شرح متن الالفيه الملقب
بالازهار الزينية

للسيد احمد زيني دحلان

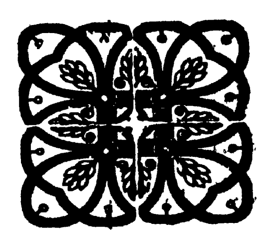


(فهرسة شرح متن الالفيه الملقب بالازهار الزينيه)

صحيفه

صحيفه

﴿ تمت ﴾

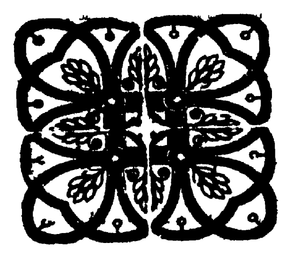


* (فهرست كتاب البهجة المرضية فى شرح الالفية) * المطبوع فى الهامش

﴿ تمت ﴾

شرح متن الالفية * الملقب بالازهار الزينية * لحضرة العالم العامل الفاضل الكامل السيد أحمد زيني دحلان * رحمه الرحمن * آمين

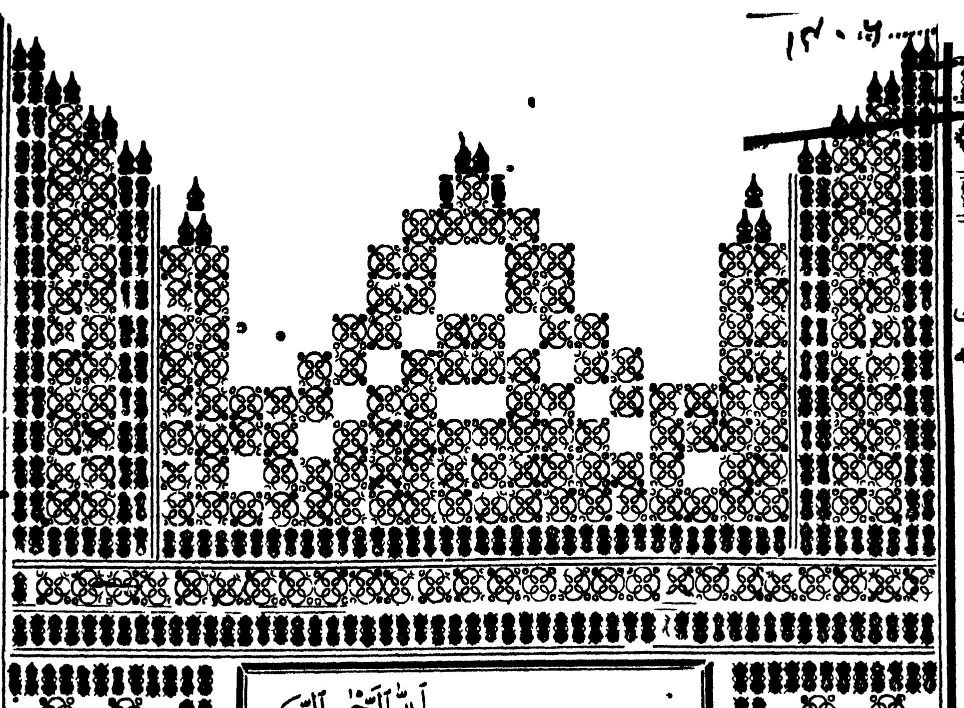
وبهامشه البهجة المرضية في شرح الالفية للعلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله آمين



الطبعة الاولى

﴿ طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية ﴾

سنه ١٣١٠



الكلام على البسملة شهير فلا حاجة الى الاطالة فيه ولكن لا بأس بذكر شئ مناسب مختصر تحصيلا للبركة فيقال من المشهور ان الباء تحتمل أن تكون أصلية فتحتاج الى شئ تتعلق به وهذا المتعلق يحتمل أن يكون عاما أو خاصا فعلا أو اسما مقدما او مؤخرا والمختار من ذلك كونه خاصا فعلا مؤخرا أما كونه خاصا فلأن كل شارع فى شئ يضمر ما كانت التسمية مبدأ له فالشارع فى الاكل اذا قال بسم الله ينوى آكل وفى الشرب أشرب وفى الركوب أركب وفى التأليف أؤلف وأما كونه فعلا فلأنه الاصل فى العمل ولكثرة التصريح به فى نحو اقرأ باسم ربك وباسمك ربى وضعت جنبى وباسمك اللهم ارفعه وبقلة المحذوف لانه عليه كلمتان وعلى مقابله ثلاث المبتدأ والمضاف اليه والخبر وبأن الجملة عليه مضارعية تفيد بواسطة غلبة الاستعمال التجدد الاستمرارى وهو أنسب بالمقام من الدوام المفاد بالاسمية وأما كونه مؤخرا فللاهتمام باسمه تعالى وليكون اسمه مقدما ذكرا لتقدم مسماه وجودا ولا يرد تقديم الباء ولفظ اسم عليه لان الباء وسيلة لذكره على وجه يؤذن بالبدء فهى من تتمة ذكره على الوجه المطلوب ولفظ اسم دال على اسمه تعالى لا أجنبى وأيضا فى تقدير المتعلق مؤخرا افادة الحصر فان تقديم المعمول قد يفيد الحصر ويسمى عند علماء المعانى قصرا وقسموه الى ثلاثة أقسام قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين وذلك باعتبار المخاطب فان كان المخاطب يعتقد أن البدء والتأليف يكون باسم الله وباسم غيره معا على سبيل الاشتراك فتقول له باسم الله ابتدئ أو أؤلف لا باسمه مع غيره فتنفى الشركة التى يعتقدها فالمخاطب به من يعتقد الشركة وان كان يعتقد الضد كأن كان يعتقد ان البدء أو التأليف يكون باسم غير الله لا باسم الله فتقول له

(باسم)

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك * وأصلى وأسلم على محمد خاتم أنبيائك * وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم لقائك * (أما بعد *) فهذا شرح لطيف مزجته بألفية ابن مالك * مهذب المقاصد واضح المسالك * يبين مراد ناظمها * ويهدى الطالب لها الى معالمها * حاو لابحاث منها ريح التحقيق تفوح * وجامع لنكت لم يسبقه اليها غيره من الشروح * وسميته بالبهجة المرضية * فى شرح الالفية * وبالله أستعين * انه خير معين * قال الناظم *(بسم الله الرحمن الرحيم) * (قال محمد هو) الشيخ الامام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (ابن مالك) الطائى الاندلسى الجيانى الشافعى (أحمد ربى الله خير مالك) أى أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض ما يجب له والمراد ايجاده لا الاخبار بأنه سيوجد (مصليا) بعد الحمد أى داعيا بالصلاة أى الرحمة (على النبى) هو انسان أوحى اليه بشرع

باسم الله ابتدئ أو أؤلف لا باسم غيره فتقلب عليه اعتقاده وتنفيه ولذلك يسمى قصر قلب وان كان مترددا في أن البدء أو التأليف هل يكون باسم الله أو باسم غيره فتقول له باسم الله ابتدئ أو أؤلف على سبيل التعيين من غير تردد لا باسم غيره فتعين له ما كان مترددا فيه فلذلك يسمى قصر تعيين فالحاصل ان قصر الافراد يخاطب به من يعتقد الشركة وقصر القلب يخاطب به من يعتقد الضد وقصر التعيين يخاطب به من يكون مترددا فتقدير المتعلق مؤخرا يفيد القصر وكونه قصر افراد أو قلب أو تعيين انما هو باعتبار المخاطب والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ قال محمد هو ابن مالك ✱ أحمد ربي الله خير مالك ﴾

(قوله قال الخ) أتى بجملة الحكاية ترغيبا في كتابه بتعيين مؤلفه المشهور بالجلالة في العلم ليكون أدعى لقبوله والاجتهاد في تحصيله فيثاب مؤلفه وعلى هذا يحمل مدح من مدح كتابه وبين محاسنه اذ المجهول مرغوب عنه وقد قيل لو لم يصف الطبيب دواءه للمريض ما انتفع به ومن ثم كان مما يتأكد على المؤلف تسمية نفسه وكتابه وبهذا القصد يضمحل الرياء خصوصا مع الامن منه كما هو حال المؤلف رضي الله عنه وأصل قال قول بالفتح لا بالضم والا كان لازما ولا بالكسر والا كان مضارعه يقال كيخاف ولا بالسكون لان الماضي الثلاثي لا يكون ثانيه ساكنا بالاصالة لئلا يلتقي ساكنان في نحو ضربت وليست الالف أصلية لانها لا تكون غير منقلبة الا في حرف أو شبهه ولا بدلا عن ياء لوجود الواو مكانها في المصدر وغيره والقول ينصب الجمل كقلت جاء زيد أو مفردا في معنى الجمل كقلت قصيدة فجملة أحمد ربي محلها نصب بالقول والجمل بعدها معطوفة عليها فكل جملة في محل نصب مقول مستقل وواوات العطف من الحكاية لا من المحكي وقيل أحمد ربي الى آخر الكتاب في محل نصب بالقول فكل جملة لا محل لها الا انها جزء مقول كالزاي من زيد وهذا مبني على أن واوات العطف من المحكي فمجموع الجمل مقول القول وعلى هذا اللغز المشهور

حاجيتكم معشر جمع نبلا ✱ المعربين مفردا وجملا
ما ألف بيت غير شطر نصبت ✱ بوتد منها رقيتم للعلا

ومحمد اسم الناظم لانه الامام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك نسب لجده لشهرته به الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشأ نسبة الى جيان بفتح الجيم وتشديد الياء مدينة بالاندلس ولد عام خمسمائة وسبع وتسعين وتوفي عام ستمائة واثنين وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقوله أحمد ربي الله الخ حمد الله بالجملة المضارعية لاشعارها بالتجدد الاستمراري أي لاشعارها بأن المتكلم سيحمده مرة بعد أخرى على سبيل الاستمرار فيفيد أنه تعالى أهل لان يجدد حمده دائما وذلك حمد مستمر وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه وهو التربية المأخوذة من رب لتعليق الحمد به فكما ان تربيته لنا بأنواع النعم لا تزال تتجدد كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد فالمضارع أنسب بالمقام ولفظ الجلالة بدل من رب أو عطف بيان وخير مالك الاحسن جعله منصوبا بنحو أمدح محذوفا وبين مالك الاول والثاني الجناس التام وهو اتفاق الكلمتين في اللفظ مع الاختلاف في المعنى ومنه في القرآن المجيد ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وال في الاول لا تخرجه عن كونه جناسا تاما لانها كلمة

وان لم يؤمر بتبليغه فان أمر بذلك فرسول أيضا ولفظه بالتشديد من النبوة أي الرفعة لرفعة رتبة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من الخلق وبالهمزة من النبأ أي الخبر لان النبي صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (المصطفى) أي المختار من الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي وصححه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال في حديث رواه الطبراني ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم أزل خيارا من خيار (و) على (آله) أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا) بفتح الشين

مستقلة قيل لم يقع في القرآن غيرهذه الآية وورد بقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار

﴿ مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا ﴾

(قوله مصليا) حال منوية من فاعل أحمد أي أحمد ربي حال كوني ناويا الصلاة كقوله تعالى ادخلوها خالدين أي مقدرين الخلود وقوله على الرسول هكذا في نسخ وفي نسخ أخرى على النبي المصطفى من الصفوة وهي الخلوص من الكدر والمراد المختار (وقوله وآله) الأحسن في مقام الدعاء تفسيرهم بمطلق الاتباع أي بأمة الاجابة لا بخصوص الاقارب لئلا يلزم اهمال الصحب ولا بخصوص الاتقياء لان مقام الدعاء يطلب فيه التعميم (وقوله المستكملين) بمعنى الكاملين (والشرفا) بفتح الشين منصوب بنزع الخافض أي في الشرف ويصح ضبطه بضم الشين جمع شريف فيكون صفة ثانية للتأكيد ويكون معمول المستكملين محذوفا أي جميع الشرف

﴿ وأستعين الله في ألفيه * مقاصد النحو بها محويه ﴾

(قوله واستعين الله الخ) أي اطلب منه الاعانة أي الاقدار على الفعل في نظم قصيدة الفية أي ألف بيت ان كانت من كامل الرجز أو الفين ان كانت من مشطوره وعلى هذا لم يقل الفينية لان علم التثنية يحذف للنسب وان التبس بالنسبة للمفرد لانهم لا يبالون باللبس في النسب وقوله (مقاصد النحو) اى جل مقاصده لا كلها ليوافق قوله في آخر الكتاب نظما على جل المهمات اشتمل والنحو علم باصول مستنبطة من قواعد العرب يعرف بها أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء وقوله (بها محوية) أي مجموعة فيها لمتعاطيها

﴿ تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز ﴾

(قوله تقرب) فيه مجاز عقلي من الاسناد للسبب العادي اذ المقرب حقيقة هو الله تعالى لا الالفية والاقصى بمعنى القاصي اى البعيد (وقوله بلفظ موجز) اى بألفاظ مختصرة (وقوله وتبسط البذل) اى توسع العطاء أي تكثر افادة المعاني فشبه الالفية في النفس بكريم وحذفه ورمز له بالبذل ففيه استعارة مكنية وتخييل وانجاز الوعد ترشيح وفي الكلام احتمالات اخر في تقرير الاستعارة (وقوله بوعد منجز) أي موفى سريعا

﴿ وتقتضي رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معط ﴾

(قوله وتقتضي) بمعنى تطلب من الله أو من قارئها او منهما رضا محضا لا يشوبه شئ من السخط ولا من وجه ففي قوله بغير سخط فائدة جليلة لانه قد يكون في الشئ رضا من وجه وسخط من وجه آخر فهو على حد قوله تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فانه لو اقتصر على قوله ما يضرهم لربما يتوهم أن فيه نفعا من بعض الوجوه فقال ولا ينفعهم أي ولا من وجه والطالب للرضا في الحقيقة ناظمها بسببها ففي اسناد ذلك اليها مجاز عقلي وقيل المعنى تستلزم الرضا لاشتمالها على المحاسن فلا مجاز (وقوله فائقة الخ) بالنصب حال من فاعل تقتضي وبالرفع خبر لمحذوف وبالجر نعت لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك من النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة ومنه أيضا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة وقد فاقت هذه ألفية ابن معطي لفظا لانها من بحر واحد وتلك من السريع والرجز ومعنى لانها أكثر أحكاما منها والجلال

بالتسليم اليه (وأستعين الله في) نظم ارجوزة (ألفية) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل لتساوى النسب الى المفرد والمثنى كلمسيا أي (مقاصد النحو) أي مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا ما يقابل التصريف (بها) أي فيها (محوية) أي مجموعة (تقرب) هذه الالفية لافهام الطالبين (الاقصى) أي الابعد من غوامض المسائل فيصير واضحا (بلفظ موجز) قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع في كون الايجاز سببا لسرعة الفهم كما في رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون بمعنى مع قاله ابن جماعة (وتبسط البذل) بسكون الذال المعجمة أي العطاء (بوعد منجز) أي سريع الوفاء والوعد في الخير والايعاد في الشر اذا لم تكن قرينة (وتقتضي) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (رضى) من قارئها بأن لا يعترض عليها (بغير

السيوطى ألفية زاد فيها على هذه كثيرا وقال فى أولها (فائقة ألفية ابن مالك) وللاجهورى المالكى الفية زادفيها على السيوطى وقال * فائقة الفية السيوطى * فسبحان المنفرد بالكمال الذى لايدانى توفى ابن معطى سلخ ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة وعمره خمس أوأربع وستون سنة ودفن بقرب الامام الشافعى رضى الله عنه

﴿ وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا ﴾

(قوله وهو) اى ابن معطى بسبق متعلق بكل من حائز ومستوجب والباء سببية أى بسبب سبقه على فى الزمن والافادة (حائز تفضيلا) أى كونه مفضلا على (مستوجب ثنائى) عليه الثناء (الجميلا)

﴿ والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخره ﴾

(قوله والله يقضى) أى يحكم (بهبات) أى عطيات (وافرة) أى تامة (لى وله فى درجات الآخرة) وخصها بالذكر لانها المهم عند العاقل ولان الدعاء لابن معطى بعد موته انما يأتى فى الآخرة قال الاشمونى وبدأ بنفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه وقال تعالى حكاية عن سيدنا نوح رب اغفرلى ولوالدى وعن سيدنا موسى رب اغفرلى ولاخى لكن فاته التعميم وهو من أسباب الاجابة وكان الاحسن أن يقول كما فى الاشمونى

﴿ والله يقضى بالرضا والرحمة * لى وله ولجميع الامة ﴾

(وقوله لى الخ) كل من هذا ومابعده متعلق بمحذوف صفة لهبات

﴿ الكلام ومايتألف منه ﴾

أى هذا باب شرح الكلام وشرح مايتألف منه الكلام اختصر لوضوحه على حد فقبضت قبضة من أثر الرسول أى أثر حافر فرس الرسول والاولى أنه اختصر على التدريج

﴿ كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم ﴾

(كلامنا) الضمير للنحاة أى كلامنا معاشر النحاة (لفظ) اى صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد أوتقديرا كالضمير المستتر (مفيد) فائدة يحسن السكوت عليها (ك) فائدة (استقم) فانه لفظ مفيد بالوضع فخرج باللفظ غيره من الدوال مماينطلق عليه فى اللغة كلام كالخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافى نحو غلام زيد والمركب الاسنادى غير المستقل بجملة الشرط نحو ان قام زيد فان فائدته غير تامة لتوقفه على غيره واختلفوا فى الاسنادى المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وفى الصادر من الساهى والنائم والحق ان ذلك كلام لان عدم فائدته عارض فالمدار على وجود المسند والمسند اليه فتى وجدا سمى كلاما وان كان مدلوله معلوما بالضرورة أوصدر من نحو نائم (واسم وفعل ثم حرف الكلم) اسم خبر مقدم وما بعده معطوف عليه والكلم مبتدأ مؤخر أى الكلم اسم وفعل ثم حرف اى منقسم اليها والمراد بيان اجزائه التى يتركب من مجموعها الا من جميعها أو ينقسم اليها باعتبار واحده وهو لفظ كلمة فكأنه قال واحد الكلم اسم وفعل ثم حرف ولاشك ان لفظ كلمة يصدق على كل واحد من الثلاثة باعتبار مفهومه لا ذاته ومن جرى على هذا قال ان فى الكلام تقديما وتأخيرا وحذفا والاصل الكلم واحده كلمة وهى اسم وفعل الخ فيجعل الكلم مبتدأ وجملة واحده كلمة خبره واسم خبر لمبتدأ محذوف وأتى فى الحرف بثم اشارة الى انحطاط رتبته عن الاسم

معطى) بشرويه (فائقة ألفية الامام أبى زكريا يحيى (ابن معطى) بن عبد النور الزواوى الحنفى (و) لكن (هو بسبق) أى سبب سبقه الى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) أى جامع (تفضيلا) لتفضيل السابق شرعا وعرفا وهو أيضا (مستوجب ثنائى الجميلا) عليه لانتفاعى بما ألفه واقتدائى به (والله يقضى بهبات) أى عطايا من فضله (وافرة) اى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لى) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدأ بنفسه (وله فى درجات الآخرة) أى مراتبها العلية

هذا باب شرح (الكلام و) شرح (مايتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث (كلامنا) أى معاشر النحويين (لفظ) أى صوت معتمد على مقطع فخرج به ماليس بلفظ من الدوال كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه على الرأى والاعتقاد وعكس فى الكافية لان القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ (مفيد) أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما

والفعل والاسم في اصطلاح النحويين كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وضعا والفعل كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان وضعا والحرف كلمة دلت على معنى في غيرها فخرج عن الفعل بقيد ولم تقترن بزمان في تعريف الاسم نحو أمس والآن فان مدلولهما نفس الزمان لا أنه مقترن به أما الفعل فيقترن بالزمان وضعا والمراد بأحد الازمنة على التعيين كالماضي والمضارع والامر وكون المضارع للحال أو الاستقبال لا يضر لانه لم يوضع الا لاحدهما ووضع للآخر بوضع ثان ولذا يحصل فيه اللبس وتقييد الاسم بكونه لم يقترن بزمان وضعا لاخراج الفعل وادخال اسم الفاعل والمفعول فان كون كل منهما حقيقة في الحال ليس من وضعه بل بطريق اللزوم من حيث ان الحدث المدلول لهما لابد له من زمن ولا يكون حاصلا حقيقة الا في حال اطلاقه وأما اسم الفعل فمدلوله لفظ الفعل ولا زمن فيه أصلا وخرج من تعريف الاسم ودخل في تعريف الفعل نحو عسى وليس ونعم وفعل التعجب لاقترانها بالزمان وضعا لكن لما خرجت الى معنى الانشاء أو النفي تجردت عنه

﴿ واحده كلمة والقول عم ❊ وكلمة بها كلام قد يؤم ﴾

(واحده كلمة) تقدم أن لفظ كلمة يصدق على كل واحد من الاسم والفعل والحرف لكن باعتبار المفهوم لا باعتبار الذات واللفظ وقيل لفظ كلم واحده أي مفرده كلمة لانه اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا كلبن ولبنة ونبق ونبقة ومن غير الغالب أن يكون بالتاء دالا على الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كم وكمأة وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة قول مفرد وذلك صادق بكل من الاسم والفعل والحرف وقوله (والقول عم) معناه عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لان القول لفظ دال على معنى سواء كان مفردا أو مركبا مفيدا فائدة تامة او غير مفيد فكل كلام او كلم أو كلمة قول ولا عكس واما الكلام والكلم فبينهما العموم الوجهي لان الكلام أعم من جهة التركيب من ثلاثة او اثنين وأخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في نحو ابوزيد قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد واما الكلمة فتباين الكلام والكلم (وكلمة بها كلام قد يؤم) يعني ان الكلمة قد يؤم اي يقصد بها الكلام فتطلق الكلمة على الجمل المفيدة قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت وقال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل ❊ وكل نعيم لا محالة زائل

وهو مجاز مرسل من تسمية الشيء باسم جزئه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وهو مجاز مهمل في عرف النحاة ولذا قيل ان ذكر هذه المسئلة من عيوب الالفية التي لا دواء لها وقيل المراد من الكلمة ماصدقها لا لفظها أي بعض ما يسمى كلمة يراد به الكلام وذلك البعض كأحرف النداء النائبة عن ادعو وأحرف الجواب النائبة عنه كنعم في جواب هل قام زيد فلا مجاز أصلا وهو في غاية الحسن

﴿ بالجر والتنوين والندا وأل ❊ ومسند للاسم تمييز حصل ﴾

في البيت اعاريب كثيرة منها أن بالجر متعلق بحصل والتنوين وما بعده معطوفة على الجر

قاله في شرح الكافية والمراد بسكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به مالا يفيد كان قام مثلا واستثنى منه في شرح التسهيل نقلا عن سيبويه وغيره مفيد مالا يجهله أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولي كغيره للاستغناء عنه اذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار الى اشتراط كونه موضوعا أي مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم والساهي ونحوهما بقوله (كاستقم) اذ من عادته اعطاء الحكم بالمثال وقيد في التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء (واسم وفعل ثم حرف) هي (الكلم) التي يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الامام علي بن أبي طالب المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بثم اشعارا بتراخي رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعي (واحده كلمة) وهو كما قال في التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا أو منوي

وتمييز مبتدأ وجلة حصل صفةله وللاسم خبر المبتدأ والمعنى التمييز الحاصل بالجر والتنوين والنداء وأل ومسند كائن ذلك التمييز للاسم وهذا شروع فى علامات الاسم المميزة له عن قسيميه الفعل والحرف وله مميزات كثيرة ذكر الناظم بعضها فمنها الجر وعرفوه على أن الاعراب لفظى بالكسرة التى يحدثها العامل وعلى انه معنوى بأنه تغيير مخصوص علامته الكسرة وماناب عنها وتعبير الناظم بالجر أولى من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف نحو بزيد وبالمضاف نحو غلام زيد ومنها التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لاخطا فخرج بالساكنة الاولى من ضيفن وهو الطفيلى الذى يجئ مع الضيف متطفلا واما الثانية فتنوين وبلحوق الآخر نون انكسر ومنكسر وبلاخطا تنوين الترنم نحو * أقلى اللوم عاذل والعتابن * وهو اللاحق للقوافى المطلقة أى التى آخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق والاصل العتابا وكذا خرجت نون التوكيد فى نحو لنسفعا لانها تكتب هى أو بدلها وهو الالف وأشهر أنوع التنوين أربعة تنوين التمكين كتنوين نحو رجل وقاض سمى بذلك لانه لحق الاسم ليدل على شدة تمكنه فى باب الاسم أى لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف والثانى تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات فى حال تنكيره ليدل على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا أردت به معينا وايه بغير تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان أردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين والثالث تنوين التعويض وهو اما عوض عن حرف نحو جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة فى الرفع والجر واما عوض عن جملة وهو اللاحق لاذفى نحو يومئذ وحينئذ واما عوض عن كلمة نحو كل وبعض فى نحو قل كل أى كل انسان وفضلنا بعضهم على بعض أى على بعضهم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بألف وتاء مزيدتين سمى بذلك لانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر نحو مسلمين ومن المميزات للاسم النداء وهو الدعاء بيا أو احدى اخواتها نحو يازيد ولا يرد ياليت قومى لان المنادى محذوف أى ياهؤلاء ليت قومى ومنها أل نحو الفرس والغلام ومثلها ام فى لغة حمير نحو أمن امبرا مصيام فى امسفر ولا ترد الاستفهامية نحو أل فعلت بمعنى هل فعلت وقوله (ومسند) معناه ووجود مسند اى من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هى مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم قال ابن هشام وهذه العلامة انفع العلامات لانها دلت على اسمية نحو الضمائر نحو ضربت وغير ذلك واما قوله تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فعلى تقدير ان والمصدر المنسبك مبتدأ وخير خبره اه واما زعموا مطية الكذب ومن حرف جر فمن الاسناد الى اللفظ

﴿ بتا فعلت واتت ويا افعلى ＊ ونون اقبلن فعل ينجلى ﴾

بتاء متعلق بينجلى ويا معطوف عليه ونون كذلك معطوف عليه وفعل مبتدأ سوغه التنويع لانه نوع من الكلمة وهذا معنى كونه قسيما للمعرفة اعنى قوله للاسم وجلة ينجلى خبر والمعنى ان الفعل ينجلى ويتميز عن قسيميه الاسم والحرف بتاء فعلت وتاء اتت وياء افعلى ونون اقبلن والمراد من تاء فعلت تاء الفاعل سواء كان متكلما نحو ضربت او مخاطبا نحو تباركت ياالله او مخاطبة نحو قمت ياهند والمراد من تاء أتت تاء التأنيث الساكنة اصالة نحو اتت هند فلا يضر تحريكها العارض نحو وقالت امة بنقل ضمة الهمزة الى التاء وقالت امرأة العزيز بكسر التاء لالتقاء

معه كذلك (والقول عم) الكلام والكلم والكلمة أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وكلمة بها كلام قد يؤم) أى يقصد كثيرا فى اللغة لا فى الاصطلاح كقولهم فى لا اله الا الله كلمة الاخلاص وهذا من باب تسمية الشئ باسم جزئه ثم شرع فى علامة كل من الاسم والفعل والحرف وبدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الاسناد بطرفيه واحتياجهما اليه فقال (بالجر) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة قاله فى شرح الكافية قلت لكن سيأتى أن مذهبه أن المضاف اليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل له الا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (والتنوين) المنقسم للتمكين والتنكير والمقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظا لاخطا (والندا) أى الصلاحية لان ينادى (وأل) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم فى لغة طئ وسيأتى ان الموصولة تدخل على المضارع (ومسند) اى الاسناد اليه أى بكل من هذه الامور

الساكنين والمراد من ياء افعلى ياء المؤنثة المخاطبة ويشترك فى لحاقها الامر والمضارع نحو قومى ياهند وانت ياهند تقومين والمراد من نون اقبلن نون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو اقبلن ولنسفعا وقد اجتمعا فى قوله تعالى ليسجنن وليكونا

﴿ سواهما الحرف كهل وفى ولم * فعل مضارع يلى لم كيشم ﴾

الحرف مبتدأ وسواهما خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الالف والضمير فى هما المضاف اليه يعود الى الاسم والفعل والمعنى والحرف سوى الاسم والفعل القابلين للعلامات فيفيد انه لايقبل علامة فعلامته عدمية اى عدم قبول شئ من علامات الاسم ولا من علامات الفعل وقسمه الى ثلاثة اقسام مشترك بين الاسماء والافعال كهل فانك تقول هل قام زيد وهل زيد قائم ومختص بالاسماء نحو فى تقول زيد فى الدار ومختص بالافعال نحو لم تقول لم يضرب زيد وقوله (فعل مضارع الخ) لما كانت انواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وامر وذكر العلامات اولا مجملة اخذ فى تمييز كل عن اخويه فقال فعل مضارع يلى أى يتبع لم النافية أى تدخل عليه وينفى بها كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب من باب فرح

﴿ وماضى الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان امر فهم ﴾

ماضى بالنصب مفعول مقدم لقوله مز ومز امر من مازه يميزه كباعه يبيعه بمعنى ميزه وبالتاء متعلق به وال فيها للعهد الذكرى اى التاء المتقدمة بنوعيها اعنى تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة والمعنى ميز الماضى من الافعال بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة نحو ضربت وهند ضربت وقوله (وسم) مرتبط بما بعده وهو بكسر السين امر من وسمه يسمه كوعده يعده اذا علمه بشد اللام و(بالنون) متعلق به (وفعل الامر) مفعوله والمعنى علم فعل الامر بالنون اعنى نون التوكيد (ان أمر فهم) أى ان فهم طلب من اللفظ اى علامة فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة الامر اللغوى وهو الطلب وقبولها نون التوكيد نحو اضرب تقول اضربن

﴿ والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل ﴾

هذا بيان لمفهوم قوله وسم بالنون الخ فانه افاد ان اللفظ اذا افهم الامر وقبل النون فانه يكون فعل امر فبين هنا انه ان لم يكن للنون فيه محل بأن لم يقبلها نحو صه وحيهل ونزال ودراك فانه اسم اى اسم فعل وليس فعل امر وصه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل وبقى عليه ان يذكر قبول الكلمة النون من غير دلالة على الطلب نحو هل تفعلن فانه فعل مضارع وكما ينتفى كون الكلمة الدالة على الطلب فعل امر عند انتفاء قبول علامته كذلك ينتفى كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفاء قبول علامته كأوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وينتفى كون الكلمة الدالة على معنى الماضى فعلا ماضيا عند انتفاء قبول علامته كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه ايضا اسماء افعال فكان الاولى ان يقول

وما يرى كالفعل معنى وانخزل * عن شرطه اسم نحو صه وحيهل

ليشمل اسماء الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر فى ذلك على فعل الامر لكثرة مجئ اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضى والمضارع كذا فى الاشمونى قال ابن غازى ولو شاء التصريح بالثلاثة لقال

(فلا تمييز) أى انفصال عن قسيميه (حصل) لاختصاصها به فلا تدخل على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل والاسم متعلق بتمييز مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وزيد وصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحينئذ وكل وجوار ويازيد والرجل وأم سفر وأناقت ولا يقدح فى ذلك وجود ما ذكر فى غير الاسم نحو ألا م على لو وان كنت عالما بأذناب لو لم تفتنى أوائله واياك والامر والو ياليتنا نرد وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه لجعل لو فى الاولين اسما وحذف المنادى فى الثالث أى ياقوم وحذف ان المنسبك مع الفعل بالمصدر فى الاخير اى وسماعك خير ثم أخذ فى علامة الفعل مقدماله على الحرف لشرفه عليه لكونه أحد ركنى الاسناد دونه فقال (بتا) الفاعل سواء كانت لمتكلم أم مخاطب أم مخاطبة نحو (فعلت و) بتاء التأنيث الساكنة نحو (أتت) ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة فانها متحركة بحركة الاعراب ولا ورب

ومايكن منها الذى غير محل * فاسم كهيهات ووى وحيهل

أى وما يكن من الكلمات الدالة على معانى الافعال غير محل لهذه العلامات فاسم الخ

﴿ المعرب والمبنى ﴾

المعرب والمبنى اسما مفعول من الاعراب والبناء ولهما فى اللغة معان وأما فى الاصطلاح فالاعراب على القول بانه لفظى ماجئ به لبيان مقتضى العامل وهو الحركة او الحرف أو السكون او الحذف وعلى القول بأنه معنوى تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا والبناء فى الاصطلاح على القول بانه لفظى ماجئ به لا لبيان مقتضى العامل وهو شبيه بالاعراب وليس حكاية ولا اتباعا ولا نقلا ولا تخلصا من سكونين وعلى القول بانه معنوى لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل او اعتلال

﴿ والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى ﴾

يعنى ان الاسم منه اى بعضه معرب على الاصل فيه ويسمى متمكنا ومنه مبنى اى وبعضه الآخر مبنى على خلاف الاصل فيه ويسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الأصح ويعلم ذلك من قول الناظم ومعرب الاسماء ماقد سلما من شبه الحرف وقوله (لشبه) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وبناؤه لشبه (من الحروف مدنى) اى مقرب لقوته يعنى ان علة بناء الاسم منحصرة فى مشابهته الحرف شبها قويا يقربه منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف الذى عارضه شئ من خواص الاسم كالاضافة فى اى الشرطية والاستفهامية نحو أى رجل تضرب اضرب وأى يوم تسافر وكذا الموصولة فى بعض صورها كما سيأتى ان شاء الله تعالى وقد حصر الناظم رحمه الله تعالى الشبه المدنى فى اربعة انواع الشبه الوضعى والمعنوى والاستعمالى والافتقارى كما قال

﴿ كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا * والمعنوى فى متى وفى هنا ﴾

اى والشبه المدنى اى المقرب للحرف كالشبه الوضعى وهو ان يكون الاسم موضوعا على صورة وضع الحروف بان يكون قد وضع على حرف كتاء الضمير او حرفين كنا وقد أشار الناظم الى القسمين بقوله فى اسمى جئتنا اى وذلك كما فى اسمى قولك جئتنا وهما التاء ونا اذ الاول على حرف والثانى على حرفين فشابه الاول الحرف الاحادى كباء الجر وشابه الثانى الحرف الثنائى كما النافية والاصل فى وضع الحروف ان يكون على حرف واحد او حرفى هجاء وما وضع على اكثر فعلى خلاف الاصل واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا وما وضع على أقل منها فعلى خلاف الاصل فيكون شبيها بالحرف فى وضعه واستحق البناء واختلفوا فيما كان على حرفين من الاسماء وضعا هل يستحق البناء مطلقا او بشرط ان يكون الثانى حرف لين اخذا من تمثيل الناظم بنا وهذا هو التحقيق وعلى هذا فلا يصح ان يعلل بناء نحو كم بالشبه الوضعى لان الثانى ليس حرف لين بل يقال بنيت للشبه المعنوى مثلا كالاستفهام وعلى الاول يصح هذا وكونه للشبه الوضعى فهذه فائدة الخلاف وقوله (والمعنوى الخ) يعنى وكالشبه المعنوى أيضا فانه من الشبه المدنى المقتضى للبناء وهو ان يكون الاسم قد تضمن معنى من معانى الحروف لا بمعنى انه حل محلا هو للحرف كتضمن الظرف معنى فى والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا فى معناه أى أدى به معنى حقه ان يؤدى بالحرف لا بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما فى متى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم

وثم (ويا) المخاطبة نحو (افعلى) وهاتى وتعالى وتفعلين (ونون) التأكيد مشددة كانت أو مخففة نحو (اقبلن) وليكونن (فعل ينجلى) أى ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح فى ذلك دخول النون على الاسم فى قوله * أقائلن أحضروا الشهودا * لانه ضرورة (سواهما) أى سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين مشترك بين الاسماء والافعال (كهل) ولا ينافى هذا ماسيأتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لان ذلك حيث كان فى حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالاسماء نحو (فى و) مختص بالافعال نحو (لم) والفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر وذكر المصنف علاماتها مقدما المضارع والماضى على الامر للاتفاق على اعراب الاول وبناء الثانى والاختلاف فى الثالث وقدم المضارع لشرفه بالاعراب فقال (فعل مضارع يلى لم كيشم) أى يقع بعد لم فانه يقال فيه لم يشم (وماضى الافعال بالتا) لساكنة (مز)

والشرط نحو متى تقم اقم فهى مبنية لتضمنها معنى الهمزة فى الاول ومعنى ان فى الثانى وكلاهما
حرف موجود أو غير موجود وذلك كما فى هنا أى أسماء الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت معنى
حرف كان من حقهم ان يضعوه لها فعلو الآن الاشارة الحسية معنى حقه ان يؤدى بالحرف
كالخطاب والتنبيه اما الاشارة المعنوية فوضعوا لها أل

﴿ وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا ﴾

أى وكشبه نيابة الفعل فى العمل بلا تأثر بالعوامل فانه من الشبه المدنى المقتضى للبناء ويسمى
الشبه الاستعمالى وذلك موجود فى أسماء الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل غيرها
فيها بناء على الصحيح انها لا محل لها من الاعراب فأشبهت ليت ولعل مثلا الاترى انهما
نائبتان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل والاحتراز بانتفاء التأثر عما ناب عن الفعل فى
العمل ولكنه يتأثر بالعوامل كالمصدر النائب عن فعل نحو ضربا زيدا فانه معرب لعدم كمال
مشابهته للحرف بسبب كونه يتأثر بالعوامل فان ضربا معمول لفعل محذوف حذف وأقيم هو
مقامه والاصل اضرب ضربا زيدا فحذف الفعل وأقيم ضربا مقامه وقوله (وكافتقار اصلا) أى
وكشبه افتقار فانه من الشبه المدنى للحرف المقتضى للبناء ويسمى الشبه الافتقارى وهو ان
يفتقر الاسم الى جملة افتقارا مؤصلا اى لازما كافتقار الحرف لما بعده وذلك كما فى اذ واذا
ولا يفارقهما ذلك الا عند تعويض التنوين عن الجملة نحو جئت اذ جاء زيد واجئ اذا يجئ
زيد وكحيث نحو اجلس حيث جلس زيد فكل من اذ واذا وحيث مضافة الى الجملة بعدها
وهى مفتقرة لها افتقارا لازما وكالموصولات فانها مفتقرة الى جملة الصلة افتقارا لازما نحو
جاء الذى قام أبوه اما ما افتقر الى مفرد كسبحان او الى جملة لكن افتقارا غير مؤصل اى غير
لازم كافتقار المضاف فى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار يوم
الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف
مفتقر الى المضاف اليه الاترى ان يوما فى غير هذا التركيب لا يفتقر الى الجملة نحو هذا يوم
مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة نحو جاء رجل يضحك فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير
مؤصل لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو
موصوف مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار والحق ان اسباب
البناء منحصرة فيما ذكره الناظم وما أشكل بحسب ظاهره وكان مخالفا لما ذكر يرجع اليها
بنوع تأمل ويطلب ذلك من المطولات

﴿ ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما ﴾

يعنى ان المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف المذكور وهو على قسمين صحيح يظهر
اعرابه كأرض ومعتل يقدر اعرابه نحو سما بالضم والقصر لغة فى الاسم وفيه ثمان عشرة
لغة مشهورة

﴿ وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا ﴾

﴿ من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن ﴾

أى وفعل امر وفعل مضى بنيا على الاصل فى الافعال اذ الاصل فيها البناء لانها لا تتوارد عليها

عن قويه وكذا بتاء
الفاعل قال فى شرح
الكافية وهى علامة
تخص الموضوع للمضى
ولو كان مستقبل المعنى
(وسم بالنون) المؤكدة
(فعل الامر ان أمر فهم)
مما يقبلها (والامر) أى
ومفهم الامر بمعنى طلب
ايجاد الشئ (ان لم يك
للنون) المؤكدة (محل فيه)
فليس بفعل بل (هو اسم)
الفعل (نحو صه) بمعنى
اسكت (وحيهل) مركب
من كلمتين بمعنى أقبل وقابل
النون ان لم يفهم الامر فهو
فعل مضارع (تتمة) اذا دلت
كلمة على حدث ماض ولم
تقبل التاء كشتان أو على
حدث حاضر أو مستقبل
ولم تقبل لم كأوه فهى اسم
فعل أيضا قاله المصنف فى
عمدته

هذا باب (المعرب والمبنى)
(والاسم منه) أى بعضه
متمكن وهو (معرب) جار
على الاصل (و) بعضه
الآخر غير متمكن وهو
(مبنى) جار على خلاف
الاصل وانما بنى (لشبه
فيه) من الحروف) متعلق
بقوله (مدنى) أى مقرب له
واحترز به عن غير المدنى
وهو ما عارضه ما يقتضى
الاعراب كأى فى الاستفهام

(معان)

معان مفتقرة للاعراب كالاسماء كما سيأتى بيانه ففعل الامر الاصل فى بنائه ان يكون على ما يجزم به مضارعه من سكون او حذف والفعل الماضى الاصل فى بنائه ان يكون على الفتح لفظا كضرب أو تقديرا كرمى وبنى على الحركة لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبنى على الفتح لخفته وأما نحو ضربت وانطلقنا فالسكون فيه عارض أوجبه كراهتهم توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل بجزء من فعله هذا هو المشهور ومالم يوجد فيه توالى اربع متحركات كدحرجت محمول على ماوجد فيه التوالى وقيل سكن عند اتصاله بالضمير لتمييز الفاعل من المفعول فى نحو أكرمنا بسكون الميم وفتحها وحملت التاء ونون النسوة على ذلك واما ضمة ضربوا فعارضة أوجبها مناسبة الواو والضمير فى أعربوا للعرب بمعنى انهم نطقوا به على الحالة التى هو عليها الآن فحكم النحويون بأنه معرب لان التسمية بالمعرب والمبنى اصطلاح طارئ لم تعرفه العرب وانما اعرب بطريق الحمل على الاسم والا فالاصل فى الافعال البناء وانما اعرب المضارع بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه فى الابهام والتخصيص فكما تقول جاءنى رجل ورجل صالح تقول أضرب وأضرب الآن أو غدا ويشبهه أيضا فى قبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل فى الحركات والسكنات وعدد الحروف وقال الناظم اعرب لقبوله بصيغة واحدة معانى مختلفة لولا الاعراب لالتبست نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه يحتمل النهى عنهما فيجزم الفعلان والنهى عن الاول مصاحبا للثانى فينصب بأن بعد واو المعية الواقعة بعد النهى والنهى عن الاول واباحة الثانى فيرفع على الاستئناف وقوله (ان عريا من نون توكيد مباشر الخ) هذا شرط فى اعرابه يعنى انه يشترط لاعرابه ان يعرى من نون التوكيد المباشرة له خفيفة كانت أو ثقيلة نحو ليسجنن وليكونا (ومن نون اناث كيرعن) من قولك النسوة يرعن اى يخفن (من فتن) فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص الافعال فرجع الى اصله وهو البناء فيبنى مع الاولى على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضى المتصل بها وقوله من نون توكيد مباشر الاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذى فصل بين الفعل وبينه فاصل ملفوظ كالف الاثنين أو مقدر كواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة نحو هل تضربان وتضربن وتضربن ياهند والاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن فحذفت نون الرفع لتوالى النونات ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة والضمة دليلا على المحذوف ولم تحذف الالف لئلا يلتبس بالواحد وأما نون النسوة فلا تكون الا مباشرة فلذا لم يقيد فيها بالمباشرة

﴿ وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى أن يسكنا ﴾

هذا شروع فيما يستحقه الحرف بعد بيان ما للاسم والفعل وحاصل ذلك ان الحرف لا تتوارد عليه معان يحتاج معها الى الاعراب لان معانيه جزئية لا تفهم منه وحده بل لا بد من انضمامه للمجرور والمتعلق ولذا كان معنى الحرف فى غيره فلذلك كان مستحقا للبناء ويلزم من الاستحقاق الوجود لان الواضع حكيم يعطى الاشياء ما تستحقه فالمعنى ان الحرف مستحق للبناء الذى قام به ووجد فيه فكأنه قال كل حرف مبنى على سبيل الاستحقاق لا العبث والاصل فى المبنى

والشرط فانها أشبهت الحرف فى المعنى لكن عارضه لزومها الاضافة ويكفى فى بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب فى أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة الا فى الجنس الاعم وهو كونه كلمة وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا آخر الا أنه ليس فى البعد عن الاسم كالحرف وفهم من حصر المصنف علة البناء فى شبه الحرف فقط عدم اعتبار غيره وسبقه الى ذلك أبو الفتح وغيره وان قيل انه لا سلف له فى ذلك (كالشبه الوضعى) بأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كما هو الاصل فى وضع الحرف كما (فى اسمى جئتنا) وهما التاء ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الاصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله ثلاثة (و) كالشبه (المعنوى) بأن يكون الاسم متضمنا معنى من معانى الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا

اسماكان أوفعلا أوحرفا السكون لخفته وثقل الحركة والمبنى فلوحرك اجتمع ثقيلان ولايبنى شئ على حركة الابسبب من الاسباب وهى كثيرة تطلب من لمطولات

﴿ ومنه ذوفتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم ﴾

أى ومن المبنى ماحرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك ذوفتح وذوكسر وذوضم فذوالفتح كأين فى الاسماء وضرب فى الافعال ورب فى الحروف وذو الكسر نحو أمس فى الاسماء وجير فى الحروف وذو الضم نحوحيث فى الاسماء ومنذ فى الحروف والساكن نحوكم فى لاسماء واضرب فى الافعال وهل فى الحروف وفى قوله والساكن كم تورية لطيفة حيث أشاربه الى كثرة المبنى على السكون من الانواع الثلاثة فالبناء على السكون يكون فى الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك الفتح لكونه أخف الحركات واقربها الى السكون وأما الضم والكسر فيكونان فى الاسم والحرف لاالفعل لثقلهما وثقل الفعل وبنى أين لشبهه بالحرف فى المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان كان شرطا وحرك للتخلص وكانت الحركة فتحة للخفة وبنى أمس لتضمنه معنى التعريف لانه معرفة بغير داة ظاهرة فهو داخل فى الشبه المعنوى لانه ادى به معنى حقه ان يؤدى بالحرف وحرك للتخلص وكانت الحركة كسرة لانها الاصل فى التخلص وبنى حيث للشبه الافتقارى وحرك للتخلص وكانت الحركة ضمة تشبيهالها بقبل وبعد ويقال لها الغايات لانها وقعت غاية فى النطق بهاوبنى كم للشبه الوضعى على قول غير الشاطبى وللشبه المعنوى لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة والخبريه معنى رب التى للتكثير .

﴿ والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن أهابا ﴾

﴿ والاسم قدخصص بالجر كما * قدخصص الفعل بأن ينجزما ﴾

هذا شروع فى بيان الاعراب بعد بيان البناء والمعنى اجعل الرفع والنصب اعرابا للاسم والفعل فالاسم نحوان زيدا قائم والفعل نحو اقوم ولن أهاب فهما مشتركان بين الاسماء والافعال وأما الجر فانه مختص بالاسماء كما قال (والاسم قدخصص بالجر) أى فلايوجد فى الفعل لان عامل الجر لايستقل لافتقاره الى مايتعلق به بخلاف الرفع والنصب وأما الجزم فانه مختص بالافعال كما قال (كماقدخصص الفعل بان ينجزما) أى بالجزم وكأنه جعلوه كالعوض من الجر الذى فى الاسماء وفى قوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا جرى على القول بأن الاعراب لفظى فان من جعله لفظيا قال هى نفس الاعراب ومن جعله معنويا قال هى علامات الاعراب وقيل لامنافاة بين جعلها اعرابا اوعلامة اعراب فهى اعراب من حيث عموم كونها اثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث خصوصها

﴿ فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر ﴾

﴿ واجزم بتسكين وغير ماذكر * ينوب نحوجا أخو بنى نمر ﴾

أتى بهذا البيت للدخول على مايعرب بالحروف كالاسماء الخمسة والاصل فى كل معرب أن يكون اعرابه بالحركات أوالسكون والاصل فى كل معرب بالحركات أن يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى هذا أشار بقوله فارفع بضم وانصبن فتحا أى وانصبن بالفتح وجر كسرا اى وجر بالكسرة وقوله (كذكر الله) الكاف داخلة على قول محذوف والجار والمجرور

فالاول كما (فى متى) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى ان الشرطية أوهمزة الاستفهام (و) الثانى كما (فى هنا) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى الاشارة الذى كان من حقه أن يوضع له حرف لانه كالخطاب وانما اعرب ذان وتان لان شبه الحرف عارضه مايقتضى الاعراب وهو التثنية التى هى من خصائص الاسماء (و) كالشبه الاستعمالى بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة) له (عن الفعل) فى العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه بعامل كما فى أسماء الافعال فانها عاملة غير معمولة على الارجح (وكافتقار) له الى جملة ان (اصلا) كما فى الموصولات بخلاف افتقاره الى مفرد كما فى سبحان أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة واعرب اللذان واللتان لماتقدم (تتمة) من أنواع الشبه الشبه الاهمالى ذكره فى الكافية ومثل له فى شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة فى كونها لاعاملة ولامعمولة (ومعرب الاسماء) أخره لان المبنى

خبر لمبتدأ محذوف أى وذلك كقولك ذكر الله عبده يسر فذكر مبتدأ وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول به وهو منصوب بالفتح والهاء مضاف اليه وجملة يسر خبر المبتدأ وأشار الى الجزم بقوله واجزم بتسكين نحو لم يقم (وغير ماذكر) أى من الاعراب بالحركات والسكون مما يأتى فرع عما ذكر (ينوب عنه نحو جا أخو بنى نمر) فاخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبنى مضاف اليه مجرور بالياء ونمر مضاف اليه والحاصل ان الاصول أربعة الضمة والفتحة والكسرة والسكون والنوائب سبعة الواو والالف والياء والنون والكسرة والفتحة والحذف فينوب عن الضمة الواو فى الاسماء الخمسة وجمع المذكر السالم والالف فى المثنى والنون فى الافعال الخمسة فللرفع أربع علامات الضمة وهى الاصل والواو والالف والنون نائبة عنها وينوب عن الفتحة الالف فى الاسماء الخمسة والياء فى المثنى والجمع المذكر والكسرة فى جمع المؤنث السالم وحذف النون فى الافعال الخمسة فللنصب خمس علامات الفتحة وهى الاصل والالف والياء والكسرة وحذف النون نائبة عنها وينوب عن الكسرة الياء فى الاسماء الخمسة والمثنى والجمع والفتحة فيما لا ينصرف فللجر ثلاث علامات الكسرة وهى الاصل والياء والفتحة نائبتان عنها وينوب عن الجزم الحذف وهو حذف النون فى الافعال الخمسة وحذف حرف العلة فى الافعال المعتلة فللجزم علامتان السكون وهو الاصل والحذف نائب عنه فهذه جملة الاصول والنوائب

﴿ وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء مامن الاسما أصف ﴾

﴿ من ذاك ذوان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا ﴾

هذا شروع فيما يعرب بالنوائب وبدأ بالاسماء الستة لانها اسماء مفردة والمفرد سابق على المثنى والمجموع ولان الاصل فيما يعرب بالحروف ان يكون رفعه بالواو ولانها أقرب شئ الى الضمة ونصبه بالالف لانها أقرب شئ الى الفتحة وجره بالياء لانها أقرب شئ الى الكسرة فالاسماء الستة جاءت على الاصل فى الاعراب بالفرع من كل وجه فاستحقت التقديم فلذا قال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء نيابة عن الحركات الثلاثة ما أى الذى من الاسماء أصفه لك بعد من ذاك الذى أصفه لك ذوان صحبة ابانا أى ان أظهر صحبة أى ان أفاد صحبة أى ان كانت بمعنى صاحب نحو جاءنى ذو مال وقصده الاحتراز عن ذو الطائية التى بمعنى الذى فان الاشهر فيها البناء عند طئ نحو * وبئرى ذو حفرت وذو طويت * أى الذى حفرته والذى طويته وقوله (والفم حيث الميم منه بانا) أى مما أصفه أيضا الفم حيث أى فى المكان أى التركيب الذى بان أى انفصل منه الميم نحو هذا فوك واحترز بذلك عما اذا لم تنفصل عنه الميم نحو فمك فانه يعرب بالحركات الظاهرة حينئذ وفيه لغات كثيرة

﴿ اب أخ حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الاخير أحسن ﴾

اى ومما أصفه أيضا أب وأخ وحم وكذاك مما أصف هن وهى كلمة يكنى بها عما يستقبح ذكره وقد يكنى بها عن اسماء الاجناس نحو هذا هنك اى شيئك كجمل وفرس وقيل يكنى به عن الفرج خاصة ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ابيه ولا تكنوا أى من انتسب وتفاخر بامور الجاهلية فقولوا له عض على ذكر ابيك ولا تكنوا له بل ائتوا له بالاسم الصريح وهو الاير جزاء له فى انتسابه الى امور الجاهلية فتلخص من كلامه أولا وآخرا ان الاسماء

محصور بخلافه لانه (ماقد سلما من شبه الحرف) السابق ذكره (كأرض وسما بضم السين احدى لغات الاسم والبواقى اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمى كرضى وقد نظمتها فى بيت وهو اسم بضم اول والكسر مع همزة وحذفها والقصر * (وفعل أمر ومضى بنيا) الاول على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره ان كان معتلا والثانى على الفتح مالم يتصل به واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (وأعربوا) على خلاف الاصل فعلا (مضارعا) لشبهه بالاسم فى اعتوار المعانى المختلفة عليه كما قاله فى التسهيل ولكن لا مطلقا بل (ان عريا من نون توكيد مباشر) فان لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضى البناء وهو النون المؤكدة التى هى من خصائص الافعال وبناؤه على الفتح لتركيبه معه تركيب خمسة عشر نحو والله لاضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال بينه وبين الفعل ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة فانه حينئذ

المذكورة هى الاب والاخ والحم والفم بلا ميم وذو والهن فتكون الاسماء ستة وبعضهم يعرب ذو الطائية التى بمعنى الذى كهذا الاعراب فتكون الاسماء سبعة ومن اسقط الهن وذو الطائية سماها الاسماء الخمسة وبهذا اشتهرت ولهذا قال الناظم (والنقص فى هذا الاخير) أعنى الهن (احسن) والمراد من النقص اعرابه بالحركات على النون وحذف الحروف التى تلحق بقية الاسماء الخمسة اعنى الواو والالف والياء فحذفها يسمى نقصا فهو أحسن من الاتمام وهو الحاقها واعراب الاسم المذكور بالحروف وعلى النقص جاء الحديث السابق من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ابيه ولا تكنوا

﴿ وفى أب وتاليه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر ﴾

يعنى ان النقص الذى حكم عليه بالاحسنية فى هن يندر فى أب وتاليه وهما أخ وحم والمراد من الندرة القلة أى ويقل النقص فى أب وتاليه فاعرابها بالحركات الظاهرة على آخرها أعنى الباء والخاء والميم قليل والكثير اتمامها والحاق الحروف بها وجعلها علامة اعراب لها ومما سمع من النقص قوله

بأبه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشابه أبه فما ظلم

وقوله (وقصرها من نقصهن أشهر) يعنى ان قصر أب وأخ وحم أشهر من نقصهن فقوله قصرها مبتدأ واشهر خبره ومن نقصهن متعلق بأشهر والمراد ان استعمال أب وأخ وحم مقصورة أى بالالف مطلقا أكثر وأشهر من استعمالها منقوصة معربة بالحركات اى محذوفة اللام أعنى الواو رفعا والالف نصبا والياء جرا ومما سمع من القصر قوله

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا فى المجد غايتاها

والحاصل ان فى أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها الاعراب بالحروف الثلاثة والثانية القصر وهى ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان فى هن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل

﴿ وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا * لليا كجا اخو أبيك ذا اعتلا ﴾

هذا شروع فى شروط اعراب هذه الاسماء بالحروف فيشترط فى الكلمات الست ان يضفن لاى شئ لا للياء ويشترط أيضا ان تكون مفردة مكبرة مثل ماذكرها الناظم فقد أفاد بقية الشروط بذكرها كذلك مع التمثيل بقوله (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخوا على مرفوع بالواو وأبيك مضاف اليه مجرور بالياء نيابة عن الكسرة وذا اعتلا منصوب بالالف على الحال وفى تمثيله نكتة لطيفة وذلك لانه قال أن يضفن لا لليا وغير الياء اما ظاهر أو مضمر والظاهر أما معرفة أو نكرة فأضاف المثال الاول الى الظاهر والثانى الى المضمر والثالث الى النكرة والاحتراز بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء أب ورأيت أخا ومررت بحم والاحتراز بكونها مفردة عما اذا كانت مثناة أو مجموعة جمع سلامة نحو ابوان وابون فانها تعرب اعراب المثنى والجمع وان جمعت جمع تكسير نحو آباء أعربت بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة عما اذا صغرت فانها تعرب أيضا بالحركات الظاهرة نحو أبيك وانما اختيرت هذه الاحرف لاعراب هذه الاسماء لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة

﴿ بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا ﴾

يكون معربا تقديرا (و) ان عرى (من نون اناث) فان لم يعر منها بنى لما تقدم وبناؤه على السكون حملا على الماضى المتصل بها لانهما يستويان فى اصالة السكون وعروض الحركة فيهما كما قاله فى شرح الكافية (كيرعن من فتن وكل حرف مستحق للبنا) وجوبا لعدم احتياجه الى الاعراب اذ المعانى المفتقرة اليه لا تعتوره ونحو ليت يقولها المحزون على تجردها من معنى الحرفية وجذبها الى معنى الاسمية بدليل عدم وقائها بمقتضاها (والاصل فى المبنى) اسما كان أو فعلا أو حرفا (ان يسكنا) لخفة السكون وثقل المبنى (ومنه) أى ومن المبنى (ذو فتح و) منه (ذو كسر و) منه ذو (ضم) وذلك لسبب فذو الفتح (كأين) وضرب وواو العطف فالاول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة والثانى لمشابهته المضارع فى وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاءنى هذا الذى ركب مررت بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب الخ وكانت فتحة لما تقدم والثالث

﴿ كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان ﴾

هذا شروع فى العلامة الثانية من علامات الرفع وهى الالف فالمثنى يرفع بها نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اثنين اتفقا فى الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف فقولنا اسم ناب عن اثنين يشمل المثنى الحقيقى كالزيدين وغيره كالقمرين فى الشمس والقمر واثنين واثنتين وكلا وكلتا والالفاظ الموضوعة لاثنين كزوج وشفع فخرج بالقيد الاول أعنى اتفقا فى الوزن نحو العمرين فى عمرو وعمر وكما فى حديث اللهم أعز الاسلام بأحب العمرين اليك وبالثانى نحو العمرين فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وبالثالث نحو كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان اذلم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا ثنت وما أوهم خلاف ذلك فضرورة فهذه المخرجات ملحقات بالمثنى تعرب باعرابه وليست مثناة حقيقة ولذا قال بالالف ارفع المثنى وكلا فيفيد كلامه أنها ليست من المثنى لان العطف يقتضى المغايرة وقوله (اذا الخ) هذا شرط لاعراب كلا وكلتا كاعراب المثنى فيشترط فى كل منهما أن يضاف الى مضمر فقوله (اذا بمضمر مضافا وصلا) الالف للاطلاق لان الضمير لكلا لانه سيأتى بذكر كلتا بقوله كلتا كذاك وبمضمر متعلق بوصلا ومضافا حال من كلا أى ارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقى وكلتا كذاك أى ككلا فى ذلك نحو جاءنى الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما فان أضيف الى ظاهر أعرب بالحركات المقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا وقوله (اثنان) مبتدأ (واثنتان) عطف عليه وجملة يجريان خبر (وكابنين وابنتين) متعلق بيجريان والمعنى ان اثنين واثنتين يجريان فى الرفع بالالف كابنين وابنتين فأفاد أنهما ليسا مثنيين حقيقة اذلا مفرد لهما كما علمت فهما ملحقان بالمثنى ومثل اثنتين ثنتان فى لغة تميم

﴿ وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد الف ﴾

يعنى ان المثنى وما الحق به مما يرفع بالالف تخلف الياء فى تلك الالفاظ جميعها الالف فى الجر والنصب فقوله (اليا) بالقصر للضرورة فاعل تخلف وقوله (الالف) مفعوله وقوله (جرا ونصبا) منصوبان على الحال أو بنزع الخافض أى فى حال كونها مجرورة ومنصوبة أو فى الجر والنصب وقوله (بعد فتح قد الف) هذا شرط فى تحقق كونه مثنى فانه لو كسر ماقبل الياء لكان جمعا ففتح ماقبل الياء فى المثنى وكسره فى الجمع هو الفارق بينهما الرافع للبس وفى ذلك نكتة لطيفة وهى ان الفتح فى المثنى قبل الياء وفى قوله (فتح قد ألف) اشعار بانها خلف عن الالف لان الالف لايكون ماقبلها الا مفتوحا والحاصل ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ماقبلها

﴿ وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب ﴾

﴿ وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه الحق والاهلونا ﴾

هذا تتميم للنوائب وتقدم ان الواو تنوب عن الضمة فى الاسماء الستة وذكر هنا ان جمع المذكر السالم يرفع بها وينصب ويجر بالياء فقال وارفع بواو أى نيابة عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر وجمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم والجمع على حد المثنى لان كلا منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط

لضرورة الابتداء بالساكن اذ لا يبتدأ بساكن اما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور أو تعسرا فى غير الالف كما اختاره السيد الجرجانى وشيخنا العلامة الكافيجى وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو (أمس) وجير وانما كسرا على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حيث) وانما ضم تشبيها له بقبل وبعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال حوث مثلث الثاء أيضا (و) مثال (الساكن كم) واضرب وأجل وقد علم مما مثلت به ان البناء على الفتح والسكون يكون فى الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون فى الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبنى على الكسر بنحو وش والمبنى على الضم بنحو ردو فيه نظر هذا واعلم ان الاعراب كما قال فى التسهيل ماجىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وجزم فمنها ماهو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ماهو مختص بأحدهما وقد

للاضافةوأشار بقوله (وشبه ذين) الى ان الذى يجمع هذا الجمع اسم وصفة فالاسم ما كان كعامر علماالمذكر عاقل غالبا خاليامن تاء التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل او علماالمؤنث كزينب او لغير عاقل كلاحق لفرس او فيه تاء التأنيث كطلحة او التركيب المزجى كمعديكرب او الاسنادى كبرق نحره او الاعراب بحرفين كالزيدون او الزيدين علما و الصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر و المؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث كحائض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس او فيه تاء التأنيث كعلامة و نسابة او كان من باب افعل فعلاء كاحمر او من باب فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى او يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور وكذا جريح * (فائدة) * انما اعرب المثنى و المجموع بالحروف لانهما فرعان عن الآحاد و الاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع مع الفرع طلبا للمناسبة وايضا فقد اعرب بعض الآحاد وهى الاسماء الستة بالحروف فلو أعرب المثنى و المجموع على حدة بالحركات لزم أن يكون للفرع مزية على الاصل وأيضا لما كان فى آخرهما حروف وهى علامة التثنية و الجمع تصلح أن تكون اعرابا بقلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الاعراب بها بغير حركة أخف منها مع الحركة وجعل رفع المثنى بالالف لكونها مدلولا بها على التثنية اسما فى نحو اضربا وأعطى الجمع الواو لكونها مدلولا بها على الجمعية اسما فى نحو اضربوا وحرفا فى نحو اكلونى البراغيث وجعل جرهما بالياء على الاصل فى أن النائب عن الكسرة الياء وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لان الفتح من أقصى الحلق والكسر من وسط الفم و الضم من الشفتين وفى قول الناظم فى المثنى جرا و نصبا مع قوله فى الجمع وبيا اجرر و انصب اشارة الى أن الجر جاء على الاصل و النصب محمول عليه لتقديمه الجر على النصب فى الموضعين واعراب الاسماء الخمسة و المثنى و المجموع بالحروف هو المشهور ومذهب سيبويه انها معربة بحركات مقدرة على الحروف وقوله (وبه) أى وبالجمع المذكر السالم الحق (عشرون وبابه) الى تسعين فى الاعراب بحرفين وليس بجمع و الالزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل وقوله (والاهلونا) اى والحق به أيضا الاهلون لانه وان كان جمعا الاهل فأهل ليس بعلم ولا صفة فلم يستوف الشروط فلذا كان ملحقا

﴿ اولو و عالمون عليـونا * وأرضون شذ والسنـونا ﴾

﴿ وبابه ومثـل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد ﴾

اى والحق به اولو أيضا لانه اسم جمع لا جمع اذ لا واحد له والحق به أيضا عالمون لانه ليس جمعا لعالم لانه أخص منه اذ لا يقال الا على العقلاء و العالم يقال على كل ما سوى الله تعالى ويجب فى الجمع كونه أعم من مفرده وعلى تقدير كونه جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة هذا هو المشهور ولبعضهم فيه كلام آخر والحق به أيضا عليون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلى مكان فى الجنة أو اسم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين وقوله (وارضون) أى والحق به أيضا أرضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها وهو مما شذ قياسا لانه جمع تكسير و مفرده

اشار الى ذلك بقوله (والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم) نحو ان زيدا قائم (وفعل) مضارع (نحو) يقوم و (لن اهابا والاسم قد خصص بالجر) فى هذه العبارة قلب اى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون اعرابا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبيين لاى انواع الاعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره فى أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارا (كما قد خصص الفعل بأن ينجزما) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فارفع) بضم (وانصبن فتحا) اى بفتح (وجر كسرا) اى بكسر (كذكر الله عبده يسر) مثال لما ذكر (واجزم بتسكين) نحو لم يضرب (وغير ما ذكر ينوب) عنه (نحو جا أخو بنى نمر) وقد شرع فى تبيين مواضع النيابة بقوله (فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من الاسما أصف) أى أذكر (من ذاك) أى من الاسماء الموصوفة (ذو) وقدمه للزومه هذا الاعراب ولكن انما يعرب به (ان صحبة أبانا) أى أظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذى

مؤنث بدليل اريصة وغير عاقل وكذلك السنونا بكسر السين جمع سنة بفتحها (وبابه) أى فان الكل شذقياسا والمراد ببابه كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر تكسيرا تعرب معه بالحركات فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال تعالى * كم لبثتم فى الارض عدد سنين * الذين جعلوا القرآن عضين * أى مفرقا * عن اليمين وعن الشمال عزين * أى متفرقين والعزة الفرقة من الناس فلا يجوز ذلك فى نحو تمرة لعدم الحذف ولا فى نحو عدة لان المحذوف الفاء ولا فى نحو يد ودم لعدم التعويض ولا فى نحو اسم وأخت لان العوض غير الهاء اذ هو فى الاول الهمزة وفى الثانى التاء ولا فى نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه وما شذ من ذلك كله فعلى خلاف القياس وقوله (ومثل حين الخ) يعنى ان باب سنة قد يرد مثل حين فيعرب بالحركات الظاهرة على النون ومنه الحديث * اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف * فى احدى الروايتين وقوله (وهو) أى ومجئ الجمع مثل حين (عند قوم) من النحاة منهم الفراء (يطرد) فى جمع المذكر السالم وما حمل عليه ومنه * لا يزالون ضاربين القباب * وقوله * وقد جاوزت حد الاربعين * والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على السماع

﴿ ونون مجموع وما به التحق ﴾ فافتح وقل من بكسره نطق ﴿

يعنى ان نون الجمع وما ألحق به فى اعرابه تكون مفتوحة طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه وبين نون المثنى وقل من نطق من العرب بكسره كقوله

عرفنا جعفرا وبنى أبيه * وأنكرنا زعانف آخرين

﴿ ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه ﴾

قوله (والملحق به) أى وهو اثنان واثنتان وقوله (ذاك) اى النون وقوله (استعملوه) فكسروه كثيرا على الاصل فى التقاء الساكنين وفتحوه قليلا كقوله

على احوذيين استقلت عشية * وكقوله * اعرف منها الجيد والعينانا

وحكى بعضهم لغة فى ضمها كقوله

يا أبتا ارقنى القذان * فالنوم لا تألفه العينان

وقوله (فانتبه) أى لذلك قيل لحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع أل وان كان التنوين يحذف معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة وقيل لحقت لدفع توهم الاضافة فى نحو جاءنى خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام ودفع توهم الافراد فى نحو جاءنى هذان ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل فى التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة فى الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة

﴿ وما بتا والف قد جمعا * يكسر فى الجر وفى النصب معا ﴾

لما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسماء أخذ فى بيان ما نابت فيه حركة عن حركة وهو شيئان ما جمع بألف وتاء وما لا ينصرف وبدأ بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثانى فيه حمل الجر على غيره والاول أكثر فقال (وما بتا وألف قد جمعا) الباء متعلقة بجمع أى وما كان جمعا بسبب ملابسته للالف والتاء أى كان لهما دخل فى الدلالة على الجمعية يكسر فى الجر وفى النصب معا وسكت عن الرفع لانه داخل فى الكلية التى قدمها فى قوله فارفع بضم وانما نصب جمع المؤنث

وقيده فى الكافية والعمدة بكونه معربا (و) من الاسماء (الفم) وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصورا ومع تشديده واتباعها الميم فى الحركات كما فعل بعينى امرء وابنم وانما يعرب بهذا الاعراب (حيث الميم منه بانا) أى ذهب بخلاف ما اذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه (أب أخ حم كذاك) أى كما تقدم من ذى والفم فى الاعراب بما ذكر وقيد فى التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قرو وقرء وخطأ فانه ان ماثل ذلك اعرب بالحركات وان أضيف وفيه ان الاب والاخ قد يشدد آخرهما (وهن) كذاك وهو كناية عن أسماء الاجناس وقيل ما يستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال فى التسهيل وقد يشدد نونه (والنقص فى هذا الاخير) وهو هن بأن يكون معربا بالحركات على النون (أحسن) من الاتمام قال عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا (و) النقص (فى أب وتاليه) وهما أخ

بالكسرة مع تأتي الفتحة ليجري على سنن أصله وهو جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره
والغالم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر غيره ليتناول ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات
ومالم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات وأخوات ولا يرد عليه نحو أبيات وقضاة لان الالف والتاء
منهما لادخل لهما في الدلالة على الجمعية

﴿ كذا اولات والذي اسما قدجعل ❊ كأذرعات فيه ذا أيضاقبل ﴾

قوله (أولات) هو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب بهذا الاعراب الحاقاله بالجمع المذكور قال
تعالى وان كن أولات حمل فاولات خبر كن منصوب بالكسرة لانه ملحق بجمع المؤنث وقوله
(والذي اسما الخ) أي والذي جعل اسما من هذا الجمع كأذرعات اسم قرية بالشام وأصله جمع اذرعة
التي هي جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب أعني جره ونصبه بالكسرة مع التنوين (قبل) على اللغة الفصحى
ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يمنعه التنوين وينصبه ويجره بالفتحة
فيجعله كأرطاة علما واذا وقف عليه قلب التاء وقد روى بالاوجه الثلاثة تنورتها من أذرعات

﴿ وجر بالفتحة مالا ينصرف ❊ مالم يضف أويك بعد أل ردف ﴾

قوله (وجر بالفتحة) أي نيابة عن الكسرة وقوله (مالا ينصرف) ما اسم موصول مفعول جران
كان فعل أمر ونائب فاعل ان كان ماضيا مجهولا وهو مافيه علتان من علل تسع كأحسن أو واحدة
تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سيأتي ان شاء الله تعالى في بابه وانما جر بالفتحة لانه شابه الفعل فثقل
فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين
لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى فلما منعوه الكسرة عوضوه منها الفتحة قال
تعالى * فحيوا باحسن منها * وقوله (مالم يضف الخ) ما مصدرية ظرفية أي وهذا مدة عدم اضافته
وعدم تلوه أل فردف بمعنى تلا وتبع فان أضيف أوردف أل ضعف الشبه فرجع الى أصله من
الجر بالكسرة نحو في أحسن تقويم وأنتم عاكفون في المساجد ولا فرق في أل بين المعرفة كما مثل
والموصولة كالاعمى والاصم والزائدة كاليزيد

﴿ واجعل لنحو يفعلان النونا ❊ رفعا وتدعين وتسألونا ﴾
﴿ وحذفها للجزم والنصب سمه ❊ كلم تكوني لتروي مظلمه ﴾

لما فرغ من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال (واجعل لنحو يفعلان)
أي من كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين (النون رفعا) أي علامة رفع فحذف المضاف وأقيم
المضاف اليه مقامه بدليل قوله (وحذفها للجزم والنصب سمه) أي علامة والتقدير اجعل
النون علامة الرفع لنحو يفعلان ولنحو تدعين من كل فعل مضارع اتصل به ياء المخاطبة
وتسألون من كل فعل مضارع اتصل به واو الجمع فالامثلة خمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه الامثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة (وحذفها)
أي النون (للجزم والنصب سمه) أي علامة نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة في الثاني (كلم
تكوني لتروي مظلمة) الاصل تكونين وترومين فحذفت النون للجازم في الاول وهو لم وللناصب
في الثاني وهو أن المضمرة بعد لام الجحود وقدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف للنصب
محمول عليه كما أن الياء في الجر هي الاصل والنصب في المثنى والجمع محمول عليه وقد تقدم

وحم (يلتزم) أي يقول
وقوله بأبه اقتدى عدي
في الكرم * ومن يشابه أبه
فما ظلم * (وقصرها) أي أب
وأخ وحم بأن تكون
بالالف مطلقا (من نقصهن
أشهر) كقوله ان أباها وأبا
أباها * قد بلغا في المجد غايتاها
(وشرط ذا الاعراب)
المتقدم في الاسماء المذكورة
(أن يضفن) والافتعرب
بحركات ظاهرة نحو ان له
أبا وله أخ وبنات الاخ
وأن تكون الاضافة
(لالليا) أي لالياء المتكلم
والافتعرب بحركات مقدرة
نحو وأخي هارون اني
لا أملك الانفسي وأخي
وأن تكون مكبرة والافتعرب
بحركات ظاهرة وأن تكون
مفردة والافتعرب في حال
التثنية والجمع اعرابهما
(كجا أخو أبيك ذا اعتلا)
فأخو مفرد مكبر مضاف الى
ابيك وأبي مفرد مكبر مضاف
الى الكاف وذا مضاف
الى اعتلا وقد حوى هذا
المثال كون المضاف اليه
ظاهرا أو مضمرا ومعرفة
ونكرة (بالالف ارفع المثنى)
وهو كما يؤخذ من التسهيل
الاسم الدال على شيئين
متفق اللفظ بزيادة الف او
ياء ونون مكسورة في آخره
نحو قال رجلان فخرج

ان الجزم فى الافعال كالجر فى الاسماء فكما جعل فى المثنى والجمع الجر هو الاصل وحمل عليه النصب فليكن مقابله وهو الجزم كذلك ولا يشكل على ان النون تحذف فى النصب قوله تعالى * الا أن يعفون * لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ الواو ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا أقرب للتقوى وأصله تعفووا

﴿ وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما ﴾

﴿ فالاول الاعراب فيه قدرا * جيعه وهو الذى قدقصرا ﴾

لما فرغ من بيان اعراب الصحيح من القبيلين شرع فى بيان اعراب المعتل منهما وبدأ بالاسم فقال وسم معتلا من الاسماء ما أى الاسم المعرب الذى حرف اعرابه ألف لينة لازمة كالمصطفى وموسى والعصا أو ياء لازمة قبلها كسرة كالداعى (والمرتقى مكارما) وانما سمى كل من هذين معتلا لان آخره حرف علة أو لان الاول يعل آخره بالقلب اما عن ياء نحو الفتى أو عن واو نحو المصطفى والثانى يعل آخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى والذى وبذكر الالف فى الاول المنقوص نحو المرتقى وبذكر اللينة المهموز نحو الخطأ وبذكر الياء فى الثانى نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رأيت أخاك وجاء الزيدان فى الاول ومررت بأخيك وغلاميك وبنيك فى الثانى وباشتراط الكسرة قبل الياء نحو ظبى وكرسى وقوله (فالاول الخ) وهو ما كان كالمصطفى وقوله (قدرا) أى على الالف لتعذر تحريكها وقوله (جيعه) أى الاعراب رفعا ونصبا وجرا وقوله (وهو الذى قد قصرا) أى يسمى مقصورا ومنه حور مقصورات فى الخيام أى محبوسات على بعولتهن وسمى بذلك لانه محبوس عن المد أو عن ظهور الاعراب

﴿ والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر ﴾

قوله (والثان منقوص) أى وهو ما كالمرتقى سمى بذلك لحذف لامه للتنوين أو لانه نقص منه ظهور بعض الحركات لانه يقدر فيه الرفع والجر ويظهر فيه النصب كما قال (ونصبه ظهر) أى على الياء لخفته نحو رأيت المرتقى ومرتقيا وأجيبوا داعى الله وداعيا الى الله باذنه وقوله (ورفعه ينوى) أى على الياء ولا يظهر نحو يوم يدع الداعى لكل قوم هاد فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء الموجودة أو المحذوفة وقوله (كذا أيضا يجر) أى يكسر منوى نحو أجيب دعوة الداعى ونحو فى كل واد فعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء الموجودة أو المحذوفة وانما لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا تعذرا لامكانهما قال جرير * فيوما يوافين الهوى غير ماضى * وقال الآخر

لعمرك ماتدرى متى أنت جائى * ولكن اقصى مدة العمر عاجل

ومن العرب من يسكن الياء فى حالة النصب كما فى قوله

ولو ان واش باليمامة دار. * ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا

قال المبرد وهو من أحسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب على حالتى الرفع والجر اه

﴿ وأى فعل آخر منه الف * اوواو أوياء فمعتلا عرف ﴾

(أى) شرط وهو مبتدأ و(فعل) مضاف اليه وكان بعده مقدرة واسمها ضمير الشان و(آخر منه ألف) مبتدأ وخبر والجملة خبر كان مفسرة لضمير الشأن و(عرف) جواب الشرط وفيه ضمير نائب عن

نحو زيد والعمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم دلالة الاول على شيئين واتفاق لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى الباقى (و) ارفع بها ايضا (كلا) وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها (اذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (وصلا) نحو جائنى الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور فى تقدير اعرابه على آخره وهو الالف نحو جائنى كلا الرجلين (كلتا) التى تطلق على اثنين مؤنثين (كذاك) أى مثل كلا فى رفعها بالالف اذا أضيفت الى مضمر نحو جائتنى المرأتان كلتاهما وفى تقدير اعرابها على آخرها ان لم تضف اليه نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وأما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فهما (كابنين وابنتين) بالموحدة يعنى كالمثنى الحقيقى فى الحكم (يجريان) بلا شرط سواء افردا نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو اثنتا عشرة عينا أم أضيفا نحو اثناك واثنتاك واثنا كم واثنتا كم وكاثنتين ثنتان فى فى لغة تميم (وتخلف اليا فى جميعها) أى جميع الالفاظ المتقدم ذكرها (الالف

الفاعل عائد على فعل و(معتلا) حال من الضمير فى عرف او مفعول ثان ان كان عرف بمعنى سمى وخبر المبتدأ قيل جملة الشرط وقيل الجواب وقيل هما معا والمعنى أن الفعل الذى آخره ألف الخ نحو يخشى أو واو نحو يدعو أو ياء نحو يرمى يسمى معتلا

﴿ فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى ﴾

أى فاقصد الالف انو فيه فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور من المعنى وقوله (غير الجزم) وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف وقوله (وأبد) أى أظهر وقوله (ما كيدعو والخ) أى أظهر نصب ما آخره واو كيدعو أو ياء كيرمى لخفة النصب وأما قوله أبى الله أن أسمو بام ولا أب * فضرورة

﴿ والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما ﴾

(الرفع) منصوب بانو و(فيهما) متعلق بانو (واحذف) عطف على انو (وجازما) حال من فاعل احذف وقوله (فيهما) أى الواو والياء انو لثقله وقوله (جازما) أى وأبق الحركة التى قبل المحذوف دالة عليه نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم وقوله ثلاثهن مفعول به اما لاحذف والضمير فى ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما الافعال الثلاثة المعتلة واما لجازما والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير احذف احرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن (وتقض) مجزوم على انه جواب الامر و(حكما) مفعول به ان كان تقض بمعنى تؤدى مفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم ﴿ فائدة ﴾ قد ثبتت احرف العلة مع الجازم فى قوله

وتضحك منى شيخة عبشمية * كان لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

وقوله ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة فى ترى فنشأت الف والكسرة فى يأتيك فنشأت ياء والضمة فى تهجو فنشأت واو وأما سنقرئك فلا تنسى فلا نافية لا ناهية اى فلست تنسى وقد تحذف الياء لغير جازم تخفيفا حذفا غير لازم كقوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس والواو كقوله تعالى سندع الزبانية وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله

ابيت اسرى وتبيتى تدلكى * شعرك بالعنبر والمسك الذكى

﴿ النكرة والمعرفة ﴾

اى هذا باب النكرة والمعرفة

﴿ نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا ﴾

النكرة هو الاسم القابل أل حال كونه مؤثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر بخلاف نحو حسن علما فان أل لا تؤثر فيه التعريف فليس نكرة وقوله (موقع) أى وقع موقع ما يقبل أل وذلك كذى بمعنى صاحب فانه يقبل أل ولكن وما المستعملين فى الشرط والاستفهام فانهما بمعنى شخص اوشئ وذلك يقبل أل ومن وما نكرتين موصوفتين كررت بمن معجب لك أو بما معجب لك فانهما لا يقبلان أل ولكنهما يقعان موقع انسان وشئ

﴿ وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى ﴾

جر أو نصبا) اى فى حالتيهما (بعد) ابقاء (فتح) لما قبلها (قد ألف) والامثلة واضحة * فرع * اذا سمى بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به (وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين) اى مشبههما وهو كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث قيل ومن التركيب وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء ولا فعلان فعلى كسكران سكرى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وبه) أى بالجمع المذكور (عشرون وبابه) الى تسعين (الحق) فى اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لان أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على ثلاثين كذلك وليس به (و) الحق أيضا جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو (الاهلونا) لان مفرده أهل وهو ليس علما ولا صفة بل اسم لخاصة الشئ الذى ينسب اليه كأهل الرجل لامرأته وولده وعياله وأهل الاسلام لمن يدين به واهل القرآن لمن يقرؤه ويقوم

اى وغير مايقبل أل المذكورة أو يقع موقع مايقبلها معرفة اذلا واسطة واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة قال فى شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه اى دون اعتراض عليه اى لان اكثر تعاريفها معترضة وعرف بعضهم النكرة بما شاع فى جنس موجود كرجل أو مقدر كشمس والمعرفة بما وضع ليستعمل فى شئ بعينه ولا اعتراض وأنواع المعرفة على ماذكر هنا ستة ولم يرتبها لضيق النظم ورتبها فى الكافية مع زيادة المنادى بقوله

فمضمر أعرفها ثم العلم * فذو اشارة فموصول متم

فذو أداة فمنادى عينا * فذو اضافة بها تبينا

وترك ههنا المنادى قيل لدخوله فى المعرف بأل مقدرة والذى اختاره فى التسهيل ان تعريفه بالمواجهة له والاقبال عليه وينبغى أن يقال أعرف المعارف لفظ الجلالة ثم ضميره ثم الضمير على الاصح وقوله (كهم) تمثيل للضمير (وذى) تمثيل لاسم الاشارة (وهند) تمثيل للعلم (وابنى) تمثيل للمضاف الى معرفة (والغلام) تمثيل للمحلى بأل (والذى) تمثيل للموصول

﴿ فما لذى غيبة اوحضور * كأنت وهو سم بالضمير ﴾

أى فما وضع لذى غيبة تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما فالمتقدم لفظا نحو جاءنى رجل فأكرمته ومعنى هو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو اعدلوا هو أقرب للتقوى ونحو أدب ولدك فى الصغر ينفعه اى التأديب فى الكبر وحكما هو العائد على متأخر فى اللفظ متقدم فى الرتبة نحو خاف ربه عمر والكل يسمى ضمير غيبة وما وضع لذى حضور متكلم كأنا او مخاطب كأنت فقول الناظم (كانت وهو) تمثيل لبعض ذى الحضور وهو المخاطب وللغائب على اللف والنشر المشوش ولم يمثل للمتكلم لظهوره وقوله (سم بالضمير) ويسمى مضمرا أيضا وسماه الكوفيون كناية ومكنيا ولا يرد على قوله حضور اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزمه الحضور ولا الاسم الظاهر لانه وضع لاعم من الغيبة والحضور

﴿ وذو اتصال منه مالا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا ﴾

أشار بهذا الى تقسيم الضمير الى متصل ومنفصل فأشار الى الاول بقوله (وذو اتصال الخ) أى المتصل ما كان غير مستقل بنفسه وهو الذى لا يصلح لان يبتدأ به ولا يصلح لان يلى الا أى يقع بعدها (اختيارا أبدا) اى وقد يليها اضطرارا كقوله * ان لا يجاورنا الاك ديار * ومثل المتصل بقوله

﴿ كالياء والكاف من ابنى اكرمك * والياء والها من سليه ماملك ﴾

قوله (من ابنى) اى من نحو قولك ابنى اكرمك وقوله (الياء) اى ونحو الياء وقوله (من سليه) اى من قولك سليه فالاول وهو الياء ضمير متكلم مجرور والثانى وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير المخاطبة مرفوع والرابع وهو الهاء ضمير الغائب منصوب وهى ضمائر متصلة لاتتأتى البداءة بها ولا تقع بعد الا

﴿ وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ مانصب ﴾

يعنى ان كل مضمر بناؤه واجب واختلف فى سببه فقيل لشبه الوضعى فى أكثره وحمل الباقى عليه وقيل لشبهه الحرف فى المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معانى الحروف وقيل فى الافتقار لافتقاره الى التكلم أو الخطاب او المرجع وقيل لاستغنائه عن الاعراب

بحقوقه وقد جاء جمعه على أهال (و) الحق به أيضا اسما جمع وهما (أولو) بمعنى أصحاب (وعالمون) وقيل هو جمع لعالم ورد بأن العالمين دال على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم اذ هو اسم لما سوى البارى تعالى فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع والحق أيضا اسم مفرد وهو (عليونا) لانه كما قال فى الكشاف اسم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع ويجوز فى هذا النوع ان يجرى مجرى حين فيما يأتى وأن تلزمه الواو ويعرب بالحركات على النون نحو واعترتنى الهموم بالماطرون *وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو* ولها بالماطرون اذا أكل النمل الذى جمعا* (وأرضون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شذ) اعرابه هذا الاعراب لانه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) الحق به ايضا (السنونا) بكسر السين جمع سنة بفتحها لما ذكر فى أرضين (وبابه) وهو كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يتكسر فخرج بالاول

باختلاف صيغه وقيل لشبهه الحرف في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه ولا بأن يوصف ويوصف به وقال ابن الناظم المختار عند الناظم أنه مبني لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ الخ وقوله (ولفظ ماجر) أي من الضمائر المتصلة وقوله (كلفظ مانصب) أي مثلها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب نحو اني ولي وانه وله وانك ولك

﴿ للرفع والنصب وجرنا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح ﴾

يعني ان نا الدالة على المتكلم المشارك أو المعظم نفسه صالحة لان تستعمل للرفع والنصب والجر مع اتحاد المعنى والاتصال فالجر كاعرف بنا والنصب نحو فاننا والرفع نحو نلنا الان نا في الاول مجرورة بالباء وفي الثاني منصوبة بان وفي الثالث فاعل واورد على الناظم أن الياء في نحو اضربي واكرمني ومر بي وقعت في الحال الثلاث وكذا هم في نحو هم قائمون واكرمتهم ومررت بهم ورد بانهما لا يشبهان نا من كل وجه فان الياء وان استعملت في الثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا انها ليست بمعنى واحد لانها في حالة الرفع للمخاطبة وفي حالة النصب والجر للمتكلم وهم وان استعملت للثلاثة وكانت بمعنى واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل ولا ترد الياء في أعجبني كوني مسافرا الى أبي وان كانت الياء في الجميع ضميرا متصلا بمعنى واحد ومحلها نصب في الاول ورفع في الثاني بالكون وجر في الثالث لان الرفع عارض من كون المضاف يطلب مرفوعا كالفعل ومحلها الاصل بالنسبة للمضاف هو الجر فقط بخلاف نا فمشتركة بالاصالة وقوله (وجر) يقرأ بالتنوين (ونا) مبتدأ وجملة صلح خبر (وللرفع) متعلق به وقوله (المنح) جمع منحة وهي العطية

﴿ والف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما ﴾

أي الالف والواو والنون ضمائر رفع بارزة متصلة كائنة لما غاب وغيره والمراد به المخاطب كقاما أي وقاموا وقمن واعلما واعلموا واعلمن

﴿ ومن ضمير الرفع مايستتر * كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ﴾

اعلم ان الضمير المتصل على قسمين ماله وجود في اللفظ ويسمى بارزا ومالا وجود له في اللفظ ويسمى مستترا فبعد ان قدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني فقال (ومن ضمير الخ) يعني ان الضمير المستتر من ضمير الرفع لا من ضمير النصب ولا الجر فلا يكون شيء منهما مستترا والمستتر في كلامه صادق بالمستتر وجوبا وجوازا فيكون قوله افعل وأوافق ونغتبط تمثيلا للمستتر وجوبا وقوله اذ تشكر ان جعل للمؤنثة الغائبة كهند تشكر كان تمثيلا للمستتر جوازا وان جعل للمذكر المخاطب كان مستترا وجوبا فلا يكون في كلامه تمثيل للمستتر جوازا والضمير المستتر لا وجود له في اللفظ وانما هو أمر عقلي لان العرب مبنى كلامهم على الاختصار فلما علم ذلك بالعقل لم ينطقوا به وانما النحويون يستعيرون له الضمير المنفصل في نحو قولك اضرب فيه ضمير مستتر تقديره أنت للتقريب فقط وهذا بخلاف الضمير المتصل فانه موجود يمكن النطق به فاذا حذف في نحو جاء الذي ضربته لا يخرج من كونه متصلا لامكان النطق به ومع ذلك فالمستتر أحسن حالا من المحذوف لانه يدل على اللفظ والعقل بلا قرينة فهو كالموجود

نحو ثُبة وبحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم وبالاخير نحو شفة (ومثل حين) في كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يرد ذا الباب) أي باب سنين شذوذا كقوله * دعاني من نجد فان سنينه * (وهو) أي الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرد) اي يستعمل كثيرا (ونون مجموع وما به التحق فافتح) لان الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقل من بكسره نطق) قال في شرح الكافية هو لغة نحو *وقد جاوزت حد الاربعين (ونون ماثني والملحق به بعكس ذاك) أي بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهي مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله على احوذيين استقلت عشية * فما هي الالمحة وتغيب * ومع الالف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافي كقوله أعرف منها الجيد والعينانا * وجاء ضمها كقوله يا أبتا أرقني القذان * فالنوم لا تألفه العينان (وما بتا والف) مزيدتين (قد جمعا)

واما المحذوف فلابدله من القرينة وضابط مايستتر وجوبا أو جوازا ان مايمكن تسلط عامله على الاسم الظاهر والضمير المنفصل يكون مستترا جوازا كزيد قام فانه يصح أن تقول فيه قام أبوه وماقام الاهو بخلاف مايستتر وجوبا فانه مالايمكن فيه ذلك كأقوم وليس المراد من المستتر جوازا صحة بروزه اذلايقال قام هو على الفاعلية لان المستتر مطلقا لاينطق به أصلا لانه أمر عقلى كامر وحينئذ فتسميتهم اياه جائز او مقابله واجبا مجرد اصطلاح ولامشاحة فيه وحاصل مايستتر فيه الضمير وجوبا ثمانية مواضع المرفوع بأمر الواحد كاضرب والمضارع المبدوء بالهمزة اوبالنون أوبتاء المخاطب كأقوم اوتقوم اونقوم واسم الفعل اذا كان أمرا كصه أومضارعا كأف بمعنى اتضجر والمصدر الآتى بدلا من فعله كضربا زيدا أى اضربه وافعال الاستثناء خلا وعدا وحاشا وليس ولايكون لان العرب أجرتها كالامثال فلاتغير ومثلها فعل التعجب نحو ما أحسن زيدا وافعل التفضيل نحو زيد أفضل من عمرو الا فى مسئلة الكحل كما سيأتى ان شاء الله فى بابه وماعدا ذلك فجائز الاستتار وقدنظمت واجب الاستتار فى هذه الابيات لتحفظ

بأمر لفرد أوجب استتر مضمر ❊ كذاك لقد جاء المضارع فى الملا
اذا كان مبدوأ بهمز تكلم ❊ أوالنون أوتاء المخاطب ذى العلا
وباسم لفعل الأمر أو لمضارع ❊ وافعال الاستثنا ومصدر ابدلا
وفعل به جاء التعجب واضحا ❊ وافعل تفضيل به العدأ كملا

❊ وذوارتفاع وانفصال أناهو ❊ وأنت والفروع لاتشتبه ❊

هذا بيان للقسم الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل يعنى ان الضمير ذا الارتفاع والانفصال أى المرفوع المنفصل أنا وهو وأنت والفروع الناشئة من هذه الاصول لاتشتبه عليه ففرع انا نحن وفرع أنت أنت وانتما وأنتم وأنتن وفرع هو هى وهما وهم وهن فالجملة اثناعشر فهذه الضمائر لاتكون بالاصالة الا مرفوعة أى محلا وأماوردوها غير مرفوعة فانما هو بالنيابة عن ضمير الجر نحو ماانا كأنت ولاأنت كانا لانه لوقيل ماانا كك وماأنت كى لكان قبيحا وتكثر نيابتها فى التوكيد كرأيتك أنت ومررت بك أنت قال تعالى انك أنت والمختار ان الضمير فى أنا وأنت الخ أن والالف زائدة لبيان الحركة والتاء حرف خطاب واللواحق لتبيين المراد من مثنى أوغيره وأن الهاء فى هما وهم وهن هى الضمير وحدها ولواحقها لتبيين الحال وأمانحن وهو وهى فالضمير كلها هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون ان الضمير جميع الحروف فى الجميع

❊ وذوانتصاب فى انفصال جعلا ❊ اياى والتفريع ليس مشكلا ❊

ذو مبتدأ خبره جملة جعلا والالف فى جعلا للاطلاق ونائب فاعله ضمير يعود على ذو هو المفعول الاول واياى هو المفعول الثانى وفى انفصال حال من ضمير جعلا والمعنى ان ضمائر النصب المنفصلة هى اياى وفروعه وليست مشكلة عليك وهى ايانا واياك واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن فالجملة اثناعشر والصحيح ان الضمير ايا فقط ولواحقها حروف تبين المراد وقيل ان الضمير هو الجميع

❊ وفى اختيار لايجيء المنفصل ❊ الا اذاتأتى ان يجيء المتصل ❊

مؤنثا كان مفرده او مذكرا وهو معرب خلافا للاخفش (يكسر فى الجر وفى النصب معا) نحو وخلق الله السموات ورأيت سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت الى السموات والسرادقات والاصطبلات خلافا للكوفيين فى تجويزهم نصبه بالفتحة ولهشام فى تجويزه ذلك فى المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم وأمارفعه فعلى الاصل بالضم (كذا) أى كجمع المؤنث السالم فى نصبه بالكسرة (اولات) بمعنى صاحبات نحو وان كن أولات حمل (والذى اسما) من هذا الجمع (قد جعل كأذرعات) لموضع بالشأم أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فيه ذا) الاعراب (أيضا قبل) وبعضهم ينصبه بالكسرة ويحذف منه التنوين وبعضهم يعربه اعراب مالا ينصرف ويروى بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من أذرعات واهلها * (وجر بالفتحة مالا ينصرف) وسيأتى فى بابه (ما) دام (لم يضف أويك بعد أل) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أوبعد أم (ردف) فان كان جر بالكسرة

يعني ان كل موضع أمكن ان يؤتى فيه بالضمير متصلا لايجوز العدول فيه الى المنفصل لان الغرض من وضع الضمير الاختصار فلا يعدل عن المتصل الاحيث يتعذر ولذلك صور كثيرة منها التقدم على عامله كاياك نعبد والحصر نحو لاتعبدوا الااياه لان المتصل لايقع بعد الاالافى ضرورة وضرورة الشعر كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

وغير ذلك

﴿ وصل أوافصل هاء سلنيه وما * اشبهه فى كنته الخلف انتمى ﴾

هذا كالاستثناء من قوله وفى اختيار الخ والمعنى انه يجوزان يؤتى بالضمير منفصلا مع لمكان الاتصال فى باب سلنيه وماأشبهه من كل فعل تعدى الى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهما ضميران أولهما أعرف بقرينة المثال نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك فيه أن تفصل وتقول سلنى اياه ومثله الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغائب وتقديمه الوصل يشعر بأرجحيته عنده وهو كذلك قال تعالى فسيكفيكهم الله * انلزمكموها * ان يسألكموها * ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وقوله (فى كنته) أشار به الى انه اذا كان خبر كان ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف فى المختار فاختار الناظم الاتصال لانه الاصل واختار غيره وهم سيبويه والجمهور الانفصال لان الضمير خبر وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فقد سمع ان يكنه فلن تسلط عليه وسمع ان كان اياه

﴿ كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا ﴾

اى كذلك اختلف فى هاء خلتنيه وماأشبهه من كل ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتداء فاختار الناظم ايضا الاتصال لانه الاصل واختار غيره الانفصال لانه ايضا خبر فى الاصل والاصل فى الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فقد سمع اخالكه وحبستك اياه وفى شرح الكافية ان اخوات كان مثلها فيما تقدم وقال أبو حيان يتعين الفصل فيها

﴿ وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ماشئت فى انفصال ﴾

أشار بهذا الى أنه يقدم الاخص من الضميرين فى الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا فى حال الاتصال والاخص بمعنى الاعرف فيقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما فى سلنيه واعطيتكه وكنته وخلتنيه وظننتكه فلا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا الهاء او الكاف على الياء فلا يجوز ان تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهونى وقوله (وقدمن ماشئت) اى من الاخص وغير الاخص فى حال الانفصال نحو سلنى اياه وسله اياى والدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياى وظننتك اياه وظننته اياك

﴿ وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا ﴾

يعنى اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا فى الرتبة بأن يكونا ضميرى تكلم اوخطاب أوغيبة فانه يجب الفصل فى أحدهما نحو سلنى اياى واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنينى ولا اعطيتكك ولا خلتهه وقوله (وقد يبيح الغيب فيه) اى فى الاتحاد فى الرتبة (وصلا) يعنى اذا كان الضميران للغيبة قد يبيح الغيب فى الاتحاد الوصل كقول بعض العرب هم أحسن

(الناس)

نحو مررت بأحدكم * وأنتم ما كفون فى المساجد * كالاعمى والاصم * رأيت الوليد بن اليزيد * وظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ باق على منع صرفه مطلقا وبه صرح فى شرح التسهيل وذهب السيرافى والمبرد وجماعة الى أنه منصرف مطلقا واختار الناظم فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه ان زالت منه علة فنصرف وان بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين (واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان (النونا رفعا و) لتفعلين نحو (تدعين و) ليفعلون وتفعلون نحو (تسئلون و) اجعل (حذفها) أى حذف النون (للجزم والنصب) حملا له على الجزم كما حمل على الجر فى المثنى والجمع (سمه) أى علامة فالجزم (كلم تكونى) والنصب نحو (لتروى مظلمه) وأما قوله تعالى الأ أن يعفون * فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى كما فى يخرجن * تتمة * اذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها فى نون الوقاية والفك وقرئ بالثلاثة تأمرونى

الناس وجوها وانضرهموها فالضمير الاول للناس والثانى للوجوه فالضميران للغيبة وقد اتصلا والضمير الثانى منهما للوجوه وهو تمييز فيلزم وقوع الضمير تمييزا فاما على القول بأن الضمير العائد على النكرة نكرة أو على مذهب الكوفيين فانهم لا يشترطون فى التمييز أن يكون نكرة وفى تنكير الناظم وصلا اشارة الى انه نوع مخصوص من الوصل لانه اشترط فى شرح الكافية لجواز الوصل ان يختلف الضميران لفظا كأن يكون أحدهما مذكرا والآخر مؤنثا أو مفردا والآخر مثنى أو جمعا كالمثال السابق فان الضمير الاول جمع مذكر والثانى مؤنث فان اتفقا فى الغيبة والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وجب الانفصال فيقال أعطاه اياه ولا يقال أعطاهه لما فى ذلك من الثقل فان فصل بواو اشباع نحو اعطاهوه فقد أجازه بعضهم

﴿ وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم ﴾

يعنى أنه اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية فالمراد من النفس خصوص المتكلم بقرينة قوله وليسى ويجب كسر هذه النون لمناسبة الياء نحو دعانى ويكرمنى واعطنى وسميت نون الوقاية لانها تقى الفعل الصحيح من الكسر الذى يختص مثله بالاسم وحمل على الصحيح نحو دعا ورمى وقال الناظم لانها تقى الفعل اللبس فى نحو أكرمنى فعل أمر للواحد اذ لولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة وأمر المذكر بأمر المؤنث وحمل الباقى على ذلك وقد تدغم هذه النون فى نون الرفع نحو تحاجونى وتأمرونى وقد تحذف احداهما تخفيفا والصحيح انها نون الرفع لانها عهد حذفها فى نحو تضربن وقوله (وليسى قد نظم) اشار به الى انه قد جاء فى النظم شذوذا حذف نون الوقاية مع ليس لانها شبيهة بالحرف فى الجمود كقوله

عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى

والطيس هو الرمل الكثير

﴿ وليتنى فشا وليتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا ﴾

﴿ فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا ﴾

يعنى ان ليتنى بنون الوقاية كثر جلا على الفعل لمشابهتها له فى المعنى لانها بمعنى اتمنى وفى العمل لانها تنصب وترفع وليتى بحذفها نادر فى كلامهم ومنه

كمنية جابر اذ قال ليتى * أصادفه وأتلف جل مالى

ومع لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلى بلا نون ويقل لعلنى بالنون ومما سمع بالنون

فقلت اعيرانى القدوم لعلنى * اخط بها قبرا لابيض ماجد

وانما قل لحاق النون للعل لانها قد تستعمل جارة نحو * لعل أبى المغوار منك قريب * ولانها فى بعض لغاتها يقال فيها لعن بالنون فلو لحقتها نون الوقاية بكثرة لشمل حالة كونها بالنون فيجتمع ثلاث نونات وفيه ثقل وقوله (كن مخيرا فى الباقيات) يعنى بالباقيات بقية اخوات ليت ولعل وهى ان وأن وكأن ولكن فأنت مخير فى الحاق النون وعدمه على السواء فتقول انى وانني وكأنى وكأننى ولكنى ولكننى فثبوتها للوجود مشابهة الفعل معنى وعملا وحذفها لكراهة توالى النونات وقوله (واضطرارا الخ) يعنى ان بعض من قد سلف من

وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى * وجهك بالعنبر والمسك الذكى * (وسم معتلا من الاسماء) المتمكنة (ما) آخره ألف (كالمصطفى) وما آخره ياء نحو (المرتقى مكارما فالاول) وهو الذى كالمصطفى فى كون آخره ألفا لازمة (الاعراب فيه قدر اجيعه) على الالف لتعذر تحريكها (وهو الذى قد قصرا) اى سمى مقصورا لانه حبس عن الحركات والقصر الحبس أو لانه غير ممدود قال الرضى وهو أولى لما يلزم على الاول من اطلاقه على المضاف الى الياء (والثانى) وهو الذى كالمرتقى فى كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة (منقوص ونصبه ظهر) على الياء لخفته (ورفعه ينوى) اى يقدر فيها لثقل الضمة على الياء (كذا أيضا يجر) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه على المقصور كان أولى قال فى شرح الهادى لانه أقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه * فرع * ليس فى الاسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة الا

العرب خفف منى وعنى فقال

أيها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى

وهذا نادر والكثير منى وعنى بثبوت نون الوقاية وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون لانهم يحافظون عليه لكونه الاصل فى المبنى

﴿ وفى لدنى لدنى قل وفى * قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى ﴾

لدنى الاولى مشددة والثانية مخففة وهى مبتدأ خبرها جملة قل وفى لدنى متعلق به والتقدير ولدنى بالتخفيف قل فى لدنى بالتشديد يعنى ان الكثير استعمال نون الوقاية فى لدن ويقل حذفها فتخفف ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدنى بتخفيف النون وضم الدال وقرأ الجمهور بالتشديد على الكثير المحافظة على سكون النون واختلفوا فى سبب بناء لدن فقال أبو حيان لدلالتها على الملاصقة والقرب زيادة على الظرفية المفادة بعند وهذا معنى جزئى حقه الحرف ولم يضعوه له فهى كأسماء الاشارة وقيل بنيت لشبهها الحرف فى الجمود ولزومها كونها فضلة وهو الجر بمن وليس المراد لزوم الظرفية لان ذاك موجود فى عند فيجوز جئت من عنده ومن لدنه وجلست عنده لا لدنه فعند يجوز وقوعها عمدة كزيد عندك وفضلة نحو السفر من عند البصرة ولا يجوز فى لدن الا كونها فضلة وقيل بنيت لشبهها وضع الحرف فى بعض لغاتها وحمل الباقى عليه وقوله (قدنى وقطنى الخ) يعنى ان الاكثر فى قد وقط اللذين بمعنى حسب ثبوت النون نحو قدنى وقطنى ويقل الحذف نحو قدى وقطى اما قد الحرفية كقد قام وقط الظرفية نحو ما فعلته قط فلا يتصلان بالياء أصلا فضلا عن الحاق النون وقد تستعمل قد وقط اسمى فعل بمعنى يكفى أو كفى فتلزمهما النون كالافعال واذا كانا بمعنى حسب فالغالب بناؤهما على السكون وقد يكسران وقد يعربان ومما سمع فى قدنى التى بمعنى حسبى قوله (قدنى من نصر الخبيبين قدى)

﴿ العلم ﴾

هو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال

﴿ اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا ﴾

﴿ وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق ﴾

(اسم) خبر مقدم وجملة (يعين المسمى) نعت له (وعلمه) مبتدأ مؤخر لانه المحدث عنه بالتعريف وتأخيره واجب لعود الضمير الذى فيه على متمم الخبر لانه يعود على المسمى فهو مثل ملء عين حبيبها (ومطلقا) حال من فاعل يعين (وكجعفر) خبر لمحذوف والمعنى ان علم المسمى هو ما يعين المسمى مطلقا أى مجردا عن القرائن أى لا يحتاج الى قرينة خارجة عن ذات اللفظ بخلاف باقى المعارف فانها موضوعة لتعيين مسماها لكن بواسطة قرينة اما معنوية كالتكلم والخطاب والغيبة فى الضمير أو لفظية كالصلة فى الموصول أو حسية كالاشارة بنحو الاصبع فى اسم الاشارة فتعيين المدلول انما حصل بهذه القرائن لا بالوضع بخلاف العلم ولا يرد ان العلم المشترك كزيد مسمى به أفراد فانه يحتاج الى قرينة لان ذلك عارض نشأ من تعدد الوضع اما باعتبار كل لفظ على حدته فغير محتاج ثم مثل العلم بامثلة متعددة للاشارة الى انه قد يكون للعاقل وغيره مما يؤلف وغير العاقل تارة يكون حيوانا وتارة يكون غيره فجعفر اسم رجل منقول من النهر الصغير (وخرنق) اسم امرأة

الاسماء الستة حالة الرفع (وأى فعل) مضارع (آخر منه ألف) نحو يرضى (أو) آخر منه (واو) نحو يغزو (أو) آخر منه (ياء) نحو يرمى (فمعتلا عرف) عند النحاة (فالالف انو فيه غير الجزم) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى (وأبد) أى أظهر (نصب ما) آخره واو (كيدعو) أو ما آخره ياء نحو (يرمى) لما تقدم كلن يدعو ولن يرمى (والرفع فيهما) أى فيما كيدعو ويرمى (انو) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى (واحذف) حال كونك (جازما) للافعال المعتلة (ثلاثهن) كلم يخش ويرم ويغز (تقض) أى تحكم (حكما لازما) وقد تحذف فى غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية

هذا باب (النكرة والمعرفة)

(نكرة قابل أل) حال كونه (مؤثرا) اى التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فان أل الداخلة عليه لا تؤثر فيه تعريفا فليس نكرة (أو) ليس بقابل لأل لكنه (واقع موقع ما قد ذكرا) اى أى ما يقبل أل كذى فانها لا تقبل أل لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب

منقول من ولد الارنب (وقرن) بفتح القاف والراء اسم قبيلة ينسب اليها أويس القرني وغلط الجوهري في قوله انه ينسب الى قرن المنازل بسكون الراء (وعدن) بفتحتين اسم بلد بساحل اليمن (ولاحق) اسم فرس لمعاوية رضي الله عنه (وشذقم) بالذال أو بالدال اسم جمل للنعمان بن المنذر (وهيلة) اسم شاة لبعض العرب (وواشق) اسم لكلب وفي جعل الناظم الكلب ثامنا في العدد تلميح لقوله تعالى وثامنهم كلبهم

﴿ واسماأتى وكنية ولقبا ۞ وأخرن ذا ان سواه صحبا ﴾

يعني ان العلم أتى اسما وكنية ولقبا أي ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة والمراد بالاسم ماليس كنية ولا لقبا والمراد بالكنية ماصدرت باب أو أم كأبي عبد الله وأم الخير وكذا ماصدر بابن أو بنت أو أخ أو أخت أو عم أو عمة أو خال أو خالة وباللقب ماأشعر بمدح أو ذم أي باعتبار مفهومه الاصلي وان استعمل الآن في الذات فقط كزين العابدين وأنف الناقة قال الرضي والفرق بين اللقب والكنية معنى ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لايعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمها اه وقوله (واخرن الخ) اشار بهذا الى ان اللقب اذا صحب سواه وهو الاسم أو الكنية يجب تأخيره فتقول جاء علي زين العابدين أو جاء أبو الحسن زين العابدين هذا ماجرى عليه الاكثرون لان اللقب يشبه النعت في الاشعار بالصفة وهذا الوجوب هو الواقع في أكثر الكلام وقد يتخلف في قليل من الكلام وقيل انه لاترتيب بين اللقب والكنية وفسروا قوله سواه بخصوص الاسم بدليل انه وجد في بعض النسخ ان سواها صحبا باعادة ضمير المؤنث على الكنية وفي نسخ وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا ثم ان محل تقديم الاسم على اللقب اذا لم يشتهر اللقب والا جاز تقديمه كثيرا كما في قوله تعالى انما المسيح عيسى

﴿ وان يكونا مفردين فاضف ۞ حتما والا أتبع الذي ردف ﴾

اى اذا اجتمع الاسم واللقب وكانا مفردين نحو سعيد كرز وجب اضافة الاسم الى اللقب وذلك عند البصريين ولا يتركون الاضافة الا لمانع ككون الاسم أو اللقب بأل كالحرث كرز وهرون الرشيد فان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الاسم مركبا واللقب مفردا كعبد الله كرزا وبالعكس كعلي زين العابدين وجب الاتباع لكن المثال الاخير تجوز فيه الاضافة والمراد من الاتباع فيما وجب فيه امتناع الاضافة فيصدق بالبدل وعطف البيان وبالقطع على جعله خبر المحذوف أو مفعولا لمحذوف واجازا الكوفيون وبعض البصريين الاتباع أيضا في المفردين ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب ولا يشكل على ملهنا قول الناظم في باب الاضافة ولا يضاف اسم لما به اتحد الخ لان هذا مما ورد فهو داخل في قوله وأول موهما اذا ورد وتأويله أن يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم وقوله (والا) اي والا يكونا مفردين وقوله (الذي ردف) اي تبع اي أتبعه لما ردفه

﴿ ومنه منقول كفضل واسد ٭ وذو ارتجال كسعاد وأدد ﴾

يعني ان العلم ينقسم الى منقول ومرتجل فالمنقول ماسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كفضل وزيد فان كلا منهما مصدر فضل وزاد وكاسد اذا جعل علما فانه منقول من اسم الجنس الحيوان المفترس والمرتجل هو الذي لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد فانه

(وغيره) أي غير ماذكر (معرفة) وهي مضمر (كهم و) اسم اشارة نحو (ذي و) علم نحو هند و) مضاف الى معرفة نحو (ابني و) محلى بأل نحو (الغلام و) موصول نحو (الذي) وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كيارجل واختار في التسهيل أن تعريفه بالاشارة اليه ونقله في شرحه عن نص سيبويه وزاد ابن كيسان ماومن الاستفهاميتين وابن خروف ما في دققته دقا نعما (فما) كان من هذه المعارف موضوعا (لذي غيبة) أي لغائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما (أو) لذي (حضور) أي لحاضر مخاطب أو متكلم (كأنت) وأنا (وهو سم بالضمير) والمضمر عند البصريين والكناية والمكني عند الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الاشارة لانه وضع لمشار اليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر لانه وضع لأعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثاني للأول والاول للثاني على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

لم يستعمل لفظه المخصوص في غير العلمية وان استعملت مادته (وأدد) فانه مفرد مشتق من الاد بفتح الهمزة وكسرها بمعنى العظيم فهمزته أصلية وعند سيبويه من الود فهمزته بدل من واو وهو مرتجل على كل حال لانه لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها وقيل انه جمع أدة وهي المرة من الود فالهمزة بدل من الواو المضمومة كما في اقتت فعلى هذا لا يكون مرتجلا بل هو منقول من جمع

﴿ وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم أعربا ﴾

اى ومن الاعلام أيضا ماهو جملة وهي من المنقول فعطفها من عطف الخاص على العام وهي الكلام المركب تركيبا اسناديا على وجه يفيد كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى اى يقدر اعرابها للحكاية فتقول جاء قام زيد ورأيت قام زيد ومررت بزيد قائم بخلاف المنقول من الفعل بغير اعتبار فاعله فانه يعرب اعراب مالا ينصرف كيشكر لسيدنا نوح عليه الصلاة والسلام والتسمية بالجملة الفعلية مسموعة من العرب وأما بالاسمية فلم تسمع لكن اجازها النحويون قياسا وقوله (وما بمزج) معناه ان من الاعلام أيضا ماهو مركب تركيب مزج والمزج الخلط فالمركب المزجي كل كلمتين مزجت احداهما بالاخرى ونزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها في ان الاعراب على الثانية والاولى تلزم حالة واحدة كبعلبك وحضرموت ومعديكرب والمراد بالاعراب مايشمل المحلي فيدخل سيبويه وخمسة عشر في المركب المزجي وحكم المركب المزجي انه ان كان عدديا كخمسة عشر فانه بني وان كان غير عددي وهو المراد هنا فان ختم بغير ويه كبعلبك وحضرموت فانه يعرب اعراب مالا ينصرف وان ختم بويه بني على الكسر تغليبا لجزئه الثاني فانه اسم صوت مبني لعدم تأثره بالعوامل وكسر على أصل التخلص .

﴿ وشاع في الاعلام ذو الاضافة * كعبد شمس وأبي قحافه ﴾

يعني انه شاع في الاعلام العلم ذو الاضافة فكأنه قال ان من الاعلام ايضا ماركب تركيب اضافة وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها في ان الاعراب على الاولى والثانية ملازمة لحالة واحدة كعبد شمس وابي قحافة فعبد شمس هو جد عثمان بن عفان رضي الله عنه لانه عثمان بن عفان ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأبو قحافة اسمه عثمان وهو ابو أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أسلم عام الفتح ولم يعرف اربعة متناسلون كلهم صحابة الا أبو قحافة وابنه ابو بكر وبنته اسما وابنها عبد الله رضي الله عنهم ونبه بالمثالين على أن الجزء الاول قد يكون معربا بالحركات كعبد شمس وبالحروف كابي قحافة وان الجزء الثاني قد يكون منصرفا كعبد شمس وغير منصرف كقحافة لانهم يعطون جزء العلم حكم العلم في المنع من الصرف ونحوه

﴿ ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم ﴾

﴿ من ذاك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب ﴾

﴿ ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره ﴾

يعني ان العرب وضعوا لبعض الاجناس علما جنسيا كاسامة علما على للاسد وجعلوه مثل علم الشخص في الاحكام اللفظية كصحة مجيء الحال منه متأخرة نحو جاء اسامة مقبلا كما تقول جاء زيدا راكبا وكمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث في نحو مررت باسامة كما تقول مررت بطلحة

فأما الذين اسودت وجوههم الخ ثم الضمير متصل ومنفصل أشار الى الاول بقوله (وذو اتصال منه ما) كان غير مستقل بنفسه وهو الذي لا يصلح (لا)ن (يبتدا) به (ولا) يصلح لان (يلي) اى يقع بعد (الا اختيارا أبدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله أن لا يجاورنا الاك ديار* (كالياء والكاف من) نحو قولك (ابني أكرمك و) نحو (الياء والهاء من) قولك (سليه ما ملك وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف في المعنى لان التكلم والخطاب والغيبة من معاني الحروف وقيل في الافتقار وقيل في الوضع في كثير وقيل لاستغنائه عن الاعراب باختلاف صيغه وحكاها في التسهيل الا الاول (ولفظ ما جر) من الضمائر المتصلة (كلفظ ما نصب) منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (للرفع والنصب وجر) بالتنوين لفظ (نا) الدال على المتكلم ومن معه (صلح) فالجر (كاعرف بنا) والنصب نحو (فاننا) والرفع نحو (نلنا المنح) وما عدا ما ذكر

وكنع دخول أل عليه كعلم الشخص فلاتقول الاسامة وأمافى المعنى فانه علم كل فردمن افراده فكل واحديصدق عليه اسامة وهذا معنى كلام الناظم ومقتضاه انه لافرق بينه وبين اسم الجنس فى المعنى بل فى اللفظ فقط لكن الحق التفرقة بينه و بين اسم الجنس عند الجمهور وفى المعنى أيضا لان تفرقة الواضع بين أسدواسامة لفظا تؤذن بفرق فى المعنى والا لزم التحكم والتحقيق فى بيانه أن علم الجنس موضوع للماهية باعتبار حضورها اى تشخصها فى الذهن بمعنى ان الحضور جزء من الموضوع له أوشرط له وهو الصحيح واسم الجنس موضوع للماهية بلاقيد أصلا من حضور أوغيره وان لزمه الحضور الذهنى أيضا لتعذر الوضع للمجهول لكنه لم يقصد فيه كالاول وان شئت فقل علم الجنس للماهية بقيد الحضور لابقيد الصدق على كثيرين واسمه بالعكس وبالجملة فالفرق بينهما محض اعتبار لايظهر أثره فى المعنى اذكل من اسامة واسد صالح لكل واحد من الافراد بلافرق وعلم الشخص وضع للماهية المشخصة ذهنا وخارجا فالتشخص الذهنى يجمع العلمين ويخرج اسم الجنس والخارجى يفرق بين العلمين وكعلم الجنس المعرف بلام الحقيقة وكعلم الشخص المعرف بلام العهد الا ان العلم يدل على التعيين بجوهره وذو اللام بقرينتها واختلف فى اسم الجنس والنكرة هل بينهما فرق أولا والتحقيق ان الفرق بينهما اعتبارى بحسب المفهوم لابحسب الافراد والماصدق لان النكرة مفهومها الموضوع له الفرد المنتشر اى الحقيقة باعتبار وجودها فى فردما واسم الجنس مفهومه الحقيقة من حيث هى غير منظور فيها الى الفرد المنتشر فكل من اسدورجل اذا اعتبر دلالته على الماهية بلاقيد سمى اسم جنس وهو الذى يسمى بالمطلق عند الاصوليين أو بقيد الوحدة الشائعة سمى نكرة وقال الآمدى وابن الحاجب انهما شئ واحد وهوماوضع للفرد المنتشر وهو ظاهر كلام كثير من النحاة وقوله (من ذاك) اى الموضوع علما للجنس قولهم (ام عريط الخ) وقوله (وهكذا) اى قولهم (ثعالة للثعلب) وهو ابو الحصين وقوله (ومثله) اى ومثل ذلك (برة) علم (للمبرة) اى البر وقوله (فجار الخ) مبنى على الكسر لشبهه بنزال (والفجرة) بسكون الجيم بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق واعلام الجنس كثيرة والله اعلم

* (اسم الاشارة) *

ماوضع لمشار اليه حسا بالاصبع ونحوه فلابد من كونه حاضرا محسوسا بالبصر فاستعماله فى المعقول أو المحسوس بغير البصر مجاز فخرج من التعريف ضمير الغائب وأل لان اشارتهما ذهنية

﴿ بذا لمفرد مذكر أشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر ﴾

اى يشار للمفرد المذكر بذا ويشار للمفردة المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا ويجوز فى ذه كسر الهاء باختلاس وباشباع ومن اشارات المؤنث ايضا ته بسكون الهاء وكسرها باختلاس وباشباع وذات ومن اشارات المذكر ذآء وذآ ئه بهاء بعدها وذآؤه بضمها مع المد فى الكل وآ بهمزة ممدودة وقوله (الانثى) اى المفردة

﴿ وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع ﴾

يعنى انه يشار للمثنى المذكر فى حالة الرفع بذان وفى حالتى النصب والجر بذين والى المؤنثين بتان فى حالة الرفع وتين فى حالتى النصب والجر وقوله (المرتفع) اى محلا لانهما وضعا كذلك ابتداء

مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والالف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث (وألف والواو والنون) ضمائر متصلة كائنة (لماغاب وغيره) والمراد به المخاطب (كقاما) وقاموا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن (ومن ضمير الرفع مايستتر) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك فى مواضع فعل الامر (كافعل) والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو (أوافق) والمبدوء بالنون نحو (نغتبط) والمبدوء بالتاء نحو (اذتشكر) وزاد فى التسهيل اسم فعل الامر كنزال وأبوحيان فى الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه وابن هشام فى التوضيح فعل الاستثناء كقاموا اما خلازيدا وماعدا عمرا ولا يكون خالدا وأفعل فى التعجب كما أحسن الزيدين وأفعل التفضيل كهم أحسن أثاثا وفيما عدا هذه وهو الماضى والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع فى الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل فقال (وذو ارتفاع وانفصال انا) و(هو وأنت والفروع) الناشئة عن هذه الاصول (لاتشتبه) وهى نحن وهى

للمثنى المذكر والمؤنث لأنهما مثنيان حقيقة اذلا يثنى المبنى وأسماء الاشارة كلها مبنية للشبه المعنوى وبناء ذان وتان على الالف وذين وتين على الياء مراعاة لصورة التثنية كيار جلان ولا رجلين وقوله (وفى سواه) اى وفى حال ارادة سوى المثنى المرتفع ذين الخ

﴿ وبأولى اشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا ﴾

﴿ بالكاف حرفا دون لام أومعه * واللام ان قدمت ها ممتنعه ﴾

يعنى انه يشار باولى الى الجمع مطلقا أى مذكرا كان أومؤنثا عاقلا أولا لكن الاكثر استعمالها فى العاقل والمد فيه أولى من القصر لان المد لغة اهل الحجاز وبه جاء التنزيل قال تعالى ها أنتم أولاء * والقصر لغة تميم وقوله (ولدى الخ) أى وعند البعد انطقا بالكاف والمعنى ان المشار اليه اذا كان بعيدا يؤتى مع اسم الاشارة بالكاف محكوما بانها حرف خطاب بدون اللام نحو ذاك أومع اللام نحو ذلك ويجوز الاتيان بحرف التنبيه وهو ها مع اسم الاشارة لكن ان قدمت حرف التنبيه اى أتيت به امتنع الاتيان باللام فلا تقول هذالك بل ذلك أوهذاك وكلامه يقتضى أنه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى وهو مذهبه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذى والى من فى الوسطى بما فيه الكاف كذاك وذيك والى من فى البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك وتلك

﴿ وبهنا أو ههنا اشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا ﴾

﴿ فى البعد أو بثم فه أوهنا * أو بهنالك انطقن أوهنا ﴾

يعنى أنه يشار الى المكان الدانى أى القريب بهنا وقد يتقدمها ها التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد على رأى الناظم بهناك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وبثم بفتح الثاء المثلثة كما أشار الى ذلك بقوله وبه الكاف صلا فى البعد الخ وعلى مذهب غيره يقال هناك للمتوسط وما بعده للبعيد وظاهر كلام الناظم ان هنا خاص بالاشارة به الى المكان وفى التسهيل قد يشار به الى الزمان نحو هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت * أى فى يوم نحشرهم اه والمراد من كون هنا وما بعدها يشار بها الى المكان أى من حيث كونها ظروفا أما لا من تلك الحيثية فيشار بكل اسم اشارة الى الزمان والمكان نحو هذا مكان طيب وذاك زمان الربيع

﴿ الموصول ﴾

اى الاسمى وهو ما افتقر أبدا الى عائد خلفه وجملة صريحة اومؤولة فخرج بتقييد الموصول بالاسمى الحرفى وهو كل حرف اول مع صلته بمصدر وذلك خمسة احرف فى الاصح نظمها الشهاب السندوبى فى قوله

وهاك حروفا بالمصادر أولت * وذكرى لها خمسا اصح كما رووا

وهاهى أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كى فخذها وما ولو

نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا * وان تصوموا خير لكم * بما نسوا يوم الحساب * لكيلا يكون على المؤمنين حرج * يود أحدهم لو يعمر * ومقابل الاصح زيادة الذى نحو وخضتم كالذى خاضوا * أى كخوضهم والاصح أن التقدير كالخوض الذى خاضوه وبقولهم ما افتقر أبدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر حال وصفها وبقولهم الى عائد حيث واذ واذا وقولهم أو

وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال ابو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقولهم انا كأنت وكهو وهو كأنا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وذو انتصاب فى انفصال جعلا اياى والتفريع) على هذا الاصل الذى ذكر (ليس مشكلا) مثاله ايانا اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن وقد تستعمل مجرورة (تنبيه) الضمير ايا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف أسماء مضاف اليها (وفى اختيار لا يجيء) الضمير (المنفصل اذا تأتى أن يجيء) الضمير (المتصل) لما فيه من الاختصار المطلوب الموضوع لاجله الضمير فان لم يتأت بأن تأخر عنه عامله أوحذف أوكان معنويا أوحصر أواسند اليه صفة جرت على غير من هى له فصل ويأتى المنفصل مع امكان المتصل فى الضرورة كما سيأتى (وصل) على الاصل (أوافصل) الطول ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع كما فى (هاء سلنيه) فقل سلنيه وسلنى اياه (و) كذلك

خلفه لادخال سعاد التى أضناك حب سعادا * والمراد بالجملة الفعلية والاسمية وبالمؤولة الظرف والجار والمجرور والصفة

﴿ موصول الاسماء الذى الانثى التى * والياء اذاماثنيا لاتثبت ﴾
﴿ بل ما تليه اوله العلامة * والنون ان تشدد فلا ملامه ﴾

أى الموصول من الاسماء الذى منه وهى للمفرد المذكر عاقلا كان أو غيره وانثاه المفردة التى عاقلة كانت أو غيرها وقوله (والياء) أى منهما اذا أردت تثنيتهما لا تثبتها فلا تقول الذيان والتيان واللذيين واللتيين بل احذفها وقل اللذان واللتان واللذين واللتين وهذا هو المراد بقوله (بل ماتليه) أى الياء والذى تليه هو الذال والتاء (أوله العلامة) الدالة على صورة التثنية وهى الالف فى الرفع والياء فى النصب والجر وسقطت لسكونها ولم تحرك لانها لاحظ لها فى الحركة لبنائها وقوله (والنون) أى من مثنى الذى والتى وقوله (فلاملامه) أى على مشددها وهو فى الرفع متفق على جوازه وقد قرئ واللذان بالتشديد وأما فى النصب فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون وهو الصحيح وقد قرئ فى السبع ربنا أرنا اللذين بالتشديد

﴿ والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا ﴾

قوله (ذين وتين) تثنية ذا وتا وقوله (ايضا) مع الالف باتفاق ومع الياء على الصحيح وقد قرئ فذانك برهانان واحدى ابنتى هاتين بالتشديد فيهما وقوله (بذاك) اى التشديد من المحذوف وهو الياء من الذى والتى والالف من ذا وتا

﴿ جمع الذى الاولى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا ﴾

يعنى ان الذى له جمعان الاولى والذين مطلقا اى بالياء رفعا وجرا ونصبا والظاهر على هذه اللغة انه مبنى على فتح النون لا الياء لانه لانظير له فى حالة الرفع وقوله (وبعضهم) وهم هذيل أو عقيل وقوله (بالواو رفعا نطقا) فقالوا اللذون وبالياء نصبا وجرا فعلى هذه اللغة قيل معرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا والصحيح انه مبنى على الواو رفعا وعلى الياء نصبا وجرا

﴿ باللات واللاتى التى قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا ﴾

يعنى ان التى قد جمع باللات واللاء أى على اللات واللاء نحو واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم * واللائى يئسن * وقوله (واللاء) يعنى ان اللاء وقع جمعا للذى (نزرا) أى قليلا فى بعض اشعار العرب فيكون اللائى مشتركا يستعمل تارة جمعا للتى وهو الاكثر وتارة جمعا للذى فيكون كالذين وهو الاقل كقوله .

فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

كما وقع الالى جمعا للتى قليلا كما فى قوله * محا حبها حب الالى كن قبلها

﴿ ومن وما وأل تساوى ماذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر ﴾

يعنى ان من وما وال تساوى فى الموصولية ماذكر من الموصولات تستعمل بلفظ للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبنى ماركب وماركبت وماركبا وماركبتا وماركبوا وماركبن وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات وأكثر ماتستعمل ما لغير العاقل وقد تستعمل فيه

(ما اشبهه) نحو الدرهم أعطيتكه واعطيتك اياه و(فى) اتصال وانفصال ماهو خبر لكان أو احدى أخواتها نحو (كنته الخلف انتمى كذاك) الهاء من (خلتنيه) ونحوه فى اتصاله وانفصاله خلاف (واتصالا اختار) تبعا لجماعة منهم الرمانى اذ الاصل فى الضمير الاختصار ولانه وارد فى الفصيح قال صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله (غيرى) أى سيبويه ولم يصرح به تأدبا (اختار الانفصالا) لكونه فى الصورتين خبرا فى الاصل ولو بقى على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وقدم الاخص) وهو الاعرف على غيره (فى) حال (انصال) الضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء اذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب (وقدمن ماشئت) من الاخص وغيره (فى) حال (انفصال) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك اياه وأعطيته اياك ولا يجوز

نحو فانكحوا ما طاب لكم * ومن بالعكس فأكثر ما تستعمل فى العاقل وقد تستعمل فى غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشى على اربع * وأما أل فتكون للعاقل وغيره نحو جاء نى القائم والمركوب وقوله (وهكذا ذو الخ) يعنى ان ذو مثل من وما وأل فى انها تساوى ما ذكر فى الموصولية وتستعمل للعاقل وغيره وتكون بلفظ واحد فى المفرد المذكر وغيره فتقول جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن فهى مبنية على سكون الواو فى الاحوال كلها هذا هو المشهور وسيأتى مقابله

* وكالتى أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتى أتى ذوات *

يعنى ان بعض طيئ لايستعمل ذو فى الجمع بلفظ بل يقول فى المفردة المؤنثة ذات قامت فهى بمعنى التى وفى جمع المؤنث ذوات قمن فهى بمعنى اللاتى وعلى كل فهما مبنيان على الضم

* ومثل ماذا بعد ما استفهام * اومن اذا لم تلغ فى الكلام *

يعنى ان ذا تستعمل اسما موصولا مثل ما أى بلفظ واحد فى الجميع بشرط أن تتقدمها ما الاستفهامية وبشرط أنها لم تكن ملغاة فى الكلام فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره وكذا من ذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبر وما بعده صلة الموصول وكذا ماذا عندك وماذا فعلت والعائد محذوف أى ما الذى فعلته وخرج بقوله بعد من وما ذا لم تكن كذلك فهى اسم اشارة وبقوله اذا لم تلغ ماذا الغيت بأن جعلت مع من وما كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك أى أى شئ عندك وكذلك من ذا عندك أى أى شخص عندك فماذا ومن ذا مبتدأ وعندك خبره فذا فى هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام ويشترط زيادة على ما ذكره أن لاتكون مشارا بها نحو ماذا التوانى وماذا الوقوف فليست ذا هنا موصولة ويظهر أثر الالغاء وعدمه فى البدل من اسم الاستفهام وفى جوابه فتقول فى الالغاء ماذا صنعت أخيرا أم شرا بالنصب بدلا من ماذا لانه مفعول مقدم وعند عدم الالغاء بالرفع بدلا من ما لانها مبتدأ ومنه قوله

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وكذا تفعل فى الجواب نحو ماذا ينفقون قل العفو فالرفع على جعل ذا موصولة وهى قراءة أبى عمرو والنصب على جعل ذا ملغاة مركبة مع ما والمجموع مفعول مقدم لينفقون وهى قراءة الباقين كما فى قوله تعالى ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا *

* وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله *

يعنى ان كل الموصولات الاسمية يلزم بعده صلة مشتملة على ضمير لائق بالموصولات لتعرفه ويتم بها معناه وهذا الضمير هو المسمى عندهم بالعائد وتقدم انه قد يخلفه اسم ظاهر نحو * سعاد التى أضناك حب سعادا * وتقييد الموصولات بالاسمية لكون الكلام فيها ولان الحرفية وان احتاجت الى صلة لاتحتاج الى عائد وقوله (بعده صله) افهم انه لايجوز تقديم الصلة ولا شئ منها على الموصول والمراد البعدية على وجه الاتصال فلا يجوز الفصل بين الصلة والموصول الا بالجملة القسمية نحو جاء الذى والله قام أبوه أو الندائية نحو جاء الذى يا زيد قام أبوه أو الاعتراضية نحو جاء الذى وان بعد داره أزوره فجملة أزوره صلة وقوله (على ضمير الخ) يعنى انه يشترط فى الصلة

فى زيد أعطيتك اياه تقديم الغائب للبس (وفى اتحاد الرتبة) أى رتبة الضميرين بأن كانا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين (الزم فصلا) للثانى (وقد يبيح الغيب فيه وصلا) ولكن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا أو نحوه نحو لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة * أنا لهماه قفو أكرم والد

ونحو قول الفرزدق بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض فى دهر الدهارير

فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله (وقبل يا النفس) اذا كانت (مع الفعل) أى متصلة به (التزم نون وقاية) سميت بذلك قال المصنف لانها تقى الفعل من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم اذ لو قيل فى ضربنى ضربى لالتبس بالضرب وهو العسل الابيض الغليظ ومن التباس أمر مؤنثه بأمر مذكره اذ لو قلت اكرمى بدل اكرمنى قاصدا مذكرا لم يفهم المراد وقال غيره لانها تقيه من

أن تكون مشتملة على ضمير لائق أى مطابق للموصول ان كان مفردا مذكرا فمفرد مذكر وان كان
غيره فغيره نحو جاءنى الذى ضربته واللذان ضربتهما والذين ضربتهم والتى ضربتها واللتان
ضربتهما واللاتى ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا او
غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ وهو الاكثر
نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك وهذا اذا لم يحصل من
مراعاة اللفظ لبس والا وجب مراعاة المعنى كاعط من سألتك لا من سألك لما فيه من اللبس وكذا
اذا حصل من مراعاة اللفظ قبح فانه يجب مراعاة المعنى كجاء من هى حمراء ولا تقل من هو حمراء

﴿ وجملة او شبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل ﴾

يعنى ان الذى وصل به كل الموصولات جملة أو شبهها كقولك الذى عندى الذى ابنه كفل فعندى
شبه جملة صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذى فأفهم ان صلة الموصول لا تكون الا جملة
اوشبهها والمراد من الجملة ما تركب من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر فيشمل الاسمية والفعلية ومن
شبه الجملة الظرف والجار والمجرور كالذى فى الدار زيد وهذا فى غير الالف واللام لما سيأتى
ويجب فى الظرف والجار والمجرور اذا وقع صلة أن يتعلقا بفعل ولم يجعلوهما جملة نظرا للصورة
الظاهرة ويشترط فى الجملة الموصول بها ستة شروط الاول أن تكون خبرية فلا يجوز جاء الذى
اضربه الثانى ان تكون خالية من معنى التعجب فلا يجوز جاء الذى ما أحسنه الثالث أن لا تكون
مفتقرة لكلام قبلها فلا يجوز جاء الذى لكنه قائم فان هذه تستدعى سبق جملة أخرى نحو
ما قعد زيد لكنه قائم الرابع ان لا تكون معلومة لكل أحد نحو جاء الذى حاجباه فوق عينيه
الا عند ارادة الاستغراق الخامس أن تكون معهودة اى معروفة للسامع من قبل حتى
يتعرف بها الموصول نحو جاء الذى قام ابوه الا فى مقام التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها نحو
فغشيهم من اليم ما غشيهم * ونحو فاوحى الى عبده ما أوحى * السادس اشتمالها على ضمير وهو
المستفاد من قول الناظم السابق على ضمير الخ وبقية الشروط تؤخذ من مثاله لان عادته أن يعطى
بقية الاحكام بالتمثيل واما الظرف والجار والمجرور فشرطهما أن يكونا تامين أى فى الوصل بهما
فائدة بأن يكون متعلقهما عاما كجاء الذى عندك اوفى الدار أو خاصا بقرينة كأن يقال اعتكف
زيد فى المسجد وعمرو فى الجامع فتقول بل زيد الذى فى الجامع فهذا تام اما الناقص فهو
ما حذف متعلقه الخاص بلا قرينة فلا تقول جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم وتريد تمسك بك
وسافر اليوم مثلا لعدم حصول هذه الفائدة عند حذف المتعلق

﴿ وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل ﴾

يعنى ان صلة أل يشترط أن تكون صفة صريحة اى خالصة الوصفية وهى اسم الفاعل نحو
الضارب واسم المفعول نحو المضروب وأمثلة المبالغة نحو الضراب وفى الصفة المشبهة خلاف
نحو الحسن الوجه فقيل ان أل فيه موصولة وقيل معرفة وصححه بعضهم فخرج عن ذلك أفعل
التفضيل نحو الافضل فأل فيه معرفة لا موصولة باتفاق وخرج بالصفة الصريحة بالمعنى
المذكور الصفة التى غلبت عليها الاسمية كالصاحب اسم لصاحب الملك والابطح للمكان المنبطح
اى المتسع والاجرع للمكان المستوى فيه الرمل لا ينبت شيأ فهذه كانت صفات ثم غلبت عليها

الكسر المشبه للجر للزوم
كسر ما قبل الياء (وليسى)
بلا نون (قد نظم)
قال الشاعر
عددت قومى كعديد الطيس *
اذ ذهب القوم الكرام ليسى *
ولا يجئ فى غير النظم الا
بالنون كغيره من الافعال
كقولهم عليه رجلا ليسنى
(وليتنى) بالنون (فشا) أى
كثر وذاع لمزيتها على
أخواتها فى الشبه بالفعل يدل
على ذلك سماع اعمالها مع
زيادة ما كما سيأتى وفى
التنزيل ياليتنى كنت معهم
(وليتى) بلا نون (ندرا)
أى شذ قال الشاعر
كمنية جابر اذ قال ليتى *
أصادفه وأفقد جل مالى
(ومع لعل اعكس) هذا
الامر فتجريدها من النون
كثير لانها أبعد عن الفعل
لشبهها بحروف الجر وفى
التنزيل لعلى ابلغ الاسباب
واتصالها بها قليل قال
الشاعر
فقلت اعيرانى القدوم
لعلنى * اخط بها قبرا لابيض
ماجد * (وكن مخيرا) فى الحاق
النون وعدمها (فى الباقيات)
ان وان وكأن ولكن نحو
* وانى على ليلى لزار واننى *
وقال الفراء عدم الحاق
النون هو الاختيار
(واضطرارا خففا) نون

الاسمية فجرت مجرى الاسماء الجامدة بحيث انها تستعمل من غير احتياج الى موصوف تجرى
عليه ولا تعمل عمل الصفات ولا تتحمل ضميرا مأل فيها معرفة لانسلاخها عن الوصفية وخرج
أيضا المنسوب نحو القرشى فانه جامد مؤول بمشتق فليس صفة صريحة فأل فيه معرفة ولابد
فى الصفة الصريحة أن يقصد بها التجدد لا الدوام كالمؤمن والصانع والا كانت كالصفة
المشبهة فيجرى فيها الخلاف وانما صح الوصل بالصفة لانها فى معنى الفعل ولذا عطف عليها نحو
فالمغيرات صبحا فأثرن وقوله (وكونها الخ) يعنى ان جعل صلة أل فعلا معربا أى مضارعا قليل فى
كلامهم وذلك لانهم لم يجعلوا صلة أل فعلا كراهة اتصال الفعل بما هو على صورة أل المعرفة
فاكتفوا بكونها فعلا فى المعنى اسما فى اللفظ ومن القليل قول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهو عند الناظم لا يختص بالضرورة وعند الجمهور يختص بها

﴿ أى كما واعربت مالم تضف * وصدر وصلها ضميرا نحذف ﴾

يعنى ان ايا تستعمل موصولة كأى تكون بلفظ واحد فى الافراد والتذكير وفروعهما وللعاقل
وغيره وان خالفتها فى انها تبنى تارة وتعرب أخرى واعربت مدة عدم اضافتها المصاحبة
لحذف صدر صلتها اما اذا أضيفت وحذف صدر صلتها فانها تبنى نحو أيهم أشد وانعدام هذه
الصورة صادق بثلاث صور عدم الاضافة سواء حذف صدر الصلة او ذكر نحو يعجبنى اى
قائم ويعجبنى اى هو قائم والصورة الثالثة اضافتها وذكر صدر صلتها نحو يعجبنى ايهم هو قائم
فهذه الثلاث الصور تكون معربة فيها ويصدق على كل واحدة منها أنها عدمت اضافتها المصاحبة
لحذف صدر الصلة وانما اعربت فى الصور الثلاث لان شبهها بالحرف عورض بما يختص بالاسم
وهو اضافتها لفظا أو تقديرا فرجعت الى الاصل فى الاسماء وهو الاعراب وانما بنيت فى الحالة
الرابعة لانهم نزلوا المضاف اليه منزلة صدر الصلة المحذوف فكأنه لا اضافة حتى تعارض
شبه الحرف وأما يعجبنى أى قائم احد الصور الثلاثة فلم تبن فيه لقيام التنوين مقام المضاف اليه
وبنيت على حركة دفعا للساكنين ولان لها اصلا فى الاعراب وكانت الحركة ضمة جبر الفوات
اعرابها باقوى الحركات وتشبيها لها بقبل وبعد فى حذف بعض ما يوضحها

﴿ وبعضهم أعرب مطلقا وفى * ذا الحذف ايا غير أى يقتفى ﴾

يعنى ان بعض العرب اعربها مطلقا أى وان أضيفت وحذف صدر صلتها فتقول على تلك اللغة
يعجبنى أيهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وهكذا بقية الصور وكأنهم نظروا الى ان
وجود الاضافة معارض ولا يقولون بالتنزيل الذي يقول به غيرهم ولكل وجهة هو موليها
وقوله (ذا الحذف الخ) فى هذا اشارة الى المواضع التى يحذف فيها العائد يعنى ان غير أى من
الموصولات يقتفى أى يتبع ايا فى جواز حذف صدر الصلة بشرط استطالة الصلة نحو ما أنا
بالذى قائل لك سوأ الاصل بالذى هو قائل لك سوأ

﴿ ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وابوا ان يختزل ﴾
﴿ ان صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى ﴾
﴿ فى عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب ﴾

(متى وعنى بعض من قد سلفا) من الشعراء فقال
* ايها السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس منى
والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الذائع على أن هذا البيت لا يعرف له نظير فى ذلك بل ولا قائل وما عدا هذين من حروف الجر لا تلحقه النون نحو لى وبى وكذا خلا وعدا وحاشا قال الشاعر
* حاشاى انى مسلم معذور *
(و) الحاق النون (فى) لدن فيقال (لدنى) كثير وبه قرأ الستة من القراء السبعة وتجريدها فيقال (لدنى) بالتخفيف (قل) وبه قرأ نافع
(و) الحاق النون (فى قدنى وقطنى) بمعنى حسبى كثير و(الحذف أيضا قد يفى) قال الشاعر
* قدنى من نصر الخبيبين قدى * وفى الحديث قطقط بعزتك روى بسكون الطاء وبكسرها مع ياء ودونها ويروى قطنى قطنى وقطقط
الثانى من المعارف (العلم) وهو علم شخص وعلم جنس وبدأ بالاول فقال
(اسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله (يعين المسمى) وهو فصل يخرج النكرات تعيينا (مطلقا) فصل

(يعنى)

يعنى انه لايجوز حذف صدر الصلة فى غير أى الا ان يستطيل المتكلم الصلة بشئ متعلـق بها كعمول الخبر نحو المثال السابق ومنه وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله * أى هو اله فى السماء فحذف صدر الصلة للطول واما اذا لم يستطل فالحذف نزر أى قليل ومنه قراءة شـاذة ليحيى بن يعمر تماما على الذى أحسن * برفع احسن وجعله خبرا لمبتدأ محذوف اى هو أحسن والجملة صلة واشار بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقى الخ الى ان العرب منعوا ان يقتطع اى يحذف صدر الصلة ان كان الباقى بعد حذفه صالحا للوصل مكملا بان كان الباقى بعد حذفه جملة أو شبهها مشتملة على مايصلح للربط لانه والحالة هذه يتبادر الى الذهن عدم الحذف لعدم مايدل على الحذف ولافرق بين صلة أى وغيرها نحو جاء الذى يضرب أو ابوه قائم او جاء الذى عندك أو فى الدار على ان المراد هو يضرب او هو أبوه قائم او هو عندك او هو فى الدار ولا يعجبنى أيهم يضرب أو ابوه قائم او عندك أو فى الدار على ان المعنى هو يضرب الخ اما اذا كان الباقى غير صالح للوصل به بأن كان اسما واحدا نحو أيهم اشد أو خاليا عن العائد نحو وهو الذى فى السماء اله فانه يحذف وكذا جاء الذى ضربته فى داره لايجوز حذف الهاء من ضربته لانه لايعلم المحذوف بل يتبادر أن لاحذف وكلام الناظم يوهم ان ذلك خاص بصدر الصلة وليس كذلك كهذا المثال وقوله (والحذف الخ) يعنى ان الحذف عند النحاة أو العرب كثير منجلى فى كل عائد متصل منصوب بفعل تام او وصف غير صلة أل فالفعل كمن نرجو أى نرجوه ومثله أهذا الذى بعث الله رسولا أى بعثه والوصف نحو ما الله موليك فضل اى موليكه أى معطيكه وكذا الذى انا معطيك درهم أى معطيكه فالحذف فى ذلك كله جائز ولكنه فى الفعل أكثر من الوصف فخرج بالمتصل المنفصل نحو جاء الذى اياه اكرمت فلا يحذف لانه لو حذف لتبادر انه متصل فيفوت الغرض من تقديمه وبالانتصاب بالفعل الانتصاب بالحرف نحو جاء الذى انه فاضل فلا يحذف لان هذا الضمير عمدة والحرف لايستقل بدونه وبالتام الناقص نحو جاء الذى كانه زيد فلا يحذف لانه كالحرف فى أن منصوبه عمـدة وهو لايستقل بدونه وبغير صلة أل ما اذا كان صلة لهـا نحو الضاربها زيد هند فـلا يحذف

﴿ كذاك حذف مابوصف خفضا ۞ كأنت قاض بعد أمر من قضى ﴾

يعنى أن حذف العـائد المخفوض مثل حذف العـائد المنصوب المذكور فى جوازه وكثرته بشرط أن يكون مخفوضا بوصف أى عامل بأن كان بمعنى الحال أو الاستقبال كأنت قاض بعد فعل أمر مشتق من مصدر قضى قال تعالى فاقض ما أنت قاض * أى قاضيه ففى كلامه اشارة الى الآية ولم يقيد الوصف بكونه عاملا اكتفاء بالتمثيل ومثل ذلك جاء الذى أنا ضاربه او مضروبه الآن اوغدا فخرج جاء الذى انا غلامه لعدم الوصف وجاء الذى انا ضاربه او مضروبه امس لعدم كون الوصف عاملا فلا يحذف

﴿ كذا الذى جر بما الموصول جر ۞ كمر بالذى مررت فهو بر ﴾

يعنى ان حذف العائد الذى جر بالحرف الذى جر الموصول جائز كالذى قبله وذلك كقولك مر بالذى مررت اى به ومثله ويشرب مما تشربون اى منه وهذا الحذف له شروط استغنى عن التصريح بجميعها بالتمثيل وحاصلها سبعة وهى جر الموصول وكونه بالحرف وان يكون الجار موافقا

بخرج المقيد امابقيد لفظى وهو المعرف بالصلة وأل والمضاف اليه أو معنوى وهو اسم الاشارة والمضمر وخبر قـوله اسم قـوله (علمـه) أى علم المسمى (كجعفر) لرجل (وخرنقا) لامرأة من العرب (وقرن) بفتح القاف والراء لقبيلة من بنى مرادمنها أويس القرنى (وعـدن) لبلد بساحل بحر اليمن (ولاحق) لفرس (وشـذقم) لجمل (وهيلة) لشاة (وواشق) لكلب (واسما أتى) العلم وهو ماليس كنية ولا لقبا (وكنية) وهى ماصدر بأب أو أم قيل أو ابن أو بنت مـن كنيت أى سترت كالكناية والعرب تقصد بها لتعظيم (ولقبا) وهو ماأشعر بمـدح أو ذم قال الرضى والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لايعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفـوس تأنف ان تخاطب باسمها (وأخرن ذا) أى اللقب (ان سواه صحبا) والمراد به الاسم كما وجد فى بعض النسخ ان سواهـا وصرح به فى التسهيل . وعلله فى شرحه بأن الغالب أن اللقب

لجار العائد فى اللفظ وفى المعنى وان لايكون عمدة ولامحصورا ولاموقعا حذفه فى لبس وان يتحد متعلق الحرفين لفظا ومعنى فان اختل شئ من ذلك فالحذف سماعى ومنه ذلك الذى يبشر الله عباده اى به فخرج بالشروط نحو جاء اللذى مررت به لعدم جر الموصول ونحو ضربت غلام الذى ضربت غلامه لان الجر ليس بالحرف بل بالمضاف ومررت بالذى مررت عليه لاختلاف لفظ الجار ومررت بالذى مررت به تعنى باحدى البائين الالصاق والاخرى السببية فقد اختلف معناهما ومررت بالذى مر به لان الثانى عمدة ومررت بالذى مامررت الا به للحصر ورغبت فى الذى رغبت فيه للبس لانه لايدرى هل التقدير فيه أو عنه وسررت بالذى فرحت به لاختلاف لفظ المتعلق ووقفت على الذى وقفت عليه تعنى بأحد الفعلين للوقف وبالآخر الوقوف فلا يجوز الحذف فى هذه الامثلة وفى بعضها خلاف والله أعلم

﴿ المعرف بأداة التعريف ﴾

﴿ أل حرف تعريف او اللام فقط ❊ فنمط عرفت قل فيه النمط ﴾

قال الخليل ان الكلمة اذا تعرفت فالمعرف لها أل بجملتها وقال سيبويه وبعض النحاة اللام فقط ونقل عن سيبويه قول آخر موافق لقول الخليل وبقى قول ثالث لم يذكره وهو ان المعرف الهمزة وزيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو قول المبرد والقائلون بالاول اختلفوا فنهم من يقول الهمزة همزة قطع أصلية ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال ومنهم من يقول انها زائدة معتد بها فى الوضع بمعنى انها جزء الاداة وان كانت زائدة كأحرف المضارعة وأما القائلون بالثانى فيقولون ان الهمزة همزة وصل زائدة بعد الوضع أتى بها توصلا الى النطق بالساكن وتظهر ثمرة الخلاف فى نحو من القوم فعلى ان المعرف اللام لاهمزة أصلا للاستغناء عنها وعلى أن المعرف أل بجملتها الهمزة موجودة الا أنها حذفت لكثرة الاستعمال وقوله (فنمط) اى اذا اردت تعريف نمط مثلا فقل فيه النمط باتفاق الاقوال كلها وان اختلفوا فى المعرف ماهو والنمط يطلق على الطريقة يقال الزم هذا النمط ويطلق على نوع من البسط وعلى الجماعة من الناس امرهم واحد وغير ذلك

﴿ وقد تزاد لازما كاللات ❊ والآن والذين ثم اللاتى ﴾

يعنى ان أل قد تستعمل زائدة غير مفيدة للتعريف فتصحب تارة معرفا بغيرها كالعلمية وذلك كاللات والعزى على صنمين وكاليسع والسموأل وقيل العزى علم شجرة كانت تعبد لغطفان واللات علم صنم لثقيف وقد تصحب اسم الاشارة كالآن فهو معرفة بما تعرف به اسم الاشارة لتضمنه معناها وقيل انه متضمن معنى اداة التعريف ولذلك بنى وفيه غرابة حيث حكم على أن أل الموجودة فيه زائدة وجعل متضمنا معنى اداة التعريف وفيه الغز بعضهم بقوله

مولاى انى قد أبديت أحجية ❊ تخالها دررا فى السلك منظومه

ما كلمة قدروها وهى حاصلة ❊ فى اللفظ موجودة فى النطق مفهومة

الجواب لشيخنا العلامة الشيخ أحمد الدمياطى رحمه الله

الآن ياسيدى يأتى الجواب فلا ❊ تجهل فحالك فى الاذهان معلومه

فالآن قد بنيت لدى تضمنها ❊ لأل ولكنها فى اللفظ مرقومه

منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الاصلى وذلك مأمون بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه فى قوله ❊ بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ❊ وأما الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا قالوه ولكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء (وان يكونا) أى الاسم او اللقب (مفردين فأضف) الاول للثانى (حتما) عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أى مسماه كما سيأتى فى الاضافة وأجاز الكوفيون الاتباع واختاره فى الكافية والتسهيل ومعلوم على الاول أن جواز الاضافة حيث لامانع من أل نحو الحارث كرز (والا) أى وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الاول مركبا والثانى مفردا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة (أتبع) الثانى (الذى ردف) الاول له فى اعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع الى الرفع والنصب

ومن الزائدة اللازمة الداخلة على الموصولات كالذين واللاتى جمع الذى والتى ومثلها بقية الموصولات المقرونة بأل وقد تحذف فى لغة شاذة فيقال لذى ولتى ولذين ولاتى

﴿ ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس ياقيس السرى ﴾

أشار بهذا الى انها قد تزاد زيادة غير لازمة للضرورة فتكون داخلة على ما هو معرفة بغيرها وقد لمح الى شاهده بقوله كبنات الاوبر فى قول الشاعر * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبنات اوبر علم جنس على ضرب من الكماة فهو معرفة بالعلمية وقوله (كذا وطبت الخ) أشار بهذا الى زيادتها للضرورة أيضا وتكون داخلة على واجب التنكير كالتمييز فهو يشبه ما قبله من حيث الاضطرار فقط ولمح بقوله وطبت النفس الى شاهد ذلك وهو قول الشاعر

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا * صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو أراد طبت نفسا

﴿ وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ما قد كان عنه نقلا ﴾

﴿ كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان ﴾

أشار بهذا وما بعده الى ما تزاد فيه زيادة غير لازمة لغير ضرورة ولا تؤثر فيه التعريف وهو دخولها على بعض الاعلام فهو باق على تعريفه بالعلمية وتكون للمح الاصل فذكرها وحذفها على حد سواء من جهة التعريف لا من جهة لمح الاصل وقوله (للمح الخ) وذلك كبعض الاعلام المنقولة مما يصلح لقبول أل قصدوا بادخال أل عليها بعد النقل التلميح لمعناها الاصلى كالفضل فانه فى الاصل مصدر بمعنى الزيادة والحرث فانه فى الاصل اسم فاعل من الحرث والنعمان فانه فى الاصل اسم من اسماء الدم ففيه دلالة على وصف الحمرة فخرج بالاسماء المنقولة الاسماء المرتجلة كسعاد وبكونها مما يصلح لقبول أل ما لا يصلح لها كيزيد ويشكر فلا تدخل عليها أل ودخولها على اليزيد فى بعض الاشعار ضرورة وأشار بقوله وبعض الاعلام الى أن الباب سماعى فلا تدخل على غير ما ورد كمحمد وصالح ومعروف فان الأصل فى الاعلام عدم قبول اللام وما أحسن قول بعضهم

وقائلة اراك بغير مال * وانت مهذب علم امام

فقلت لان مالا قلب لام * وما دخلت على الاعلام لام

وقوله (فذكر ذا الخ) اى فذكر أل الداخلة على الاعلام (وحذفه سيان) اى فى افادة التعريف لا فى افادة لمح الاصل فانهما ليسا بسيين

﴿ وقد يصير علما بالغلبه * مضاف او مصحوب أل كالعقبة ﴾

يعنى أن بعض الاسماء المضافة وبعض الاسماء المقرونة بأل قد تغلب على بعض مسمياتها حتى تصير علما عليها بحيث لا يفهم منها غير ذلك البعض الا بقرينة وذلك كالعقبة فانها فى الاصل كل طريق صاعد فى الجبل يشق سلوكه ثم اختص بعقبة منى فيقال جمرة العقبة وبعقبة ايلة التى فى طريق الحج المصرى وكالمدينة غلبت على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه والنجم على الثريا وفى الحديث اذا طلع النجم ارتفعت العاهات أى اذا ظهرت الثريا والصعق على خويلد بن نفيل كان يطعم الناس بتهامة فسفت ريح التراب على جفانه أى أوعية طعامه فسبها فرمى بصاعقة فسمى الصعق وهو فى الاصل صادق بكل من أصابته صاعقة

بتقدير هو أو أعنى ان كان مجرورا والى النصب ان كان مرفوعا والى الرفع ان كان منصوبا كما ذكره فى التسهيل (ومنه) أى من العلم علم (منقول) الى العلمية بعد استعماله فى غيرها من مصدر (كفضل و) اسم عين نحو (اسد) وصفة كحارث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال فى غير العلمية أو سبق وجهل قولان (كسعاد وأدد) ومنه ما ليس بمنقول ولا مرتجل قال فى الارتشاف وهو الذى علميته بالغلبة (و) منه (جملة) كانت فى الاصل مبتدأ وخبرا أو فعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (ما بمزج ركبا) بان أخذ اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الاول منزلة تاء التأنيث من الكلمة (ذا) أى المركب تركيب مزج (ان بغير) لفظ (ويه تم) كبعلبك (أعربا) اعراب ما لا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فان ختم بويه بنى لانه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف فى

ومن المضاف ابن عباس غلب على عبدالله رضي الله عنهما دون بقية بناء العباس رضي الله عنه فاذا قيل قال ابن عباس لايفهم منه الاعبدالله رضي الله عنه مع ان له اخوة كل واحد منهم يصدق عليه انه ابن عباس وكذا ابن عمر غلب على عبدالله رضي الله عنه دون بقية أبناء عمر رضي الله عنه

﴿ وحذف أل ذي ان تنادي أوتضف * أوجب وفي غيرهما قد تنحذف ﴾

يعني انه يجب حذف أل هذه اى التي في العلم بالغلبة عند النداء والاضافة فتقول في النداء ياصعق وفي الاضافة هذه عقبة مني ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم وخص أل التي في العلم بالغلبة بالذكر مع ان أل المعرفة كذلك فتقول في الغلام اذا ناديته ياغلام وفي الاضافة غلام زيد لان مقصوده الاحتراز عن المقارنة للوضع كاليسع والسموأل فلا تحذف قال في الكافية

وقد تقارن الاداة التسميه ﴿ فتستدام كاصول الابنيه

أى لانها صارت جزأ من العلم وقوله (وفي غيرهما قد تنحذف) يعني انهم قد حذفوا أل من العلم بالغلبة في غير النداء والاضافة على قلة كقولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وقالوا هذا عيوق طالعا والاصل العيوق والعيوق في الاصل اسم لكل عائق ثم غلب على نجم كبير قريب من الثريا والدبران متوسط بينهما قالوا ان الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه . .

﴿ الابتدا ﴾

﴿ مبتدأ زيد وعاذر خبر ﴿ ان قلت زيد عاذر من اعتذر ﴾

الابتداء هو في اللغة الافتتاح وفي الاصطلاح جعل الشيء أولا لثان ويلزم المعنيين الاهتمام والابتداء الاصطلاحي يستدعي مبتدأ وهو يستدعي خبرا أومايسد مسده ولذلك كانت الترجمة موفية بذلك كله مع الاختصار وفيها اشارة من أول الامر الى ان الابتداء هو العامل والمبتدأ هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وأن تصوموا خير لكم والعاري عن العوامل اللفظية يخرج نحو الفاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ورب رجل صالح جاءني ومخبرا عنه أو وصفا الخ يخرج لاسماء الافعال بعد التركيب كهيهات العقيق والاسماء قبل التركيب كالاعداد المسرودة فانها وان كانت عارية عن العوامل اللفظية ليست مبتدآت لانها ليست مخبرا عنها ولا وصفا رافعا لمكتف به ومستغنى به يشمل الفاعل نحو أقائم الزيدان ونائبه نحو أمضروب العبدان وقد أشار الناظم الى القسم الاول أعني المبتدأ الذي له خبر بالبيت الاول ومثله بقوله زيد عاذر فزيد مبتدأ وعاذر خبر ولو قدم الجملة الشرطية على الجملة الاسمية وقرن قوله مبتدأ بالفاء لكان أحسن لانه يستغني عن تقدير جواب الشرط فيقول ان قلت زيد عاذر من اعتذر ﴿ فالمبتدأ زيد وعاذر خبر

﴿ وأول مبتدأ والثاني ﴿ فاعل أغنى في أسار ذان ﴾

هذا بيان للنوع الثاني من المبتدأ وهو ماليس له خبر بل له مرفوع يغني عن الخبر نحو أسار ذان الرجلان فالاول وهو اسار مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين كقاض وذان فاعل مبني على الالف في محل رفع اغنى عن الخبر والرجلان بدل او عطف بيان

الاهمال وبناؤه على الكسر على أصل التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب مالا ينصرف (وشاع في الاعلام المركبة (ذو الاضافة كعبد شمس) وهو علم لاخي هاشم بن عبد مناف (وأبي قحافة) وهو علم لوالد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قيل وانما أتى بمثالين وان كان المثال لايسأل عنه كما قال السيرافي ليعرفك ان الجزء الاول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحركات والحروف وأن الثاني يكون منصرفا وغيره (ووضعوا لبعض الاجناس) لالكلها (علم) بالوقف على السكون على لغة ربيعة (كعلم الاشخاص لفظا) فيأتي منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ومن دخول الالف واللام عليه ونعته بالنكرة ويبتدأ به (وهو عم) معنى أي مدلوله شائع كمدلول النكرة لايخص واحدا بعينه ولذلك ذكر في شرح التسهيل أنه كاسم الجنس (من ذاك) أعلام وضعت للاعيان نحو (أم عريط) فانه علم (للعقرب) أي لجنسها (وهكذا ثعالة) فانه علم

اونعت ونحو أمضروب العبدان فالعبدان نائب فاعل أغنى عن الخبر

وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز اولوالرشد

يعنى ان التمثيل باسم الفاعل وهوسار ليس بقيد بل يقاس عليه ما أشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنىً به كاسم المفعول نحو امضروب العبدان والصفة المشبهة نحو أحسن وجه زيد وقوله (وكاستفهام النفى) أشار به الى أن النفى مثل الاستفهام فى الاكتفاء به لاعقاد المبتدأ الذى له مرفوع يغنى عن الخبر والمراد النفى الصالح لمباشرة الاسماء كما ولا وان وغير وليس نحو ما قائم زيد ولا ذاهب عمرو وان جالس بكر وغير مضروب زيد وليس قائم عمرو لكن الوصف بعد ليس يرفع على انه اسمها والفاعل يغنى عن خبرها أى عن ان يكون لها خبر لانها لا تستحق حينئذ خبرا بل فاعل اسمها فلا يعترض بأن فيه اغناء مرفوع عن منصوب ولا نظير له ومثل ذلك يقال فى ما الحجازية وبعد غير يجر الوصف بسبب اضافة غير اليه وغير هى المبتدأ وحصل بها النفى وفاعل الوصف أغنى عن خبرها لان المضاف والمضاف اليه كشىء واحد ولان غير لما كانت بمنزلة حرف النفى كان المبتدأ فى الحقيقة ما بعدها فهو وان خفض لفظا فى قوة المرفوع لانه المقصود بالاسناد فكأنه قيل ما مضروب زيد فالمرفوع الذى أغنى عن الخبر مرفوع به وأشار بقوله (وقد يجوز الخ) الى أنه قد يجوز الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفى أو استفهام نحو فائز أولو الرشد وهو قليل جدا والبصريون يمنعون ذلك مطلقا ويجعلون ما يوهم ذلك خبرا مقدما ومبتدأ مؤخرا والكوفيون والاخفش يجيزون ذلك باطراد والناظم توسط بين المذهبين فأجاز ذلك على قلة كما يفيده التعبير بقوله وقد يجوز وصرح فى التسهيل بجواز ذلك بقبح

والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان فى سوى الافراد طبقا استقر

يعنى أنه اذا استقر مطابقة الوصف للاسم المرفوع بعده فى سوى الافراد وهو التثنية والجمع فانه يكون الوصف خبرا مقدما والاسم الثانى مبتدأ مؤخرا نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولا يجوز أن يكون الوصف فى هذه الحالة مبتدأ وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلونى البراغيث اما اذا تطابقا فى الافراد فانه يجوز الامران والراجح جعل الاول مبتدأ وما بعده فاعل أغنى لأن الاصل عدم التقديم والتأخير نحو أقائم زيد وما ذاهبة هند وكذا اذا كان الوصف مما يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع نحو أجنب الزيدان أجنب الزيدون فانه يجوز الامران والراجح الفاعلية وقوله (طبقا) تمييز محول عن الفاعل مقدم على عامله المتصرف عملا بقوله والفعل ذو التصريف نزرا سبقا * أى ان استقرت مطابقته فى سوى الافراد فالثانى مبتدأ الخ

ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

يعنى ان العرب رفعوا المبتدأ أى نطقوا به مرفوعا فحكم النحويون بأن رفعه بالابتداء ورفعوا الخبر فحكم النحويون رفعه بالمبتدأ ومعنى التشبيه المستفاد من قوله كذاك ان رفع الخبر بالمبتدأ ثابت كثبوت رفع المبتدأ بالابتداء وتقدم أن الابتداء هو الاهتمام بالشىء وجعله مقدما ليسند اليه فهو أمر معنوى وقيل رافع الجزأين هو الابتداء وقيل ان الابتداء رافع المبتدأ وهما

(الثعلب) أى لجنسه (ومثله) أى مثل علم الجنس الموضوع للأعيان علم جنس موضوع للمعانى نحو (برة) علم (للمبرة) وسبحان علم للتسبيح (كذا فجار) بالبناء على الكسر كحذام (علم للفجرة) بسكون الجيم ويسار للميسرة

الثالث من المعارف (اسم الاشارة)

وأخره فى التسهيل عن الموصول وضعا مع تصريحه بأنه قبله رتبة وحده كما قال فيه ما دل على مسمى واشارة اليه (بذا لمفرد مذكر) عاقل أو غيره (أشر) و(بذى وذه) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و(تى) و(تا) وته كذه (على الانثى اقتصر) فأشر بها اليها دون غيرها (وذان) تثنية ذا بحذف الالف الاولى لسكونها وسكون ألف التثنية يشار بها (للمثنى) المذكر (المرتفع) و(تان) تثنية تا بحذف الالف لما تقدم يشار بها (للمثنى) المؤنث (المرتفع) وانما لم يثن من ألفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس (وفى سواه) أى سوى المرتفع وهو المنتصب والمخفض (ذين)

رافعان للخبر وقال الكوفيون انهما مترافعان أى المبتدأ رافع للخبر والخبر رافع للمبتدأ قياسا على أداة الشرط مع فعله نحو أياما تدعوا واختار هذا القول السيوطى فى الفتيه حيث قال * ومن يقل ترافعا صوبه * ورد بانه قياس مع الفارق لاختلاف جهة العمل فى الشرط لان أيا عملت الجزم فى الفعل وهو نصبها وما نحن فيه الجهة واحدة وهى عمل الرفع ولا نظير له

﴿ والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادى شاهده ﴾

يعنى ان الخبر هو الجزء الذى تتم به الفائدة أى تحصل فليس المراد أنها حصلت قبله وتمت به والمراد تحصل به مع مبتدئه غير الوصف فلا يرد عليه فاعل الوصف ولا فاعل الفعل فان الفائدة وان حصلت به لكنه ليس مع مبتدئه فليس بخبر وهذا القيد أعنى مع مبتدئه يعلم من قوله سابقا * مبتدأ زيد وعاذر خبر * الخ لدلالته على ان الخبر لا يكون الا مع مبتدئه وان ذلك الوصف لا خبر له. خصوصا مع تأكيده ذلك هنا بالتمثيل بقوله كالله بر والايادى شاهدة أى نعم الله شاهدة على كونه برا اى فاعلا للبر بعباده

﴿ ومفردا يأتى ويأتى جمله * حاوية معنى الذى سيقت له ﴾

يعنى أن الخبر يأتى مفردا ويأتى جملة بشرط أن تكون حاوية معنى المبتدأ الذى سيقت خبرا له بأن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ والمراد بالمفرد فى هذا الباب ما ليس جملة ولا شبهها كبر وشاهدة ويدخل فى ذلك المثنى والمجموع كالزيدان قائمان والزيدون قائمون والمركب الاضافى كزيد غلام عمر والمزجى كهذه حضرموت والتوصيفى كزيد رجل صالح فالكل يسمى مفردا والمراد بالجملة الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو زيد قام او قام أبوه وزيد أبوه قائم ومعنى كون الجملة حاوية معنى الذى سيقت له أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ كما فى زيد قام أبوه أو أبوه قائم وهذا الضمير قد يكون محذوفا نحو السمن منوان بدرهم أى منه فالسمن مبتدأ أول ومنوان مبتدأ ثان خبره بدرهم وسوغ الابتداء بالنكرة الوصف المقدر أى منه وبه حصل الربط وقد يؤتى بدل الضمير باسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا جعل ذلك مبتدأ ثانيا وما بعده خبر والجملة خبر لباس فان جعل بدلا من لباس فخير خبر عن لباس وهو مفرد لا يحتاج الى رابط وعلى قراءة نصب لباس يكون معطوفا على لباس السابق فى قوله تعالى قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم * ويكون ذلك خير مبتدأ وخبر او قد يعاد المبتدأ بلفظه أو بمعناه بدلا من الرابط نحو الحاقة ما الحاقة ونحو زيد جاءنى أبو عبدالله اذا كان أبو عبدالله كنيته له وقد يكتفى بعموم فى الخبر يشمل المبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد نظم بعضهم هذه الروابط فقال

ان جملة خبرا عن مبتدا وقعت * ولم تكن عينه بضمير قرنت
او الاشارة اوتكرير مبتدأ * اوالعموم فهذى اربع نظمت

﴿ وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى ﴾

يعنى ان تكن جملة الخبر اياالمبتدا اى عينه فى المعنى اكتفى المبتدا بها ولا تحتاج الى رابط فهذا استثناء من اشتراط الرابط وذلك نحو نطقى الله حسبى فنطق مبتدأ وجملة الله حسبى خبر عنه ولا رابط فيها لانها عينه لان نطق بمعنى منطوق وقوله الله حسبى هو عين ذلك المنطوق

للمذكر و(تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاة (وبأولى أشر لجمع مطلقا) سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أو غيره والقصر فيه لغة تميم (والمد) لغة الحجاز وهو (أولى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (ولدى) الاشارة الى ذى (البعد) زمانا أو مكانا أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انطقا) مع اسم الاشارة (بالكاف) حال كونها (حرفا) لمجرد الخطاب (دون لام أو معه) فقل ذاك أو ذلك واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للمتوسط (واللام ان قدمت) على اسم الاشارة (ها) للتنبيه فهى (ممتنعه) نحو * ولا أهل هذاك الطراف الممدد * وتمتنع ايضا مع التثنية والجمع اذا مد (وبهنا أو ههنا أشر الى دانى المكان) أى قريبه (وبه الكاف) المتقدمة (صلا فى البعد) فقل هناك أو ههناك (أو بثم) بفتح الثاء المثلثة (فه) أى انطق ويقال فى الوقف ثمه (أو هنا) بفتح الهاء وتشديد النون (أو بهنالك انطقن) ولا تقل ههنالك (أو هنا) بكسر الهاء وتشديد النون * تنبيه *

لا يرد على الناظم ان كل خبر يصدق عليه أنه عين المبتدأ فى الماصدق وان خالفه فى المفهوم لان المراد هنا كون المبتدأ مفردا فى معنى الجملة بقرينة التمثيل وذلك كحديث وكلام ومنطوق وكضمير الشأن فى نحو قل هو الله أحد فان الجملة خبر عن هو بلا رابط لانها عينه أى مفسرة له أى الحال والشأن الله أحد

﴿ والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن ﴾

يعنى أن الخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدأ نحو زيد أبوك وقوله (وان يشتق الخ) أى وان يشتق الخبر المفرد بمعنى يصاغ من المصدر للدلالة على متصف به فهو ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدأ والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو زيد قائم وعمرو مضروب وبكر حسن وألحق بالمشتق المتحمل للضمير ما كان مؤولا بالمشتق نحو زيد أسد أى شجاع وعمرو تميمى أى منسوب الى تميم ففى هذه الاخبار ضمير يعود على المبتدأ واذا قلت الزيدان قائمان والزيدون قائمون فالضمير مستتر والالف والواو علامتا تثنية وجمع لا ضمير

﴿ وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ماليس معناه له محصلا ﴾

المعنى وأبرز الضمير العائد من الخبر مطلقا أى سواء أمن اللبس أم لا حيث تلا الخبر مبتدأ ليس معنى الخبر محصلا له أى لذلك المبتدأ فضمير تلا يعود على الخبر وما واقعة على المبتدأ والضمير فى قوله معناه يعود على الخبر والضمير فى له يعود على المبتدأ ولا يخفى ما فى ذلك من التعسف وتشتيت الضمائر وأكمل منه قول الكافية

* وان تلا غير الذى تعلقا * به فأبرز الضمير مطلقا *

* فى المذهب الكوفى شرط ذاك ان * لا يؤمن اللبس ورأيهم حسن *

مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربية ثابتة لزيد وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر لافاد التركيب العكس ومثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند زيد ضاربته هى فيجب الابراز عند البصريين مطلقا وعند الكوفيين عند خوف اللبس فقط ويجوز فى غيره

﴿ وأخبروا بظرف أو بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر ﴾

يعنى ان العرب أخبروا أى نطقوا بالخبر ظرفا نحو زيد عندك أو حرف جر مع مجروره نحو زيد فى الدار ناوين معنى كائن او استقر أى ناوين متعلقهما وهو كائن او استقر وما فى معناهما كثابت ومستقر وثبت فحكم النحويون بان هذا المتعلق هو الخبر حقيقة حذف وجوبا بالفهم من الكلام بدون النطق به وانتقل الضمير الذى كان فيه الى الظرف والجار والمجرور فان قدر المتعلق كائنا وما فى معناه كان الخبر مفردا وان قدر استقر او ما فى معناه كان جملة ويسمون الاخبار بالظرف أو الجار والمجرور شبيها بالجملة لاحتماله الامرين وقال جمهور البصريين ان الخبر هو الظرف أو الجار والمجرور دون المتعلق لقيام كل منهما مقام العامل وظاهر النظم الجرى على ذلك وقيل الخبر المجموع اى المتعلق مع الظرف أو الجار والمجرور واختاره الرضى وعلى جميع الاقوال لا بد من ملاحظة كل من المتعلق والظرف والجار والمجرور

ذكر المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب ان هنالك تأتى للزمان مثل هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت *

* الرابع من المعارف (الموصول * وهو قسمان حرفى واسمى فالحرفى ما أول مع صلته بمصدر وهو أن وأن ولو وما وكى ولم يذكره المصنف هنا لانه لا يعد من المعارف وذكره فى الكافية استطرادا فأن توصل بالفعل المتصرف ماضيا أو مضارعا أو امرا وأما نحو وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن عسى أن يكون فهى مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها وخبرها وان خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتى ولو توصل بالماضى والمضارع وأكثر وقوعها بعد ود ونحوه وما توصل بالماضى والمضارع وبجملة اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط وأما (موصول الاسماء) فنذكره بالعد فللمفرد المذكر (الذى) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية وضعفه فى الكافية

الان الاول نظر الى العامل وقال انه أولى بالاعتبار فجعله هو الخبر وان كان معموله قيدا لابد منه والثانى نظر الى الملفوظ به وهو معمول العامل فالعامل لابد من ملاحظته معه والثالث نظر الى توقف الفائدة على كل ومثل الخبر فى وجوب حذف المتعلق اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا وفى جريان الخلاف الصفة والحال والصلة نحو مررت برجل عندك أو فى الدار ومررت بالذى عندك أو فى الدار لكن يجب فى الصلة ان يكون المحذوف فعلا كما تقدم فى باب الموصول ومثال الحال مررت بزيد عندك او فى الدار

﴿ ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا ﴾

يعنى انه لا يجوز وقوع اسم الزمان خبرا عن الجثة فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة وان يفد ذلك فانه يجوز وقوعه خبرا نحو الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع بنصب الليلة وشهرى على الظرفية وافهم كلامه انه يجوز وقوعه خبرا عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة ويجوز جره بفى وأما ظرف المكان فانه يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو القتال عندك والمراد بالجثة ما قابل المعنى ومذهب الناظم ان قولهم الهلال الليلة والرطب شهرى ربيع مفيد بلا تقدير شئ لانه يشبه المعنى فى التجدد شيأ فشيأ وقيل لا تحصل الفائدة فيما ذكر الا بتقدير مضاف أى طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهرى ربيع

﴿ ولا يجوز الابتدا بالنكرة * مالم تفد كعند زيد نمره ﴾

انما لم يجز الابتداء بالنكرة لان الغالب عدم حصول الفائدة بها فان أفادت جاز الابتداء بها كما دل عليه قوله مالم تفد وذلك كقولك عند زيد نمرة ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة الا حصول الفائدة ورأى المتأخرون انه ليس كل أحد يهتدى الى مواضع الفائدة فخصروا ذلك فى مواضع بعضهم قللها وبعضهم كثرها وقد أشار الناظم الى بعض منها فأشار بقوله كعند زيد نمرة الى ان من المسوغات ان يكون الخبر متقدما مختصا ظرفا كعند زيد نمرة ومثله الجار والمجرور نحو فى الدار رجل وكذا الجملة كقصدك غلامه رجل فان تقدم وهو غير ما ذكر لم يجز نحو قائم رجل ومعنى كونه مختصا ان يكون كل من الجار والمجرور وما أضيف اليه الظرف والمسند اليه فى الجملة صالحا للابتداء كما مثل فلا يجوز عند رجل مال ولا نسان ثوب ولدله ولد رجل لعدم الفائدة

﴿ وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا ﴾

أشار بهذا الى ان من المسوغات ان يتقدم على النكرة استفهام كما مثله وبقوله فما خل لنا الى ان من المسوغات ان يتقدم عليها نفى وعبر بعضهم عن هذين الموضعين بكون النكرة عامة وقسم العامة الى العامة بنفسها كاسماء الشروط والاستفهام نحو من يقم اكرمه ومن عندك أو بغيرها وهى الواقعة فى سياق نفى او استفهام نحو أاله مع الله وهل فتى فيكم فما خل لنا وما أحد اغير من الله وأشار بقوله ورجل من الكرام عندنا الى ان من المسوغات ان تخصص النكرة بوصف اما لفظا كما مثل وكقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك * أو تقديرا نحو وطائفة قد أهمتهم * اى طائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم

﴿ ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل ﴾

والمفردة (الانثى التى) وفيها ما فى الذى من اللغات (واليا) التى فى الذى والتى (اذا ما ثنيا لا تثبت) بضم أوله للفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبنى (بل ماتليه) الياء وهو الذال والتاء (أوله العلامه) أى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لاجلها (والنون) منهما اذا ثنيا (ان تشدد) مع الالف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فلا ملامه) عليك لفعلك الجائز نحو واللذان يأتيانها منكم * ربنا أرنا اللذين * (والنون من) تثنية اسمى الاشارة (ذين وتين شددا أيضا) نحو فذانك برهانان * احدى ابنتى هاتين * (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصول والالف المحذوفة فى اسم الاشارة (قصدا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله * أبنى كليب ان عمى اللذا * وقوله * هما اللتا لو ولدت تميم * (جمع الذى الالى) للعاقل وغيره وندر مجيئها لجمع المؤنث واجتمع الامران فى قوله

أشار بهذا الى أن من المسوغات كون النكرة عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان اذا جوزناه بلا اعتماد أو نصبا نحو أمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ورغبة فى الخير خير وافضل منك عندنا اذ المجرور فى ذلك فى محل نصب أو جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله ومنه عمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود وقوله (وليقس) اشار به الى أن المسوغات ليست منحصرة فيما ذكر بل المدار على حصول الفائدة فيقاس على ماقيل مالم يقل مما فيه فائدة وبسط الكلام على ذلك يطلب من المطولات

﴿ والأصل فى الأخبار أن تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ﴾

يعنى أن الاصل أى الأرجح والاغلب فى الاخبار ان تؤخر عن المبتدأ لان الخبر وصف للمبتدأ فى المعنى فاستحق التأخير كالوصف وانما امتنع تقديم الوصف دونه لان الوصف تابع من كل وجه حتى فى التعريف والتنكير والاعراب الحاصل والمتجدد ولا كذلك الخبر فانحطت رتبته عنه فى التبعية وكان له نوع استقلال وجوزوا التقديم وقت عدم حصول ضرر كاللبس فى نحو أفضل منك أفضل من زيد كما سيأتى فتقول قائم زيد وقائم أبوه زيد وأبوه منطلق زيد وفى الدار زيد وعندك عمرو ومحل تقديم الخبر الفعلى اذا لم يرفع ضمير المبتدأ والا امتنع نحو زيد قام ومما سمع ممن تقديم الخبر قوله تميمى انا ومشنوء من يشنؤك

﴿ فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان ﴾

اى امنع التقديم للخبر على المبتدأ حين يستوى الجزآن أى المبتدأ والخبر فى التعريف والتنكير فى حال كونهما عادمى بيان أى قرينة أى لم توجد قرينة تبين المراد من المبتدأ فالبيان بمعنى المبين وهو القرينة المبينة للمسند اليه من المسند نحو صديقى زيد وأفضل منك افضل من زيد فلا يجوز تقديم الخبر فى المثالين أى الحكم على المقدم منهما بانه خبر مقدم لانه لادليل على ذلك بل يجب الحكم بابتدائية المتقدم من المعرفتين أو النكرتين فان وجدت قرينة مبينة للمراد جاز التقديم نحو ابو يوسف ابو حنيفة فابو يوسف مبتدأ وأبو حنيفة خبر والمعنى على التشبيه البليغ اى كأبى حنيفة فيجوز ان تقدم الخبر وتقول أبو حنيفة أبو يوسف فيكون ابو حنيفة خبرا مقدما لأن القرينة الحالية وهو كون أبى يوسف تابعا لأبى حنيفة تدل على أن المراد تشبيه ابى يوسف بابى حنيفة لا العكس الا ان يكون المقام للمبالغة فيعكس التشبيه وكذا اذا وجدت قرينة لفظية كوصف النكرة فتقول حاضر رجل صالح

﴿ كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا ﴾

أى كذا يمتنع التقديم اذا كان الخبر فعلا اى من حيث الصورة المحسوسة وهو الذى فاعله ليس محسوسا بل مستتر نحو زيد قام فلا يجوز تقديم قام على ان الجملة خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية المبتدأ بل يجب الحكم فى حالة تقديم قام على زيد على ان زيد فاعل فان كان الخبر ليس فعلا فى الحس بان يكون له فاعل محسوس من ضمير بارز أو اسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام أبوه جاز التقديم فتقول قاما الزيدان الخ للامن من المحذور ولا عبرة بحصول الالتباس بالفاعل على لغة أكلونى البراغيث لان الحمل على غيرها ارجح لاكثريته ولذا قال تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم * واسروا النجوى الذين ظلموا * فكثير والذين كل منهما مبتدأ مؤخر وماقبله خبر مقدم وقوله (أو قصد الخ) اى كذا يمتنع تقديم الخبر اذا

وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

وفى قوله كغيره جمع تسامح وللذى أيضا (الذين) للعاقل فقطوهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب فى هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الاسماء لان الذين كما سبق للعقلاء فقط والذى عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذى بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا * (وبعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال * نحن اللذون صبحوا الصباحا * (باللات) واللاتى واللواتى (واللاء) واللائى واللوائى (التى قد جمعا واللاء كالذين نزرا) أى قليلا (وقعا) قال

فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

(ومن) تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما أى تطلق على مايطلق عليه بلفظ واحد وهى مختصة بالعالم وتكون لغيره ان نزل منزلته نحو

أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير *

أو اختلط به تغليبا للأفضل نحو قوله تعالى يسجد له

قصد استعماله منحصرا بفتح الصاد اى منحصرا فيه فدخله الحذف والايصال ويصح كسر
الصاد وان التقدير منحصرا فيه مبتدؤه نحو وما محمد الا رسول * انما أنت منذر * لانه لو قدم والحالة
هذه لانعكس التركيب وأفاد انحصار الخبر فى المبتدأ

﴿ أو كان مسند الذى لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لى منجدا ﴾

اى كذا يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسند المبتدأ ذى لام ابتداء نحو لزيد قائم لاستحقاق لام الابتداء
الصدر فلا يجوز تقديم الخبر وما أوهم خلاف ذلك شاذ او مؤول كقوله

خالى لانت ومن جرير خاله * ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فقيل فى تأويله اللام زائدة وقيل داخلة على مبتدأ حذف اى لهو أنت وقوله (أو لازم)
معطوف على ذى اى يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسندا للازم الصدر اى لمبتدأ لازم الصدر
كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لى منجدا ومن يقم احسن اليه وما
أحسن زيدا و كم عبيد لزيد وفى معنى اسم الاستفهام والشرط وكم ما اضيف اليها نحو غلام
من عندك وغلام من يقم اقم معه ومال كم رجل عندك فالمضاف يكتسب مما ذكر الشرط ونحوه
ويكون الشرط والجواب حينئذ للمضاف لا لمن لانها خلعته عليه

﴿ ونحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر ﴾

يعنى انه يجب تقديم الخبر فى نحو قولك عندى درهم ولى وطر من كل مبتدأ نكرة ليس لها
مسوغ والخبر مختص ظرف او جار ومجرور كمثاليه ومثل ذلك الجملة نحو قصدك غلامه رجل
وانما وجب ذلك لئلا يتوهم كون المتأخر نعتا لا خبرا لان حاجة النكرة المحضة الى التخصيص
ليفيد الاخبار عنها اقوى من الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو وأجل مسمى
عنده وليس قوله عندى درهم مكررا مع قوله كعند زيد نمرة لان ذاك لبيان التسويغ ولا يفيد
وجوب التقديم لاحتمال كون المسوغ اختصاص الخبر فقط بخلاف هذا فلا تكرار

﴿ كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر ﴾

هذا البيت فيه تعقيد وتشتيت للضمائر لان قوله عليه متعلق بعاد والضمير للخبر على تقدير
مضاف اى ملابسه ومضمر فاعل عاد ومما متعلق بعاد وما اسم موصول صفة لمحذوف اى
من المبتدأ الذى وبه وعنه متعلقان بيخبر والهاء من به تعود الى الخبر ومن عنه تعود الى ما
ومبينا حال من الهاء فى به العائدة الى الخبر وتقدير البيت كذا يلتزم تقدم الخبر على المبتدأ
اذا عاد على ملابس الخبر مضمر من المبتدأ الذى يخبر به عنه حال كون الخبر مبينا أى مفسرا
للضمير العائد اليه من المبتدأ قال ابن غازى وهذا البيت مع تعقيده وتشتيت ضمائره كان
يغنى عنه وعما بعده ان يقول

كذا اذا عاد عليه مضمر * من مبتدا وماله التصدر

وحاصل مراد الناظم انه يلتزم تقدم الخبر اذا عاد على ملابسه اى على شئ فيه ضمير من المبتدأ
الذى يخبر بالخبر عنه حال كون الخبر مبينا اى مفسرا لذلك الضمير العائد عليه من المبتدأ نحو قولهم
على التمرة مثلها زبدا فعلى التمرة خبر مقدم ومثل مبتدأ مؤخر والهاء مضاف اليه وزبدا تمييز
لمثل والهاء فى مثلها تعود على التمرة فلو قيل مثلها على التمرة زبدا لعاد الضمير على متأخر لفظا

من فى السموت ومن
فى الارض * أو اقترن به
فى عموم مفصل بمن نحو فمنهم
من يمشى على بطنه لاقترانه
بالعالم فى كل دابة (وما)
أيضا تساوى ماذكر من
الذى والتى وفروعهما
وهى صالحة لما لا يعلم
ولغيره كما قال فى شرح
الكافية خلاف من لكن
الاولى بها ما لا يعلم نحو والله
خلقكم وما تعملون ولهذا
ذكر كثير أنها مختصة
بما لا يعلم عكس من وذلك
وهم ومن ورودها
فى العالم قوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء *
(وأل) أيضا (تساوى
ماذكر) من الذى والتى
وفروعهما وتأتى للعالم
وغيره أى على السواء
كما يفهم من عباراتهم وفهم
من كلامه أنها موصول
اسمى وهو كذلك بدليل
عود الضمير عليها فى نحو
قولهم قد أفلح المتقى ربه
وقال المازنى موصول
حرفى ورد بأنه لو كان
كذلك لانسبك بالمصدر
وقال الاخفش حرف
تعريف (وهكذا) أى كمن
وما بعدها فى كونها تساوى
الذى والتى وفروعهما
(ذو عند طيء شهر) كما نقله
الازهرى نحو

ورتبة ومثل ذلك قولهم فى الدار صاحبها وملء عين حبيبها

﴿ كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا ﴾

اى كذا يلتزم تقدم الخبر اذا كان يستوجب التصدير بان يكون اسم استفهام أو مضافا اليه كأين زيد وأين من علمته نصيرا وصبيحة اى يوم سفرك فلا يجوز تأخير الخبر فلا تقول زيد أين لأن الاستفهام له صدر الكلام

﴿ وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا ﴾

أى يجب تقديم خبر المبتدأ المحصور فيه بالا وانما نحو مافى الدار الا زيد وانما فى الدار زيد وما لنا الا اتباع أحمد لانه لو أخر والحالة هذه انعكس المعنى المقصود وأفاد التركيب خلاف المراد فعلم من الامثلة أن الخبر هو المحصور فى المبتدأ لا العكس وكلام الناظم يوهم خلاف ذلك الا أن يجعل قوله وخبر المحصور من اضافة الموصوف الى الصفة اى والخبر المحصور أو فيه حذف وايصال والاصل وخبر المبتدأ المحصور فيه

﴿ وحذف مايعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما ﴾

أى يجوز حذف مايعلم من مبتدأ وخبر بالقرينة كما تقول زيد من غير ذكر للخبر بعد مايقال لكما أنت ومن معك من عندكما والمراد ان يعلم المحذوف تفصيلا لا اجمالا فلا يكفى العلم بأن فى الكلام مطلق حذف ولم يقل تقولان لاحتمال ان المجيب واحد فقول المجيب زيد خبره محذوف جوازا أى عندنا ولو شاء صرح به

﴿ وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف ﴾

لما ذكر فى البيت السابق حذف الخبر ذكر هنا حذف المبتدأ المندرج تحت قوله وحذف مايعلم جائز أى وفى جواب قول السائل كيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدأ اى هو دنف ولو شئت صرحت به فزيد المبتدأ استغنى عنه لفظا لانه قد عرف بقرينة السؤال والدنف المريض مرضا ملازما من العشق

﴿ وبعد لولا غالبا حذف الخبر ﴿ حتم وفى نص يمين ذا استقر ﴾

أى حذف الخبر بعد لولا الامتناعية حتم فى الغالب من أحوالها وهو كون الامتناع بها معلقا على وجود المبتدأ الوجود المطلق نحو ولو لا دفع الله الناس موجود حذف موجود للعلم به ووجود جواب لولا مسده فهو عوض عنه اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود المقيد بشئ زائد على الوجود كالمسالمة فى نحو لولا زيد سالمنا ماسلم فان دل عليه دليل جاز حذفه وذكره نحو لولا انصار زيد حموه ماسلم فان شأن الانصار الحماية والا وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ماسلم هذا مذهب الناظم وقال الجمهور الخبر لا يكون الا كونا مطلقا واجب الحذف وان ماعدا ذلك لحن كقول المعرى * فلولا الغمد يمسكه لسالا * وقوله (وفى نص يمين الخ) يعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر وثبت فى اليمين النص نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاقومن اى لعمرك قسمى وايمن الله يمينى فحذف الخبر وجوبا للعلم به من كون ماذكر نصا فى القسم ولسد جواب القسم مسده فان كان المبتدأ غير نص فى اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن لانه يستعمل فى غير القسم كثيرا نحو عهد الله يجب الوفاء به ولا يفهم منه القسم الا بذكر المقسم عليه بخلاف لعمرك فانه غلب استعماله فيه حتى لا يفهم

* وبئرى ذو حفرت وذو طويت * ويقال رأيت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن وبعضهم يعربها ذكره ابن جنى كقوله

* فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا * (وكالتى أيضا لديهم) أى لدى بعضهم كما ذكره فى شرح الكافية (ذات) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات أكرمكم الله به وقد تعرب اعراب مسلمات (وموضع اللاتى أتى) عند بعضهم (ذوات) مبنية على الضم نحو * ذوات ينهضن بغير سائق * وقد تعرب اعراب مسلمات * تتمة * قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوى وذووا وذوى ويقال فى ذات ذاتا وذواتا وذوات (ومثل ما) فيما تقدم (ذا) الواقعة (بعد ما استفهام أو من) أختها (اذا لم تلغ فى الكلام) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للاشارة كقوله

* ألا تسألان المرء ماذا يحاول بخلاف ماذا ألغيث كقولك لماذا جئت أو كانت للاشارة كقوله ماذا التوانى ولم يشترط الكوفيون تقدم

خبره الابقرينة

﴿ وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع ﴾

يعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر أيضا بعد مدخول واو عينت مفهوم مع وهى الواو المسماة بواو المصاحبة وذلك مثل قوله كل رجل وصنعته ومنه قولهم كل رجل وضيعته التقدير مقرونان الاانه لم يذكر للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن الواو نصا فى المعية بان لم تكن للمعية أصلا بل لمجرد التشريك فى الحكم نحو زيد وعمرو متباعدان أو لها لا نصا نحو زيد وعمرو وقائمان لم يجب الحذف بل يجوز ان دل عليه دليل

﴿ وقبل حال لايكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا ﴾

﴿ كضربى العبد مسيئا وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم ﴾

قبل متعلق باستقر معطوف على بعد والمعنى ان هذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر ايضا قبل حال لايصح ان تكون تلك الحال خبرا عن المبتدأ الذى خبره قد اضمر وذلك فيما اذا كان المبتدأ مصدرا عاملا فى اسم مفسر لضمير ذى حال جاءت بعده لاتصلح لان تكون خبرا عن ذلك المبتدأ كضربى العبد الخ فان ضرب عمل فى العبد وهو مفسر لضمير صاحب الحال او كان ذلك المبتدأ اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور اوالى مؤول به فالاقسام ثلاثة فالاول كضربى العبد مسيئا والثانى نحو أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم اذ اجعل منوطا جاريا على الحق اى حالا من ضميره ليكون مما نحن فيه اما اذا جعل جاريا على المبتدأ بان قصد ايقاعه عليه وارجع الضمير فى الخبر الى المبتدأ لم يكن مما نحن فيه والقسم الثالث اخطب مايكون الامير قائما والتقدير فى الجميع اذ كان أو اذا كان وقوله (لايكون خبرا) أما اذا صلح الحال لان يكون خبرا فانه يتعين رفعه نحو ضربى زيدا شديد وشذ قولهم حكمك مسمطا أى لك مثبتا

﴿ واخبر وا باثنين أو بأ كثرا * عن واحد كهم سراة شعرا ﴾

يعنى ان العرب أخبروا باثنين أو بأ كثر من اثنين عن مبتدأ واحد كهم سراة بفتح السين جمع سرى أى شريف شعرا وذلك لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشئ الواحد بحكمين فأ كثر ثم ان تعدد الخبر على ضربين تعدد فى اللفظ والمعنى كمثال الناظم وعلامته صحة الاقتصار على كل من الخبرين او الاخبار ومنه وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والضرب الثانى تعدد فى اللفظ دون المعنى وضابطه ان لايصدق الاخبار ببعضه عن المبتدأ نحو الرمان حلو حامض أى مز بضم الميم أى متوسطين الحلاوة والحموضة وهذا لايجوز فيه العطف لان المجموع خبر واحد وزاد ابن الناظم نوعا ثالثا وهو ان يتعدد لتعدد ماهو له حقيقة نحو بنوك كاتب وشاعر وفقيه

﴿ كان وأخواتها ﴾

﴿ ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر ﴾

يعنى ان كان ترفع المبتدا اذا دخلت عليه فتنسخه وتجدد فيه رفعا غير الرفع الذى كان حاصلا به ولهذا تسمى النواسخ من النسخ وهو الازالة لازالتها حكم المبتدأ والخبر ويسمى المبتدأ اسما لها والخبر تنصبه ويسمى خبرها وهذه التسمية اصطلاحية لان زيدا مثلا من قولك كان زيد

ما أو من مستدلين بقوله *وهذا تحملين طليق* وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى محمولا وقال الشيخ سراج الدين البلقينى يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذى تحملين على حد قوله

فوالله مانلتم ولا نيل منكم * بمعتدل وفق ولا متقارب *

أى ما الذى نلتم قال ولم أر أحدا خرجه أى وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن أو متعين (وكلها) أى كل الموصولات (يلزم بعده صلة على ضمير) يسمى العائد (لائق) بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما (مشتملة) ويجوز فى ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى (وجملة) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالبا (أو شبهها) وهو الظرف والمجرور اذا كانا تامين (الذى وصل) الموصول (به كمن عندى) والذى فى الدار (الذى ابنه كفل) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا (وصفة صريحة) أى خالصة الوصفية كاسم الفاعل

قائما اسم للذات لا لكان وقائما خبر عنه لا عن كان لان الافعال لا يخبر عنها وقد يسميان فاعلا ومفعولا مجازا ثم مثل ذلك بقوله ككان سيدا عمر في تمثيله اشارة من أول الباب الى جواز تقديم خبرها على اسمها وسيأتي بذكر المسئلة .

ككان ظل بات اضحى اصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذى الاربعه * لشبه نفي اولنفي متبعه

يعني ان مثل كان في ذلك العمل ظل وبات الخ ومعنى كان مع معموليها اتصاف المخبر عنه بالخبر في الزمن الماضي سواء كان مع الدوام نحو وكان الله سميعا بصيرا أو مع الانقطاع نحو كان الشيخ شابا ومعنى ظل مع معموليها اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا ومعنى اضحى اتصافه به في الضحى ومعنى اصبح اتصافه به في الصباح ومعنى أمسى اتصافه به في المساء ومعنى صار التحول من صفة الى صفة ومعنى ليس النفي وهى عند الاطلاق لنفي الحال أي لنفي خبرها في الحال وعند التقييد بزمن بحسبه ومعنى زال وبرح وفتئ وانفك مع النفي ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال أي مدة القبول دام اولم يدم نحو مازال زيد أزرق العينين ومابرح عمر وضاحكا وقوله (وهذى الاربعة) أي كل هذه الافعال ماعدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط وهذه الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها لشبه نفي أو لنفي متبعة والمراد بشبه النفي النهى والدعاء سواء كان النفي لفظا نحو مازال زيد قائما ولا يزالون مختلفين * لن نبرح عليه عاكفين * أو تقديرا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف * أي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم بشرط كون الفعل مضارعا والنافي لا قال الدنوشري

* ويحذف ناف مع شروط ثلاثة * اذا كان لا قبل المضارع في قسم *

ومثال النهى لا تزل ذاكر الموت ومثال الدعاء لا يزال الله حافظا لك

ومثل كان دام مسبوقا بما * كأعط مادمت مصيبا درهما

يعني ان مثل كان في العمل المذكور دام حال كون لفظها مسبوقا بما المصدرية الظرفية كقولك أعط المحتاج درهما مادمت مصيبا اى واجدا درهما اى مدة دوامك فالتاء اسم دام ومصيبا خبرها وما الداخلة على دام مصدرية ظرفية سميت مصدرية لتقدير مابعدها بمصدر وظرفية لنيابتها عن الظرف وهى المدة وهما شرطان لصحة عملها هذا العمل لا لوجوبه بدليل عدم عملها في مادامت السموات والارض مع استيفائها الشرطين بل هى تامة اى مدة بقائهما فخرج غير المصدرية كالنافية في نحو قولك مادام شئ اى مااستمر وغير الظرفية كيعجبني مادمت صحيحا اى دوامك فدام فيه تامة بمعنى بقى والمنصوب حال وكذا عند حذف ما نحو لودام الظلم أهلك الناس ولا توجد الظرفية بدون المصدرية وقوله (كأعط) مفعوله الاول محذوف اى المحتاج

وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا

يعني ان غير الماضي وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر قد عمل عمل الماضي ان كان غير الماضي قد استعملته العرب اى ماتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهى في ذلك على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال وهى ليس باتفاق ودام على الصحيح

والمفعول (صلة أل) بخلاف غير الخالصة وهى التي غلب عليها الاسمية كالابطح (وكونها) توصل (بمعرب الافعال) وهو الفعل المضارع (قل) ومنه * ما أنت بالحكم الترضى حكومته * وليس بضرورة عند المصنف قال لانه متمكن من أن يقول المرضى ورد بأنه لو قاله لوقع في محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المسند الى المؤنث أما وصلها بالجملة الاسمية نحو * من القوم الرسول الله منهم فضرورة باتفاق (أى كما) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء للمؤنث (وأعربت) لما تقدم في المعرب والمبنى (ما) دامت (لم تضف) لفظا (و) الحال ان (صدر وصلها ضمير) مبتدأ (انحذف) بأن كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا أو غير مضافة وصدر صلتها محذوفا أو مذكورا فان أضيف وحذف صدر صلتها بنيت قيل لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها الى ذلك المحذوف قلت وهذه العلة موجودة في الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على ان بعضهم قال به قياسا نقله الرضى وهو

وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وبرح وفتئ وانفك فانه ليس لها الا الماضي والمضارع واسم الفاعل دون غيرها كالمصدر والأمر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم أك بغيا وهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف كما سيأتي آخر الباب والامر نحو كونوا حجارة اوحديدا والمصدر نحو يعجبني كونك قائما فالكاف في محل جر باعتبار الاضافة وفي محل رفع باعتبار كونها اسما للكون وقائما خبره واسم الفاعل نحو ليس كل رجل كائنا أخاك ففي كائنا ضمير هو الاسم واخاك هو الخبر واختلف في اسم المفعول فمنعه قوم وأجازه آخرون وسال أبو الفتح بن جني شيخه أبا علي الفارسي عما نقل عن سيبويه انه أجاز مكون فيه فقال أبو علي ما كل داء يعالجه الطبيب

﴿ وفي جميعها توسط الخبر ﴿ اجز وكل سبقه دام حظر ﴾

أي اجز في جميع هذه الافعال توسط الخبر بينها وبين الاسم نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين * وليس البر أن تولوا * وقوله (وكل سبقه الخ) أي وكل العرب والنحاة منع سبق الخبر دام أي اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها سواء تقدم على ما نحو لا اصحبك قائما مادام زيد ودعوى الاجماع فيه مسلمة أو تأخر عن ما نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وفي دعوى الاجماع في هذه نظر بل الصحيح جواز ذلك فليحمل كلام الناظم على الصورة الاولى

﴿ كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه ﴾

اي كما منعوا ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق الخبر ما النافية فجئ بها متبوعة لا تابعة لان لها الصدر سواء كان ما دخلت فيه شرطه النفي نحو مازال عمر وجالسا أولا نحو ما كان زيد قائما فلا يجوز سبق الخبر ما في الموضعين اما اذا كان النفي بغير ما فانه يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو وافهم انه يجوز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قائما كان زيد وما قاعدا زال عمرو

﴿ ومنع سبق خبر ليس اصطفي * وذو تمام ما برفع يكتفي ﴾
﴿ وما سواه ناقص والنقص في * فتئ ليس زال دائما قفي ﴾

منع مبتدأ وهو مصدر مضاف لمفعوله بعد حذف الفاعل اي ومنع بعضهم سبق خبر وسبق مضاف وخبر مضاف اليه وهو بالتنوين لصحة الوزن والمعنى وهو من اضافة المصدر لفاعله وليس مفعوله وجملة اصطفي خبر منع والمعنى ان منع بعضهم سبق الخبر ليس اصطفي اي اختير وذلك لضعف ليس بعدم التصرف فلا يجوز ان تقول قائما ليس زيد واجازه ابو علي وجماعة واستدلوا بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم * فان يوم متعلق بمصروفا وتقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل واجاب المانعون بأن هذا ظرف والظروف يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وانه معمول لمحذوف والتقدير الا يعرفون يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فلا شاهد فيه وقوله (وذو تمام الخ) اي التام من افعال هذا الباب ما يكتفي اي يستغني بمرفوعه عن منصوبه كما هو الاصل في الافعال وما سوى المكتفي بمرفوعه ناقص لافتقاره الى المنصوب وقوله (والنقص في فتئ الخ) يعني ان النقص في فتئ وليس وزال قفي اي تبع دائما فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من أفعال الباب يستعمل تاما وناقصا نحو وان كان ذو عسرة اي حصل ووجد

يرد نفي المصنف في الكافية الخلاف في اعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل وبعد لانه حذف من كل ما يبينه ومثال بنائها في الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد بالضم (وبعضهم) كالخليل ويونس (اعرب) ايا (مطلقا) وان أضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرئ شاذا في الآية السابقة بالنصب وأولت قراءة الضم على الحكاية أي الذي يقال فيه أيهم أشد (وفي ذا الحذف) أي حذف صدر الصلة الذي هو العائد (أبا غير أي) من بقية الموصولات (يقتفي) أي يتبع ولكن بشرط ليس في أي اشار اليه بقوله (ان يستطل وصل) أي يوجد طويلا نحو وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله أي الذي هو في السماء اله (وان لم يستطل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزر) أي قليل كقوله

* من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه * أي بما هو سفه (وأبو) اي أي امتنع النحاة من تجويز (أن يختزل) أي يقتطع العائد أي يحذف

فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * اى تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها مادامت السموات والارض * اى مابقيت وقس على ذلك .

﴿ ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى او حرف جر ﴾

يعنى ان معمول الخبر لا يجوز ان يلى العامل وهو كان واخواتها سواء تقدم الخبر على الاسم مع تقدم المعمول عليه نحو كان طعامك آكلا زيد أم لم يتقدم نحو كان طعامك زيدا آكلا وأجاز الكوفيون الصورتين وأجاز بعض البصريين الصورة الاولى دون الثانية ومذهب جمهور البصريين المنع مطلقا فان تقدم المعمول والخبر على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة باتفاق نحو كان آكلا طعامك زيد لانه لم يل كان معمول خبرها كذلك اذا تقدم المعمول على الفعل فانه يجوز باتفاق نحو وأنفسهم كانوا يظلمون وقوله (الا اذا ظرفا الخ) يعنى اذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فانه يجوز ايلاؤه العامل نحو كان فى الدار أو عندك زيد جالسا للتوسع فى الظروف والمجرورات

﴿ ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع ﴾

يعنى اذا وقع أى ورد فى كلام العرب شئ موهم ما استبان لك امتناعه أعنى ايلاء العامل معمول الخبر فانو ضمير الشان حتى يصير متقدما على المعمول تقديرا وذلك كقول الفرزدق

قنافذ هداجون حول بيوتهم * بما كان اياهم عطية عودا

والاصل بما كان عطية عودا اياهم فقيل التقدير بما كان أى الحال والشان وعطية مبتدأ وجملة عودا خبره والجملة خبر كان مفسرة لضمير الشان

﴿ وقد تزاد كان فى حشو كما * كان اصح علم من تقدما ﴾

يعنى أن كان قد تزاد فى حشو أى بين شيئين وأكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب نحو ما كان أصح علم من تقدم وما كان أحسن زيدا وقد تزاد بين المبتدأ والخبر نحو زيد كان قائم وبين الفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك

﴿ ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر ﴾

يعنى ان العرب يحذفون كان واسمها ويبقون الخبر على حاله وبعد ان ولو الشرطيتين ذا الحكم وهو الحذف اشتهر من ذلك قوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا * فما اعتذارك من قول اذا قيلا

أى ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وفى الحديث التمس ولو خاتما من حديد أى ولو كان الملتمس خاتما من حديد ومنه قوله

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

أى ولو كان الباغى ملكا

﴿ وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب ﴾

بعد متعلق بارتكب وتعويض مبتدأ وما مضاف اليه وعنها متعلق بتعويض وجملة ارتكب خبر يعنى أنه ارتكب تعويض ما عن كان بعد أن المصدرية فحذفوا كان لذلك التعويض وذلك الحذف واجب عند الجمهور اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض وذلك مثل قولك أما أنت برا

(ان صلح الباقى لوصل مكمل) كان يكون جملة أو ظرفا أو جارا ومجرورا تاما لانه لا يعلم احذف شئ أم لا (والحذف عندهم كثير منجلى فى عائد متصل ان انتصب) وكان ذلك النصب (بفعل) تاما كان أو ناقصا (أو وصف) غير صلة لالف واللام فالمنصوب بالفعل (كمن نرجو) (أى نأمل للهبة (يهب) أى نرجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله أى ما كانه عاجله اذا قال المصنف خلافا لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى اياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى انه قائم ولا المنصوب بصلة الالف واللام كجاء الذى أنا الضاربه ذكره فى التسهيل (كذاك) يجوز (حذف ما بوصف) يعنى الحال أو الاستقبال (خفضا) باضافته اليه (كأنت قاض الواقع (بعد) فعل (امر من قضى) اشارة الى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض * أى قاضيه فلا يجوز الحذف

فاقترب والاصل لأن كنت فحذف حرف الجر فصار أن كنت بفتح الهمزة لان أن مصدرية وحذف حرف الجر قبل أن وأن مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوضت ما عنها وادغمت فيها النون ومنه قوله

أباخراشة أما أنت ذانفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

أي افتخرت علي لأن كنت ذانفر فان قومي لم تأكلهم الضبع أي ولم تفنهم السنون بل هم باقون ففعل به ما تقدم

﴿ ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم ﴾

يعني أن مضارع كان اذا انجزم تحذف النون منه وهي لام الفعل تخفيفا وهو حذف جائز غير ملتزم نحو وان تك حسنة وأصله قبل دخول الجازم تكون فلما دخل الجازم سكنت النون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تكن ثم حذفت النون تخفيفا فهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف

﴿ فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس ﴾

﴿ اعمال ليس اعملت ما دون ان * مع بقا النفي وترتيب زكن ﴾

يعني ان ما النافية أعملت أي عند الحجازيين اعمالا كاعمال ليس نحو ما هذا بشرا ما هن إمهاتهم بنصب أمهات بالكسرة وأشار بقوله دون ان الخ الى شروط اعمالها أي يشترط لعملها ان لا تقترن بان الزائدة وان يبقى النفي أي للخبر بحيث لا ينتقض ويبقى الترتيب الذي زكن اي علم من باب المبتدا والخبر من قوله * والاصل في الاخبار ان تؤخرا * فيشترط تقدم اسمها الذي كان مبتدأ أصله التقديم على خبرها الذي كان خبر المبتدأ وأصله التأخير فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف نفي مهمل وان زائدة وزيد مبتدأ وقائم خبر فان جعلت ان نافية مؤكدة لما صح العمل ويبطل العمل أيضا اذا انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول وكذا يبطل العمل لو فقد الترتيب نحو ما قائم زيد وظاهر كلامه منع تقدم الخبر عند العمل ولو كان ظرفا أو جارا أو مجرورا وهو كذلك ومنهم من اجازه قياسا على معمول الخبر الآتي

﴿ وسبق حرف جر او ظرف كما * بي أنت معنيا أجاز العلما ﴾

أي واجاز العلماء سبق معمول الخبر اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا كقولك ما بي أنت معنيا فانت اسم ما ومعنيا خبرها وبي متعلق به ومثله ما عندك زيد جالسا بخلاف ما لو كان المعمول غيرما ذكر نحو ما زيدا آكلا طعامك فلا يجوز ان تقول ما طعامك زيدا آكلا بالاعمال بل يجب الاهمال ورفع آكلا نعم ان تقدم الاسم يجوز تقديم المعمول على عامله نحو ما زيد طعامك آكلا وحاصل هذا البيت ان الحجازيين يشترطون لاعمالها ان لا يتقدم معمول خبرها وهو غير ظرف أو جار ومجرور

﴿ ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل ﴾

المعنى الزم رفعك معطوفا بلكن أو ببل من بعد خبر منصوب بما الحجازية حيث حل فتقول ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع أو بل قاعد والتحقيق انه يجعل حينئذ خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد وقيل معطوف على المحل باعتباره قبل دخول الناسخ وهو ضعيف ولا يجوز نصب قاعدا عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في موجب اذ شرط عملها عدم انتقاض

(النفي)

من نحو جاءني الذي أنا غلامه أو مضروبه أو ضاربه أمس (كذا) يجوز حذف الضمير (الذي جر بما) أي بمثل الحرف الذي (الموصول جر) لفظا ومعنى ومتعلقا (كمر بالذي مررت) أي به (فهو بر) أي محسن فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذي مررت عليه أو معنى كمررت بالذي مررت به على زيد أو متعلقا كمررت بالذي فرحت به لم يجز الحذف

* الخامس من المعارف (المعرف بأداة التعريف) * أي بآلته (أل) بجملتها هل هي (حرف تعريف أو اللام فقط) فيه خلاف فالخليل على الاول ورجحه المصنف في شرحي التسهيل والكافيه فالهمزة همزة قطع وعاملوها معاملة الوصل في الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء في شرح التكملة على الثاني فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم المصنف في فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة أل همزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخر انها بجملتها حرف تعريف والالف زائدة (فنمط عرفت) أي اذا أردت

النفى وبل ولكن حرفا ايجاب يقتضيان انتقاض للنفى بخلاف مالوكان العاطف غير مقتض للايجاب نحو مازيد قائما ولاقاعدا فيجوز النصب بالعطف والرفع على انه خبر لمحذوف وقوله (من بعد منصوب) مثله المجرور بالباء الزائدة لأن الباء لاتزاد فى الاثبات فتقول مازيد بقائم بل قاعد ولكن قاعد بالرفع على مامر ولايجوز النصب ولا الجر

﴿ وبعد ما وليس جر البا الخبر ❊ وبعد لا ونفى كان قد يجر ﴾

أى وجر الباء الزائدة الخبر كثيرا بعد ما النافيـة وليس نحو وماربك بظلام للعبيد* أليس الله بكاف عبده* وبعد لا النافية العاملة عمل ليس أو العاملة عمـل ان أو المهملة أو كان المنفية قـد يجر قليلا نحو لارجل بقائم وسمع فى العاملة عمل ان لاخير بخير بعده النار أى لاخير خير بعده النار ومثـال كان ماكان زيد بقائم والمراد مادة كان وان لم تكن بلفظ الماضى وسمـع لم أكن بأعجلهم وأعم من ذلك قول التسهيل وبعد نفى فعل ناسخ ومثله بقوله

دعانى أخى والخيل بينى وبينه * فلمـا دعانى لم يجدنى بقعدد

ووجد من اخوات ظن فهى من الافعال الناسخة

﴿ فى النكرات أعملت كليس لا ❊ وقد تلى لات وان ذا العملا ﴾

يعنى ان لا النافية أعملت فى النكرات اعمالا كاعمال ليس والمراد التشبيه فى أصل العمـل لافى الكثرة لان عملها قليل نحو لارجل قائما وعملها هو مذهب الحجازيين ويشترط له بقاء النفى والترتيب وان لايليها معمول الخبر وهو غير ظرف أو جار ومجرور وان لاتكون لنفى الجنس نصا والا عملت عمل ان وذلك لان العاملة عمل ليس تحتمل نفى الجنس والوحدة فاذا قلت لارجل فى الدار برفع رجل يصح ان تقول بل رجلان ويكون ذلك قرينة على ارادة نـفى الوحـدة بخلاف العاملة عمل ان فانها لنفى الجنس نصا فلا يصح اذا قلت لارجل فى الدار بالفتح ان تقول بل رجلان ومما سمع من عمل لا عمل ليس قوله

تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله (وقد تلى لات الخ) يعنى ان لات وان النافية قد يعمل كل منهما هذا العمل نحو ولات حين مناص أى وليس الحين حين مناص أى فرار ونحو قوله

ان هو مستوليا على احد * الا على إضعف المجانين

ومقتضى الاستشهاد بهذا انه لايضر انتقاض النفى بالنسبة لمعمول الخبر ومما سمـع من اعمال ان قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم* بسكون النون من ان على أنها نافية والمعنى ليسوا مثلكم فى العقل فكيف تعبدونها وهـذا لاينـافى قراءة ان الـذين بتشديد النون المقتضية انهم مثلهم لان المراد مثلهم فى كونهم عبادا مقهورين لله وان كانوا ليسوا مثلهم فى العقل فلا تنافى بين القراءتين

﴿ وما للات فى سوى حين عمل ❊ وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل ﴾

أى ليس للات عمل فى سوى الحين أى لاتعمل الا فى اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان نحو ولات حين مناص وكقولهم

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيه وخيم

تعريفه (قل فيه النمط) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط* واعلم* أن أل تكون لاستغـراق افراد الجنس ان حل محلها كل على سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الافراد ان حل على سبيل المجاز ولبيان الحقيقة ان أشير بها و يصحـ وبهـا الى الماهية من حيث هى ولتعريف العهد الذهنى والحضـورى والذكرى (وقد تزاد لازما) بأن كان مادخلت عليـه معـرفا بغيرها (كاللات) اسم صنم كان بمكة (والآن) اسم للزمـن الحـاضر وهو مبنى لتضمنه معنى أل الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى أل الحضورية وجعلـوا أل الموجودة فيه زائدة وبنى على حركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على مايستحقه الظرف (والذين ثم اللاتى) جمـع الـتى وهذا عـلى القول بأن تعريف الموصول بالصلة واما عـلى القـول بأن تعريفه بالـلام ان كانت فيه وبنيتهـا ان لم تكن فليست زائدة (و) تزاد زيادة غـير لازمة بأن دخلت (لاضطـرار

وقوله (وحذف ذي الخ) أي حذف المرفوع وهو الاسم فشا أي كثر والعكس وهو حذف الخبر وبقاء الاسم قل قرئ في الشذوذ ولات حين برفع حين على أنه اسمها والخبر محذوف أي ولا تحين مناص موجود لهم

﴿ أفعال المقاربة ﴾

لم يقل كاد واخواتها لانه لا دليل على انها أم الباب بخلاف كان فان حدثها وهو الكون يعم جميع اخواتها واختصت باحكام كحذفها وزيادتها وحذف نونها فلذا كانت أم بابها وأفعال هذا الباب ثلاثة أنواع افعال المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك وأفعال الرجاء وهي أيضا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وبقية أفعال الباب للدلالة على الشروع وهي انشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق وتسمية الكل أفعال المقاربة تغليب

﴿ ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر ﴾

يعني ان كاد وعسى ككان في العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر لكن ندر كون غير جملة فعل مضارع لهذين خبرا وكذا أخواتهما ندر كون غير المضارع خبر الها فمثال كاد قوله تعالى وما كادوا يفعلون * فالواو اسمها وجملة يفعلون خبرها يكاد زيتها يضيء * ومثال عسى قوله تعالى عسى الله أن يتوب عليهم * ومثال النادر قول الشاعر * فأبت الى فهم وما كدت آيبا * وقول الآخر

أكثرت في القول ملحا دائما * لا تكثرن أني عسيت صائما

﴿ وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا ﴾

يعني ان وجود المضارع الواقع خبرا بدون أن المصدرية بعد عسى نزر اي قليل ومنه قوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

ولم يقل أن يكون وراءه وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بأن بعدها قليل ومنه قوله

أبيتم قبول السلم منا فكدتم * لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السل

﴿ وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا ﴾

يعني ان حرى كعسى في العمل والدلالة على الرجاء لكن جعل خبر حرى متصلا بان اتصالا حتما أي واجبا نحو حرى زيد ان يقوم ولا يجوز حرى زيد يقوم

﴿ والزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد اوشك انتفا أن نزرا ﴾

يعني ان العرب الزموا اخلولق أن الزاما مثل الزام حرى فقالوا اخلولقت السماء ان تمطر ولم يقولوا تمطر بدون أن ولعلهم انما الزموا حرى واخلولق أن دون عسى مع ان الثلاثة للرجاء لان عسى هي الاصل فهي شهيرة في الرجاء فاغنت شهرتها وكثرة استعمالها عن لزوم أن بخلاف حرى واخلولق وقوله (وبعد أوشك الخ) أي قل انتفاء أن بعد أوشك والكثير الاقتران بها فنحو اوشك زيد أن يقوم كثير واوشك زيد يقوم قليل لان القرب عارض فيها بخلاف اختيها كاد وكرب

﴿ ومثل كاد في الاصح كربا * وترك أن مع ذي الشروع وجبا ﴾

يعني ان كرب مثل كاد في الاصح اي مثلها في المقاربة وفي ان اثبات ان بعدها قليل ومنه قوله

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت أعناقها ان تقطعا

والكثير التجرد ومنه قوله

(بنات الاوبر) في قول الشاعر * ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كذا) وطبت النفس) في قول الشاعر * رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت (وطبت النفس يا قيس) عن عمرو * اراد نفسا وقوله (السري) معناه الشريف تم به البيت (وبعض الاعلام) لمقولة (عليه) أل (دخلا للمح ما) أي لاجل ملاحظة الوصف الذي (قد كان عنه نقلا كالفضل) يسمى به من يتفاءل بانه يعيش ويصير ذا فضل (والحارث) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش ويحرث (والنعمان) ذكر (ذا) أي أل (وحذفه) بالنسبة الى التعريف (سيان وقد يصير علما بالغلبة مضاف) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة (أو مصحوب أل كالعقبة) لايلة والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذي صار علما بغلبة الاضافة لا تنزع منه بنداء ولا بغيره كما قال في شرح الكافية (وحذف أل ذي) من الاسم الذي صار علما بغلبتها (ان تنادي

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب
ومقابل الاصح يقول انها من أفعال الشروع وانها ليس فيها الا التجرد من أن فقط وقوله
(وترك أن الخ) يعني ان ترك أن مع الفعل ذي الشروع أي الدال على الشروع وجب لما بينهما
من المنافاة لان أفعال الشروع للحال وأن للاستقبال فتلخص أن افعال الباب أربعة أقسام ما يجب
اقترانه بأن وهو حرى واخلولق وما يجب فيه التجرد وهو أفعال الشروع وما يغلب اقترانه
وهو عسى واوشك وما يغلب تجرده وهو كاد وكرب

* كأنشأ السائق يحدو وطفق * كذا أخذت وجعلت وعلق *

هذا تمثيل لافعال الشروع نحو أنشأ السائق يحدو أي يغني للابل لتسرع في السير والسائق هو
الذي يسوقها وطفق زيد يدعو وكذا جعلت أتكلم وأخذت أقرأ وعلق زيد يسمع

* واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا *

يعني ان العرب استعملوا مضارعا لاوشك كقوله

يوشك من فرّ من منيته * في بعض غراته يوافقها

بل هو اكثر استعمالا من ماضيها ولكاد نحو يكاد زيتها يضيء * يكادون يسطون * دون غيرهما من
أفعال الباب * فانه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم فاعل من أوشك وأعملوه عمله فقالوا

فموشكة أرضنا ان تعود * خلاف الانيس وحوشا يبابا   أي خرابا

* بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد *

يعني انه قد يرد الاستغناء بأن والفعل المضارع عن ثان فقد من المعمولين بعد عسى واخلولق
وأوشك وتسمى حينئذ تامة نحو عسى ان تكرهوا شيأ واخلولق ان تأتي وأوشك أن تفعل فأن
والمضارع في تأويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغني به عن ان يكون لها منصوب وهو الخبر

* وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا *

يعني ان عسى وأختيها اخلولق واوشك يجوز ان تجردها عن الضمير وتجعلها مسندة الى أن
يفعل كما مر وان ترفع بها مضمرا يكون اسمها وان يفعل خبرها وهذا اذا ذكر اسم قبلها نحو زيد
عسى ان يقوم ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع والتأنيث فتقول على الاول الزيدان عسى
ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات
عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز ومنها في التنزيل قوله تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن *
وتقول على الثاني الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم
والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن وهذه لغة تميم وما سوى عسى واختيها يجب
فيه الاضمار تقول الزيدان أخذا يكتبان وطفقا يخصفان وهكذا

* والفتح والكسر أجز في السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن *

يعني ان عسى يجوز الفتح والكسر في سينها اذا اتصل بها تاء الضمير أو نونا نحو عسيت وعسينا
وعسين وانتقا الفتح أي اختياره زكن أي علم للنحاة من كلام العرب لانه الغالب في كلامهم وعليه
أكثر القراء فقوله تعالى فهل عسيتم وقرأ نافع بالكسر

او تصف اوجب) نحو يا أعشى وهذه مدينة الرسول (وفي غيرهما) أي غير النداء والاضافة (قد تحذف أل بقلة نحو هذا عيوق طالعا

* هذا باب (الابتداء) *

قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعا لسيبويه وبعضهم يقدم الفاعل وذلك مبني على القولين في أن أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل ووجه الاول ان المبتدأ مبدوء به في الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدأ وان تأخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وانه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثاني أن عامله لفظي وهو اقوى من عامل المبتدأ المعنوي وانه انما رفع للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدأ كذلك والاصل في الاعراب ان يكون للفرق بين المعاني ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الاول يخرج الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن والثاني يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيجي يرى انه

﴿ ان وأخواتها ﴾

هذا شروع فى النوع الثانى من النواسخ

﴿ لان أن ليت لكن لعل * كأن عكس مالكان من عمل ﴾

لان خبر مقدم مبتدؤه عكس أى عكس ماثبت الخ يعنى ان عكس ماثبت لكان الناقصة من العمل ثابت لان وأن وليت ولكن ولعل وكأن فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع خبره خبرا لها والحروف فى النظم معطوف بعضها على بعض بعاطف مقدر

﴿ كان زيدا عالم بأنى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن ﴾

هذا تمثيل لبعض ذلك أى وذلك كقولك ان زيدا عالم بانى كفء ولكن ابنه ذو ضغن أى حقد وحسد وقس الباقى وانما عملت هذه الحروف رفعا ونصبا كالافعال لانها أشبهت كان فى لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما وأشبهت مطلق الفعل الماضى لفظا فى البناء على الفتح وكونها ثلاثية فأكثر ومعنى لكونها بمعنى أكدت وتمنيت مثلا فعملت عكس عمل الفعل تنبيها على الفرعية ولم ينبه عليها فى ماواخواتها مع حملها على ليس لظهور فرعيتها بعدم اتفاق العرب على اعمالها

﴿ وراع ذا الترتيب الافى الذى * كليت فيها أوهنا غير البذى ﴾

أى يجب عليك أن تراعى هذا الترتيب المعلوم من الامثلة السابقة وهو تقديم اسمها وتأخير خبرها الافى المثال الذى يكون الخبر فيه ظرفا أوجارا ومجرورا كليت فيها غير البذى أوليت هنا غير البذى فانه يجوز تقديم الخبر على الاسم لانهم يتوسعون فى الظروف والمجرورات قال تعالى ان لك لاجرا * ان لدينا انكالا * ولايجوز التقديم على الاحرف انفسها لان لها الصدر واذا قدم الخبر وهو ظرف مثلا يقدر متعلقه بعد الاسم

﴿ وهمز أن افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر ﴾

أى يجب ان تفتح همزان عندوجوب أن يسد مصدر مسدها أى ومسد معموليها فان امتنع ذلك وجب الكسر على الاصل وان جاز جاز كما سيأتى والمصدر الذى تقدر به هو مصدر خبرها ان كان مشتقا والكون المضاف لاسمها ان كان جامدا أوظرفا نحو يعجبنى أنك قائم أى قيامك وانك اسد أى كونك أسدا وانك عندزيد أوفى الدار أى كونك ومواضع الفتح كثيرة منها اذا وقعت فى محل الفاعل نحو اولم يكفهم انا أنزلنا أونائبه نحو قل أوحى الى أنه استمع أو المفعول نحو ولاتخافون أنكم اشركتم أو المبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الارض أوفى محل مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق أو المجرور بالمضاف نحو مثل ماانكم تنطقون فان مثل مضافة لما بعدها وما زائدة

﴿ فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله ﴾

أى يجب كسر همزة ان فى الابتداء حقيقة نحو انا فتحنا أوحكما كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اولياء الله واكسر فى بدء صلة نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء أى تثقل بخلاف حشو الصلة نحو جاء الذى عندى انه فاضل فتفتح وقوله (وحيث ان الخ) أى اذا وقعت جوابا لليمين نحو والعصر ان الانسان لفى خسر والكتاب المبين انا انزلناه

خبر مقدم وان المبتدأ درهم نظرا الى المعنى والثالث يخرج أسماء الافعال وتقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج قائم من أقائم أبوه زيد اذا علمت ذلك فنزل المثال على هذا الحد وقل (مبتدأ زيد وعاذر خبر) عنه (ان قلت زيد عاذر من اعتذر) لانطباق الحد عليه وأول مبتدأ والثانى فاعل) أو نائب عنه (أغنى) المبتدأ عن الخبر (فى) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا أو ضميرا بارزا نحو (أسار ذان وقس) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان وأمضروب العمران ولايجوز كونه مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فى نحو قاعد فى مازيد قائم ولا قاعد (وكاستفهام) فى اعتماد الوصف عليه (النفى) نحو *خليلى ماواف بعهدى أنتما* وغير قائم الزيدان وما مضروب العمران (وقد) قال الاخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغنى عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولانفى (نحو فائز) أى ناج (اولو الرشد) بفتحتين أى أصحاب الهدى (والشان) وهو مابعد

﴿ أوحكيت بالقول أو حلت محل ❊ حال كزرته وانى ذو أمل ﴾

(قوله أوحكيت بالقول) نحو قال انى عبد الله وقوله (كزرته الخ) أى وكقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون *

﴿ وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى ﴾

قوله (وكسروا) أى العرب همزة ان أيضا وقوله (فعل علقا) أى قلبي علق عنها وقوله (كاعلم انه الخ) ومنه قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله * فان لم يكن فى خبرها اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قائم

﴿ بعد اذا فجاءة أو قسم ❊ لا لام بعده بوجهين نمى ﴾

أى همز ان نمى أى نسب للعرب بوجهين الفتح والكسر بعد اذا الدالة على فجاءة أو بعد قسم ظاهر لا لام بعده . فمثال الاول خرجت فاذا ان زيدا بالباب بالكسر والفتح فالكسر على معنى فاذا هو موجود أو حاضر بالباب والفتح على معنى فاذا وجوده أو حضوره حاصل بالباب فيكون المصدر المنسبك مبتدأ خبره محذوف والكسر أولى لانه لا يحوج الى تقدير شئ أصلا ومثال الثانى حلفت بالله ان زيدا موجود بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جواب القسم والفتح على جعلها مفعولا بواسطة اسقاط الخافض سادا مسد الجواب والتقدير على أن زيدا الخ والاحتراز بقوله قسم ظاهر عما تقدم فى قوله وحيث ان ليمين مكمله وبقوله لا لام عما بعده اللام فانه يتعين فيه الكسر نحو ويحلفون بالله انهم لمنكم * واقسموا بالله جهد أيمانهم انهم لمعكم *

﴿ مع تلو فا الجزا وذا يطرد ❊ فى نحو خير القول انى أحمد ﴾

مع معطوف على بعد باسقاط العاطف والمعنى أن همز ان نمى بوجهين بعد اذا فجاءة وبعد فعل قسم لا لام بعده كما مر ومع تلو الخ مثاله قوله تعالى فانه غفور رحيم * جواب قوله من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفاء جملة تامة اى فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها بمصدر وهو خبر مبتدأ محذوف أى فجزاؤه الغفران أو مبتدأ خبره محذوف أى فالغفران جزاؤه والكسر أحسن لعدم احواجه الى تقدير وقوله (فى نحو خير القول الخ) يعنى أن هذا الحكم وهو جواز الوجهين يطرد فى كل موضع وقعت فيه ان خبر قول ولو فى المعنى وكان خبرها قولا والقائل واحد كما فى نحو خير القول انى أحمد فالفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية ولا تحتاج الى رابط كانك قلت خير القول هذا اللفظ

﴿ وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ❊ لام ابتداء نحو انى لوزر ﴾

يعنى ان لام الابتداء تصحب الخبر جوازا بعد ان ذات الكسر نحو انى لوزر أى ملجأ وكان حق هذه اللام ان تدخل على أول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتأكيد وان للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فزحلقوا اللام الى الخبر ولهذا يشترط فى الخبر الذى تصحبه أن يكون متأخرا عن الاسم نحو ان ربى لسميع الدعاء ولا يضر تقديم معموله عليه نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير

﴿ ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا ❊ ولا من الافعال ما كرضيا ﴾

الوصف (مبتدأ) مؤخر (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه مقدم عليه (ان فى سوى الافراد) وهو التثنية والجمع السالم (طبقا) أى مطابقا لما بعده (استقر) هذا الوصف نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره لانه اذا أسند الى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فان تطابقا فى الافراد نحو أقائم زيد جاز كون ما بعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطلق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان (ورفعوا مبتدأ بالابتدا) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولا ليخبر عنه (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيبويه لانه طالب له وقيل بالابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فالبس

﴿ وقـد يليها مـع قـد كان ذا ❊ لقد سمـا على العدا مستحوذا ﴾

ذى اسم اشارة لابمعنى صاحب يعنى ان الخبر الذى قد نفى والخـبر الذى كرضى حال كونه من الافعال لايلى ذى اللام اى لاتدخل هذه اللام على منفى ولاماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان زيداللايقوم ولاان زيد الرضى فان كان مضارعا دخلت عليه نحو ان زيدا ابرضى وكذا الماضى الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم أو المتصرف المقرون بقد نحو ان زيدا لقـد رضى واشار الى هذا بقوله وقد يليها مع قد كقولك ان ذا لقد سما على العدا مستحوذا وذلك لان قد تقربه من الحال وقوله (لقد سما) أى علا وارتفع قدره وقوله (مستحوذا) أى غالبـا

﴿ وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر ﴾

يعنى ان لام الابتداء تصحب الواسط بين اسم ان وخبرها وفسر الواسط بقوله معمول الخبر اى خبر ان نحو ان زيدا لطعامك آكل ولعمرا ضارب بخلاف مالو تأخر المعمول فلا تصحب فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك وقوله (والفصل الخ) اى تصحب ايضا ضمير الفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق وتصحب ايضا اسما الان حل قبله الخبر نحو ان عندك لبرا وان لك لاجرا

﴿ ووصل ما بذى الحروف مبطل ❊ اعمالها وقد يبقى العمل ﴾

يعنى ان وصل ما الزائدة بذى الحروف أعنى ان وأخواتها مبطل اعمالها الان ما تزيل اختصاصها بالاسماء وتهيئها للدخول على الافعال فوجب اهمالها نحو انما زيد قائم وانما يقـوم زيد وكأنما خالد أسد ولكنما عمرو جبان وليتما أبوك حاضر ولعلما بكر عالم وقد يبقى العمل وتجعـل ما ملغاة عن الكف كقوله

قالت الاليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا اونصفه فقد

يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال وخرج بما الزائدة الموصولة والموصـوفة والمصدرية نحو ان ماعندك حسن أى ان الذى عندك أوان شيأ عندك ونحـو ان مافعلت حسن أى ان فعلك حسن فان عملها فى ذلك لم يبطل ومنه قوله تعالى ان ماصنعوا كيد ساحر * فما اسم ان وكيد خبرها وجملة صنعوا صلة ما والعائد محذوف وتكتب ما الزائدة متصلة بان بخلاف غيرهـا فمنفصلة

﴿ وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد ان تستكملا ﴾

﴿ والحقت بان لكن وان * من دون ليت ولعـل وكأن ﴾

يعنى ان رفعك اسمـا معطوفا على منصوب ان المكسورة بعد استكمالها خبرها جائز نحو ان زيدا آكل طعامك وعمرو واختلفوا فى توجيهه فقيل هو معطوف على محل الاسم باعتباره قبل الناسخ والراجح انه مبتدأ خبره محذوف أى وعمرو كذلك والجملة معطوفة على الجملة قبلها وقيل انه معطوف على الضمير فى الخبر أما ان كان العطف قبل الاستكمـال فيجب العطف بالنصب لابالرفع وأجاز الكسائى العطف بالرفع مطلقا أى قبل الاستكمال وبعده تمسكا بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون * وقال الجمهور الصابئون مبتدأ خبره من آمن الخ وخبر ان محذوف دل عليه هذا أو بالعكس وقوله (لكن) كقوله ولكن عمى طيب الاصل والخال وقوله (وان) كقوله تعالى ان الله برى من المشركين ورسوله * وقوله (من دون ليت الخ) لعدم سماع ذلك فيهن

أقوى أولى وقيل الابتداء والمبتدأ وقال الكوفيون ترافعـا أى كل منهمـا رفع الآخـر وله نظـائر فى العربية (والخبر) هو (الجزء المتم الفائدة) مع مبتـدأ غـير الـوصف (كالله بر) أى محسن بعباده (والايادى) اى النـعم (شاهدة)له(ومفردا يأتى) الخبر والمراد به ما للعوامل تسلط عـلى لفظه فيشمل مالا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو أو الرفـع كزيد قائم أبوه أو النصب كهـذا ضارب أبوه عمرا (و يأتى جملة) بشرط أن تكون (حاوية معـنى) المبتـدأ (الـذى سقيت له) أى اسمـا بمعناه يربطهـا به لاستقلال الجملة وهـو اما ضمير موجـود كزيد قام أبوه أو مقـدر كالـبر قفيز بدرهم أى منه أو اسم أشير به اليه نحـو ولباس التقوى ذلك خير ويغنى عن الرابط تكرار المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحـاقة أو عموم فى الخبر يدخـل تحته المبتدأ نحو ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع أجر من أحسن عملا (وان تكـن) الجملة (اياه معنى اكتفى) المبتدأ

﴿ وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ماتهمل ﴾

يعني أن ان المكسورة تخفف فيقل العمل ويكثر الاهمال لزوال اختصاصها بالاسماء حينئذ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون على قراءة تخفيف الميم أما على قراءة التشديد فلا شاهد فيه لان ان عليها نافية ولما بمعنى الا وأما على قراءة التخفيف فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر ومحضرون نعته ولدينا متعلق به أو جميع مبتدأ ثان والمسوغ العموم ومحضرون خبره والجميع خبر الاول والرابط عائد لمبتدأ بمعناه ويجوز اعمال ان بقراءة وان كلا لما ليوفينهم في قراءة التخفيف أيضا وهذا ان وليها اسم فان وليها فعل وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة * وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك * وان كادوا ليفتنونك * ان كاد ليضلنا * وقوله (وتلزم اللام) أي وتلزم اللام عند اهمالها للتفرق بينها وبين ان النافية ولذلك تسمى اللام الفارقة

﴿ وربما استغني عنها ان بدا * ما ناطق اراده معتمدا ﴾

أي ربما استغني عن اللام (ان بدا أي ظهر (ما ناطق اراده معتمدا) أي الشيء الذي اراده الناطق حال كونه معتمدا على قرينة امالفظية كقوله * ان الحق لايخفى على ذي بصيرة * فانه يبعد مع لا ان يراد باب النفي اذلو اريد ماذكر لجيء بالاثبات بدلا عن نفي النفي الصائر الى الاثبات أو قرينة معنوية كقوله

انا ابن اباة الضيم من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن

فمقام المدح يدل على ان الكلام اثبات فلذا لم يقل لكرام

﴿ والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذي موصلا ﴾

يعني ان الفعل ان لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وكاد وظن واخواتها فانت لاتلفيه أي لاتجده موصلا بها غالبا أي كثيرا وان كان ناسخا وجدته موصلا بها كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا * وان نظنك لمن الكاذبين * وان كانت لكبيرة * ان كدت لتردين * وان وجدنا أكثرهم * ومن النادر * شلت يمينك ان قتلت لمسلما

﴿ وان تخفف ان فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن ﴾

أي وان تخفف ان المفتوحة فاسمها الذي هو ضمير الشان استكن بمعنى حذف من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لأنها تحملته لانها حرف وأيضا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لاتستكن وأما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان فضرورة كقوله * فلو انك في يوم الرخاء سألتني * وقوله (والخبر اجعل جملة من بعد أن) نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وزيد قائم جملة في موضع رفع خبرها

﴿ وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا ﴾

﴿ فالاحسن الفصل بقد أو نفي أو * تنفيس او لو وقليل ذكر لو ﴾

أي وان يكن صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن حينئذ الفصل بين ان وبين الفعل بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا * أو نفي بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا ان لاتكون فتنة * في قراءة رفع تكون أيحسب أن لن يقدر *

(لها) عن الرابط (كنطق) أي منطوق (الله حسبي وكفى و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به كما قال في شرح الكافية ماليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (فارغ) أي خال من الضمير عند البصريين لان تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل أو ما هو في معناه وذهب الكوفيون الى أنه يتحمله (وان يشتق) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد أي شجاع (فهو ذو ضمير مستكن) أي مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل وان جرى على من هو له والا فله حكم ذكره بقوله (وأبرزنه) أي الضمير وجوبا (مطلقا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حيث تلا) أي وقع ذلك الوصف بعد (ما) أي مبتدأ (ليس معناه) أي معنى ذلك الوصف (له) أي للمبتدأ (محصلا) بل كان محصلا لغيره أي كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضاربه هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون

أيحسب ان لم يره * أو نفيس نحو علم ان سيكون * اولو نحو وان لو استقاموا * وقليل في كتب النحاة ذكرلو وان كان في كلام العرب كثيرا وقوله (فالاحسن الفصل) افهم أنه يجوز تركه كقوله * علموا ان يؤملون فجادوا * فان كانت جملة الخبر اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء فلا يحتاج الى فاصل نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين * وان ليس للانسان الا ماسعى * والخامسة أن غضب الله عليها *

﴿ وخففت كان أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى ﴾

أي خففت كان حملا على ان المفتوحة فنوى منصوبها أي حذف وهو ضمير الشان كثيرا وروى أيضا ثابتا وهو غير الشان قليلا فمن الاول قوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثدياه حقان

والثاني كقوله * كان ثديه حقان

﴿ لا التي لنفي الجنس ﴾

أي لنفي الخبر عن جنس الاسم

﴿ عمل ان اجعل للافي نكرة * مفردة جاءتك أو مكرره ﴾

أي اجعل عمل ان للا حملا لها عليها لفظا اذا خففت ومعنى لان ان لتوكيد الاثبات ولا لتوكيد النفي وتعمل هذا العمل سواء جاءتك مفردة أو مكررة نحو لا غلام رجل قائم ولا حول ولا قوة الا بالله وانما عملت لانها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم النكرة ولا تعمل جرا لئلا يتوهم انه بمن المقدرة لظهورها في قوله * ألا لا من سبيل الى هند * ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب

﴿ فانصب بها مضافا أو مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه ﴾

أي فانصب بلا المضاف نحو لا صاحب بر ممقوت أو مضارعه وهو مشابه المضاف وهو الذي تعلق به شيء من تمام معناه اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر أو بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين أو بعمل نحو لا خيرا من زيد عندنا وقوله (رافعه) أي بلا وقيل بما كان مرفوعا به قبل

﴿ وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثان اجعلا ﴾

﴿ مرفوعا أو منصوبا أو مركبا * وان رفعت اولا لا تنصبا ﴾

أي وركب الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به تركيب خمسة عشر فتحاله من غير تنوين وقوله (والثاني) وهو المعطوف مع تكرار لا كقوة من لا حول ولا قوة وقوله (مرفوعا) نحو * لا ام لي ان كان ذاك ولا اب * فارفع على العطف على محل اسم لا فانه في محل رفع بالابتداء عند سيبويه أو بالابتداء وليس للا عمل فيه أو ان لا الثانية عاملة عمل ليس وقوله (أو منصوبا) نحو * لا نسب اليوم ولا خلة * وتوجيه النصب انه معطوف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف وقوله (او مركبا) اى على اعمالها عمل ان نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابي عمرو وابن كثير وقوله (وان رفعت) اما بالابتداء أو على اعمالها عمل ليس وقوله (لا تنصبا) أي فالثاني لا تنصبه لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا وهو مفقود بل يتعين رفعه او بناؤه والحاصل انه يجوز في لا حول الخ خمسة أوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع

الاستتار اذا أمن اللبس واختاره المصنف في الكافية (وأخبروا) عن المبتدأ (بظرف) نحو والركب أسفل منكم (أو بحرف جر) مع مجرور * كالحمد لله حال كونهم (ناوين) أي مقدرين له متعلقا اسم فاعل أو فعلا هو الخبر في الحقيقة ولا يكون الا كائنا أو استقر أو ما بمعناه (معنى كائن أو استقر) كثابت ووجد ونحوهما * وربع يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به في قوله

وأنت لدى بحبوحة الهون كائن * ثم ان قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقا بعد أما واذا الفجائية لامتناع ايلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد وان قدر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره في الصلة فواضح انه من قبيل الجملة ولا يخفى ان اجراء الباب على سنن واحد أولى من الالحاق بباب آخر واعلم ان اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لان الاحداث متجددة ففي الاخبار عنها به فائدة وهي تخصيصها

الثانى ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثانى وافهم قوله وان رفعت اولا لا تنصبا انك ان حذفت لا الاول منصوبا بان كان مضافا جاز فى المعطوف ايضا الاوجه الثلاثة نحو لا غلام رجل ولا امرأة

﴿ ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح او انصبن اوارفع تعدل ﴾

اى اذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد يليه جاز فى النعت ثلاثة أوجه نحو لا رجل ظريف الفتح لتركيبه مع الاسم والنصب مراعاة لمحل الاسم والرفع مراعاة لمحله قبل دخول لا

﴿ وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه اوالرفع اقصد ﴾

﴿ والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى ﴾

قوله (وغير مايلى) نحو لا رجل فيها ظريفا وقوله (وغير المفرد) نحو لا رجل صاحب بر ولا رجل طالعا جبلا وكذا لو كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر حاضرا أو حاضر وقوله (ان لم تتكرر لا) نحو لا رجل وامرأة يمتنع البناء الثانى على الفتح ويجوز النصب والرفع على مامر

﴿ وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام ﴾

أى اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس اعطيت ما كان لها من العمل وسائر الاحكام واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ نحو الا ارعواء لمن ولت شبيبته * ونحو الا عمر ولى مستطاع رجوعه *

﴿ وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر ﴾

أى شاع فى هذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا دل عليه دليل نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت * اى لهم بدليل واخذوا من مكان قريب * قالوا لا ضير * أى علينا بدليل وانا الى ربنا لمنقلبون * فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره

﴿ ظن وأخواتها ﴾

﴿ انصب بفعل القلب جزأى ابتدا * أعنى رأى خال علمت وجدا ﴾

هذا شروع فى النوع الثالث من النواسخ يعنى ان افعال هذا الباب تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين وهى على نوعين افعال قلوب لقيام معانيها بالقلب وأفعال تصيير فأشار الى الاول بقوله انصب بفعل القلب جزاى ابتداء يعنى المبتدأ والخبر وقوله (أعنى الخ) أى بفعل القلب رأى بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا فى قوله تعالى انهم يرونه بعيدا * أى يظنونه ونراه قريبا * أى نعلمه فان كانت بصرية تعدت لواحد والحلمية تأتى وخال بمعنى ظن كثيرا نحو اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هو * وبمعنى علم قليلا كقوله

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى * لى اسم فلا ادعى به وهو أول

وعلم بمعنى تيقن كثيرا كقوله

علمتك الباذل المعروف فانبعثت * اليك بى واجفات الشوق والامل

وبمعنى ظن قليلا نحو فان علمتموهن مؤمنات * ووجد بمعنى علم نحو وان وجدنا أكثرهم لفاسقين *

﴿ ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد ﴾

ظن بمعنى ترجحان نحو ظننت زيدا صديقك وبمعنى اليقين نحو وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه * وحسب بمعنى الظن نحو وتحسبهم ايقاظا * وبمعنى اليقين نحو * حسبت التقى والجود خير تجارة *

بزمان دون زمان (ولا يكون اسم زمان خبرا عن) مبتدأ (جثة) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وان يفد) الاخبار به بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصا أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى فى وقوعه وقتا دون وقت (فأخبرا) كنحن فى شهر كذا والورد فى أيار) ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما) دام الابتداء بها (لم تفد) لانه لا يخبر الا عن معروف فان أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور أحدها أن يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كعند زيد نمرة) وفى الدار رجل (و) الثانى أن يتقدمها استفهام نحو (هل فتى فيكم) والثالث أن يتقدمها نفى نحو ان لم تكن خليلنا (فما خل لنا و) الرابع أن تكون موصوفة بوصف اما مذكور نحو (رجل من الكرام عندنا) أو مقدر كشر أهر ذا ناب أى عظيم على أحد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أى رجل حقير أو كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر (و) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو

وزعم بمعنى الرجحان نحو زعمتني شيخا وعد كقوله

ولا تعدد المولى شريكك في الغنى ❊ ولكنما المولى شريكك في العدم

وحجا بمعنى ظن كقوله ❊ قد كنت أحجو أباعمرو أخاثقة ❊ حتى ألمت بنا يوما ملمات ❊

ودرى بمعنى علم كقوله * دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط * وجعل التي بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ❊ فان كانت بمعنى أوجد تعدت لواحد نحو وجعل الظلمات والنور

❊ وهب تعلم والتي كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا ❊

هب بصيغة الامر بمعنى ظن كقوله فقلت اجرني ابا مالك * والا فهبني امرأ هالكا ❊

وتعلم بمعنى اعلم كقوله * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فبالغ بلطف في التحيل والمكر *

فان كانت بمعنى تعلم الحساب تعدت لواحد والتي كصير من الافعال في الدلالة على التحول ايضا بها انصب مبتدأ وخبرا نحو جعل واتخذ تخذ وهب وترك ورد نحو وصيرت الطين خزفا واتخذ الله ابراهيم خليلا ❊ لتخذت عليه اجرا ❊ في قرأة من قرأها كذلك ونحو وهبني الله فداءك وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ❊ ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ❊

❊ وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد الزما ❊

❊ كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن ❊

أي خص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا نحو ظننت لزيد قائم لمانع والالغاء وهو ابطاله لفظا ومحلا لا لمانع نحو زيد ظننت قائم ماذكر من قبل هب من افعال القلوب وهو احد عشر فعلا لان افعال القلوب ضعيفة لكون معانيها باطنية خفية بخلاف افعال التصيير واما هب وتعلم فهما وان كانا قلبيين فهما ضعيفان في الشبه لافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر كما أشار الى ذلك بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم فلما كان لفظهما لازما حالة واحدة وهي صيغة الامر ناسب ان يكون عملهما كذلك وقوله (ولغير الماض الخ) اي وا جعل كل حكم معلوم للماضي ثابتا لغير الماضي الجاري من سوى هب وتعلم بهب وتعلم يلزمان صيغة الامر ولا يدخلهما تعليق ولا الغاء واما غيرهما فلغير الماضي وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من سوى هب وتعلم من أفعال هذا الباب (اجعل كل ماله) أي للماضي (زكن) أي علم من الاحكام من نصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر نحو اظن زيدا قائما وياهذا ظن زيدا قائما وانا ظان زيدا قائما ومررت برجل مظنون أبوه قائما وأعجبني ظنك زيدا قائما

❊ وجوز الالغاء لا في الابتدا ❊ وانو ضمير الشان او لام ابتدا ❊

❊ في موهم الغاء ماتقدما ❊ والتزم التعليق قبل نفي ما ❊

اي وجوز الالغاء في كل حال لا في حال الابتداء بالفعل اي بل في حال توسطه او تأخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغاء حينئذ والاعمال سواء نحو زيد ظننت قائم الثانية ان يتأخر عنهما والاهمال حينئذ ارجح الثالثة ان يتقدم عليهما ويتقدمه شيء آخر نحو متى ظننت زيد قائما والاعمال حينئذ ارجح وقيل واجب واما اذا تقدم العامل ولم يتقدمه شيء اصلا من المعمولات نحو ظننت زيدا قائما فالاعمال واجب خلافا للكوفيين والاخفش فان وجد

(رغبة في الخير خير و)
السادس أن تكون مضافه
نحو (عمل بر يزين وليقس)
على ماذكر (مالم يقل)
بأن يجوز كل ما وجد فيه
الافادة كأن يكون فيها
معنى التعجب كما أحسن زيد
أو تكون دعاء نحو سلام
على آل ياسين وويل
للمطففين أو شرطا كمن يقم
أقم معه أو جواب سؤال
كرجل لمن قال من عندك
أو عامة ككل يموت
أو تالية لاذا الفجائية
كخرجت فاذا أسد بالباب
أو لواو الحال كقوله *
سرينا ونجم قد أضاء فذ بدا *
وقد توجد الافادة دون شيء
مماذكر كقولك شجرة
سجدت وتمرة خير من جرادة
(والاصل في الاخبار أن
تؤخرا) لانها وصف في
المعنى للمبتدآت فحقها
التأخير كالوصف
(وجوزوا التقديم) لها
على المبتدآت (اذلا ضررا)
حاصل بذلك وفهم من كلامه
ان الاصل في المبتدآت
التقديم (فامنعه) أي تقديم
الخبر (حين يستوي الجزآن
عرفا ونكرا) بشرط أن
يكونا عادمي بيان نحو
زيد صديقك للالتباس
فان كان ثم قرينة جاز كقوله
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا *

مايوهم ذلك وجب حمله على نية ضمير الشان او لام الابتداء كما قال (وانو ضمير الشان) اى ليكون هو المفعول الاول والجزآن بعده جملة فى موضع المفعول الثانى اوانو لام الابتداء لتكون المسئلة من باب التعليق كقوله

ارجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل

وكقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقى * انى وجدت ملاك الشيمة الادب

فعلى الاول التقدير اخاله ووجدته اى الحال والشان وعلى الثانى لملاك ولدينا فالفعل عامل على التقديرين وقوله (والتزم التعليق الخ) اى عن العمل فى اللفظ اذا وقع لفعل قبل شئ له الصدر كما اذا وقع قبل ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون *

﴿ وان ولا لام ابتداء اوقسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم ﴾

أى والتزم التعليق عن العمل فى اللفظ اذا وقع الفعل ايضا قبل ان ولا النافيتين نحو علمت والله ان زيد قائم او لا زيد قائم وقوله (لام ابتداء) مبتدأ خبره كذا و(اوقسم) عطف على ماقبله على تقدير مضاف اى او لام قسم و(كذا) خبر عنهما اى كل من لام الابتداء ولام القسم كذا اى فى التعليق نحو ظننت لزيد قائم وعلمت ليقومن زيد (والاستفهام) هذا الحكم وهو التعليق انحتم له نحو وان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون * لنعلم اى الحزبين أحصى * ولتعلمن اينا اشد عذابا *

﴿ لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه ﴾

يعنى ان العلم الدال على العرفان والظن الدال على التهمة تعدية لمفعول واحد ملتزمة فعلم ان كانت بمعنى عرف تعدت لواحد نحو علمت زيدا اى عرفته ومنه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيأ * وظن ان كانت بمعنى اتهم تعدت ايضا لواحد نحو سرق مالى وظننت زيدا اى اتهمته ومنه وماهو على الغيب بظنين * اى بمتهم

﴿ ولرأى الرؤيا انم ما العلما * طالب مفعولين من قبل انتمى ﴾

اى انم بمعنى انسب ماثبت لعلم السابقة لرأى الدالة على الرؤيا ورأى الحلمية التى للرؤيا تتعدى لمفعولين نحو انى أرانى اعصر خمرا * فالياء مفعول أول وجملة اعصر مفعول ثان وقوله (طالب مفعولين من قبل) احتراز عن علم العرفانية

﴿ ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين او مفعول ﴾

لا يجوز فى باب ظن سقوط المفعولين ولا احدهما الا بدليل كقوله تعالى اعنده علم الغيب فهو يرى * اى يرى مايعتقده حقا بدليل اعنده علم الغيب وظننتم ظن السوء * اى ظننتم انقلاب الرسول والمؤمنين منتفيا بدليل بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وهكذا

﴿ وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل ﴾

﴿ بغير ظرف اوكظرف او عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل ﴾

﴿ واجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا ﴾

أى قد يجرى القول مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر مفعولين جوازا بشرط أن يكون مضارعا ومسندا الى المخاطب مسبوقا باستفهام ولا يفصل بينه وبين الاستفهام بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل نحو أتقول زيدا منطلقا اى اتظن فخرج غير المضارع كالماضى والوصف

بنوهن أبناء الرجال الاباعد * (كذا) يمتنع تقديم الخبر (اذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتدأ المستتر (كان) هو (خبرا) نحو زيد قام لالتباس المبتدأ بالفاعل فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قاما الزيدان وأسروا النجوى الذين ظلموا كذا قيل واعترضه والدى رحمه الله فى حاشيته على شرح ابن الناظم بأن الالف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أو قصد استعماله) أى الخبر (منحصرا) يعنى محصورا فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا شاعر أى ليس غير فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذ * وهل الا عليك المعول * وان لم يوهم عكس المقصود (أو كان) الخبر (مسند الذى) أى لمبتدأ فيه (لام ابتدا) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لان لها صدر الكلام ولو ترك لفهم مما بعده (أو) كان مسندا لمبتدأ (لازم الصدر) بنفسه أو بسبب (كمن لى منجدا) وفتى من واحد (و) اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا أو مجرورا أو جملة كما فى شرح التسهيل (نحو عندى درهم ولى وطر) وقصدك غلامه رجل

والمصدر والامر فلا يعمل شئ منها كذلك وخرج غير المخاطب فلا تقول أقول زيد امنطلقا ولا يقول زيد مثلا وخرج ما اذا لم يوجد استفهام او فصل بغير ماذكر نحو أنت تقول فلا يعمل اما الفصل بماذكر فلا يضر نحو اعندك او فى الدار تقول زيدا جالسا ونحو * اجهالا تقول بنى لؤى * ففصل بالمفعول الثانى وقوله (كظن مطلقا) اى فينصب المفعولين بلا شرط عندهم وقوله (قل ذا مشفقا) ذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومنه

قالت وكنت رجلا فطينا * هذا لعمر الله اسرائينا

(أعلم وأرى)

الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى واعلما
وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا

يعنى ان رأى وعلم المتعديين لمفعولين اذا دخلت عليهما همزة التعدية صار ابدخولها متعديين الى ثلاثة مفاعيل اولها الذى كان فاعلا قبل النقل نحو اعلمت زيدا بكرا واصلا وأريت عمرا خالدا منطلقا وقوله (وما لمفعولى الخ) اى من كون اصلهما المبتدأ والخبر ومن الالغاء والتعليق ومن جواز الحذف لدليل وقوله (للثان الخ) اى حقق للمفعول الثانى والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا قائما فتقول فى الالغاء عمرو أعلمت زيدا قائم وفى التعليق اعلمت زيدا العمرو منطلق وفى الحذف هل اعلمت احدا زيدا قائما فتقول اعلمت بكرا زيدا مثلا وتحذف قائما

وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثانى اثنى كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا
وكأرى السابق نبأ أخبرا * حدث انبأ كذاك خبرا

أى وان تعديا اعنى رأى وعلم لواحد بأن كانت رأى بصرية وعلم عرفانية فبالهمز تعديان لاثنين نحو أريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق وقوله (والثان منهما) اى من هذين المفعولين اللذين جعلا لاعلم وارى اللتين كانتا تعديان لواحد كثانى اثنى أى مفعولى كسا وبابه من كل فعل يتعدى لمفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر نحو كسوت زيدا جبة واعطيته درهما وقوله (فهو) اى الثانى من هذين المفعولين (به) أى بالثانى من باب كسا (فى كل حكم ذو ائتسا) اى ذوا اقتداء فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمتنع الالغاء ثم يستثنى من اطلاقه التعليق فان أرى واعلم هذين يعلقان عن الثانى لان اعلم قلبية ورأى وان كانت بصرية فهى ملحقة بالقلبية فى ذلك ومن تعليق أرى عن الثانى قوله تعالى رب ارنى كيف تحيى الموتى * وقوله (وكأرى السابق) اى المتعدى الى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام (نبأ الخ) تقول نبأت زيدا عمرا قائما واخبرت زيدا أخاك منطلقا وحدثت زيدا بكرا مقيما وأنبأت عبدالله زيدا مسافرا وخبرت زيدا عمرا غائبا

* (الفاعل) *

هو لغة من أوجد الفعل واصطلاحا هو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل او شبهه فالاسم المراد به ما يشمل الصريح والمؤول نحو قام زيد ويعجبنى ان تقوم اى قيامك ويشمل الظاهر

(نحو)

فاعلم انه (ملتزم فيه تقدم الخبر) لانه المسوغ للابتداء بالنكرة (كذا) يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه) أى على ملابسه (مضمر مما) أى مبتدأ (به عنه مبينا يخبر) نحو فى الدار صاحبها اذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة * تنبيه * عبارة ابن الحاجب فى هذه المسألة أو لمتعلقه ضمير فى المبتدأ قال المصنف فى نكتته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان فى المبتدأ ضمير له كفاه انتهى وأنت ترى ما فى عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما فى الكافية

وان يعد لخبر ضمير * من مبتدا يوجب له التأخير

(كذا) يجب التقديم (اذا) كان الخبر (يستوجب التصدير) كالاستفهام (كأين من علمته نصيرا وخبر) المبتدأ (المحصور) فيه (قدم أبدا كما لنا الا اتباع أحمدا) صلى الله عليه وسلم اذ لو أخر وقيل ما اتباع أحمد الا لنا أوهم الانحصار فى الخبر (وحذف ما يعلم) من المبتدأ والخبر (جائز)

نحو تبارك الله و المضمر نحو تباركت يا الله و المستتر نحو اقوم و المسند اليه فعل أى المرتبط به و المنسوب اليه فعل سواء كان على جهة الاثبات او النفى فدخل يضرب زيد ولم يضرب عمرو وعلى طريقة فعل خرج ما كان على طريقة فعل فهو نائب عن الفاعل وأو شبهه فشمل اسم الفاعل نحو اقائم الزيدان و الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه واسم الفعل كهيهات العقيق وغير ذلك

﴿ الفاعل الذى كرفوعى أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى ﴾

اى الفاعل هو الذى اسند اليه عامل تقدم عليه بالاصالة وذلك كرفوعى أتى ومنيرا من قولك أتى زيد منيرا وجهه وهذا تمثيل للفعل وشبهه وقوله (نعم الفتى) مثال ثان للفعل للاشارة الى انه لا فرق بين الفعل المتصرف وغيره وحكم الفاعل الرفع وقد ينتصب ويرتفع المفعول شذوذا قال فى الكافية

ورفع مفعول به لايلتبس * مع نصب فاعل رووا فلا تقس

ومما سمع من ذلك قولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقد يجر لفظ الفاعل باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض *

﴿ وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر ﴾

يجب أن يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك وان لم يظهر فى اللفظ فهو ضمير مستتر نحو قم وزيد قام ولا يجوز عند البصريين تقديم الفاعل على الفعل لئلا يلتبس بالمبتدأ فلا تقول زيد قام على انه فاعل مقدم بل على انه مبتدأ وأجاز الكوفيون الامرين ولم يبالوا باللبس لكن الناظم لم يرتض مذهبهم ولذا قال وبعد فعل فاعل

﴿ وجرد الفعل اذا ما اسندا * لاثنين اوجمع كفاز الشهدا ﴾

اى وجرد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا أسند الى ظاهر مثنى اوجمع كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان وفاز الشهداء ويفوز الشهداء وفازت الهندات وتفوز الهندات وهذه هى اللغة الفصحى المشهورة

﴿ وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند ﴾

يعنى أنه قد يقال على لغة قليلة سعدا الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات بالحاق الفعل علامة التثنية والجمع وتسمى هذه اللغة بلغة أكلونى البراغيث وحمل عليها الناظم قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقيل أصل الحديث ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فملائكة الثانى بدل اوخبر لمحذوف فلا شاهد فيه قيل ان هذه اللغة لغة طئ وأزدشنوأة والفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الحروف بل هو للظاهر بعده مسند وهذه الاحرف علامات دالة على التثنية والجمع كما دلت التاء فى قامت على التأنيث

﴿ ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا ﴾

المراد من الاضمار الحذف أى ويرفع الفاعل فعل حذف من اللفظ اما جوازا كمثل زيد فى جواب من قرأ اذا جعل التقدير قرأ زيد واما وجوبا كما اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره نحو وان أحد من المشركين استجارك *

﴿ وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كأبت هند الاذى ﴾

فحذف الخبر (كما تقول زيد بعد) قول سائل (من عندكما و فى جواب) قول سائل (كيف زيد) احذف المبتدأ و (قل دنف) أى مريض (فزيد) المبتدأ (استغنى عنه اذ عرف وبعد لولا) الامتناعية (غالبا) أى فى القسم الغالب منها اذهى على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بجرد وجود المبتدأ بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدأ وهو قليل فالاول (حذف الخبر) منه (حتم) نحو ولولا زيد لاتيتك أى موجود والثانى حذفه جائز ان دل عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة * تتمة كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وفى) المبتدأ الواقع (نص يمين ذا) أى حذف الخبر وجوبا (استقر) نحو لعمرك لافعلن أى قسمى فان لم يكن نصا فى اليمين لم يجب الحذف (و) كذا يجب الحذف اذا وقع (بعد) المبتدأ (واو) قد (عينت مفهوم مع) وهو المصاحبة (كمثل كل صانع وما صنع) أى مقترنان فان لم تكن

يعنى ان تاء التأنيث الساكنة تلى الفعل الماضى جامدا كان أو متصرفا تاما او ناقصا للدلالة على تأنيث فاعله اذا كان مؤنثا سواء كان حقيقى التأنيث كأبت هند الاذى او مجازيه كطلعت الشمس

﴿ وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر ﴾

اى انما تلزم تاء التأنيث فعلا مسندا الى ضمير متصل عائد على مؤنث سواء كان حقيقى التأنيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت او فعلا مسندا الى اسم ظاهر حقيقى التأنيث كقامت هند فلا تلزم الضمير المنفصل نحو هند ماقام الاهى ولا الظاهر المجازى التأنيث نحو طلع الشمس وقوله (حر) بكسر الحاء بمعنى الفرج واصله حرح حذفت لامه

﴿ وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف ﴾

يعنى ان الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقى التأنيث قد يبيح ترك التاء كما فى نحو أتى القاضى بنت الواقف والاجود الاثبات وانما لم يجب التأنيث مع الفصل لان الفعل بعد عن الفاعل المؤنث وضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تاء التأنيث

﴿ والحذف مع فصل بالا فضلا * كما زكا الافتاة ابن العلا ﴾

اى فضل حذف تاء التأنيث مع الفصل بين الفعل والفاعل بالا على الاثبات نحو ماز كا الافتاة ابن العلا اذ معناه ماز كى أحد فالمسند اليه بالنظر للمعنى مذكر والنظر الى المعانى اولى ويجوز النظر الى اللفظ ومما سمع من الاثبات ان كانت الاصيحة واحدة برفع صيحة على الفاعلية فى قراءة

﴿ والحذف قد يأتى بلا فصل ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع ﴾

اى حذف تاء التأنيث قد يأتى مع الظاهر الحقيقى التأنيث بلا فصل شذوذا حكى سيبويه قال فلانة ويأتى أيضا مع ضمير ذى التأنيث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض أبقل ابقالها

﴿ والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن ﴾

اى تاء التأنيث مع الجمع غير السالم من المذكر وغير السالم من المؤنث كالتاء مع المؤنث المجازى التأنيث وهو ماليس له فرج حقيقى مثل احدى اللبن اعنى لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام الطلحات فاثبات التاء لتأوله بالجماعة وحذفها لتأوله بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه قوله تعالى وقال نسوة فى المدينة

﴿ والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين ﴾

والمعنى ان النحاة استحسنوا حذف تاء التأنيث فى نعم الفتاة وبئس الفتاة وذلك لان قصد الجنس بين فيه فالمسند اليه الجنس وهو مذكر ومن أنث نظر للظاهر ومع كون الحذف حسنا فالاثبات احسن مراعاة للصورة الظاهرة فتقول نعمت الفتاة هند

﴿ والاصل فى الفاعل ان يتصلا * والاصل فى المفعول أن ينفصلا ﴾

﴿ وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل ﴾

اى الاصل فى الفاعل ان يتصل بالفعل لانه كجزء منه الاترى ان علامة الرفع تتأخر عنه فى الافعال الخمسة والاصل فى المفعول أن ينفصل عنه الفعل بالفاعل لانه فضلة والالف

الواو نصا فى المعية لم يجب الحذف نحو

* وكل امرئ والموت يلتقيان * (و) كذا اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر وهو (قبل حال لا يصلح أن (يكون خبرا عن المبتدأ (الذى خبره قد أضمرا) فالمصدر (كضربى العبد مسيئا) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والاصل حاصل اذا كان أو اذ كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف الى المصدر نحو (أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم) فأتم مبتدأ مضاف الى مصدر ومنوطا حال سد مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربى زيدا شديد * تنبيه * يجب حذف المبتدأ فى مواضع أحدها اذا أخبر عنه بنعت مقطوع كررت بزيد الكريم كما ذكره فى آخر النعت الثانى اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكر فى باب نعم الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل اى صبرى الرابع اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لافعلن

فى يتصلا وفيما بعده للاطلاق وقوله (بخلاف الاصل) فيقدم المفعول ويتأخر الفاعل وفعله وهو على ثلاثة أقسام جائز نحو فريقا هدى وواجب نحو من أكرمت وممتنع ومانعه ما يوجب توسطه أو تأخره وسيأتى ذلك كله

﴿ وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر ﴾

أى أخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان حذر لبس بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما فى نحو ضرب موسى عيسى وأكرم ابنى أخى فان أمن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضرب موسى سلمى واضنت سعدى الحمى وقوله (أو اضمر الخ) أى وأخر المفعول عن الفاعل أيضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو اكرمتك وأهنت زيدا

﴿ وما بالا او بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر ﴾

يعنى ان ما انحصر بالا أو بانما من فاعل أو مفعول آخر عن غير المحصور منهما ظاهرا كان او مضمرا فالفاعل المحصور فيه نحو ماضرب عمرا الا زيد وأنا وانما ضرب عمرا زيد وانا والمفعول المحصور فيه نحو ماضرب زيد الا عمرا واياى وانما ضرب زيد عمرا او اياى وقد يسبق المحصور فيه فاعلا كان أو مفعولا غير المحصور ان ظهر قصد بأن كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها نحو ماضرب الا زيد عمرا وماضرب الا عمرا زيد فان لم يظهر القصد بأن كان الحصر بانما أو بالا ولم تتقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى حينئذ وذلك واضح

﴿ وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر ﴾

أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل نحو خاف ربه عمر لان الضمير فيه وان عاد على متأخر فى اللفظ الا انه متقدم فى الرتبة وشذ فى كلامهم تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد سمع من ذلك اشعار كثيرة واعلم انه كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو ادب ولدك فى الصغر ينفعه فى الكبر أى ينفعه التأديب ومنه اعدلوا هو اقرب للتقوى

﴿ النائب عن الفاعل ﴾

﴿ ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل ﴾

يعنى أنه يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وغير ذلك وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولا مقدما بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التى بعده وهو نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر

﴿ فأول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر فى مضى كوصل ﴾
﴿ واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى ﴾

والمعنى ان الفعل الذى أريد بناؤه للمفعول يضم أوله مطلقا سواء كان ماضيا أو مضارعا كوصل ودحرج ويوصل ويدحرج ويكسر ماقبل آخره فى الماضى ويفتح فى المضارع وكل منهما قد

أى يبين ذكرهما فى الكافية (وأخبر وا باثنين) أى بخبرين (أو بأكثرا) اى من اثنين (عن) مبتدأ (واحد) سواء كان الاثنان فى المعنى واحدا كالرمان حلو حامض أى مز أم لم يكن (كهم سراة شعرا) ونحو
من يك ذا بت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى *
ويجوز الاخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمر وكاتب وشاعر ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة الاول * (كان وأخواتها) * (ترفع كان المبتدا) حال كونه (اسما) لها (والخبر تنصبه) خبرا لها (ككان سيدا عمر) رضى الله عنه (ككان) فيما ذكر (ظل) بمعنى أقام نهارا و (بات) بمعنى أقام ليلا و (أضحى) و (أصبحا) و (أمسى) بمعنى دخل فى الضحى والصباح والمساء (وصار) بمعنى تحول و (ليس) وهى لنفى الحال وقيل مطلقا و (زال) بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول أو يزيل وكذلك (برحا)

يكون ملفوظابه كما مثل وقد يكون مقدرا كنيل وردفقوله (فاول الفعل) كالاستدراك على قوله (ينوب مفعول به عن فاعل فيماله) اى فى كل شئ لا فى صيغة العامل وقوله (كينتحى المقول الخ هذا تمثيل للمضارع والانتحاء الاختيار فقولك ينتحى زيد الشئ اى يختاره فاذابنى للمجهول يقال ينتحى بضم اول الفعل وفتح ماقبل آخره والمقول فى النظم يصح جره نعتاللينتحى ويصح رفعه مبتدأ وينتحى خبره اى الذى يقال فيه ينتحى

﴿ والثانى التـالى تاالمطاوعه * كالاول اجعله بلامنازعه ﴾

يعنى ان الحرف الثانى التالى اى الواقع بعدتاء المطاوعة اجعله كالحرف الاول بلامنازعة فتضمه بلاخلاف فتقول تعلم العلم وتدحرج الشئ

﴿ وثالث الذى بهمز الوصـل * كالاول اجعلنـه كاستحلى ﴾

﴿ واكسر أواشمم فاثلاثى أعل * عينا وضم جاكبوع فاحتمل ﴾

أى واجعل ثالث الفعل الذى ابتدئ بهمزة الوصل كالحرف الاول أى فيضم كاستحلى الشراب واستخرج الماء فتتبع الثالث للاول فى الضم وقوله (أواشمم) بنقل فتحة الهمزة من اشمم الى الواو من أو فالواو مفتوحة والمعنى ان فاء الفعل الثلاثى المعتل العين واويا كان أو يائيا قدسمع فيه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو بيع وقيل واخلاص الضم نحو قول وبوع والاشمام وهو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وهى مرتبة فى الحسن على ترتيب ذكرهـا فى النظم وقـوله (فاحتمل) اى قبل

﴿ وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لبـاع قديرى لنحوحب ﴾

اى ان خيف من حصول لبس بين فعل الفاعل وفعـل المفعول بسبب شكل مـن اشكال الفـاء المتقدمة فانه يجتنب ذلك الشـكل ويعدل الى شـكل آخر لالبس فيه فاذا بنى الفعـل من باع للمجهول واسند للمتـكلم فانه يقال بعت بالضم أو الاشمـام ويجتنب الكسر لانه يلتبس بالمبنى للفاعـل ونحو سام من السوم يجتنب ضمه اذا بنى للمجهول واسند للمتكلم (وقوله ومالباع الخ) يعنى ان ماثبت لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام (قديرى لنحوحب) ورد من كل فعل ثلاثى مضاعف مدغم يبنى للمفعول والافصح الضم بل قيل لايجوز غيره ورد ذلك بانه قرأ علقمة ردت الينا ولوردوا بالكسر

﴿ ومالفـاباع لما العـين تلى * فى اختار و انقـادوشبه ينجـلى ﴾

يعنى ان ماثبت لفاء باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لماتليه العين من كل فعل على وزن افتعل وانفعل فى نحو اختـار وانقاد وما أشبههما فتقول اختورو انقود و اختير وانقيـد بضم التاء وهو الحرف الذى تليه العين والقاف وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما

﴿ وقابل من ظرف اومن مصدر * اوحـرف جر بنيابة حـرى ﴾

﴿ ولاينوب بعض هذى ان وجد * فى اللـفـظ مفعول به وقد يرد ﴾

يعنى ان القابل للنيابة من الظرف او المصدر أو حرف الجر مع مجروره حرى بالنيابة عن الفاعل فالقابل للنيابة من الظروف هو المتصرف وهو مايفارق الظرفية وشبهها كيوم فلا يجوز جلس عندك المختص وهو ماخصص بشئ من انواع المخصصات كالاضافة مثلا فلايجوز سير

معنى زال ومنه البارحة الليلة الماضية و(فتئ وانفك وهذى الاربعة) الاخيرة شرط اعمالها أن تكون (لشبه نفى) وهو النهى والدعاء (أو لنفى متبعه ومثل كان دام) بمعنى بقى واستمر لكن بشرط أن يكون (مسبوقا بما) المصدرية الظرفية (كأعط مادمت مصيبا درهما) وقد يستعمل بعض هذه الافعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا * وظل وجهه مسودا * تتمة * ألحق بصار أفعال فى معناها وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح ذكرها فى الكافية واعلم ان هذه الافعال على أقسام ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار ومابينهما وماض له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماض لامضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام (وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضى منه استعملا) نحو لم الك بغيا * قل كونوا حجارة * وكونك اياه كان اخاك * ولست زائلا

وقت ولا جلس مكان لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من الزمن وضعا وعلى المبهم من المكان التزاما والقابل للنيابة من المصادر هو المتصرف وهو ما يفارق النصب على المصدرية كضرب وقتل بخلاف غير المتصرف كسبحان فلا تجوز انابته المختص وهو ما يكون لغير مجرد التوكيد بأن يكون مبينا للعدد نحو ضرب ثلاثون ضربة او مبينا للنوع نحو ضرب ضرب أليم فلا يجوز ضرب ضرب لعدم الفائدة لدلالة الفعل على المبهم من المصدر وضعا والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ وقوله (او حرف جر) اى مجرور حرف جر لان النائب عند البصريين هو المجرور في نحو سير بزيد وقيل المجموع ورجحه ابن هشام وقال الفراء النائب الحرف وحده وهو ضعيف جدا وقيل لا ينوب الجار والمجرور أصلا وما أوهم خلاف ذلك فالنائب فيه ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل وقوله (ولا ينوب بعض) اى ولا ينوب عن الفاعل بعض هذه المذكورات اعنى الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول به بل يتعين انابته وهذا مذهب سيبويه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غير المفعول به مع وجوده مطلقا والى ذلك أشار الناظم بقوله (وقد يرد) نحو ضرب في الدار زيدا وخرجوا عليه قراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون * فبنى يجزى للمجهول واناب المجرور وهو بما كانوا مناب الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوما

﴿ وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن ﴾

أى قد ينوب المفعول الثانى من باب كسا وهو كل فعل نصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر بشرط أمن اللبس نحو كسى زيدا جبة واعطى عمرا درهم بخلاف ما لم يؤمن التباسه نحو أعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال أعطى زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما صالح لأن يكون آخذا ومأخوذا ونوزع الناظم فى حكاية الاتفاق باثبات خلاف فى ذلك وأشار بقد الى قلة ذلك

﴿ فى باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر ﴾

المنع مبتدأ وجملة اشتهر خبر وفى باب متعلق باشتهر يعنى ان منع اقامة المفعول الثانى عن الفاعل فى باب ظن وباب أرى اشتهر عند النحاة وان امن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيدا قائم ولا أعلم زيدا فرسك مسرجا والناظم لا يرى المنع من ذلك اذا ظهر القصد والمراد كما فى المثالين فان لم يظهر القصد تعين اقامة الاول فيقال فى ظننت زيدا عمرا وأعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمرا واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم زيدا خالد منطلقا

﴿ وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا ﴾

يعنى ان غير النائب عن الفاعل مما هو معمول لذلك العامل الذى رفع النائب عن الفاعل النصب ثابت له حال كونه محققا أى يستحق النصب اما لفظا كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا فيرفع زيد على النيابة عن الفاعل وينصب الظرفان والمصدر أو محلا ان كان غير النائب جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة * فرفع نفخة على النيابة عن الفاعل ونصب محل الجار والمجرور وهو فى الصور وعلة نصب ما عدا النائب ان الفاعل لا يكون الا واحدا فنائبه كذلك والناصب لذلك هو العامل الذى رفع النائب

أحبك (وفى جميعها توسط الخبر) بين الفعل والاسم (أجز) وخالف ابن معطى فى دام ورد بقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة * لذاته بادكار الموت والهرم * وبعضهم فى ليس ورد بقوله * فليس سواء عالم وجهول * وقد يمتنع من التوسط بأن خيف اللبس أو اقترن الخبر بالا أو كان الخبر مضافا الى ضمير يعود على ملابس اسم كان وقد يجب بأن كان الاسم مضافا الى ضمير يعود الى ملابس الخبر هذا وتقديم الخبر على هذه الافعال الا ما ذكر جائز (وكل) من النحاة (سبقه دام حظر) أى منع لانها لا تخلو من وقوعها صلة لما وما لها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدرى وكذا قعد وجاء كما ذكره ابن النحاس (كذاك) منعوا (سبق خبر) بالتنوين (ما النافية) سواء كانت شرطا فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن (فجئ بها متلوة) أى متبوعة (لا تالية) أى تابعة لان لها الصدر فان كان النفى بغير ما جاز التقديم صرح به فى شرح الكافية (ومنع سبق خبر ليس اصطفى) أى اختير وفاقا للكوفيين والمبرد

﴿ اشتغال العامل عن المعمول ﴾

حقيقة الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل فى ضمير ذلك الاسم السابق أو فى سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق نحو زيدا اضربته وزيدا ضربت غلامه فلا بد من مشغول عنه وهو الاسم السابق ومشغول وهو العامل وشاغل وهو الضمير

﴿ ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل ﴾

اى ان شغل ضمير اسم سابق فعلا عن كونه ينصب لفظ ذلك الاسم السابق كزيدا ضربته أو محله كهذا اضربته فالسابق انصبه الخ فاللفظ والمحل للاسم السابق لا الضمير لان نصبه محلى أبدا

﴿ فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا ﴾

أى فانصب الاسم السابق بفعل أضمر اى حذف حتما اى وجوبا لان الفعل الظاهر كالعوض من المحذوف فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد اظهرا اما لفظا ومعنى نحو زيدا اضربته اذ التقدير ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ نحو زيدا مررت به اى جاوزت زيدا مررت به ونحو زيدا ضربت أخاه أى اهنت زيدا ضربت أخاه

﴿ والنصب حتم أن تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما ﴾

يعنى أنه يجب نصب الاسم السابق أن تبع شيأ يختص بالفعل وذلك كأدوات الشرط كان وحيثما وأدوات التحضيض وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا لقيته فأهنه وهلا بكرا ضربته وأين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على أنه مبتدأ لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل

﴿ وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا ﴾

أى وان تلا الاسم السابق شيأ يختص بالابتداء كاذا الفجائية وليتما فالرفع التزمه أبدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته ويكون المرفوع مبتدأ وتخرج المسئلة عن هذا الباب ولو نصب لم يجز لان اذا المفاجأة وليت المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول فعل

﴿ كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد ﴾

أى كذا التزم رفع الاسم السابق اذا الفعل المشتغل عنه تلا أى تبع ما أى شيأ لم يرد ما قبله معمولا لما وجد بعده كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام الابتداء وما النافية نحو زيد ان زرته يكرمك وهل رأيته وهلا كلمته ولأنا اضربه وما ضربته فلا يجوز النصب لان هذه الاشياء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لان المفسر بدل من اللفظ به وانما عدت هذه المسائل من باب الاشتغال مع انه لا يصح تسليط الفعل على الاسم السابق لان ذلك عارض من وقوعه مصاحبا لهذه الاشياء ولولا ذلك لصح تسليط العامل على ما قبله فبهذا الاعتبار عد الناظم هذه المسائل فى باب الاشتغال وابن الحاجب أسقط ذلك نظرا الى انه فى هذه الحالة لا يمكن تسليط العامل على الاسم السابق

﴿ واختير نصب قبل فعل ذى طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب ﴾

اى رجح النصب على الرفع اذا وقع اسم الاشتغال قبل فعل ذى طلب وهو الامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه أولا تضربه وعبدك اللهم ارحمه وبكرا غفر الله له اى ارحم بكرا غفر الله له

وابن السراج وأكثر المتأخرين قال فى شرح الكافية قياسا على عسى فانها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتهما وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضا متضمنة معنى ماله الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم الى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله فى قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم *وأجيب بالتساهم فى الظرف *تتمة* من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل ككم كان مالك وما يجب تأخيره عنه كما كان زيد الا فى الدار (وذو تمام) من هذه الافعال (ما برفع يكتفى) عن المنصوب نحو وان كان ذو عسرة أى حضر ما شاء الله كان أى وجد وظل اليوم أى دام ظله بات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * أى حين تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض * أى بقيت (وما سواه) أى سوى المكتفى بالمرفوع

واختير النصب أيضا اذا وقع اسم الاشتغال بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل كهمزة الاستفهام نحو أبشرا مناواحدا نتبعه * وكالنفي بما أو لا اوان نحو ما زيدا رأيته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وكحيث نحو اجلس حيث زيدا ضربته

﴿ وبعد عاطف بلا فصل على ﴿ معمول فعل مستقر أولا ﴾

اى واختير النصب أيضا اذا وقع اسم الاشتغال بعد عاطف بلا فصل عطف ما بعده على معمول فعل مستقر أولا اى مذكور قبله سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته أو مرفوعا نحو قام زيد وعمرا أكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين أحسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فأكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد أما مستأنف مقطوع عما قبله واحترز بقوله فعل مستقر أولا من العطف على جملة ذات وجهين وستأتى وفى قوله على معمول فعل تسمح اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية

﴿ وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ﴿ به عن اسم فاعطفن مخيرا ﴾
﴿ والرفع فى غير الذى مر رجح ﴿ فما أبيح افعل ودع ما لم يبح ﴾
﴿ وفصل مشغول بحرف جر ﴿ أو باضافة كوصل يجرى ﴾
﴿ وسو فى ذا الباب وصفا ذا عمل ﴿ بالفعل ان لم يك مانع حصل ﴾
﴿ وعلقة حاصلة بتابع ﴿ كعلقة بنفس الاسم الواقع ﴾

أى وان تلا المعطوف جملة ذات وجهين بأن تلا فعلا مخبرا به مع معموله عن اسم غير ما التعجبية فاعطفن مخيرا فى اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء بشرط أن يكون فى الثانية ضمير الاسم الاول أو عطفت بالفاء نحو زيد قام وعمرو أكرمته فى داره او فعمرو اكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبرى لانها اسمية والنصب مراعاة للصغرى لانها فعلية ولا ترجيح لان فى كل منهما مشاكلة بخلاف ما احسن زيدا وعمرو اكرمته فالرفع أرجح ولا اثر للعطف لان فعل التعجب يجرى مجرى الاسماء الجامدة وقوله (والرفع فى غير الذى مر) أى انه يجب معه النصب او يمتنع أو يكون راجحا أو مساويا رجح وانما رجح الرفع فى غير ما ذكر لسلامته من الاضمار الذى هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتداء فى نحو قولك زيد ضربته ارجح من نصبه باضمار فعل ونصبه عربى جيد خلافا لمن منعه ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها * بنصب جنات وقوله (فما أبيح) أى فما أبيح لك افعل فيما يرد عليك من الكلام اذا أردت أن ترده اليه وتخرجه عليه ودع ما لم يبح لك فيه ذلك وقوله (وفصل الخ) أى وفصل فعل مشغول من ضمير الاسم السابق بحرف جر نحو زيدا مررت به أو باضافة نحو زيدا اضرب غلامه أو بهما معا نحو بغلامه (كوصل يجرى) أى فى جميع ما تقدم فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به أو بغلامه اكرمك كما يجب فى ان زيدا اكرمته اكرمك ويتعين الرفع فى نحو خرجت فاذا زيد مربه عمرو أو بغلامه وهكذا وقوله (وسو فى ذا الباب وصفا ذا عمل) وهو اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال او الاستقبال وقوله (بالفعل) اى فى جواز تفسير ناصب الاسم السابق نحو أزيدا أنت ضاربه او مكرم اخاه أو مار به أو محبوس

(ناقص) يحتاج الى المنصوب (والنقص فى فتئ) و(ليس) و(زال) التى مضارعها يزال (دائما قفى) أى تبع وأما زال التى مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس (ولا يلى العامل) بالنصب أى لا يقع بعده (معمول الخبر) سواء قدم الخبر على الاسم أم لا فلا يقال كان طعامك زيدا آكلا خلافا للكوفيين ولا كان طعامك آكلا زيد خلافا لابن على فان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو كان آكلا طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف انه جائز لان معمول الخبر لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيا فيه الاتفاق وصرح أيضا بجواز تقديم المعمول على نفس العامل (الا اذا ظرفا أتى) المعمول (او حرف جر) فانه يجوز أن يلى العامل نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ومضمر الشان اسما) للعامل (انو ان وقع) لك من كلام العرب (موهم) أى موقع فى الوهم أى الذهن (ما استبان) لك (أنه امتنع) وهو ايلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله * بما كان اياهم عطية عودا * فاسم

عليه تريدا لحال أو الاستقبال كما تقول أزيدا تضربه او تكرم اخاه او تمر به او تحبس عليه اى تلازمه وقوله (ان لم يك مانع حصل) اى يمنعه من ذلك كوقوعه صلة لأل لامتناع عمل الصله فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة اى من اجل ان معمول الصفة لا يتقدم عليها فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه الاب زيد حسنه وقوله (وعلقة) اى ارتباط بين العامل الظاهر والاسم السابق (حاصلة بتابع) سببى له جار على متبوع اجنبى منه وهو الشاغل نعتا او عطف نسق بالواو او عطف بيان وقوله (بنفس الاسم) اى السببى الواقع شاغلا فكما تقول زيدا أكرمت اخاه او محبه فتكون العلقة بين زيد وأكرمت عمله فى سببيه كذلك تقول زيدا أكرمت رجلا يحبه او أكرمت عمرا واخاه او عمرا اخاه فتكون العلقة عمله فى متبوع سببيه المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى فى أى ان وجود الضمير فى تابع الشاغل كاف فى الربط كما يكفى وجوده فى نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف جر ونحوه

﴿ (تعدى الفعل ولزومه) ﴾

﴿ علامة الفعل المعدى ان تصل ﴿ ها غير مصدر به نحو عمل ﴾

﴿ فانصب به مفعوله ان لم ينب ﴿ عن فاعل نحو تدبرت الكتب ﴾

اى علامة الفعل المعدى الى مفعول به ويسمى واقعا ومجاوزا أن تصل ها اى هاء ضمير راجع الى غير المصدر وبه متعلق بتصل وقوله (نحو عمل) فانك تقول منه الخير عمله زيد بخلاف نحو خرج فلا يقال منه زيد خرجه عمرو والاحتراز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدى نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو وقوله (ان لم ينب) اى ذلك المفعول وقوله (عن فاعل) اى فان ناب عنه رفعته به كما سلف وقوله (تدبرت) تقول تدبرت الكتب

﴿ ولازم غير المعدى وحتم ﴿ لزوم افعال السجايا كنهم ﴾

غير المعدى مبتدأ خبره لازم اى ما سوى المعدى هو اللازم اذ لا واسطة ويسمى قاصرا وغير متجاوز وقوله (وحتم لزوم الخ) يعنى ان افعال السجايا وهى الطبائع حتم لزومها كنهم الرجل اذا كثر اكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر والمراد من افعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له

﴿ كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا ﴿ وما اقتضى نظافة او دنسا ﴾

أى كذا حتم لزوم ما وازن افعلل نحوا قشعر واطمأن واشمأز وكذا المضاهى اى المشابه فى الوزن اقعنسسا نحو احر نجمت الابل اذا اجتمعت للشرب واقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد واحر نبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وقوله (وما اقتضى الخ) اى وكذلك أيضا حتم لزوم ما اقتضى من الافعال نظافة أو دنسا نحو نظف وطهر ووضؤ ودنس ونجس وقذر

﴿ او عرضا أو طاوع المعدى ﴿ لواحد كمده فامتدا ﴾

﴿ وعد لازما بحرف جر ﴿ وان حذف فالنصب للمنجر ﴾

اى او اقتضى عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل

كان ضمير الشان مستتر فيها وعطية مبتدأ خبره عود واياهم مفعول عود والجملة خبر كان (وقد تزاد كان) بلفظ الماضى (فى حشو) اى بين أثناء الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو * أنت تكون ماجد نبيل * واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كما كان أصح علم من تقدما) وبين الصلة والموصول نحو جاء الذى كان أكرمته والصفة والموصوف نحو جاء رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو

* على كان المسومة العراب

* وغير كان لا تزاد وشذت زيادة أمسى وأصبح كقولهم ما أصبح أبردها وما أمسى أدفاها (ويحذفونها) مع اسمها (ويبقون الخبر) وحده (وبعد ان ولو) الشرطيتين (كثيرا ذا) الحذف (اشتهر) كقوله المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير أى ان كان عمله خيرا وقوله * لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * أى ولو كان الباغى ملكا وقل بعد

ونشط وفرح وحزن ونهم اذا شبع وقوله (كمد فامتدا) اى ودحرجت الشئ فتدحرج وقوله
(وعد) اى أى فعلا اوو صفا لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه وغضبت
عليه وقوله (وان حذف) اى حرف الجر فالنصب ثابت للمنجر وجوبا وشذ ابقاؤه على جره
فى قوله * واشارت كليب بالاكف الاصابع * أى الى كليب

نقلا وفى ان وان يطرد * مع امن لبس كعجبت ان يدوا

يعنى ان حذف الجار فى غير ان وان حيث حذف فانما يحذف نقلا اى بالسماع عن العرب
لاقياسا مطردا نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام وحذفه فى ان وان يطرد قياسا بشرط امن
اللبس نحو عجبت أن يدوا أى من أن يدوا أى يعطوا الدية أو عجبتم أن جاءكم * فان خيف اللبس
امتنع الحذف نحو رغبت فى ان تفعل او عن ان تفعل وأما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن*
فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت أو أن الحذف لاجل الابهام لاجل ان يرتدع من
رغب فيهن لجمالهن وعنهن لدمامتهن وفقرهن

والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن

ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ماسيق جوابا أو حصر

ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

اى الاصل فى ترتب مفعولى الفعل المتعدى لاثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ان يسبق الفاعل
منهما معنى المفعول معنى كمن من قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس فهو
الفاعل فى المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول فى المعنى ويجوز العدول عن هذا
الاصل فيتقدم ماهو مفعول فى المعنى على ماهو فاعل فى المعنى فيقال ألبسن نسج اليمن من
زاركم وقوله (ويلزم الاصل) اى المذكور وهو سبق ماهو فاعل فى المعنى (لموجب عرا)
اى وجد وذلك كخوف اللبس فى نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثانى محصورا كما اعطيت زيدا
الا درهما او ظاهرا او الاول ضمير متصل نحو اعطيناك الكوثر* وقوله (وترك ذاك) اعنى تقديم
الفاعل فى المعنى (لمانع وجد حتما قد يرى) اى قد يرى واجبا وذلك كما اذا كان الذى هو
الفاعل فى المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا او الثانى ضميرا متصلا نحو
الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثانى نحو اسكنت الدار بانيها (وقوله وحذف فضلة
الخ) المراد بالفضلة ماليس احد ركنى الاسناد والمراد المفعول من غير باب ظن وقوله (اجز) اى بدليل
وبغير دليل والاول يسمى اختصارا والثانى اقتصارا بشرط ان حذفها ليس فيه ضرر كما قال
(ان لم يضر) اى حذفها كما هو الاصل وهو مضارع ضار يضير بمعنى ضر ويكون ذلك لغرض لفظى
كتناسب الفواصل فى نحو ماودعك ربك وماقلى* الا تذكرة لمن يخشى* وكالايجاز فى نحو فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا* او معنوى كاحتقاره فى نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلى* اى لاغلبن الكافرين
او لاستهجانه كقول عائشة رضى الله عنها مارأيت منه ولا رأى منى اى العورة وقوله (كحذف
ماسيق الخ) اى فان ضر الحذف امتنع وذلك كحذف ماسيق جوابا لسؤال سائل كضربت زيدا
لمن قال من ضربت او حصر نحو ماضربت الا زيدا وانما ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك

غيرهما كقوله من لد
شولا أى من لد كانت
شولا وحذف كان مع
خبرها وابقاء الاسم ضعيف
وعليه ان خير فخير بالرفع
أى ان كان فى عمله خير
(وبعد أن) المصدرية
(تعويض ماعنها) بعد
حذفها (ارتكب كمثل أما
أنت برا فاقترب) الاصل
لأن كنت برا فحذفت اللام
للاختصار ثم كان له
فانفصل الضمير وزيدت
ما للتعويض وأدغمت
النون فيها للتقارب ومثله
* أبا خراشة أما أنت
ذا نفر *
* تتمة * تحذف كان مع
اسمها وخبرها ويعوض
عنها ما بعد ان الشرطية
وذلك كقولهم افعل هذا
اما لا أى ان كنت لا تفعل
غيره ذكره فى شرح
الكافية (ومن مضارع
لكان) ناقصة أو تامة
(منجزم) بالسكون بأن
لم يله ساكن ولا ضمير
متصل (تحذف نون)
تخفيفا نحو ولم أك بغيا وان
تك حسنة بخلاف غير
المجزوم بالحذف والمتصل
بساكن أو ضمير (وهو
حذف) بالتنوين
(ما التزم) بل جائز
* الثانى من نواسخ الابتداء

والاسد وقوله (ويحذف الناصبها) أى ناصب الفضلة (ان علما) بالقرينة واذا حذف يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا وقوله (وقد يكون الخ) وذلك كما فى باب الاشتغال والنداء كياعبدالله فانه نائب عن ادعو وكالتحذير والاغراء وماجرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم أى وائتوا خيرا لكم

التنازع فى العمل

حقيقة التنازع ان يتقدم عاملان فأكثر ويتأخر عنهما معمول كل مما تقدم يطلبه ثم ان العمل فيه تارة يكون متحدا كضربت وأكرمت زيدا وقام وقعد زيد وتارة يكون مختلفا كقام وأكرمت زيدا فان اعملت الاول قلت قام وأكرمته زيد وان أعملت الثانى قلت قام وأكرمت زيدا ففى قام ضمير يعود على زيد المتأخر ولا يضر عوده على متأخر لان ذلك جائز فى باب التنازع وقد بين الناظم رحمه الله كيفية العمل فى المعمول المتأخر فقال

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللو احد منهما العمل

قوله ان عاملان أى فأكثر والمراد من العاملين فعلان متصرفان نحو آتونى افرغ عليه قطرا * او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل فالا سمان نحو * عهدت مغيثا مغنيا من أجرته * والاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه * وقوله (اقتضيا) أى طلبا (فى اسم عمل) اى متفقا او مختلفا وقوله (قبل) اى حال كونهما قبل ذلك الاسم (فللواحد منهما العمل) اى اتفاقا والاحتراز بكونهما يقتضيين للعمل عن نحو اتاك أتاك اللاحقون اذ الثانى توكيد للاول والافسد اللفظ اذ حقه حينئذ أن يقول أتوك اتاك أو أتاك اتوك

والثان اولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره

أى والثانى من المتنازعين أولى بالعمل من الاول لقربه (واختار عكسا) من هذا وهو ان الاول أولى لسبقه (غيرهم) اى غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل منهما وقوله ذا سره اى حال كونه ذا جماعة

وأعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ماالتزما

أى وأعمل المهمل منهما وهو الذى لم تسلطه على الاسم الظاهر مع توجهه اليه فى المعنى والتزم أى فى ذلك ماالتزما من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء فى ذلك كان الاول هو المهمل أم الثانى

كيحسنان ويسئ ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا

هذا مثال لاهمال الاول واعمال الثانى وقد بغى مثال لاعمال الاول واهمال الثانى وقد اضمر فى المهمل من كل من المثالين ضمير الفاعل فالالف فى يحسنان ضمير عائد على قوله ابناك المرتفع بيسئ والالف فى اعتديا عائدة على عبداك المرتفع ببغى

ولا تجئ مع اول قد اهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا

يعنى اذا أهملت الاول فلا تجئ فيه بغير ضمير الرفع فان كان الضمير ضمير رفع أتيت به كما فى يحسنان وان كان غير رفع اضمرته ثم حذفته بشرط ان لايكون خبرا فى الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر فتقول ضربت وضربنى زيد ومررت ومربى عمرو ولا يجوز ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومربى عمرو وأما قوله

(ما ولا ولات وان المشبهات بليس)

(اعمال ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أعملت ما) النافية عند أهل الحجاز نحو ماهن أمهاتهم *(دون) زيادة (ان النافية فان وجدت فلا عمل لما نحو ماان أنتم ذهب (مع بقا النفى) وعدم انتقاضه بالا فان انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى ما أنتم الا بشر مثلنا *(و) مع (ترتيب زكن) أى علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور وجب الرفع نحو ماقائم زيد وكذا ان كان ظرفا كما هو ظاهر اطلاقه هنا وفى التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به فى الكافية وشرحها مخالفا لابن عصفور (وسبق) معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور مبطل لعملها نحو ما طعامك زيد آكل فان تقدم وهو (حرف جر أو ظرف كما بى أنت معنيا أجاز) ذلك (العلما) لان الظرف والمجرور يغتفر فيه ما لا يغتفر فى غيره (ورفع) اسم (معطوف بلكن أو ببل من بعد)

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب فضرورة وقوله (لغير رفع) وهو النصب لفظا أو محلا

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر
وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظناني أخا * زيدا وعمرا أخوين في الرخا

أفهم كلام الناظم انه يجاء بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومربي ومررت بهما أخواك لدخوله تحت قوله وأعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه وقوله (غير خبر) أي في الاصل وقوله (ان يكن هو الخبر) لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمدة في الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قائما اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه وهذا اذا كان الضمير مطابقا لما يفسره كما رأيت فان قائما وعالما يفسران اياه فان كان الضمير غير مطابق لما يفسره في الافراد والتذكير وفروعهما وجب اظهاره كما قال (وأظهر الخ) ولا يجوز حذفه لكونه عمدة ولا اضماره لعدم المطابقة فاذا كنت تظن زيدا وعمرا اخوين وهما يظنانك أخا واردت أن تأتي بتركيب مختصر دال على ذلك من باب التنازع فتقول على اعمال الاول أظن ويظناني اخا زيدا وعمرا أخوين فزيدا وعمرا أخوين مفعولا أظن وأخا ثاني مفعولي يظناني وجيء به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو أضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر عنه في الاصل وهو الياء من يظناني فيخالف مفسره وهو أخوين في التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الحكم لو أعملت الثاني نحو يظناني واظن الزيدين أخوين اخا واجاز الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو أظن ويظناني اياه الزيدين أخوين عند اعمال الاول واهمال الثاني وأجازوا أيضا الحذف نحو أظن ويظنان الزيدين أخوين ووجه كون هذه المسئلة من هذا الباب ان الاصل أظن ويظنني الزيدين اخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضماره فرأيناه متعذرا لما مر فعدلنا به الى الاظهار وقلنا أخا فوافق المخبر عنه ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره

(المفعول المطلق)

اعلم ان المفاعيل خمسة المفعول به وتقدم في باب تعدي الفعل ولزومه والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول المطلق هو ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله أو بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة في نحو ولى مدبرا فهو وان كان توكيدا لعامله فهو حال من الضمير في ولى فلا يكون مفعولا مطلقا ومفيد توكيد عامله مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك أمرك سير سير وللمصدر المسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق نحو ضربت ضربا أو ضربا شديدا او ضربتين

المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولي الفعل كأمن من أمن

يعني ان المصدر اسم للحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين

خبر (منصوب بها الزم) ذلك الرفع (حيث حل) نحو ما زيد قائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي لكن هو قاعد لان المعطوف بهذين موجب ولا تعمل ما الا في المنفي فان كان المعطوف بغيرهما نصب (وبعد ما وليس جر) حرف (البا) الزائدة (الخبر) نحو أليس الله بعزيز *وما ربك بغافل* ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية كما قال في شرح الكافية لان الباء انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا بدل على ذلك دخولها في لم أكن بقائم وامتناع دخولها في نحو كنت قائما * فرع * يجوز في المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب (وبعد لا و) بعد (نفي كان قد يجر) الخبر بالباء نحو لا ذو شفاعة بمغن لما كن بأجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما (في النكرات أعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفي والترتيب نحو * تعز فلا شيء على الارض باقيا * وأجاز في شرح التسهيل كابن جني اعمالها في المعارف نحو لا أنا باغيا سواها

هو الحدث كأمن من مدلولي امن وضرب من مدلولي ضرب وسمي مفعولا مطلقا لان حمل
المفعول عليه لايحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفعولات

❊ بمثله او فعل او وصف نصب ❊ وكونه أصلا لهذين انتخب ❊

يعني ان المصدر المنتصب على انه مفعول مطلق ينتصب بمصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا ❊ فهذا موافق لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو يعجبني ايمانك تصديقا او فعل نحو
وكلم الله موسى تكليما ❊ او وصف نحو والذاريات ذروا ❊ والصافات صفا ❊ وقوله (وكونه) اى
المصدر اصلا في الاشتقاق (لهذين) أي الفعل والوصف (انتخب) اى اختير وهو مذهب البصريين
وقيل الفعل مشتق من المصدر والوصف مشتق من الفعل فهو فرع الفرع وقال الكوفيون
ان الفعل اصل لهما وقال ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه ليس احدهما
مشتقا من الآخر والصحيح مذهب البصريين

❊ توكيدا او نوعا يبين او عدد ❊ كسرت سيرتين سير ذي رشد ❊

اى لايخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت
سيرا ومبين العدد كسرت سيرتين ومبين النوع كسرت سير ذي رشد أو سيرا شديدا
أو السير الذي تعرفه

❊ وقد ينوب عنه ما عليه دل ❊ كجد كل الجد وافرح الجذل ❊

وقد ينوب عنه اى المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما عليه اى المصدر دل وقوله (كجد الخ)
اى فينوب عنه كليته كجد كل الجد والاصل جد جدا كل الجد فحذف جدا واقيم كل الجد مقامه
ومنه ولا تميلوا كل الميل ❊ وقد ينوب عنه بعضيته نحو ضربته بعض الضرب وصفته نحو سرت
احسن السير ومرادفه نحو قمت الوقوف ومنه افرح الجذل اى الفرح وهو بالذال المعجمة وقد
ينوب عنه آلته نحو ضربته سوطا وعدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة ❊ وغير ذلك

❊ وما لتوكيد فوحد أبدا ❊ وثن واجمع غيره وافردا ❊

اى والذي سيق من المصادر لتوكيد فوحده ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لايثنى ولا
يجمع وثن واجمع غيره اى غير المذكور وهو المبين للعدد أو النوع نحو ضربته ضربة وضربتين
وضربات وسرت سيري زيد الحسن والقبيح وقوله (وافردا) اى لصلاحيته لذلك وغير ذلك

❊ وحذف عامل المؤكد امتنع ❊ وفي سواه لدليل متسع ❊

أي وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع لانه انما جئ به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف
ينافي ذلك ونازع الشارح ابن الناظم والده في ذلك وأطال في بيان جواز حذف عامل المؤكد
وقال ان ذلك مسموع في قوله أنت سيرا سيرا وما أنت الا سيرا وضربا زيدا وغير ذلك فكل ذلك
عامله محذوف جوازا وهو من المصدر المؤكد وقال ان الحذف لاينافي التوكيد لانه اذا جاز
أن يقرر معنى عامل مذكور فليقرر المحذوف لقرينة بالاولى ونوزع في ذلك بما يطول ذكره وأيد
الشاطبي كلام الناظم وابن هشام كلام ابنه ورجحه كثيرون (وقوله وفي سواه) أي وفي حذف
عامل سواه (لدليل متسع) أي اتساع فمتسع مبتدا خبره في سواه اى وفي حذف عامل سواه اتساع
أو المعنى والحذف في سواه متسع فيه فيكون خبر المحذوف دل عليه ما قبله اى فيجوز ذلك نحو

و الغالب حذف خبرها
نحو ❊ فأنا ابن قيس لا براح ❊
(وقد تلي) أي تتولى (لات)
وهي لا زيدت عليها التاء
لتأنيث الكلمة على المشهور
(وان) بالكسر والسكون
النافية (ذا العملا) أي عمل
ليس نحو ولات حين مناص
❊ ان هو مستوليا على أحد ❊
(وما للات في سوى حين)
وما رادفه كساعة
والاوان (عمل) لضعفها
(وحذف ذي الرفع) وهو
الاسم وابقاء الخبر (فشا)
كما تقدم (والعكس) وهو
حذف الخبر وابقاء الاسم
(قل) وقرئ شذوذا ولات
حين مناص أي لهم ولا
يجوز ذكرهما معا لضعفها

الثالث من النواسخ
❊ (افعال المقاربة) ❊

وفي تسميتها بذلك تغليب
اذ منها ما هو للشروع وما
هو للرجاء (ككان) فيما تقدم
من العمل (كاد) لمقاربة
حصول الخبر (وعسى)
لترجيه (لكن ندر) ان يجئ
(غير مضارع لهذين خبر)
والمراد به الاسم المفرد كما
صرح به في شرح الكافية
كقوله اني عسيت صائما
وما كدت آيبا والكثير
مجيئه مضارعا (وكونه
بدون أن بعد عسى نزر) نحو
عسى الكرب الذي أمسيت

ان يقال لك ماضربت فتقول بلى ضربا مؤلما أو بلى ضربتين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن أراد الحج وفرغ منه حجا مبرورا فحذف العامل فى هذه الامثلة وما اشبهها جائز لدلالة القرينة عليه وليس بواجب

﴿ والحذف حتم مع آت بدلا ٭ من فعله كندلا اللذ كاندلا ﴾

يعنى ان حذف العامل واجب مع مصدر آت بدلا من فعله أى تلفظ به بدلا عن الفعل لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع فى الطلب وواقع فى الخبر فالاول هو الواقع امرا أو نهيا كندلا اللذ كاندلا فى قوله

٭ على حين ألهى الناس جل أمورهم ٭ فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا بدل من اللفظ باندل والاصل اندل يازريق المال اى اختطفه بسرعة ومنه فضرب الرقاب ٭ أى فاضربوا الرقاب وتقول قياما لاقعودا أى قم ولا تقعد والثانى اعنى الواقع فى الخبر نحو حمدا وشكرا لا كفرا اى أحمد الله حمدا وأشكره شكرا ولا اكفر به كفرا وهكذا

﴿ وما لتفصيل كاما منا ٭ عامله يحذف حيث عنا ﴾

اى والذى سيق من المصادر لتفصيل عاقبة ماقبله كاما منا فى قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ٭ عامله يحذف حيث عنا أى عرض لانه بدل عن التلفظ بعامله والتقدير فاما تمنون منا واما تفدون فداء

﴿ كذا مكرر وذو حصر ورد ٭ نائب فعل لاسم عين استند ﴾

اى كذا مصدر مكرر فانه يحذف عامله و (ذو حصر ورد) كل منهما نائب فعل لاسم عين استند نحو أنت سيرا سيرا وانما أنت سيرا وما أنت الاسيرا فالتكرير عوض من التلفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرار فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاضمار والاظهار نحو أنت سيرا وأنت تسير سيرا واحترز باسم العين عن اسم المعنى نحو أمرك سير سير حيث يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين لانه يؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله ٭ فانما هى اقبال وادبار ٭ أى ذات اقبال وادبار

﴿ ومنه ما يدعونه مؤكدا ٭ لنفسه أو غيره فالمبتدا ﴾

﴿ نحو له على الف عرفا ٭ والثان كابنى أنت حقا صرفا ﴾

اى ومن الواجب حذف عامله ما يدعونه اى يسمونه مؤكدا لنفسه أو غيره فالمبتدا من النوعين وهو المؤكد لنفسه وهو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه فهو بمنزلة اعادة الجملة فكأنه نفسها (نحو له على الف عرفا) اى اعترافا الاترى ان له على الف هو نفس الاعتراف والمراد من كون ذلك نصا انها لا يحتمل غير ذلك احتمالا قريبا اما الاحتمال البعيد فيمكن حمل الكلام عليه ككونه يريد الاستهزاء بقوله له على الف لكن الاحتمال البعيد لا عبرة به اما المؤكد لغيره فهو مؤكد لا يحتمل غيره احتمالا قريبا وقوله (والثانى) وهو المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره احتمالا قريبا فتصير به نصا وسمى ذلك لانه أثر فى الجملة فكأنه غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابنى أنت حقا فحقا رفع ما احتمل أنت ابنى من ارادة المجاز

﴿ كذاك ذو التشبيه بعد جمله ٭ كلى بكى بكاء ذات عضله ﴾

فيه ٭ يكون وراءه فرج قريب ٭ والكثير فيه اتصاله بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم ٭ (و) خبر (كاد الامر فيه عكسا) فالكثير تجرده من أن نحو وما كادوا يفعلون ويقل اتصاله بها نحو ٭ قد كاد من طول البلا أن يمحا ٭ (وكعسى) فى كونها للترجى (حرى) بالحاء المهملة (ولكن) اختصت بأن (جعلا خبرها حتما بأن متصلا) فلم تجرد منها لا فى الشعر ولا فى غيره نحو حرى زيد ان يقوم (وألزموا) خبر (اخلولق أن) لكونها (مثل حرى) فى الترجى نحو اخلولقت السماء أن تمطر (وبعد أوشك) كثر اتصال الخبر بأن نحو ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ٭ اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا ٭ و(انتفا أن) من خبرها (نزرا) نحو يوشك من فر من منيته ٭ فى بعض غراته يوافقها ٭ (ومثل كاد فى الاصح كربا) بفتح الراء فالكثير تجريد خبرها من أن نحو ٭ كرب القلب من جواه يذوب ٭ واتصاله بها قليل نحو ٭ وقد كربت أعناقها أن تقطعا ٭ وقيل الاتصال [illegible]

اى كذلك ممايلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه بعد جملة حاوية معناه وفاعله غير صالح ماشتملت عليه للعمل فيه كلى بكى بكاء ذات عضلة أى ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب فى هذه الامثلة قداستوفى الشروط بخلاف نحو لزيد يديداسد لعدم كونه مصدرا ونحوله علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث وله صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحوله ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه فى هذه الامثلة ونحوها وبخلاف نحو انا أبكى بكاء ذات عضله فانه منصوب بالعامل قبله لا بمحذوف لصلاحيته للعمل واما لى بكى بكاء ذات عضلة فغير صالح لان شرط عمل المصدر كونه بدلا من الفعل أو مقدرا بالحرف المصدرى والفعل وهذا ليس واحدا منهما

﴿ المفعول له ﴾

ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وقدمه على المفعول فيه لأنه أقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرا

﴿ ينصب مفعولا له المصدران * أبان تعليلا كجد شكرا ودن ﴾
﴿ وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد ﴾
﴿ فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع ﴾

قوله (ابان) أى أفهم (تعليلا) أى كونه علة للحدث ويشترط كونه قلبيا وكونه من غير لفظ الفعل كجد شكرا أى لأجل الشكر ودن طاعة فلو كان من لفظ الفعل كان انتصابه على المصدرية كقعدت قعودا وحيل محيلا وقوله (وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا) معناه أنه يشترط أيضا لنصب المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل ان يتحد مع عامله فى الوقت والفاعل فالحاصل ان الشروط خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل وكونه قلبيا فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر وكونه علة فلا يجوز أحسنت اليك احسانا اليك لان الشئ لا يعلل بنفسه وكونه متحد امع المعلل به فى الوقت فلا يجوز جئتك أمس طمعا غدافى معروفك وفى الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك اياى خلافا لابن خروف وقد يكون الاتحاد فى الفاعل تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا * لان معنى يريكم يجعلكم ترون وقوله (وان شرط فقد) اى من الشروط المذكورة ماعدا قصد التعليل فاجرره بالحرف أى الدال على التعليل وهو اللام أو مايقوم مقامها كمن فى قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق * وفى بعض النسخ فاجرره باللام وهذا باعتبار الغالب فمن فقد كونه مصدرا نحو والارض وضعها للانام * ومن فقد كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا أولادكم من املاق * اى فقر بخلاف خشية املاق ومن فقد الاتحاد فى الوقت قوله * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * ومن فقد الاتحاد فى الفاعل قوله * وانى لتعرونى لذكراك هزة * وقد انتفى الاتحادان فى قوله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس * قوله (مع الشروط) اى وليس يمتنع جره بالحرف مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع ولم يقل زهدا

﴿ وقل أن يصحبه المجرد * والعكس فى مصحوب أل وأنشدوا ﴾
﴿ لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء ﴾

به أصلا (وترك أن مع ذى الشروع وجبا) لانه دال على الحال وأن للاستقبال (كأنشأ السائق يحدو) أى يغنى للابل (وطفق) زيد يدعو ويقال طبق بالباء (كذا جعلت) أنظم (وأخذت) أتكلم (وعلق) زيد يفعل وزاد فى التسهيل هب قال فى شرحه وهو غريب كهب عمر ويصلى (واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير) نحو يوشك من * فريكادز ننها يضئ * (وزادوا) لا وشك اسم فاعل فقالوا (موشكا) نحو * فموشكة أرضنا أن تعود * وحكى فى شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد والجوهرى مضارع طفق قال فى شرح التسهيل ولم أره لغير وجماعة اسم فاعل كرب والكسائى مضارع جعل والاخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد (بعد عسى) و(اخلولق) و(أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقوم فأن والفعل فى موضع رفع بعسى سد مسد الجزئين كما سد مسدهما فى قوله تعالى

قوله (وقل أن يصحبه) اى الحرف وفى نسخ يصحبها اى اللام وقوله (المجرد) اى من أل والاضافة كلزهد ذاقنع حتى قال الجزولى انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله

من أمكم لرغبة فيكم جبر * ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وقوله (والعكس فى مصحوب أل) وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا شاهد الجوازه قول الراجز (لاأقعد الخ) أى لا أتأخر عن (الهيجاء) أى الحرب لاجل الجبن أى الخوف (ولو توالت زمر الاعداء) وأفهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على السواء نحو جئت ابتغاء الخير ولابتغاء الخير

﴿ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ﴾

وقدمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق لكونه مستلزماله فى الواقع اذلا يخلو الحدث عن زمان ومكان ولان العامل يصل اليه بنفسه لابواسطة حرف ملفوظ بخلاف المفعول معه

﴿ الظرف وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا ﴾

الظرف فى اللغة الوعاء وفى الاصطلاح اسم وقت او اسم مكان ضمن معنى فى دون لفظها باطراد كهنا امكث أزمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى فى لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمن معنى فى من نحو يخافون يوما فانه منصوب على انه مفعول به اى يخافون نفس اليوم وليس القصد يخافون فيه حتى يكون ظرفا وبمعنى فى دون لفظها من نحو سرت فى يوم الجمعة وجلست فى مكانك فانه ليس ظرفا فى الاصطلاح وان كانوا قد يطلقون على الجار والمجرور انه ظرف تسمحا وباطراد من نحو سكنت الدار ودخلت البيت فانه لايطرد فيه جميع الافعال فلا يقال نمت البيت ولاقرأت الدار ولاأكلت الدار فنصب ذلك على المفعول به على التوسع باسقاط الجار وقيل على التشبيه بالظرف واعلم ان تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضى البناء وهو ان يخلف الاسم الحرف فى معناه ويطرح الحرف غير منظور اليه كما سبق فى تضمن متى معنى همزة الاستفهام تارة ومعنى ان الشرطية تارة أخرى والثانى لايقتضى البناء وهو ان يكون الحرف منظورا اليه لكون الاصل فى الوضع ظهوره وهذا الباب من ذلك فلا يقتضى البناء وكذا باب الحال والتمييز والالف فى ضمنا يصح أن تكون للاطلاق وان تكون للتثنية

﴿ فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا ﴾

الضمير فى انصبه يعود على الظرف وهو اسم الزمان والمكان والضمير فى فيه يعود لمدلوله اى فانصبه بدال الواقع فيه من فعل اوشبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة امامك وانا سائر غدا خلف الركب وقوله (والا فانوه الخ) اى وان لم يكن ظاهرا بل كان محذوفا من اللفظ جوازا أو وجوبا (فانوه مقدرا) فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع خبرا نحو زيد عندك وصلة نحو رأيت الذى معك وحالا نحو رأيت الهلال بين السحاب وصفة نحو رأيت طائرا فوق غصن أو مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه أو مسموعا بالحذف كقولهم حينئذ الآن أى كان ذلك حينئذ واسمع

الم أحسب الناس أن يتركوا * هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الافعال ناقصة أبدا وذهب جماعة الى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع (وجردن من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أو ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا) فقل على التجريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الاضمار الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا (والفتح والكسر أجز فى السين من) عسى اذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أو نا (نحو عسيت) عسين عسينا (وانتقا الفتح) بالقاف أى اختياره (زكن) أى علم امامن تقديم الفتح على الكسر واما من خارج لشهرته وبه قرأ القراء الا نافعا

* الرابع من النواسخ *
* (ان واخواتها) *

وهى الحروف المشبهة بالفعل فى كونها رافعة وناصبة وفى اختصاصها بالاسماء وفى دخولها على المبتدأ والخبر وفى بنائها على الفتح وفى كونها ثلاثية ورباعية وخماسية كعدد

الآن والعامل فى الظرف فى هذه المواضع استقر أو مستقر الا الصلة فيتعين تقديره فعلا لان الصلة لاتكون الاجملة

﴿ وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما ﴾

﴿ نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى ﴾

أى كل اسم وقت قابل النصب على الظرفية مبهما كان أو مختصا والمراد بالمبهم مادل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت وبالمختص مادل على مقدر معلوما كان كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو غير معلوم كسرت يوما أو يومين أو اسبوعا وقوله (ومايقبله الخ) أى ومايقبله المكان الا فى حالتين الاولى ان يكون مبهما والثانية ماصيغ من الفعل والمراد بالمبهم ماليس له صورة ولا حدود محصورة نحو الجهات الست وهو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وما أشبههما فى الشياع كناحية ومكان ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست امامك وناحية السماء وسرت فرسخا بخلاف المختص وهو ماله صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد فلا تكون ظرف مكان والثانية ماصيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمى من مادة رمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع *

﴿ وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما فى اصله معه اجتمع ﴾

قوله (ذا) اى المصوغ من مادة الفعل وقوله (معه اجتمع) أى لما اجتمع معه فى اصل مادته كما مثل واما قولهم هو منى مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد الازار ومقعد القابلة فشاذ اذ التقدير مستقر فى مزجر الكلب الخ وليس مما اجتمع معه فى الاصل فلو اعمل فى المزجر زجر وفى المناط ناط وفى المقعد قعد لم يكن شاذا

﴿ ومايرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف فى العرف ﴾

أى ومايرى من اسماء الزمان أو المكان ظرفا تارة وغير ظرف تارة أخرى فهو ذو تصرف فى العرف اى عرف النحويين يعنى ان مايستعمل تارة ظرفا وتارة غير ظرف هو الظرف المتصرف فى عرف النحاة كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول اليوم يوم مبارك ومكانك طاهر وأعجبنى اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل وأحببت مكانك فاستعمالهما غير ظرفين دليل على تصرفهما

﴿ وغير ذى التصرف الذى لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم ﴾

اى وغير المتصرف هو الذى لزم الظرفية فلا يخرج عنها اصلا كقط وعوض تقول مافعلته قط ولا افعله عوض ومايخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف أعنى من فلا يخرج بذلك عن الظرفية كقبل وبعد ولدن وعند نحو من قبل ومن بعد ومن لدنا ومن عندنا

﴿ وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر ﴾

أى وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر أى فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد أى مكان قربه وهو سماعى وقوله يكثر أى فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت أو مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق الخ

الافعال (لان) و (أن) اذا كانتا للتوكيد والتحقيق و (ليت) للتمنى و (لكن) للاستدراك و (لعل) للترجى و (كأن) للتشبيه (عكس ما ثبت (لكان من عمل) أى نصب الاسم ورفع الخبر (كان زيدا عالم بأنى كفء ولكن ابنه ذو ضغن) أى حقد (وراع) وجوبا (ذا الترتيب) وهو تقديم الاسم على الخبر لانها غير متصرفة (الافى) الخبر (الذى) هو ظرف أو مجرور فيجوز لك أن تقدمه (كليت فيها) مستضيا (أو) لعل (هنا غير البذى) أى الذى بذى بمعنى فحش وقد يجب تقديمه فى نحو ان فى الدار صاحبها (وهمز ان افتح) وجوبا (لسد مصدر مسدها) بأن تقع فاعلا أو نائبا عنه أو مفعولا غير محكية أو مبتدأ أو خبرا عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشئ من ذلك (وفى سوى ذاك اكسر) وجوبا وقد افصح عن ذلك السواء بقوله (فاكسر) ان اذا وقعت (فى الابتدا) كانا انزلناه اجلس حيث ان زيدا جالس جئتك اذان زيدا أمير (و) اذا وقعت (فى بدء صلة) اى اولها نحو ماان مفاتحه فان لم تقع

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه * في نحو سيري والطريق مسرعه

أي ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم يشبهه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعة وأنا سائر والنيل واعجبني سيرك والنيل فهو منصوب على انه مفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو في الاولى فعل وفي الثانية جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو نحو جئت مع عمرو وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبكون الجملة ذات فعل أو اسم يشبهه نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما ما أنت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسيأتي بيانه في النظم

بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

يعني ان نصب المفعول معه حاصل بما سبق اي تقدم في الجملة قبله من فعل أو شبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه أن النصب بالواو اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها وكان يقال جلست وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممتنع باتفاق وقوله (ذا النصب الخ) ذا مبتدأ والنصب الخ نعته والمجرور المتقدم أعني بما سبق خبره ومن الفعل متعلق بسبق اي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل او شبهه

وبعد ما استفهام اوكيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب

والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق

يعني ان بعض العرب نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر بعد ما الاستفهامية أو بعد كيف فقالوا ما انت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد وقد تقدم ان من شروط نصب الاسم على المعية أن يكون تاليا لجملة ذات فعل اي مصرح به او اسم يشبهه وهنا لم يوجد ذلك فخرجه النحويون على اضمار لكون والاصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فاسم تكون مستكن وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير وفي قوله (بعض العرب) اشارة الى ان الارجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف وقوله (بلا ضعف) أي من جهة المعنى أو من جهة اللفظ احق وارجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجئت انا وزيد اسكن انت وزوجك برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز النصب على المعية في مثله لكنه مرجوح وقوله (والنصب) اي على المعية وقوله (مختار الخ) أي نصب الاسم على أنه مفعول مختار على العطف (لدى ضعف) عطف (النسق) اما من جهة المعنى او اللفظ اما من جهة المعنى فنحو قولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها اي تعطف على فصيلها وترك فصيلها يرضعها لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها واما من جهة اللفظ فنحو قوله جئت وزيدا واذهب وعمرا لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة

في الاول لم تكسر نحو جاءني الذي في ظني أنه فاضل (وحيث) وقعت (ان لبين مكملة) اكسرها كحم والكتاب المبين انا انزلناه (او حكيت) هي وما بعدها (بالقول) نحو قال الله اني معكم * فان وقعت بعده ولم تحك لم تكسر (او حلت محل حال كزرته واني ذو أمل) اي مؤملا (وكسروا) ان اذا وقعت (من بعد فعل) قلبي (علقا باللام) المعلقة (كاعلم انه لذو تقي) وكذا اذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل فان وقعت (بعد اذا الفجاءة او) بعد (قسم لا لام بعده) فالحكم (بوجهين نمي) نحو خرجت فاذا انك قائم فيجوز كسرها على أنها واقعة موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت انك كريم (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم * يجوز كسرها على معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة

﴿ والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب ﴾

أى والنصب على المعية ان لم يجز العطف لمانع معنوى او لفظى يجب فالمانع المعنوى كما فى نحـو سرت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس مما لايصلح مشاركة مابعد الواو منه لماقبلها فى حكمه والمانع اللفظى كما فى نحو مالك وزيدا وماشأنك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية وقوله (أو اعتقد الخ) هذا قسم رابـع لان أو للتنويع لا للتخيير فقوله (والنصب ان لم يجز العطف يجب) مفروض فيما اذا أمكن النصب على المعية أما اذا امتنع مع امتناع العطف فانه يجب اضمار عامل واليه اشار بقوله أو اعتقد اضمار عامل نصب وذلك كما فى قوله

علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

فان مقصود الشاعر الاخبار عن فرس بأنه رباها بالطعام والشراب وكان يطعمها تبنا ويسقيها ماء باردا فالعطف غير صحيح لان العلف غير سقى الماء فلا يصح تسليطه على قوله ماء لانتفـاء المشاركة فكذا النصب على المعية لان وقت علفها ليس مصاحبا الوقت سقيها الماء فيجب اضمار عامل ملايم لمابعد الواو والتقدير وسقيتها ماء واجاز بعضهم أن يفسر العامل المذكور بمعنى عام يصلح للمعمولين كأن يفسر علفتها بأنلتها فيصح تسليطه عليهما ومن ذلك قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمـان * فالتبوأ بمعنى السكنى واتخاذ المنزل لايصح تسليطه عـلى الايمـان فيقدر عامل أى والفوا الايمـان او يفسر تبوؤا بمعنى لزموا فيتسلط عليهما وبقى عليه قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجـل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله أو بعده

﴿ الاستثناء ﴾

هو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل مدخل المتصل والمنقطع

﴿ ما استثنت الا مع تمام ينتصب ﴾ وبعد نفى اوكنفى انتخب ﴾

﴿ اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ﴾ وعن تميم فيه ابدال وقـع ﴾

أى الاسم الذى استثنته الا حال كونه مع تمام اى غير مفرغ متصلا كان اومنقطعا موجبـا كان اوغير موجب ينتصب الا ان الانتصاب مع الموجب محتم نحـو قام القوم الا زيدا ومع غـيره مرجوح نحو ماقام القوم الازيدا وقوله (وبعد نفى) أى ولو معنى دون لفظ وقوله (او كنفى) اى وهو النهى والاستفهام المؤول بالنفى وهو الانكارى اختير اتباع ما اتصل لماقبل الا فى اعرابه فمثاله بعد النفى لفظا ومعنى ماقام أحد الازيد ومارأيت احدا الازيدا اوما مررت باحد الازيد ومثله بعد النفى معنى دون لفظ قوله

وبالصريمة منهم منزل خلق * عاف تغير الا النؤى والوتد

فان تغير بمعنى لم يبـق على حاله ومثال شبه النفى لايقم أحد الازيد وهل قام أحد الازيد ومن يغفر الذنوب الا الله * وهذا التابع يعرب بدل بعض من المستثنى منه عند البصريين وانتخب بمعنى اختير وقوله (وانصب الخ) أى وانصب والحالة هذه اعنى وقوع المستثنى بعد نفى أو شبهه المستثنى المنقطع نحو ماقام احد الا حمارا وما مررت بأحد الا حمار اهذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة

(وذا) اى جواز الكسر والفتح (يطـرد فى) كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول وفاعل القول لين واحد (نحو خير القول انى احمد) فالكسر على الاخبار بالجملة والفتح على تقـدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان اذا وقعت فى موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم (وبعد) ان (ذات الكسر تصحب الخبر) جواز ا (لام ابتداء) اخرت الى الخبر لان القصد بها التـوكيد وان للتوكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو انى لوزر) أى لمعـين وان زيدا لابوه فاضل (ولا يلى ذا الـلام ما قد نفيـا) وشـذ قـوله * وأعلم أن تسليمـا وتركا * للامتشابهان ولا سواء (ولا) يليها (من الافعال ما) كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد (كرضيا) ويليهـا ان كان غير ماض نحو ان زيدا ليرضى او ماضيـا غـير متصـرف نحـو ان زيدا لعسى أن يقوم (وقد يليها) الماضى المتصرف (مع كـون (قد) قبله (كان ذا لقـد سمـا عـلى العدا مستحوذا) اى مستوليا (وتصحب) اللام (الواسط)

السبعة مالهم به من علم الا اتباع الظن * وعن تميم فيه ابدال وقع فيجعلونه كالمتصل فيجيزون ماقام أحد الا حمار ومامررت بأحد الا حمار ومنه قوله

وبلدة ليس بها انيس ❁ الا اليعافير والا العيس

❁ وغير نصب سابق فى النفى قد ❁ يأتى ولكن نصبه اختر ان ورد

يعنى أن المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه يجب نصبه فى الكثير الغالب المختار وغير نصب مستثنى سابق على المستثنى منه فى النفى قد يأتى على قلة بأن يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له كقوله

لانهم يرجون منه شفاعة ❁ اذا لم يكن الا النبيون شافع

قال سيبويه وحدثنى يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالى الا ابوك ناصر ويكون المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض ونظيره فى ان المتبوع أخر فصار تابعا مامررت بمثلك احد وقوله (ولكن نصبه) اى على الاستثناء (اختر ان ورد) لانه الفصيح الشايع ومنه قوله

ومالى الا آل أحمد شيعة ❁ ومالى الا مذهب الحق مذهب

واحترز بقوله فى النفى عن الايجاب فانه يتعين النصب

❁ وان يفرغ سابق الا لما ❁ بعد يكن كما لو الا عدما ❁

اى وان يفرغ طالب سابق من ذكر المستثنى منه سواء كان عاملا اوغير عامل كما ستراه فى الامثلة وقوله (لما بعد الخ) اى لما بعد لا وهو الاستثناء من غير التمام قسيم قوله أولا ما استثنت الا مع تمام يكن سابق اى حكم طلبه لما بعد الا كما لو عدم لفظ الا من التركيب فأجر مابعدها على حسب مايقتضيه حال ماقبلها من اعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ الا بعد نفى او شبهه فالنفى نحو ومامحمد الا رسول * وماعلى الرسول الا البلاغ المبين * وشبه النفى نحو ولا تقولوا على الله الا الحق * ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن * فهل يهلك الا القوم الفاسقون * ولا يقع ذلك فى ايجاب فلا تقول قام الا زيد وأما ويأبى الله الا ان يتم نوره * فمحمول على المعنى اى لا يريد الا ان يتم نوره

❁ وألغ الا ذات توكيد كلا ❁ تمرر بهم الا الفتى الا العلا ❁

قوله (والغ الا الخ) اى لا تجعل لها عملا فيما بعدها وضابط الا ذات التوكيد انها يصح طرحها والاستغناء عنها لكون مابعدها تابعا لما بعد الا التى قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا فى المعنى ومعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل كل من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التوكيد والتقدير الا الفتى العلا والثانى نحو قام القوم الا زيد والا عمرا فعمرا معطوف على زيد او الا الثانية لغو لتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا وقد اجتمع البدل والعطف فى قوله

مالك من شيخك الا عمله ❁ الا رسيمه والا رمله

أى الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف والا مؤكدة والمراد من الشيخ الجمل

❁ وان تكرر لا لتوكيد فمع ❁ تفريغ التأثير بالعامل دع ❁

بين الاسم والخبر حال كونه (معمول الخبر) اذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو ان زيدا لطعامك آكل بخلاف ان زيدا طعامك أكل ولا تدخل على المعمول اذا تأخر كما أفهمه كلام المصنف ولا على الخبر اذا دخلت على المعمول المتوسط (و) تصحب ضمير (الفصل) نحو ان هذا لهو القصص الحق * وسمى به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسما حل قبله الخبر) أو معموله وهو ظرف او مجرور نحو ان لدينا للهدى * ان فيها لزيدا راغب * تتمة * لا تدخل اللام على غير ماذكر وسمع فى مواضع خرجت على زيادتها نحو

ام الحليس لعجوز شهربه * ولكننى من حبها لعميد

قال ابن الناظم واحسن مازيدت فيه قوله

ان الخلافة بعدهم لدميمة وخلائف ظرف لمما احقر

اى لتقدم ان فى احد الجزئين (ووصل ما) الزائدة (بذى الحروف) المذكورة أول الباب الا ليت (مبطل اعمالها) لزوال اختصاصها بالاسماء

في واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفو الا امرؤ الا على * وحكمها فى القصد حكم الاول

أى وان تكرر الا للتأسيس لا لتوكيد بأن قصد بها استثناء بعد استثناء فلا يخلو اما أن يكون ذلك مع تفريغ اولا فمع تفريغ دع التأثير بالعامل المفرغ أى اترك باقيا فى واحد مما بالا استثنى وليس عن نصب سوى ذلك الواحد الذى شغلت به العامل مغنى فتقول ماقام الازيدا الا عمرا الا الابكرا وماضربت الازيدا الاعمرا الابكرا ومامررت الابزيد الاعمرا الابكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل أيها شغلته به جاز والاول أولى وأمادون التفريغ فلا يخلو اما أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه أو يتأخر فمع التقدم على المستثنى منه اقصد نصب الجميع احكم به والتزم نحو قام الازيد الاعمرا الابكرا القوم وماقام الازيدا الاعمرا الابكرا أحد واما مع تأخر المستثنى عن المستثنى منه فلا يخلو اما أن يكون فى ايجاب أونفى فان كان فى ايجاب فانصب الجميع مطلقا نحو قام القوم الازيدا الاعمرا الابكرا وان كان فى غير الايجاب فكذلك لكن جئ بواحد منها معربا بما يقتضيه الحال كما لو كان هو وحده دون زائد عليه ففى الاتصال تبدل واحدا على الارجح وتنصب ماسواه كلم يفوا الاامرؤ الاعلى الابكرا فعلى بدل من الواو لانه لا يتعين الاول للابدال لكنه أولى فيصح ان يكون أمرؤ هو البدل وعلى منصوب وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفى الانقطاع ينصب الجميع على اللغة الفصحى نحوما قام أحد الاحمار االافرسا الاجملا ويجوز الابدال على لغة تميم وبهذ يتضح معنى الابيات وقوله (وحكمها) أى وحكم هذه المستثنيات سوى الاول فى القصد حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهى مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير موجب فهى أيضا مدخلة هذا اذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما رأيت اما اذا امكن ذلك فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من أصل العدد وهو ضعيف والصحيح ان كل عدد مستثنى مما قبله فاذا قلت له على عشرة الأربعة الاثنين الاواحدا فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثانى بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة فى المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة فى المراتب الشفعية اوتسقط آخر الاعداد مما قبله ثم مابقى مما قبله فمابقى فهو المراد فاذاقلت له على عشرة الاتسعة الاثمانية الاسبعة الاستة الاخمسة الاأربعة الاثلاثة الا اثنين الاواحدا فالمراتب الوترية العشر والثمانية والستة والاربعة والاثنان ومجموعها ثلاثون والشفعية التسعة والسبعة والخمسة والثلاثة والواحد ومجموعها خمسة وعشرون فاذا اسقطتها من الثلاثين يكن الباقى خمسة هو المقربه ولو اخرجت الواحد من الاثنين والباقى من الثلاثة والباقى من الاربعة وهكذا يكون الباقى أيضا فى الاخير خمسة هى المقربه

واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا
ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا ويكون بعدلا

(واجرر)

كقوله تعالى انما الله اله واحد (وقد يبقى العمل) فى الجميع حكى الاخفش انما زيدا قائم وقيس عليه الباقى هكذا قال الناظم تبعا لابن السراج والزجاجى أماليت فيجوز فيها الاعمال والاهمال قال فى شرح التسهيل باجماع وروى بالوجهين * قالت الاليتما هذا الحمام لنا قال فى شرح الكافية ورفعه أقيس (وجائز رفعك معطوفا على منصوب أن بعد أن تستكملا) الخبر نحو ان زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل اسم ان وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر ان عليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائى مطلقا والفراء بشرط خفاء اعراب الاسم ثم الاصل العطف بالنصب كقوله ان الربيع الجود والخريفا * يدا أبى العباس والصيوفا (والحقت بان) المكسورة فيما ذكر (لكن) باتفاق (وان) المفتوحة على الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله * والافاعلموا أنا وانتم * بغاة مابقينا فى شقاق * أو معناه نحو وأذان من الله ورسوله

﴿ واجرر بسابق يكون ان ترد ❊ وبعد ما انصب وانجرار قد يرد ﴾
﴿ وحيث جرا فهما حرفان ❊ كما هما ان نصبا فعلان ﴾

مجرورا مفعول باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعرب وما موصول صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى ان غيرا يستثنى بها لفظ مجرور باضافتها اليه وتكون هى معربة بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصب غير عند الجميع فى نحو قام القوم غيرَ زيد وماقام احد غيرَ حمار عند غير تميم ويضعف النصب فى نحو ماقام احد غير زيد ويمتنع فى المفرغ نحو ماقام غير زيد وقس على ذلك بقية الاحكام السابقة وانتصاب غير فى الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة فيقال منصوب على الاستثناء واختاره ابن عصفور وهو المشهور وقال الفارسى منصوب على الحال والاستثناء انما هو من حيث المعنى واختاره الناظم وقوله (ولسوى الخ) الاولى بالكسر للسين والثانية بالضم للسين والثالثة بفتح السين والمد (اجعلا على الاصح) أى اجعل الحكم الذى استقر لغير ثابتا لسوى ولسوى وسواء على الاصح لانها مثلها فى المعنى لان أهل اللغة اجمعوا على ان معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد غاية الامر ان اعراب غير ظاهر واعراب سوى مقدر وقوله (واستثن ناصبا) أى للمستثنى (بليس الخ) نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا او عدا بكرا ولا يكون خالدا أما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض لمدلول عليه بالكلية السابقة فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو أى بعضهم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أى ليس هو القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو أى فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين الاحتمالين أن بعض التراكيب قد لا يكون فيها فعل أصلا نحو القوم اخوتك ليس زيدا فالمطرد هو التقدير الاول وأما خلا وعدا ففعلان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفى مرجعه الخلاف المتقدم فى اسم ليس وقوله (بعد لا) أى النافية نحو قام القوم لا يكون زيدا وهذا قيد للاخير فلا تستعمل يكون للاستثناء بعد غير لا من أدوات النفى وجعل الجميع من الاستثناء بالنظر الى المعنى وقوله (بسابق يكون) هما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جائز وان كان قليلا كقوله خلا الله لا أرجو سواك وكقوله ❊ عدا الشمطاء والطفل الصغير ❊ وقوله (وبعدما) أى المصدرية (انصب حتما) لانهما بوجود ما المصدرية تعينتا للفعلية نحو ❊ الا كل شئ ما خلا الله باطل ❊ وتقول قام القوم ماعدا زيدا ولا يجوز الجر فى الكثير الغالب (وانجرار قد يرد بهما) فى قليل من الكلام قيل انه لم يسمع وانما أجازه الكسائى والفارسى وجماعة وجعلوا ما زائدة لا مصدرية وقيل سمع وقوله (وحيث جرا) أى سواء تجردا من ما أو قرنا بها عند من اجاز الجر حينئذ فهما حرفان بالاتفاق كما هما فعلان ان نصبا بالاتفاق أيضا وسواء قرنا بما أو جردا عنها

﴿ وكخلا حاشا ولا تصحب ما ❊ وقيل حاش وحشا فاحفظهما ﴾

أى وكخلا حاشا فى جواز جر المستثنى بها ونصبه نحو قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فان جرت كانت حرف جر وان نصبت كانت فعلا وفاعلها فيه الخلاف السابق ولا تصحب ما فلا يجوز قام

الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله ❊ (من دون ليت ولعل وكأن) فلا يعطف على اسمها الا بالنصب ولا يجوز الرفع لا قبل الخبر ولا بعده وأجاز الفراء بعده (وخففت ان) المكسورة (فقل العمل وكثر الالغاء) لزوال اختصاصها بالاسماء وقرئ بالعمل والالغاء قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم (وتلزم اللام) اى لام الابتداء فى خبرها (اذا ما تهمل) لئلا يتوهم كونها نافية فان لم تهمل لم تلزم اللام (وربما استغنى عنها) أى عن اللام اذا أهملت ان (ان بدا) أى ظهر (ما ناطق أراده معتمدا) عليه كقوله ❊ وان مالك كانت كرام المعادن ❊ لم يأت باللام لامن اللبس بالنافية (والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه) أى تجده (غالبا بان ذى) المخففة (موصلا) بخلاف ما اذا كان ناسخا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وان كانت لكبيرة ❊ وقيل وصله بالمضارع نحو وان يكاد الذين كفروا ❊ وكذا بغير الناسخ نحو ❊ شلت يمينك ان قتلت

القوم ماحاشا زيدا وأ ماقوله

فاما الناس ماحاشا قريشا * فانا نحن أحسنهم فعالا

فشاذ وفي حاشا لغتان أخريان يقال لها حاش وحشا فاحفظهما

الحال

تذكر وتؤنث فمن تذكيرها قوله الحال وصف وكونه منتقلا ومن تأنيثها قوله وعامل الحال بها قد اكدا * ومما ورد من التأنيث في كلام العرب قول الشاعر

اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل أمره والليالي

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم في حال كفردا أذهب

فالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج القهقرى في نحو قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ للدلالة على المتصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة كالمبتدأ في نحو أقائم الزيدان والخبر في نحو زيد قائم ومنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم في حال كذا يخرج التمييز نحو لله دره فارسا والمراد بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد الخبر كضربي العبد مسيئا وقوله (مفهم في حال) أي دال على هيئة

وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا

وكونه اي الحال منتقلا عن صاحبه غير ملازم له مشتقا من المصدر ليدل على متصف به يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له أي فقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا* وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها

ويكثر الجمود في سعر وفي * مبدي تأول بلا تكلف

كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيدا سدا أي كأسد

والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع

اي وجاء جامدا ويكثر الجمود في الحال الدالة على سعر او مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا أي مرتبين. في كل مبدي تأول بلا تكلف كبعه البر مدا بكذا مثال للدال على سعر أي مسعرا يدا بيد أي وبعه يدا بيد أي مقابضة هذا مثال للدال على مفاعلة وكر زيد الخ مثال للدال على تشبيه وقوله (كوحدك اجتهد) أي وكلمته فاه الى فيّ وارسلها العراك وجاؤا الجماء الغفير فوحدك وفاه والعراك والجم أحوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة وارسلها معتركة وجاؤا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة وقوله (بكثرة) أي ومع ذلك هو مقصور على السماع كبغتة زيد طلع وزيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التأويل بالوصف أي باغتا وراكضا ومصبورا أي محبوسا وقيل على تقدير مضاف أي ذا بغتة وذا ركض وذا صبر وهكذا

(ولم)

لسلما * (ان تخفف أن) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) أي حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لانها أشبه بالفعل منها قاله في شرح الكافية (والخبر اجعل جملة من بعد أن) كقوله

في فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحفى وينتعل *

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله * بأنك ربيع وغيث مريع

(وان يكن) الخبر (فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل) بينهما (بقد) نحو ونعلم أن قد صدقتنا * (أو) حرف (نفي) نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا * (أو) حرف (تنفيس) نحو علم أن سيكون *(أو لو) نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب *(وقليل ذكر لو) في كتب النحو في الفواصل فان كان دعاء أو غير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو والخامسة ان غضب الله عليها* وأن عسى أن يكون* وأن ليس للانسان الا ما سعى* وقد يأتي متصرفا بلا فصل كما أشار اليه بقوله فالاحسن الفصل نحو

﴿ ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن ﴾

أى ولم ينكر صاحب الحال غالبا لانه كالمبتدأ فى المعنى فحقه ان يكون معرفة ان لم يتأخر عن الحال فان تأخر كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها قائما رجل ومنه قوله * لمية موحشا طلل * أو يخصص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا * وكقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له * فى فلك ماخر فى اليم مشحونا

واما باضافة نحو فى اربعة أيام سواء للسائلين * أو بمعمول نحو عجبت من ضرب أخوك شديدا

﴿ من بعد نفى أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ﴾

اى أو يظهر الحال من بعد نفى أو مشابهه وهو النهى والاستفهام فالنفى نحو وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم * والنهى كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا البغى ومنه قوله

لا يركنن احد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام

والاستفهام كقوله

ياصاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر فى ابعادها الاملا

واحترز بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بماء قعدة رجل واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفى الحديث وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل

﴿ وسبق حال ما بحرف جر قد * ابوا ولا أمنعه فقد ورد ﴾

سبق مفعول مقدم لابوا وحال مضاف اليه وهو فاعل سبق والمعنى أبى أكثر النحويين ان تسبق الحال ما جر بحرف أى منعوا ان تتقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف فلا يجيزون فى نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند قال الناظم ولا امنعه بل اجيزه أى وفاقا لابى على وابن كيسان لان المجرور بالحرف مفعول به فى المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به وأيضا فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس * وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم * بذكراكم حتى كأنكم عندى

ورجح بعضهم ان ذلك مخصوص بالضرورة وحمل الآية على ان الحال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث لا نها من الناس المجرور وذكر ابن الانبارى الاجماع على المنع

﴿ ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله ﴾

وذلك لوجوب كون العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها وذلك يأباه فلا يجوز جاء غلام هند ضاحكة الا اذا اقتضى المضاف عمله أى عمل الحال أى العمل فيها أى نصبها نحو اليه مرجعكم جميعا * وهذا شارب السويق ملتوتا

﴿ أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا ﴾

نحو ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا * أيحب احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتا * والمراد بمثل جزئه ما يصح الاستغناء عنه نحو ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابرهيم حنيفا * وانما جاز مجئ الحال من المضاف اليه فى هذه المسائل الثلاث لوجود الشرط المذكور أما فى الاولى فواضح وأما فى الاخيرتين فلان العامل فى الحال عامل فى صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه فى قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه

* علموا أن يؤملون فجادوا * (وخففت كأن أيضا فنوى) اى قدر (منصوب وبها) ولم يبطل عملها لما ذكر فى ان وتخالف ان فى ان خبرها يجئ جملة كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس * ومفردا كالبيت الآتى وفى انه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال (وثابتا ايضا روى) فى قول الشاعر * كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * فى رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخبر وروى برفع ظبية على انه خبر كأن وهو مفرد واسمها مستتر * خاتمة * لا تخفف لعل واما لكن فان خففت لم تعمل شيئا بل هى حرف عطف واجاز يونس والاخفش اعمالها قياسا وعن يونس انه حكاه عن العرب * الخامس من النواسخ

(لا التى لنفى الجنس) والاولى التعبير بلا المحمولة على ان كما قال المصنف فى فى نكته على مقدمة ابن الحاجب لان المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وانما عملت لانها لما قصد بها نفى الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل

﴿ والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا ﴾
﴿ فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا ﴾

اعلم ان الحال مع عامله على ثلاثة أوجه واجب التقديم عليه و واجب التأخير عنه وجائزهما كما هو مع صاحبه كذلك على مامر فالحال ان ينصب بفعل متصرف أو صفة تشبه الفعل المتصرف وهي ماتضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علاماته الفرعية وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجائز تقديمه على ذلك الناصب له وهذا هو الأصل فالصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا تحملين طليق فتحملين في موضع الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا وخشعا ابصارهم يخرجون * وقولهم شتى تؤب الحلبة والاحتراز بقوله صرفا وأشبهت المصرفا عما كان العامل فيها جامدا كفعل التعجب نحو ما أحسنه مقبلا أو صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو افصح الناس خطيبا أو اسم فعل نحو نزال مسرعا فهذه الاحوال واجبة التأخير لان عاملها لايتصرف فلا يتصرف في معموله بالتقديم عليه

﴿ وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا ﴾
﴿ كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر ﴾

يعني ان العامل المعنوي وهو الذي يتضمن معنى الفعل دون حروفه لن يعمل مؤخرا وذلك مثل اسماء الاشارة كتلك فانها متضمنة معنى اشير وليت فانها متضمنة معنى اتمنى وكأن فانها متضمنة معنى اشبه وكذا الظرف والجرور المخبر بهما فيجب التأخير في الجميع فتقول تلك هند مجردة وهذا بعلي شيخا وهذا زيد راكبا وليت زيدا اميرا أخوك وكأن زيدا راكبا اسد وزيد عندك أو في الدار جالسا وهكذا جميع ماتضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف الترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ماانت جارة فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من ذلك وهذا هو القسم الثاني من اقسام الحال الثلاثة وندر تقديمها على عاملها الظرف والجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا في هجر أو عندك فتجعل سعيد مبتدأ خبره في هجر أو عندك ومستقرا حال من الضمير في الظرف أو الجار والجرور فما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز ذلك الفراء والاخفش ولم يتعرض الناظم للقسم الثالث وهي الواجبة التقديم نحو كيف جاء زيد

﴿ ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن ﴾
﴿ والحال قد يجئ ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد ﴾

المراد من هذا المثال كل تركيب وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى أو متحديه مفضل احدهما في حالة على الآخر في أخرى فهو مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لايعمل في الحال المتقدمة عليه ويهن بكسر الهاء أي لن يضعف وقوله (والحال قد يجئ الخ) أي لشبهها بالخبر والنعت في المعنى وقد للتحقيق لا للتقليل وقوله (لمفرد) نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وغير مفرد نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء وهذا واجب عند

جر الثلاث يتوهم أنه من المقدرة لظهورها في قوله * الا لا من سبيل الى هند * ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عمل ان اجعل للا) حملا لها عليها لانها لتوكيد النفي وتلك لتوكيد الاثبات ولا تعمل هذا العمل الا (في نكرة) متصلة بها (مفردة جاءتك او مكررة) كما سيأتي فلا تعمل في معرفة ولا في نكرة منفصلة بالاجماع كما في التسهيل (فانصب بها مضافا) الى نكرة نحو لا صاحب علم ممقوت (او مضارعه) اي مشابهه وهو الذي مابعده من تمامه نحو لا قبيحا فعله محبوب (وبعد ذاك) الاسم (الخبر اذكر) حال كونك (رافعه) بها كما تقدم (وركب المفرد) معها والمراد به هنا ماليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) اي بانيا له على الفتح اوما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كلا حول ولا قوة) لا زيدين ولا زيدين عندك ويجوز في نحو لا مسلمات الكسر استصحابا والفتح وهو اولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور (والثاني) من المتكرر كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا او منصوبا او

عدم الظهور فيجعل أول الحالين لثانى الاسمين فان ظهر المراد نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة صح ارجاع الحال الاولى للاول من الاسمين و الثانية للثانى

❁ وعامل الحال بها قد أكدا ❁ فى نحو لاتعث فى الارض مفسدا ❁

اعلم أن الحال على ضربين مؤسسة وتسمى مبينة وهى التى لايستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهى التى يستفاد معناها بدونها وهى على ثلاثة أضرب مؤكدة لعاملها وهى كل وصف وافق عامله اما معنى دون لفظ كما فى نحو لاتعث فى الارض مفسدا ثم وليتم مدبرين أو معنى ولفظا نحو وارسلناك للناس رسولا ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من فى الارض كلهم جميعا فهو تأكيد لمن ومؤكدة لمضمون جملة قبلها وهذه هى المشار اليها بقوله

❁ وان تؤكد جملة فمضمر ❁ عاملها ولفظها يؤخر ❁

قوله (وان تؤكد) أى الحال فيجب كون عاملها مضمرا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا أيضا ويشترط فى الجملة أن تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد أخوك عطوفا والتقدير أحقه عطوفا ويؤخذ من كلام الناظم ماذكر من الشروط فتعريف جزأى الجملة من تسميتها مؤكدة لانه لايؤكد الاماعرف وجمود الجزأين من كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان أحد الجزأين مشتقا أو فى حكمه كان عاملا فى الحال فكانت مؤكدة لعاملها لا للجملة ووجوب تأخير الحال من كونها تأكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزمه بالاضمار

❁ وموضع الحال تجئ جمله ❁ كجاء زيد وهو ناو رحله ❁

أى وموضع الحال تجئ جملة كما تجئ موضع الخبر والنعت وان كان الاصل الافراد كجاء زيد الخ فجملة وهو ناو رحلة فى محل نصب على الحال من فاعل جاء وهو زيد

❁ وذات بدء بمضارع ثبت ❁ حوت ضميرا ومن الواو خلت ❁

يعنى ان الجملة التى تقع حالا اذا كانت فعلا مضارعا مثبتا حوت ضميرا يربطها ومن الواو خلت يجب ربطها بالضمير ولايجوز بالواو لشدة شبه المضارع باسم الفاعل المفرد وهو لايرتبط بالواو تقول جاء زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنائب بين يديه ولايجوز جاء زيد ويضحك ولاقدم الامير وتقاد

❁ وذات واو بعدها انو مبتدا ❁ له المضارع اجعلن مسندا ❁

يعنى اذا جاء من كلامهم ماظاهره أن جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو حمل على ان المضارع خبر مبتدأ محذوف فيضمر المبتدأ ويجعل المضارع مسندا اليه أى خبرا عنه من ذلك قولهم قمت واصك عينه أى وأنا أصك عينه وقيل الواو عاطفة وليست للحال والفعل بمعنى الماضى وقوله (له) أى المبتدأ

❁ وجملة الحال سوى ماقدما ❁ بواو او بمضمر أو بهما ❁

أى وجملة الحال سوى أى غير ماتقدم وهو المضارع المثبت وقوله (بواو الخ) أى يجوز ربطها بواو وتسمى واو الحال وواو الابتداء أو بمضمر يرجع الى صاحب الحال او بهما معا وسوى ماتقدم هو الجملة الاسمية وجملة الماضى مثبتتين كانتا او منفيتين وجملة المضارع المنفى فمثال الاسمية جاء زيد والشمس طالعة ومنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة * جاء زيد يده على رأسه

مركبا) ان ركبت الاول مع لا فالرفع نحو * لاام لى ان كان ذاك ولا اب * وذلك على اعمال لا الثانية عمل ليس او على زيادتها وعطف اسمها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع على الابتدا والنصب نحو * لانسب اليوم ولاخلة * وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فان محله نصب وقال الزمخشرى خلة فى البيت نصب بفعل مقدر اى ولا ترى خلة كما فى قوله الارجلا فلا شاهد فى البيت والتركيب نحو لاحول ولاقوة على اعمال الثانية (وان رفعت اولا) وألغيت الاولى (لاتنصبا) الثانى لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا بل افتحه على اعمال لا الثانية نحو * فلالغو ولا تأثيم فيها * أو ارفعه على الغائها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا بيع فيه ولا خلة (ومفرد انعتا لمبنى يلى فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لارجل ظريف فى الدار (أو انصبن) على اتباعه لمحل اسم لا نحو لارجل ظريفا فيها

ومنه فلما اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو * أي متعادين جاء زيد ويده على رأسه ومنه فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون* وهكذا النفي ومثال الماضي جاء زيد وقد طلعت الشمس وجاء زيد قد علته سكينة ومنه أو جاؤكم حصرت صدورهم * وجاؤا أباهم عشاء يبكون قالوا * أي قائلين جاء زيد وقد علته سكينة ومنه ومالنا ألا نقاتل في سبيل وقد أخرجنا* الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا* وهكذا النفي ومثل ذلك مع المضارع المنفي نحو جاء زيد ولم يقم عمرو وجاء زيد لم يضحك جاء زيد ولم يضحك ومنه اوقال أوحي الي ولم يوح اليه شئ *

* والحال قد يحذف ما بها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل *

يعني ان الحال قد يحذف عاملها جوازا لدليل حالي نحو راشدا للقاصد سفرا ومأجورا للقادم من حج اي تسافر راشدا وقدمت مأجورا ومقالي نحو بلى قادرين اي بلى نجمعها قادرين فإن خفتم فرجالا أو ركبانا أي فصلوا أو وجوبا اليه اشار بقوله وبعض ما يحذف اي من العوامل ذكره حظل اي منع يعني قد يكون حذف العامل في الحال واجبا وذلك في اربع مسائل نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا أي احقه والتي يبين بها ازدياد أو نقص بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر بدينار فسافلا اي فذهب المتصدق به أو المشتري به صاعدا أو سافلا وماذكر لتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس اي اتوجد وقد يكون سماعيا نحو هنيأ لك أي ثبت لك الخير هنيأ

* (التمييز) *

* اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره *

أي هو في الاصطلاح اسم الخ فاسم جنس وبمعنى من مخرج لماليس بمعنى من كالحال فانه بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ونكرة مخرج لنحو الحسن وجهه فانه ليس بنفسه وبين حسن وجها الا التنكير ثم ما استكمل هذه القيود ينصب تمييز بما قد فسره من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد دال على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من نسبة عامل فعلا كان او ماجرى مجراه من مصدر أو وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا وتقول عجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة أي سرع هذا من جهة الخوف وناصب التمييز هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة

* كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا *

هذا بيان لتمييز المفرد فان تمييز المفرد مارفع ابهام مادل عليه من مقدار مساحي اوكيلي او وزني كشبر الخ وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف

وبعد ذي ونحوها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا

قوله (وبعد ذي) أي المقدرات الثلاث ونحوها مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار كذنوب ماء وحب عسلا ونحي سمنا اجرره اذا أضفتها اليه كمد حنطة غذاء وشبر أرض وقفيز بر

* والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا *

(وارفع) على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فان تفعل ذلك (فعدل وغير ما يلي) من نعت المبني المفرد (وغير المفرد) من نعت المبني (لا تبن) لزوال التركيب بالفصل في الاول وللاضافة وشبهها في الثاني (وانصبه) نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل قبيحا فعله عندك (اوالرفع اقصد) نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع ايضا في نعت غير المبني (والعطف) اي المعطوف (ان لم تتكرر) فيه (لا احكم له بما للنعت ذي الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه او ارفعه نحو * فلا ابوا ابنا مثل مروان وابنه ولا رجل وامرأة في الدار * وجاء شذوذ البناء حكى الاخفش لا رجل وامرأة * تتمة * لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد أما البدل فان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو لا أحد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل ورفعه وكذا عطف البيان عند من أجازه في النكرات وان لم يكن نكرة فالرفع نحو لا أحد زيد فيها وأما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد

أي والنصب للتمييز بعدما أضيف من هذه المقدرات الى غير التمييز وجب ان كان المضاف لايصح اغناؤه عن المضاف اليه مثل فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا * مافي السماء قدر راحة سحابا فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو اشجع الناس رجلا واشجع رجل

﴿ والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كأنت أعلى منزلا ﴾

اى والفاعل المعنى انصبه على التمييز وهو السببي وعلامته ان يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كأنت اعلى منزلا وأكثر مالا اذ يصح أن تقول انت علا منزلك وكثر مالك اما ماليس فاعلا في المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه أى التمييز وعلامته ان يصح أن يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا أن يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكرم الناس رجلا

﴿ وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبي بكر أبا ﴾

اى وما أكرمه اباولله دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما

﴿ واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ﴾

أى واجرر لفظا كل تمييز صالح للمباشرة من وقوله (ان شئت) اشاربه الى أن ذلك جائز لا واجب (غير ذى العدد) اى لانه لايصلح لمباشرتها فلا يقال عندى عشرون من عبد وكذا ما بعده اذ لايصح أن يقال طاب زيد من نفس ومنه أنت اعلى منزلا ويجوز فيما سواهما نحو عندى قفيز من بر وشبر من ارض ومنوان من عسل وما أحسنه من رجل والفاعل أى في المعنى اى المحول عن الفاعل في الصناعة كطب نفسا أصله لتطب نفسك

﴿ وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ﴾

اى وعامل التمييز قدم ولو فعلا متصرفا لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل وقوله (سبقا) بالبناء للمجهول ونزرا حال من نائب الفاعل اى مجئ عامل التمييز الذى هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزر أى قليل من ذلك قوله

أنفسا تطيب بنيل المنى * وداعى المنون ينادى جهارا

﴿ حروف الجر ﴾

﴿ هاك حروف الجر وهى من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على ﴾
﴿ مذ منذ رب اللام كى واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى ﴾

هاك اسم فعل بمعنى خذ وقوله (حروف الجر) هى عشرون حرفا وقد ذكر الناظم الحروف هنا بطريق العد اجمالا وسيأتى يتكلم على كل واحد وحده والى معطوف بحرف عطف محذوف وكذا ما ماثله وكل هذه الحروف مشتركة في جر الاسم على التفصل الآتى وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كى وكذا لعل ومتى في حروف الجر لغرابة الجر بهن أما كى فتدخل على ما الاستفهامية نحو كيمه عند الاستفهام عن علة الشئ بمعنى لمه والجر بلعل لغة عقيل نحو

وتنوينه نحو لا ماء ما بارد قاله في شرح الكافية قال ابن هشام والقول بأن هذا توكيد خطأ أى لان التوكيد اللفظى لابد أن يكون مثل الاول وهذا اخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلا لجواز كونهما اوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوى فلا يأتى هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتى (وأعط لا مع همزة استفهام) اما لمجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير (ما تستحق دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو

*ألا طعان ألا فرسان عادية
* وقد يقصد بألا التمنى فلا تغير أيضا عند المازنى والمبرد نحو * الا عمر ولى مستطاع رجوعه * وذهب سيبويه والخليل الى أنها تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا تلغى واختاره في شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتى حكمها في فصل أما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (في ذا الباب اسقاط الخبر) أى حذفه (اذا المراد مع سقوطه ظهر) كقوله تعالى لا ضير * ونحو

لعل الله فضلكم علينا * بشيء ان أمكم شريم

ومتى الجر بهالغة هذيل وهى عندهم بمعنى من الابتدائية نحو اخرجها متى كمه أى من كمه

﴿ بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا ﴾

يعنى ان هذه الحروف لاتدخل الا على الاسم الظاهر ومثلها كى ولعل ومتى وقد تقدمت وما عدا ذلك فيجر الظاهر والمضمر

﴿ واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب ﴾

أى واخصص بمذ نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة او منذ يومنا ويشترط فى مجرورهما مع كونه وقتا أن يكون معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا مستقبلا كما مثل فلا يجوز أن تقول مذ يوم او مذ غد ولا يرد على اختصاصهما بالوقت قولهم ما رأيته منذ ان الله خلقه لان تقديره منذ زمن ان الله وقوله (وبرب) أى واخصص برب منكرا فلا يجوز رب الرجل والتاء الله نحو تالله لا كيدن أصنامكم * ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم نحو ترب الكعبة وتربى لافعلن وندر تالرحمن وتحياتك

﴿ وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى ﴾

أى وما رووا مما يرد بظاهره على اختصاص رب بالظاهر من دخول رب على الضمير نحو ربه فتى ونحو * وربه عطبا انقذت من عطبه * نزر أى قليل ويلتزم فى هذا الضمير المجرور بها الافراد والتذكير والتفسير بعده بتمييز مطابق نحو ربه رجلا وربه امرأة وربه فتية وقوله (كذا كها ونحوه أتى) اى قد جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله * وأم أو عال كها او اقربا * وكقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كه ولا كهن الا حاظلا

وهو مختص بالضرورة

﴿ بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه ﴾

اى تأتى من للتبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون * وللبيان نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان * ولابتداء الغاية فى الامكنة نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى * وقوله وقد (تأتى الخ) نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم *

﴿ وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر ﴾

يعنى ان من تأتى زائدة مع النفى او شبهه وهو النهى والاستفهام بشرط ان يكون مجرورها نكرة كما لباغ من مفر وقوله (لباغ) خبر مقدم ومن زائدة ومفر مبتدأ وقد يكون فاعلا نحو لا يقم من احد او مفعولا نحو هل ترى من فطور وبقيت معان كثيرة لم يذكرها

﴿ للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا ﴾

يعنى ان هذه الثلاثة تكون للانتهاء أى لانتهاء الغاية فى الزمان والمكان وأكثرها فى ذلك الى فمثال الى سرت البارحة الى نصفها ومثال حتى أكلت السمكة حتى رأسها ومثال اللام كل يجرى لأجل مسمى ويشترط فى مجرور حتى ان يكون آخرا أو متصلا بالآخر نحو حتى مطلع الفجر بخلاف الى ولهذا تقول سرت البارحة الى نصفها ولا تقول حتى نصفها وقوله (ومن الخ) أى تأتى من والباء بمعنى بدل أما من فنحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة * واما الباء فنحو ما يسرنى بها حمر النعم

لا اله الا الله اى موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند احد فضلا عن ان يجب كقوله عليه الصلاة والسلام لا أحد أغير من الله عز وجل قال فى شرح الكافية وزعم الزمخشرى وغيره أن بنى تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه * تتمة * قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر فى الكافية كقولهم لا عليك اى لا بأس عليك

* السادس من النواسخ *

(ظن واخواتها)

وهى افعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها (انصب بفعل القلب جزئى ابتدا) اى المبتدأ والخبر ولما كانت افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد المضاف يعم بين ما أراده منها فقال (أعنى) بالفعل القلبى العامل هذا العمل (رأى) اذا كانت بمعنى علم كقوله * رأيت الله اكبر كل شىء *

(واللام)

﴿ واللام للملك وشبهه وفى * تعدية أيضا وتعليل قفى ﴾

أى تأتى اللام الجارة للملك نحو المال لزيد ولشبهه نحو الجل للدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق وقيل ان لام الاستحقاق هى الواقعة بين معنى وذات نحو والحمد لله وويل للمطففين * وفى تعدية ايضا نحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر وتعليل نحو لتحكم بين الناس *وقفى أى تبع فى كلام العرب

﴿ وزيد والظرفية استبن بيا * وفى وقد يبينان السببا ﴾

أى تكون زائدة نحو

وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وقد تكون للتقوية لكون العامل ضعف بالتأخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون* والذين هم لربهم يرهبون* أو لكونه فرعا نحو مصدقا لما معهم *فعال لما يريد*وقوله (استبن) أى واستبن الظرفية أى اطلب بيانها بالباء الخ يعنى ان الباء وفى يكون كل منهما للظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر *وزيد فى المسجد وقد يأتيان للسببية نحو فكلا اخذنا بذنبه و*لمسكم فيما أخذتم* وفى الحديث دخلت امرأة النار فى هرة

﴿ بالبا استعن وعد عوض الصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق ﴾

اى تأتى الباء للاستعانة نحو كتبت بالقلم وللتعدية نحو ذهبت بزيد أى اذهبته وهذه الباء هى التى تعاقب الهمزة ومنه ذهب الله بنورهم *أى أذهبه وللتعويض نحو بعت هذا بألف وتسمى باء المقابلة وللالصاق حقيقة نحو امسكت بزيد ومجازا نحو مررت به وقوله (ومثل مع) أى وتكون بمعنى مع التى للمصاحبة نحو اهبط بسلام *أى معه (ومن) نحو عينا يشرب بها عباد الله *أى منها فالباء بمعنى من التبعيضية (وعن) أى تكون الباء للمجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا *أى عنه بدليل يسألون عن أنبائكم

﴿ على للاستعلا ومعنى فى وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن ﴾

﴿ وقد تجى موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا ﴾

يعنى ان على تأتى للاستعلاء وذلك يكون حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون* ومجازا نحو فضلنا بعضهم على بعض *وبمعنى فى الظرفية نحو على حين غفلة *وبمعنى عن التى للمجاوزة نحو

اذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله اعجبنى رضاها

وقوله (بعن الخ) يعنى ان من فطن من العرب والنحاة اثبتوا معنى التجاوز لعن وعنوه بها نحو سافرت عن البلد والبعدية وهى المشار اليها بقوله وقد تجئ موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين *لتركبن طبقا عن طبق *اى حال بعد حال والاستعلاء كعلى نحو فانما يبخل عن نفسه * اى عليها وقوله (موضع عن) اى كما تقدم فى قوله اذا رضيت على بنو قشير الخ

﴿ شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائد التوكيد ورد ﴾

أى تجئ الكاف للتشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كأسد والتعليل نحو واذكروه كما هداكم *أى لهدايتكم وزائدا نحو ليس كمثله شئ * اى ليس شئ مثله

﴿ واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من اجل ذا عليهما من دخلا ﴾

أو بمعنى ظن نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا * لا بمعنى اصاب الرئة او من رؤية العين أو الرأى (خال) ماضى يخال بمعنى ظن نحو

*يخال الفرار يراخى الاجل

او علم نحو وخلتنى لى اسم لا ماضى يخول بمعنى يتعهد او يتكبر و (علمت) بمعنى تيقنت نحو فان علمتموهن مؤمنات لا بمعنى عرفت او صرت اعلم و (وجدا) بمعنى علم نحو انا وجدناه صابرا لا بمعنى اصاب او غضب او حزن و (ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو انه ظن أن لن يحور *أو العلم نحو وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه* لا بمعنى التهمة (حسبت) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو ويحسبون أنهم على شئ *او بمعنى علمت نحو * حسبت التقى و الجود خير تجارة * لا بمعنى صرت أحسب اى ذا شقرة او حمرة او بياض (وزعمت) بمعنى ظننت نحو * فان تزعمينى كنت اجهل فيكم * لا بمعنى كفلت أو سمنت او هزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله * فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى * لا من

أى واستعمل الكاف اسما بمعنى مثل كما فى قوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * أى عن مثل البرد وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول بمعنى جانب والثانى بمعنى فوق (من أجل ذا عليهما من دخل) فى نحو قوله

ولقد أرانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وامامى

وكقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها

* ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو اوليا الفعل كجئت مذ دعا *

أى مذ ومنذ اسمان حيث رفعا اسما مفردا نحو ما رأيته مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وكذا منذ وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقيل بالعكس والمعنى بينى وبين الرؤية يومان أو يوم الجمعة أو اوليا جملة كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر عليه والاقلّ المبتدأ والخبر كقوله * ومازلت أبغى الخير مذ أنا يافع * والمشهور حينئذ انهما ظرفان مضافان الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر

* وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن *

أى وان يجرا فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك فى مضى فهما كمن فى المعنى نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة اى من يوم الجمعة وقوله (وفى الحضور الخ) أى وفى الحضور هما بمعنى فى نحو ما رأيته مذ يومنا او منذ يومنا هذا مع المعرفة كما رأيت فان كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى من والى معا نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين

* وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم يعق عن عمل قد علما *

يعنى ان ما تزاد بعد من وعن والباء فلم تعق ماذكر عن عمل قد علم وتقرر لعدم ازالتها الاختصاص نحو مما خطيآتهم أغرقوا * عما قليل * فبما رحمة *

* وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد يليهما وجر لم يكف *

اى وزيدت ما بعد رب والكاف فكفتهما عن العمل اى الجر غالبا وحينئذ يدخلان على الجمل كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم * وكقوله

فان الحمر من شر المطايا * كما الحبطات شر بنى تميم

ربما يود الذين كفروا (وقد يليهما وجر لم يكف) كقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء

وكقوله وينصر مولانا ونعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم

* وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل *

أى وحذفت رب لفظا فجرت منوية بعد بل كقوله * بل بلد ملء الفجاج قتمه * وقوله بل بلد ذى صعد واضباب * وقوله (والفا) كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمائم محول

وكقوله * فحور قد لهوت بهن عين * (وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة) كقوله

وليل كموج البحر ارخى سدوله * على بانواع الهموم ليبتلى

العد بمعنى الحساب و (حجا) بحاء مهملة ثم جيم بمعنى اعتقد نحو * قد كنت أحجو ابا عمرو أخاثقة * لا بمعنى غلب فى المحاجاة او قصد أو اقام او بخل و (درى) بمعنى علم نحو دريت الوفى العهد (وجعل اللذ كاعتقد) نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا لا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير فسيأتى أنه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو فهبنى امرأ هالكا و (تعلم) بمعنى اعلم نحو تعلم شفاء النفس قهر عدوها * لا من التعلم (و) الافعال (التى كصيرا) وهى صير وجعل لا بمعنى اعتقد او خلق ووهب ورد وترك وتخذ واتخذ (ايضا بها انصب مبتدا وخبرا) نحو فجعلناه هباء منثورا او هبنى الله فداك * ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا * تركته اخا القوم اتخذت عليه اجرا * واتخذ الله ابراهيم خليلا * (وخص بالتعليق) وهو ابطال العمل فقط لفظا لا محلا (والالغاء) هو ابطاله لفظا ومحلا (ما من قبل هب) من الافعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده (والامر هب قد الزما) فلا يتصرف (كذا) اى كهب

وقد يجر برب محذوفة بدون هذه الاحرف كقوله

رسم دار وقفت في طلله * كدت أقضى الحياة من جلله

﴿ وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا ﴾

أي وقد يجر بسوى رب من الحروف لدى حذف وهذا بعضه يرى غير مطرد يقتصر فيه على السماع وذلك كقوله رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت فقال خير أى على خير عافاك الله وكقوله

اذا قيل أى الناس شر قبيلة * أشارت كليب بالاكف الاصابع

وبعضه يرى مطردا وذلك قبل ان وان وبعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أى من درهم وغير ذلك

﴿ الاضافة ﴾

﴿ نونا تلي الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا ﴾

قوله (نونا تلي) وهى نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما أو تنوينا ظاهرا كزيد أو مقدرا كأحمد مما تضيف احذف كتبت يدا ابى لهب وهذان آتا زيد وكالمقيمي الصلاة وهذه عشرو زيد وكطور سينا ومفاتح الغيب أما النون التى تليها علامة الاعراب فانها لاتحذف نحو بساتين زيد وشياطين الانس ولاتحذف تاء التأنيث للاضافة لان الاعراب عليها نحو هذه امة زيد وقد تحذف عند أمن اللبس كقوله * واخلفوك عد الامر الذى وعدوا * اى عدته وقرئ لأعدوا له عده أى عدته

﴿ والثانى اجرروانو من أو فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا ﴾

﴿ لما سوى ذينك واخصص أولا * أو اعطه التعريف بالذى تلا ﴾

والثانى من المتضايفين وهو المضاف اليه اجرر بالمضاف وانو معنى من أو معنى فى اذا لم يصلح ثم الا ذلك المعنى فانو معنى من اذا كان المضاف بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة الاترى ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة وانه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وانو معنى فى اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل أى فى الليل واللام خذا اى وانو اللام لما سوى ذينك اذ هى الاصل نحو ثوب زيد وحصير المسجد ويوم الخميس وقوله (واخصص أولا) من المتضايفين (أو اعطه التعريف بالذى تلا) يعنى ان المضاف يتخصص بالثانى ان كان نكرة نحو غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد

﴿ وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لايعزل ﴾

قوله (يفعل) أى الفعل المضارع بأن يكون وصفا بمعنى الحال أو الاستقبال اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فعن تنكيره لايعزل بالاضافة لانه فى قوة المنفصل والمعنى انه لايتعرف بالاضافة لغلك فتكون تلك الاضافة لاتفيد شيأ سوى التخفيف بحذف التنوين أو النون

﴿ كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل ﴾

دخول رب دليل على انه لم يتعرف لانها مختصة بالنكرات فراجى اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك هو باق على

فى لزومه الامر (تعلم وافير الماضى) كالمضارع ونحوه (من سواهما اجعل كل ماله) اى للماضى (زكن) اى علم من نصبه مفعولين هما فى الاصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والالغاء (وجوز الالغاء) اى لا توجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشروطه كما سيأتى (لا) اذا وقع الفعل (فى الابتدا) بل فى الوسط نحو * ان المحب علمت مصطبر * وجاء الاعمال نحو شجاك اظن ربع الظاعنينا وهما على السواء وقال ابن معط المشهور الاعمال أو فى الآخر نحو هما سيدانا يزعمان ويجوز الاعمال نحو زيد اقائما ظننت لكن الالغاء احسن واكثر (وانو ضمير الشان) فى موهم الغاء (ما فى الابتداء) كقوله * وما اخال لدينا منك تنويل فالتقدير اخاله اى الشان والجملة بعده فى موضع المفعول الثانى (او) انو (لام ابتدا) معلقة (فى) كلام (موهم) اى موقع فى الوهم اى الذهن (الغاء ما) اى فعل (تقدما) على المفعولين كقوله * انى رأيت ملاك الشيمة الادب تقديره انى رأيت لملاك فحذف اللام وابقى

تنكيره بدليل دخول رب

﴿ وذي الاضافة اسمها لفظية * وتلك محضة ومعنوية ﴾

اى وهذه الاضافة تسمى لفظية وغير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ بتخفيف أو تحسين فهي في تقدير الانفصال وتلك أي الاضافة الاولى المتقدمة في قوله واخصص أولا اسمها محضة ومعنوية وحقيقية لانها خالصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى وذلك هو الغرض الاصلي من الاضافة

﴿ ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر ﴾

﴿ اوبالذى له اضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى ﴾

أي وصل أل بهذا المضاف المشابه يفعل اعني الوصف الذي بمعنى الحال او الاستقبال ان وصلت بالاسم الثاني وهو المضاف اليه كالجعد الشعر و الضارب الرجل والمضروب العبد أوبالذى له اضيف الثانى كزيد الضارب رأس الجانى ومنه قوله

* لقد ظفر الزوار أقفية العدا

﴿ وكونها فى الوصف كاف ان وقع ﴾ مثنى اوجمعا سبيله اتبع ﴾

أى كون أل أى وجود ال فى الوصف المضاف كاف عن اشتراط وجوده فى المضاف اليه ان وقع مثنى أوجمعا سبيله اتبع أى اتبع سبيل المثنى فى الاعراب بالحروف ويصح كسر الهمزة فى ان على انها شرطية وفتحها على انها مصدرية أى كاف وقوعه مثنى أوجمعا عن اشتراط وجودها فى المضاف اليه والحاصل ان الوصف المضاف اذا كان مثنى أوجمعا على حده يجوز اقترانه بأل وخلو المضاف اليه عنها كقوله

ان يغنيا عنى المستوطنا عدن * فاننى لست يوما عنهما بغنى

وكقوله * الشاتمى عرضى ولم اشتمهما * وكقوله والمستقلو كثير وهبوا وتقول الضاربا زيد والضاربو عمرو

﴿ وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا ﴾

يعنى انه قد يكسب الثانى من المتضايفين وهو المضاف اليه الاول وهو المضاف تأنيثا أو تذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا اى مجمولا اهلا اى صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثانى فمن اكتساب التأنيث يوم تجد كل نفس * وقولهم قطعت بعض اصابعه وقوله

﴿ كما شرقت صدر القناة من الدم ﴾ ومن الثانى قوله

رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التوانى

فقال معين لاكتساب رؤية التذكير من المضاف اليه اعني الفكر

﴿ ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد ﴾

أى لا يضاف اسم لما به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف مع صفته لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه ولابد ان يكون غيره فى المعنى فلا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل وأول موهما اذا ورد اى اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله فمما أوهم اضافة الشئ الى مرادفه قولهم جاءنى سعيد كرز وتأويله ان يراد

التعليق (والتزم التعليق) لفعل القلب غير هب اذا وقع (قبل نفى ما) لان لها الصدر فيمتنع ان يعمل ماقبلها فيما بعدها وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ماهؤلاء ينطقون *(و) قبل نفى (ان) كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا* (و) قبل نفى (لا) كعلمت لازيد عندى ولا عمرو واشترط ابن هشام فى ان ولا تقدم قسم ملفوظ به اومقدر و (لام ابتدا) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق ام مقدرة كما مر (او) لام (قسم) نحو * ولقد علمت لتأتين منيتى (كذا و الاستفهام ذا) الحكم وهو تعليق الفعل اذا وليه (له انحتم) سواء تقدمت أداته على المفعول الاول نحو علمت أزيد قائم أم عمرو أم كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم اى الحزبين احصى * ام أضيف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت أبو من زيد فان كان الاستفهام فى الثانى نحو علمت زيدا أبو من هو فالارجح نصب الاول لانه غير مستفهم به ولا مضاف اليه قاله فى شرح الكافية * تتمة * ذكر ابو على من جملة المعلقات لعل

بالاول المسمى وبالثانى الاسم اى جاءنى مسمى هذا الاسم ومما أوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع

﴿ وبعض الاسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا ﴾

اعلم ان بعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اىّ من الموصولات ومن اسماء الشروط ومن أسماء الاستفهام وبعضها يضاف ابدا أى لا ينفك عن الاضافة فى المعنى بحال فلا يستعمل مفردا بحال وبعض ذا الذى يضاف ابدا قد يأت لفظا مفردا أى يأتى مفردا فى اللفظ فقط وهو مضاف فى المعنى نحو كل وبعض واىّ قال تعالى كل فى فلك * فضلنا بعضهم على بعض * واياما تدعو *

﴿ وبعض مايضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع ﴾
﴿ كوحد لبى ودوالى سعدى * وشذ ايلاء يدى للبى ﴾

اى وبعض مايضاف حتما اى وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا فلا يضاف الا الى مضمر حيث وقع كوحد تقول جئت وحدى وجئت وحدك وجاء وحده ولبى وهذا ومابعده مختص بضمير المخاطب تقول لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ألب بالمكان اذا أقام به ودواليك بمعنى تداولا لك بعد تداول وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وشذ ايلاء لدى للبى فى قوله

دعوت لما نابنى مسورا * فلبى فلبى يدى مسور

كما شذت اضافته الى ضمير الغائب فى قوله * لقلت لبيه لمن يدعونى * ومذهب سيبويه ان لبى واخواته مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير فانها تنصب على المصدرية بعوامل محذوفة من لفظها الا لبيك فمن معناه اى أجبت اجابتك

﴿ والزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل ﴾

اى والزموا اضافة حيث الى الجمل سواء كانت اسمية او فعلية نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ أنتم قليل وجلست حيث جلس زيد واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا واما اضافة حيث الى المفرد فى نحو قوله

اما ترى حيث سهيل طالعا * نجما يضئ كالهلال لامعا

فشاذ لا يقاس عليه وقوله (وان ينون الخ) أى وان ينون اذ بقطع عن الاضافة لفظا فانه يحتمل افرادها فى اللفظ ويكون التنوين عوضا عن الجملة نحو يومئذ وحينئذ

﴿ افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ ﴾

اى وما كان كاذ فى كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت وزمن ويوم اذا أريد به الماضى فانه كاذ فى الاضافة الى ماتضاف اليه اذ لكن على سبيل الجواز كما قال اضف اى هذه جوازا لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا نحو حين جاء نبذ وجاء زيد يوم الحجاج أمير

﴿ وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا ﴾

مما سبق انه يضاف الى الجملة جوازا اما الاعراب فعلى الاصل واما البناء فحملا على اذ وقيل ان الاضافة الى الجملة سبب فى جواز البناء وقوله (واختر بنا متلو فعل بنيا) اى ان الارجح والمختار البناء فيما تلاه فعل مبنى وهو الماضى أو المضارع المتصل به نون التوكيد أو نون النسوة

كقوله تعالى وان أدرى لعله فتنة لكم * وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به فى التسهيل كقوله

وقد علم الاقوام لو أن حاتما * أراد ثراء المال كان له وفر *

ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب (لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمة) نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيأ * وما هو على الغيب بظنين * اى بمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر أو أصاب الرئة أو من الرأى وخال بمعنى تعهد او تكبر ووجد بمعنى اصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد (ولرأى) من (الرؤيا) فى النوم (انم) اى انسب (ما لعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما فى المعنى اذ الرؤيا فى النوم ادراك بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألغه بالشروط المتقدمة (ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول) واجازه بعضهم ان وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل لا ان لم توجد كاقتصارك على اظن اذ لا يخلو الانسان من ظن ما

للتناسب كقوله* على حين عاتبت المشيب على الصبا *وكقوله* على حين يستصبين كل حليم

﴿ وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا ﴾

وقبل فعل معرب او مبتدأ أعرب نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ولم يجز البصريون غير الاعراب واجاز الكوفيون البناء واليه مال الفارسي والناظم ولذلك قال ومن بنى فلن يفندا اى لن يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع هذا يوم ينفع بفتح الميم من يوم

﴿ وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى ﴾

اى والزموا اذا الظرفية اضافة الى جمل الافعال خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى الشرط غالبا كهن اى تواضع اذا اعتلا وتكبر غيرك وكقوله تعالى اذا جاء نصر الله * فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه جوابه ولا يرد على اختصاصها بالجمل الفعلية نحو اذا السماء انشقت فانه مرفوع بفعل محذوف على حد وان احد من المشركين استجارك فاخرجت اذا عن اختصاصها بالافعال

﴿ لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا ﴾

يعنى ان مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الالما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين الثانى الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا * فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع الثالث ان تكون كلمة واحدة كما أشار الى ذلك بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو وما خالف ذلك فضرورة نادرة كقوله* كلا أخى وخليلى واجدى عضدا *

﴿ ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فاضف ﴾

يعنى ان أيا المفردة غير المكررة مطلقا لا تضاف لمفرد معرف لانها بمعنى بعض فلا تقول اى زيد ولا أى الرجل ولا أى الفتى وان كررتها بالعطف بخصوص الواو فاضف الى المفرد المعرف كقوله

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن * أيى وأيك فارس الاحزاب

﴿ اوتنو الأجزا وأخصصن بالمعرفة * موصولة أيا وبالعكس الصفة ﴾

أى اوتنو بالمفرد المعرف الاجزاء نحو أى زيد أحسن أى أى اجزائه احسن واخصصن بالمعرفة موصولة ايا فايا مفعول اخصصن وبالمعرفه متعلق به وموصولة حال من اى متقدم عليها أى تختص اى الموصولة بانها لا تضاف الا الى معرف غير ماسبق منعه وهو المفرد فتقول أمرر باى الرجلين هو أكرم واى الرجال هو أفضل وأيهم أشد ولا تضاف لنكرة وبالعكس من الموصولة الصفة وهى المنعوت بها والواقعة حالا فلا تضاف الا الى نكرة كررت بفارس أى فارس وبزيد أى فتى

﴿ وان تكن شرطا أو استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما ﴾

أى فتضاف الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ماسبق منعه وهو المعرفة المفرد فتقول أى رجل يأتنى فله درهم ايما الاجلين قضيت ايكم يأتينى بعرشها فبأى حديث فظهر من هذا التقسيم ان لاى ثلاثة أحوال الموصولة مختصة بالمعرفة والصفة مختصة بالنكرة والشرطية والاستفهامية لا تختص بواحد منهما

﴿ والزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر ﴾

فان دل دليل فأجزه كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون* اى تزعمونهم شركائى وقوله ولقد نزلت فلا تظنى غيره* منى بمنزلة المحب المكرم اى واقعا (وكتظن اجعل) القول جوازا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا الى المخاطب نحو (تقول) و(ان ولى مستفهما به) بفتح الهاء أى اداة استفهام (و) ان (لم ينفصل) عنه (بغير ظرف أو كظرف) أى مجرور (أو عمل) أى بمعمول بمعنى مفعول نحو متى تقول القلص الرواسما* يحملن أم قاسم وقاسما فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم (وان ببعض ذى) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر فى العمل نحو أغدا تقول زيدا منطلقا او أفى الدار تقول عمرا جالسا و* أجهالا تقول بنى لؤى * (وأجرى القول كظن) فنصب به المفعولان (مطلقا) بلا شرط (عند سليم نحو قل ذا مشفقا) ونحو قالت وكنت رجلا فطينا* * هذا لعمر الله اسرائينا

أي وألزموا اضافة لدن فجر مابعده لفظا أو محلا بسبب الاضافة نحو

تنتهض الرعدة في ظهيري * من لدن الظهر الى العصيري

ونحو وعلمناه من لدنا علما * ولدن مبنية للزومها الظرفية أو شبهها مع ابتداء الغاية وكونها فضلة فلا يجوز وقوعها عمدة كعند فانك تقول فيها زيد عند عمرو فتقع في محل الخبر بخلاف لدن وهذا هو مراد من قال بنيت لجمودها وقيل لشبهها وضع الحرف في بعض لغاتها وقيل لتضمنها معنى الملاصقة والقرب ونصب غدوة في قوله

ومازال مهري مزجر الكلب منهم * لدن غدوة حتى دنت لغروب

فلدن حينئذ منقطعة عن الاضافة لفظا ومعنى وغدوة بعدها منصوب على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى لكن يضعفه سماع النصب بها محذوفة النون وقيل المنصوب خبر لكان محذوفة مع اسمها اى لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالاضافة على الاصل قال سيبويه ولا ينتصب بعد لدن من الاسماء غير غدوة

﴿ ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل ﴾

مع معطوف على لدن اى والزموا اضافة مع وهي اسم لمكان الاصطحاب أو وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح اعراب ومع بالبناء على السكون فيها قليل كقوله

فريشي منكم وهواي معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وبناؤها حينئذ لجمودها بلزوم الظرفية وقيل لتضمنها معنى المصاحبة وان لم يوضع له حرف ونقل فيها أي الساكنة العين فتح وكسر لسكون يتصل بها نحو مع القوم فمن أعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء الساكنين

﴿ واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما ﴾

غير مفعول اضمم وبناء حال أي بانيا أو مفعول مطلق أي ضم بناء يعني ان غير انبنى على الضم اذا عدم المضاف اليه ونوى معناه فهي من الالفاظ الملازمة للاضافة ولو بحسب نية المعنى كقبضت عشرة ليس غير اى ليس غيرها وبنيت حينئذ لانها تضمنت معنى حقه ان يؤدى بالحرف وهي النسبة الجزئية الكائنة بين المضاف والمضاف اليه وقيل بنيت لشبهها بأحرف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها وقيل لشبهها الحرف في الجمود والافتقار وقوله (ناويا ما عدما) أي معناه لا لفظه

﴿ قبل كغير بعد حسب اول * ودون والجهات أيضا وعل ﴾

بعد معطوف على قبل بحذف العاطف وكذا حسب واول ودون وقوله (الجهات) أي الست كأمام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وعل فكل هذه الالفاظ ملازمة للاضافة وتبنى اذا قطعت عن الاضافة لفظا دون معنى نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقبضت عشرة فحسب أي فحسبي ذلك وحكى أبو علي الفارسي ابدأ بذا من اول بالضم وتقول سرت مع القوم ودون أي ودونهم وجاء القوم وزيد خلف أي خلفهم أو أمام او يمين أو شمال أو فوق أو تحت

نحو اقب من تحت عريض من عل * اما اذا نوى ثبوت لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير

وأعجبني قولك زيد امنطلقا وأنت قائل بشرا كريما

* فصل في (أعلم وأرى * وماجرى مجراهما

(الى ثلاثة) مفاعيل (رأى وعلما) المتعديين لمفعولين (عدوا اذا صارا) باد خال همزة التعدية عليهما (أرى وأعلما) نحو اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم * وأعلم زيد عمرا بشرا كريما (وما لمفعولي علمت) واخواته (مطلقا) من الالغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما لدليل (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (أيضا حققا) نحو قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الاكابر وقوله * وأنت أراني الله أمنع عاصم * وتقول أعلمت زيدا أما الاول منها فلا يجوز الغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وكذا حذف الثلاثة لدليل ذكره في شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيبويه ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة دونه (وان تعديا) أي رأى وعلم (لواحد بلا همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فلاثنين

تنوين كما لو تلفظ به نحو ❊ ومن قبل نادى كل مولى قرابة ❊ اى ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين اى من قبل الغلب ومن بعده

❊ واعربوا نصبا اذا ما نكرا ❊ قبلا وما من بعده قد ذكرا ❊

يعنى انها اذا قطعت عن الاضافة لفظا ومعنى أى لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه أعربت منونة ونصبت مالم يدخل عليها جار وقوله (قبلا) كقوله

فساغ الشراب وكنت قبلا ❊ أكاد اغص بالماء الفرات

❊ ومايلى المضاف يأتى خلفا ❊ عنه فى الاعراب اذا ما حذفا ❊

أى ومايلى المضاف وهو المضاف اليه يأتى خلفا عنه فى الاعراب غالبا اذا ما حذف لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك أى امر ربك واسأل القرية أى أهل القرية

❊ وربما جروا الذى أبقوا كما ❊ قد كان قبل حذف ماتقدما ❊

❊ لكن بشرط ان يكون ماحذف ❊ مماثلا لما عليه قد عطف ❊

اى وربما جروا الذى ابقوا وهو المضاف اليه كما قد كان قبل حذف ماتقدم وهو المضاف لكن بشرط ان يكون ماحذف مماثلا لما عليه قد عطف سواء اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل عنه بلا كقوله

أكل امرئ تحسبين امرأ ❊ ونار توقد بالليل نارا

أى وكل نار وقوله

ولم أر مثل الخير يتركه الفتى ❊ ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع

أى ولا مثل الشر وانما قدر المضاف فى الموضعين لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين بأن تجعل قوله نار بالجر معطوفا على امرئ والعامل فيه كل ونارا الثانى معطوفا على امرأ والعامل فيه تحسبين

❊ ويحذف الثانى فيبقى الاول ❊ كحاله اذا به يتصل ❊

أى ويحذف الثانى وهو المضاف اليه فيبقى الاول وهو المضاف كحاله اذا به يتصل فلا ينون ولا ترد اليه النون ان كان مثنى أو مجموعا

❊ بشرط عطف واضافة الى ❊ مثل الذى له أضفت الاولا ❊

بشرط متعلق بيحذف أى لان بذلك يصير المحذوف فى قوة الملفوظ وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها فحذف ما أضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما أضيف اليه رجل عليه وكقوله

يامن رأى عارضا اسر به ❊ بين ذراعى وجبهة الاسد

❊ فصل مضاف شبه فعل مانصب ❊ مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب ❊

❊ فصل يمين واضطرار وجدا ❊ بأجنبى أو بنعت أو ندا ❊

فصل مفعول أجز مقدم عليه وهو مصدر مضاف لمفعوله وشبه فعل نعت لمضاف ومانصب موصول وصلته فى موضع رفع فاعل فصل وعائد الموصول محذوف أى نصبه ومفعولا أو ظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف وتقدير البيت اجز أن يفصل المضاف منصوبه فى حال كونه

به توصلا) نحو رأيت زيدا عمرا وأعلمت بشرا بكرا والاكثر المحفوظ فى علم هذه نقلها بالتضعيف نحو وعلم آدم الاسماء كلها ونقلها بالهمز قياسا على ما اختاره فى شرح التسهيل من أن نقل المتعدى لواحد بالهمز قياس لا سماع خلافا لسيبويه (و) المفعول (الثانى منهما) أى من مفعولى أرى وأعلم المتعديين لهما بالهمز (كثانى اثنى) أى مفعولى (كسا) فى كونه غير الاول نحو أريت زيدا الهلال فالهلال غير زيد كما أن الجبة غيره فى نحو كسوت زيدا جبة وفى جواز حذفه نحو أريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفى امتناع الغائه (فهو به فى كل حكم) من أحكامه (ذو ائتسا) أى صاحب اقتداء واستثنى التعليق فانه جائز فيه وان لم يجز فى ثانى مفعولى كسا نحو رب أرنى كيف تحيي الموتى ❊ (وكأرى السابق) أول الباب فى التعدية الى ثلاثة (نبأ) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله ❊ نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ❊ يهدى الى غرائب

مفعولا أو ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ماهو جائز فى السعة فى ثلاث مسائل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعول أو ظرفه كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وكقولهم ترك يوما نفسك المسئلة الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل اما مفعوله الثانى كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله أو ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل أنتم تاركو لى صاحبي الثالثة ان يكون الفاصل القسم وقد أشار اليه بقوله (ولم يعب فصل يمين) نحو هذا غلام والله زيد حكى أبو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها (واضطرارا اوجدا) أى الفصل فالالف للاطلاق (بأجنبى) المراد به معمول غير المضاف كقوله

كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أو يزيل

أو بنعت اى للمضاف كقوله

نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن أبى شيخ الاباطح طالب

أو ندا كقوله

كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام

أى كأن برذون زيد يا أبا عصام

المضاف الى ياء المتكلم

انما افرد بالذكر لان فيه احكاما ليست فى الباب الذى قبله

آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذى

اويك كابنين وزيدين فذى * جميعها الياء بعد فتحها احتذى

وتدغم اليا فيه والواو وان * ماقبل واو ضم فاكسره يهن

يعنى ان المضاف الى ياء المتكلم يكسر آخره وجوبا اذا لم يكن معتلا سواء كان منقوصا كرام أو مقصورا كقذى واذا لم يكن مثنى كابنين ولا مجموعا كزيدين فهذه الاربعة اعنى المنقوص والمقصور والمثنى والمجموع آخرها واجب السكون وياء المتكلم التى هى المضاف اليه تأتى بعد آخرها الساكن مفتوحة والى هذا اشار بقوله (فذى جميعها الياء بعد) أى بعدها (فتحها احتذى) أى اتبع وتدغم الياء من المنقوص والمثنى والمجموع فى حالتى جرهما ونصبهما فيه أى فى الياء المذكورة يعنى ياء المتكلم وهى المضاف اليه وكذا الواو من المجموع فى حالة رفعه فتقول هذا رامىّ ورأيت رامىّ ومررت برامىّ ورأيت ابنىّ وزيدىّ ومررت بابنىّ وزيدىّ وهؤلاء زيدىّ والاصل فى المثنى والمجموع المنصوبين أو المجرورين ابنين لى وزيدين لى حذفت النون واللام للاضافة ثم أدغمت الياء فى الياء والاصل فى الجمع المرفوع زيدوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم أو مخرجىّ هم هذا اذا كان ماقبل الواو مضموما كما رأيت واليه اشار بقوله وان ماقبل واو ضم فاكسره يهن فان لم ينضم بل انفتح بقى على فتحه نحو مصطفون واصله مصطفيون تحركت الواو الاولى وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار مصطفون فتقول جاء مصطفىّ وقوله (يهن) بضم

الأشعار * لكن المشهور فيها تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر وألحق به السيرافى (أخبرا) كقوله * وما عليك اذا أخبرتنى دنفا * وألحق به أيضا (حدث) كقوله

أو منعتم ماتسئلون فمن * حدثتموه له علينا العلاء

وألحق أبو على به (أنبأ) كقوله

وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير أهل اليمن *

و(كذا خبرا) وألحقه بأرى السيرافى أيضا كقوله * وخبرت سوداء الغميم مريضة *

* هذا (باب الفاعل) *

وفيه المفعول به وهو كما قال فى شرح الكافية المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الاصلى أو ما يقوم مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدأ والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يقومان الزيدان وبقاء الصوغ الاصلى يخرج النائب عن الفاعل وذكر ما يقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه ..

الهاء اي يسهل في النطق وفيه عيب السناد وكسر الهاء مفسد المعنى لانه من الوهن وهو الضعف ولو قال يلن لسلم من عيب السناد

﴿ وألفا سلم وفى المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن ﴾

أي والفا سلم من الانقلاب سواء كانت للتثنية نحو يداى او للمحمول على المثنى نحو ثنتاى او آخر المقصور نحو عصاى على المشهور وفى المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن فيقولون عصى ومنه قوله

سبقوا هوى وأعنقوا الهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

﴿ اعمال المصدر ﴾

﴿ بفعله المصدر ألحق فى العمل * مضافا أو مجردا او مع أل ﴾

قوله (فى العمل) اى تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه بنفسه أو بحرف جر ومضافا حال من المصدر يعني انه يعمل كفعله حال كونه مضافا أو مجردا من أل والاضافة أو مقرونا بأل لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفع الله الناس * والثانى أقيس نحو اطعام في يوم ذى مسغبة يتيما * وقوله

بضرب بالسيوف رؤس قوم * ازلنا هامهن عن المقيل

واعمال الثالث قليل كقوله

ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخي الاجل

وقد أشار الناظم الى ذلك بالترتيب

﴿ ان كان فعل مع أن او ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل ﴾

اعلم أن المصدر انما يعمل فى موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وتقدم فى باب المفعول المطلق والثانى ان يصح تقديره بأن والفعل او بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بأن اذا كان المراد المضى أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس اوغدا التقدير من أن ضربت زيدا امس اومن ان تضربه غدا ويقدر بما اذا اريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن اى مما تضربه وقوله (ولاسم مصدر عمل) يعنى ان العمل الذى ثبت للمصدر ثابت لاسم المصدر وهو ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما فى فعله فخرج قتال فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها فى بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد لفظا وتقديرا لكن عوض منها التاء فهما مصدران لا اسما مصدرين بخلاف الوضوء والكلام من قولك توضأ وضوأ وتكلم كلاما فانهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما فى فعلهما وحق المصدر أن يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضأ توضؤا أو بزيادة نحو اعلم اعلاما واعلم ان اسم المصدر اقسام ثلاثة علم نحو يسار وفجار وبرة فهذا لا يعمل اتفاقا وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كمضرب ومحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه

اظلوم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام تحية ظلم

والاحتراز بغير مفاعلة من نحو مضاربة من قولك ضاربه مضاربة فانها مصدر وغير هذين

وأو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال (الفاعل الذى كرفوعى أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى) ومثل بهذا المثال الثالث اعلاما بأنه لا فرق فى الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل فى مرفوعى ما ذكر اماجرى على الغالب لاتيانه مجرورا بمن اذا كان نكرة بعد نفى أو شبهه كما جائنى من أحد وبالباء فى نحو وكفى بالله شهيدا أو اراد للاعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لابد (بعد فعل) من (فاعل) وهى أعنى البعدية مرتبته فلا يتقدم على الفعل لانه كالجزء منه (فان ظهر) فى اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما (فهو) ذاك (والا فضمير استتر) راجع اما للمذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أى ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقى أى بلغت الروح * قاعدة * قالوا لا يحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل المصدر نحو سقيا ورعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة اخرى وهى فاعل

هو مراد الناظم وفيه خلاف فنعه البصريون وأجازه الكوفيون ومنه قوله

بعشرتك الكرام تعد منهم * فلا ترين لغيرهم الوفاء

وقوله

قالوا كلامك هندا وهي مصغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لوكانا

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل زوجته الوضوء وقوله (عمل) اشار بالتنكير الى قلته بل قال الصيمري ان عمله شاذ

﴿ وبعد جره الذي اضيف له * كمل بنصب او برفع عمله ﴾

اعلم ان للمصدر المضاف خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل زيد الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من دعائه الخير اى من طلبه الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا فقول الناظم

وبعد جره الذي اضيف له * كمل بنصب او برفع عمله

اى ان اردت لما عرفت من انه غير لازم

﴿ وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن ﴾

اى وجر ما يتبع ما جر مراعاة للفظ وهو الاحسن ومن راعى في الاتباع المحل فحسن اى ففعله حسن فالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب نحو عجبت من ضرب زيد الظريف او الظريف بالجر والرفع وعجبت من اكل الخبز واللحم أو اللحم بالجر والنصب

﴿ عمل اسم الفاعل ﴾

﴿ كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل ﴾

يعني ان اسم الفاعل يكون كفعله في العمل تعديا ولزوما ان كان عن مضيه بمعزل أي يشترط في عمله ان يكون بمعزل عن المضي بأن يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانه انما يعمل حملا على المضارع وهو كذلك فان كان بمعنى الماضي لم يعمل خلافا للكسائي

﴿ وولي استفهاما او حرف ندا * أو نفيا أو جا صفة أو مسندا ﴾

قوله (وولي) أي لاجل ان يقرب من الفعل فلو لم يعتمد لم يعمل خلافا للكوفيين فلا يجوز ضارب زيدا وقوله (استفهاما) نحو اضارب زيد عمرا او حرف نداء نحو ياطالعا جبلا والصواب ان المسوغ للعمل الاعتماد على الموصوف المقدر والتقدير يارجلا طالعا جبلا أو ولي نفيا نحو ماضارب زيد عمرا أو جاء صفة أي لمذكور نحو مررت برجل قائد بعيرا ومنه الحال نحو جاء زيد راكبا فرسا فان كان صفة لمحذوف فسيأتي في كلامه أو مسندا لمبتدا أو ما اصله المبتدأ نحو زيد مكرم عمرا وان زيدا مكرم عمرا

﴿ وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف ﴾

اى وقد يكون اسم الفاعل نعت محذوف عرف بقرينة فيستحق العمل الذي وصف مع الملفوظ به

فعل الجماعة المؤكد بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستترا كما سيأتي في باب نوني التوكيد (وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع (اذا ما اسند الاثنين) ظاهرين (او جمع) ظاهر (كفاز الشهدا) وقام اخوالك وجاءت الهندات وهذه هي اللغة المشهورة (وقد) لا يجرد بل تلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التأنيث و(يقال سعدا او سعدوا) والحال ان (الفعل) الذي لحقته هذه العلامة (للظاهر بعد مسند) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعضهم أكلوني البراغيث وقول الشاعر

* وقد أسلماه مبعد وحميم *

وقوله * الفينا عيناك عند القفا * (ويرفع الفاعل فعل اضمرا) تارة جوازا اذا اجيب به استفهام ظاهر (كمثل زيد في جواب من قرا) أو مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال * ببنائه يسبح للمفعول أو اجيب به نفي كقولك لمن قال لم يقم أحد بلى زيد وتارة وجوبا اذا فسر بما بعده كقوله

نحو مختلف الوانه اى صنف مختلف الوانه وقوله * كناطح صخرة يوماليوهنها اى كوعل ناطح
ومنه ياطالعاجبلا اى يارجلا طالعا

﴿ وان يكن صلة أل ففى المضى ＊ وغيره اعماله قد ارتضى ﴾

اى وان يكن اسم الفاعل صلة أل ففى المضى وغيره قدارتضى اعماله اى فانه يعمل ولوكان بمعنى
الماضى فتقول جاء الضارب زيدا امس او الآن اوغدا

﴿ فعال اومفعال اوفعول ＊ فى كثرة عن فاعل بديل ﴾

قوله (فعال) نحو

اخاالحرب لباسا اليها جلالها ＊ وليس بولاج الخوالف اعقلا

وقوله (مفعال) نحو انه لمنحار بوائكها وهى الابل السمان وقوله (فعول) نحو ضروب بنصل السيف
سوق سمانها يعنى ان فعالا ومابعده بديل عن فاعل فى الدلالة على كثرة أى زيادة ومبالغة يعنى
ان كثيرا مايحول اسم الفاعل الى هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير فتعمل عمله

﴿ فيستحق ماله من عمل ＊ وفى فعيل قل ذا وفعل ﴾

أى فيستحق ماثبت له من عمل قبل التحول بالشروط المذكورة وفى فعيل كقوله

فتاتان امامنهما فشبيهة ＊ هلالا والاخرى منهماتشبه البدرا

(قل ذا وفعل) كقوله

أتانى انهم مزقون عرضى ＊ جحاش الكرملين لهم فديد

فعرض منصوب بمزق وكقوله

حذر امورا لاتضير وآمن ＊ ماليس منجيه من الاقدار

فامورا منصوب بحذر

﴿ وماسوى المفرد مثله جعل ＊ فى الحكم والشروط حيثما عمل ﴾

أى وماسوى المفرد وهو المثنى والمجموع مثله جعل أى جعل مثل المفرد فى الحكم أى العمل
والشروط حيثما عمل فمثال عمل المثنى قوله

الشاتمى عرضى ولم أشتمهما ＊ والناذرين اذالم ألقهما دمى

ومن اعمال الجمع قوله

ثم زادوا أنهم فى قومهم ＊ غفر ذنبهم غير فخر

ومنه والذاكرين الله كثيرا * هل هن كاشفات ضره *

﴿ انصب بذى الاعمال تلوا واخفض ＊ وهو لنصب ماسواه مقتضى ﴾

يعنى ان اسم الفاعل صاحب الاعمال أعنى المستوفى للشروط يجوز ان تنصب به المفعول وان
تخفضه به بسبب الاضافة وقدقرئ بالوجهين ان الله بالغ أمره هل هن كاشفات ضره فالشروط
مجوزة للعمل لاموجبة هذا كله فى الاسم الظاهر أما الضمير نحو هذا مكرمك فيتعين جره
بالاضافة وذهب الاخفش وهشام الى أنه فى محل نصب كالهاء فى الدرهم معطيكه زيد (وهو
لنصب ماسواه) اى ماسوى التلو (مقتضى) نحو وجاعل الليل سكنا فسكنا منصوب على تقدير
اسم الفاعل لحكاية الحال وانى جاعل فى الارض خليفة وهذا معطى زيد درهما ومعلم بكر

(عمرا)

تعالى وان أحد من المشركين استجارك *(وتاء تأنيث) ساكنة (تلى) الفعل (الماضى) دلالة على تأنيث فاعله (اذا كان لانثى)ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الامر لاستغنائه بالياء (كأبت هند الاذى وانماتلزم) هذه التاء (فعل مضمر) أى فعلا مسندا اليه سواء كان مضمر مؤنث حقيقى أو مجازى (متصل) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ماقام الاهى وشذ حذفها فى المتصل فى الشعر كما سيأتى (أو) فعلا مسندا الى ظاهر (مفهم ذات حر) أى صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقى نحو قامت هند بخلاف المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو طلعت الشمس فلاتلزمه (وقديبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير الا (ترك التاء) فى فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (نحو أتى القاضى بنت الواقف) وقوله * ان امرأ غره منكن واحدة * والا جود فيه اثباتها (والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (مع فصل) بين الفعل والفاعل (بالا فضلا)

عمرا قائما فان كان الوصف غير عامل يتعين أيضا نصب ماسوى التلو لكن بعامل مضمر نحو هذا معطى زيد أمس درهما ومعلم بكر امس خالدا قائما أى أعطى درهما وأعلم خالد اومن ذلك وجاعل الليل سكنا اذالم يرد حكاية الحال

﴿ واجرر اوانصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض ﴾

قوله (انخفض) أى باضافة الوصف العامل اليه كمبتغى جاه ومال ومالا من نهض فالجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل

﴿ وكل ماقرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل ﴾

أى كل ماقرر لاسم فاعل من الشروط يعطى اسم مفعول قال فى التمرين نائب الفاعل ضمير يعود على كل ماقرر هو المفعول الاول وقوله (اسم) بالنصب مفعول ثان واعترض بأن فيه انابة المفعول الثانى عن الفاعل وجعل المفعول الاول مفعولا ثانيا فالاحسن قراءة كل بالنصب وهو المفعول الثانى مقدما واسم بالرفع هو نائب الفاعل فى محل المفعول الاول وقوله (بلا تفاضل) يعنى انه لافرق بينهمافان كان اسم المفعول بأل عمل مطلقا والااشترط الاعتماد وأن يكون للحال اوالاستقبال

﴿ فهو كفعل صيغ للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى ﴾

أى فان استوفى ذلك فهو كفعل صيغ للمفعول فى معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة عن الفاعل نحو زيد مضروب أبوه فزيد مبتدأ ومضروب خبره وأبوه نائب فاعل مضروب وان كان متعديا لاثنين رفع واحدا بالنيابة ونصب ماسواه نحو زيد معطى عمرو عبده وقدمثل الناظم هذا بقوله كالمعطى كفافا يكتفى فأل فى المعطى مبتدألان أل فيه موصولة وصلته معطى وفيه ضمير يعود الى أل مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول الثانى ويكتفى خبر المبتدأ وكذا لو تعدى لا كثر من واحد نحو زيد معلم أبوه عمرا قائما فزيد مبتدأ ومعلم خبره وأبوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا المفعول الثانى وقائما الثالث

﴿ وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع ﴾

يضاف ذا اى اسم المفعول الى اسم مرتفع به فى المعنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به وقوله (كمحمود المقاصد الورع) أصله الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمودة على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول به ثم حول الى محمود المقاصد بالجر ومثل اسم المفعول فى ذلك اسم الفاعل غير المتعدى اذا قصد به الثبوت فيعامل معاملة الصفة المشبهة نحو زيد قائم الاب

* (أبنية المصادر) *

﴿ فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا ﴾

قوله (فعل) بفتح فسكون وقوله (من ذى ثلاثة) أى سواء كان مفتوح العين كرد ردا وأكل أكلا وضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما وأمن أمنا

﴿ وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل ﴾

أى وفعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح الفاء والعين كفرح الخ اى سواء كان صحيحا

(على الاثبات (كما زكا الافتناة ابن العلا) اذ الفعل مسند فى المعنى الى مذكر لان تقديره مازكا أحد الافتناة ابن العلاء ومثال الاثبات قوله

مابرئت من ريبة وذم * فى حربنا الا بنات العم

(والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (قد يأتى بلا فصل) حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة (و) الحذف (مع) الاسناد الى (ضمير) المؤنث (ذى المجاز) وهو الذى ليس له فرج (فى شعر وقع) قال عامر الطائى

فلامزنة ودقت ودقها * ولاأرض أبقل ابقالها

وحمله ابن فلاح فى الكافى على انه عائد الى محذوف أى ولا مكان أرض أبقل والضمير فى ابقالها للارض (والتاء مع) فعل مسند الى (جمع سوى السالم من مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء مع) مسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو (احدى اللبن) أى لبنة فيجوز اثباتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تأولهم بالجماعة

او معتلا أو مضاعفا كفرح وكجوى وكشلل مصادر فرح زيد وجـوى عمرو وشلت يده شللا والاصل شلت وكل باب من هذه الاوزان له أشياء مستثناة مخالفة للقياس داخلة تحت قوله وما أتى مخالفا لمامضى * فبابه النقل

﴿ وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا ﴾

أى وفعل المفتوح العين اللازم مثل قعد له فعول بضم الفاء والعين باطراد معتلا كان كغدا غدوا وسما سموا أو صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا

﴿ مالم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا ﴾

قوله (فعالا) بكسر الفاء كأبى اباء و(فعلانا) بفتح الفاء والعين كجال جولانا و(فعالا) بضم الفاء كسعال ويزاد أو فعيلا كصهيل

﴿ فأول لذى امتناع كأبى * والثان للذى اقتضى تقلبا ﴾

قوله (لذى امتناع) أى مقيس فيما دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وأبق اباقا وشرد شرادا وجمح جماحا والثانى منها وهو فعلانا بتحريك العين لذى اقتضى تقلبا نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر غليـانا

﴿ للدا فعال اولصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل ﴾

أى يطرد الثالث وهو فعال بضم الفاء فيما دل على داء أو صوت فالاول نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والثانى نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء وشمل سيرا كرحل رحيلا وذمل ذميلا وصوتا كنهق نهيقا وصهل صهيلا والفعيل هو الوزن الرابع

﴿ فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا ﴾

قوله (فعولة) كسهل سهولة وعذب عذوبة وملح ملوحة وفعالة كجزل جزالة وفصح فصاحة وظرف ظرافة لفعلا بضم العين

﴿ وما أتى مخالفا لمامضى * فبابه النقل كسخط ورضا ﴾

أى وما أتى من أبنية المصادر الثلاثى مخالفا لمامضى فبابه النقل لا القياس كسخط بضم السين وسكون الخاء والقياس سخطا بفتحتين ورضى بكسر الراء وحزن وبخل بضم أولهما والقياس فعل بفتحتين وكحسن وقبح مماقياسه فعولة

﴿ وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس ﴾

اى لابد لكل فعل غير ثلاثى من مصدر مقيس كقدس التقديس اى فقياس فعـل بالتشديد اذا كان صحيح العين التفعيل كقدس التقديس وقد تحذف ياؤه ويعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة قليلا فى نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزأ تجزئة ونبأ تنبئة ووطأ توطئة ووجوبا فى المعتل نحو غطه تغطية وزكه تزكية واليه أشار بقوله

﴿ وزكه تزكيـة واجـلا * اجمال من تجملا تجملا ﴾

﴿ واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم ﴾

أشار بهذا الى ان قياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكـراما وأحسن احسانا واما اذا كان معتل العين كاستعاذ فكذلك ولكن تنقل حركتها الى الفـاء

وحذفها نحو قال الرجال وقام الهندات على تأولهم بالجمع هذا مقتضى اطلاقه فى جمع المـؤنث واليه ذهب أبو على وفى التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مغيرا كبنات أماغيره كالهندات فحكمه حكم واحـده ولا يجـوز قام الهندات الا فى لغة قال فلانة قال فى شرح الكافية ومثل جمع التكسير مادل عـلى جمع ولا واحد له من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالـت نسوة أما جمـع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لان سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى مجـرى التكسير لتغير نظم واحده كبنـات (والحذف) للتاء (فى) فعل مسند الى جنس المؤنث الحقيقى نحو (نعم الفتـاة) وبئس المـرأة (استحسنـوا لان قصد الجنس فيه) عـلى سبيل المبالغـة فى المدح أو الذم (بين) ولفظ الجنس مذكر ويجـوز التأنيث عـلى مقتضى الظاهر فتقول نعمت الفتاة وبئست المرأة (والاصل فى الفاعل أن يتصلا) بفعله لانه كالجزء منه (والاصل فى المفعول

فتقلب الفاثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها التاء كما فى أقام اقامة واعان أعانة وأبان أبانة والغالب لزوم هذه التاء كما اشار لذلك بقوله وغالبا ذا التالزم وقد تحذف نحو قوله واقام الصلاة وحكى الاخفش اراه اراء واجابه اجابا

* ومايلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا *

* بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى امثال قد تلملما *

اى مايليه الآخر اى ماقبل آخره أشار بهذا الى ان ما أوله همزة وصل قياسه أن يكسر تلو ثانيه أعنى ثالثه وان يمد مفتوحا مايليه الآخر اى ماقبل آخره كما أشار اليه بقوله ومايلى الآخر الخ أى ومايليه الآخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين فعل به مافعل بمصدر افعل المعتل العين نحو استعاذ استعاذة واستقام استقامة وضم ماربع اى مايقع رابعا فى امثال قد تلملم صحيح اللام فى اوله تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتقدم تقدما اومن باب تفاعل نحو تغافل تغافلا وتقاتل تقاتلا وتخاصم تخاصما وتلملم تلملما فان لم يكن صحيح اللام وجب ابدال الضمة كسرة نحو تدلى تدليا وتدانى تدانيا وتسلقى تسلقيا

* فعلال اوفعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا اولا *

نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقلة ومعنى حوقل كبر وضعف عن الجماع واجعل مقيسا من فعلالا وفعللة ثانيا لا أولا وكلاهما عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام التسهيل

* لفاعل الفعال والمفاعله * وغير مامر السماع عادله *

نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة لكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعله فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما لاميا ومة وغير مامر السماع عادله أى كان عديلا له فلا يقدم عليه الا بسماع نحو كذب كذابا وهى تنزى دلوها تنزيا وأجاب اجابا وغير ذلك

* وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه *

وفعلة بالفتح لمرة كجلسة ومشية وضربة وفعلة بالكسر لهيئة كجلسة ومشية وضربة ومحل ماذكر من الامرين اذا لم يكن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة او فعلة بالكسر نحو ذربة فلن كان كذلك فلا يدل على المرة والهيئة الا بقرينة نحو رحمة واحدة وذربة عظيمة

* فى غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره *

نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة وشذ فيه أى غير ذى الثلاث هيئة كالخمرة من اختمر والعمة من تعمم والنقبة من انتقب

* أبنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها *

* كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا *

يعنى ان زنة اسم الفاعل اذا كان من فعل ثلاثى تكون مثل فاعل كغذا الوادى بالمعجمتين اذا سال ويقال غذا الصبى بمعنى اغذاه فالاول لازم والثانى متعد ويقال ذهب فهو ذاهب وسلم فهو سالم وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب فلا فرق بين اللازم والمتعدى

أن ينفصلا) عن فعله لانه فضلة نحو ضرب زيد عمرا (وقد يجاء بخلاف الاصل) فيقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد (وقد يجى المفعول قبل الفعل) نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة *(وأخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (ان لبس) بينهما (حذر) كان لم يظهر الاعراب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى اذ رتبة الفاعل التقديم ولو أخر لم يعلم فان كان ثم قرينة جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (أو أضمر الفاعل) أى جئ به ضميرا (غير منحصر) نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تأخيره نحو ماضرب زيدا الا أنت وكذا اذا كان المفعول ضميرا نحو ضربنى زيد (وما بالا اوبانما انحصر) سواء كان فاعلا أو مفعولا (أخر) وجوبا مثال حصر الفاعل نحو ماضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول ماضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا (وقد يسبق) المحصور سواء كان فاعلا

﴿ وهو قليل في فعلت وفعل ۞ غير معدى بل قياسه فعل ﴾

وهو أي فاعل قليل أي شاذ يحفظ ولا يقاس عليه في فعلت بضم العين كطهر فهو طاهر ونعم فهو ناعم وفره فهو فاره وفعل بكسر العين نحو سلم فهو سالم غير معدى بل قياسه اى فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفاء وكسر العين في الاعراض والمراد من الاعراض مادل على معنى غير قار في الذات كالاشر والبطر فتقول اشر فهو أشر وبطر فهو بطر وفرح فهو فرح

﴿ وافعل فعلان نحو أشر ۞ ونحو صديان ونحو الاجهر ﴾

أي وافعل في الالوان والخلق نحو أجهر وأحمر فتقول جهر فهو أجهر وحمر فهو أحمر وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن نحو صديان وريان وعطشان

﴿ وفعل أولى وفعيل بفعل ۞ كالضخم والجميل والفعل جمل ﴾

وفعل بفتح العين وسكون العين كضخم وشهم أولى وفعيل كجميل وظريف بفعل بضم العين كضخم وجمل وشهم وظرف أي والفعل لهذه ضخم وشهم وجمل وظرف

﴿ وأفعل فيه قليل وفعل ۞ وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ﴾

فيه متعلق بقليل والضمير يعود على فعل بفتح الفاء وضم العين وذلك كحرش فهو أحرش وخطب فهو أخطب اذا كان أحمر الى الكدرة وفعل بفتح الفاء والعين كبطل فهو بطل وحسن فهو حسن وبسوى الفاعل قد يغنى فعل أي قد يستغنى فعل عن وزن فاعل بسواه كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وطاب فهو طيب وعف فهو عفيف والقياس فاعل في الجمع فاستغنى بهذه الاوزان عنه

﴿ وزنة المضارع اسم فاعل ۞ من غير ذي الثلاث كالمواصل ﴾

يعنى ان وزن اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثى يكون على وزن الفعل المضارع أي مثله في الحركات والسكنات وعدد الحروف وان اختلف الجنس كقولك مواصل فانه على وزن يواصل

﴿ مع كسر متلو الاخير مطلقا ۞ وضم ميم زائد قد سبقا ﴾

مع متعلق بقوله زنة المضارع يعنى أن اسم الفاعل من غير الثلاثى على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ماقبل الآخر مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج

﴿ وان فتحت منه ماكان انكسر ۞ صار اسم مفعول كمثل المنتظر ﴾

وان فتحت منه اى من هذا المذكور ما كان انكسر وهو ماقبل الآخر صار اسم مفعول كمثل المنتظر والمستخرج

﴿ وفي اسم مفعول الثلاثى اطرد ۞ زنة مفعول كآت من قصد ﴾

يعنى ان زنة اسم المفعول من الفعل الثلاثى اطرد فيها وزن مفعول كمقصود الآتى من قولك قصد ومضروب من ضرب ومنه مبيع ومقول ومرمى الا أنها غيرت فاصلها مبيوع ومقوول ومرموى

﴿ وناب نقلا عنه ذو فعيل ۞ نحو فتاة أو فتى كحيل ﴾

(وناب نقلا) أي سماعا ففعيل بمعنى مفعول وان كثر فهو سماعى (عنه) اى عن مفعول في الدلالة على معناه

او مفعولا (ان قصد ظهر) بان كان محصورا بالا وهذا ما ذهب اليه الكسائى واستشهد بقوله * فازاد الاضعف مابى كلامها * وقوله * ماعاب الا لئيم فعل ذى كرم * ووافقه ابن الانبارى في تقديمه اذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا اما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه الا بالتأخير (وشاع) اى كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متأخر لانه متقدم في الرتبة وذلك (نحو خاف ربه عمر) رضى الله عنه (وشذ) تقديم الفاعل اذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز الا في مواضع ستة ليس هذا منها وفي الضرورة نحو

* لما عصى أصحابه مصعبا *

وأجازه ابن جنى في النثر بقلة وتبعه المصنف قال لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه

* هذا باب (النائب عن الفاعل) اذا حذف * والتعبير به أحسن من

ذو فعيل مستويا فيه المذكر والمؤنث نحو فتاة أو فتى كحيل أو جريح

﴿ الصفة المشبهة باسم الفاعل ﴾

لانها تدل على حدث ومن قام به وتؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه فى العمل

﴿ صفة استحسن جر فاعل ﴿ معنى بها المشبهة اسم الفاعل ﴾

أى الصفة المشبهة هى الصفة التى يستحسن جرفا علها فى المعنى بها اى بعد تحويل الاسناد الى ضمير موصوفها فتميز عن اسم الفاعل بذلك لانه لا يستحسن فيه ذلك لانه ان كان لازما وقصد ثبوت معناه صار منها وانطلق عليه اسمها وان كان متعديا فلا يضاف الى مرفوعه استحسانا على خلاف فى ذلك واستحسان اضافة الصفة المشبهة لمرفوعها يعلم بالنظر للمعنى لانها لافادة الثبوت دون الحدوث

﴿ وصوغها من لازم لحاضر ﴿ كطاهر القلب جميل الظاهر ﴾

أى مما تتميز به الصفة المشبهة من اسم الفاعل أنها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن وأما رحيم وعليم ونحوهما فموقوفة على السماع وقيل بقدر تحويلها الى فعل ولزومها وأما اسم الفاعل فانه يصاغ من اللازم كقائم والمتعدى كضارب وان الصفة المشبهة لا تكون الا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل بخلافه وانها لا تلزم الجرى على المضارع بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام واسود الشعر

﴿ وعمل اسم الفاعل المعدى ﴿ لها على الحد الذى قد حدا ﴾

أى وعمل اسم فاعل الفعل المعدى لواحد لها أى ثابت لها على الحد الذى قد حد له فى بابه من وجوب الاعتماد على ما تقدم أما كونها بمعنى الحال فهو من ضروراتها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت والثبوت من ضرورته الحال لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول به

﴿ وسبق ما تعمل فيه مجتنب ﴿ وكونه ذا سببية وجب ﴾

أى وسبق المعمول الذى تعمل فيه مجتنب أى فلا يجوز بخلاف اسم الفاعل ومن ثم صح النصب فى نحو زيدا أنا ضاربه بوصف محذوف يفسره المذكور وامتنع فى نحو وجه الاب زيد حسنه لان ما لا يتقدم معموله عليه لا يصح أن يفسر العامل المحذوف الذى عمل فيما قبله وقوله (وكونه ذا الخ) اى ويجب فى معمولها أن يكون سببيا اى متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه اى منه وقيل أل خلف عن الضمير ولا يجب ذلك فى معمول اسم الفاعل

﴿ فارفع بها وانصب وجر مع أل ﴿ ودون أل مصحوب أل وما اتصل ﴾

﴿ بها مضافا او مجردا ولا ﴿ تجرر بها مع أل سما من أل خلا ﴾

﴿ ومن اضافة لتاليها وما ﴿ لم يخل فهو بالجواز وسما ﴾

(فارفع بها) اى بالصفة المشبهة على الفاعلية نحو زيد الحسن الوجه او حسن الوجه وانصب على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة نحو الحسن الوجه وعلى التمييز فى النكرة نحو حسن وجها وجر

التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله المفعول وغيره ولصدق الثانى على المنصوب فى قولك أعطى زيد درهما وليس مرادا (ينوب مفعول به) ان كان موجودا (عن فاعل فيما له) من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل وغير ذلك (كنيل خير نائل) وزيد مضروب غلامه (فأول الفعل) الذى حذف فاعله (اضمن) سواء كان ماضيا أو مضارعا (والمتصل بالآخر اكسر فى مضى) فقط (كوصل) ودحرج (واجعله) اى المتصل بالآخر (من) فعل (مضارع منفتحا كينتحى المقول فيه) اذا بنى لما لم يسم فاعله (ينتحى) وكيضرب ويدحرج ويستخرج (و) الحرف (الثانى التالى) أى الواقع بعد (تا المطاوعة كالاول اجعله) فضمه (بلا منازعة فى ذلك أى بلا خلاف نحو تعلم العلم وتدحرج فى الدار لانه لو لم يضم لالتبس بالمضارع المبنى للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ما أشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبختر (وثالث الماضى (الذى) ابتدئ (بهمز الوصل كالاول

بالاضافة حال كونها مع أل ودون أل نحو الحسن الوجه او حسن الوجه وقوله مصحوب أل تنازعه كل من ارفع وانصب وجر وما اتصل معطوف على مصحوب أل والمعنى ان الصفة المشبهة يرفع الاسم المصحوب بأل وينصب ويجر بها حال كونها مصاحبة لال أو مجردة عنها فلها حالتان وللمعمول ثلاثة أحوال الجملة ستة أمثلة ذلك رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه فهذه ستة ويستخرج من قوله وما اتصل بها مضافا أربع وعشرون صورة لان الصفة مصاحبة لأل او مجردة عنها والمعمول مضاف وهذا صادق باضافته الى ما فيه أل وفيه ست صور أو الى الضمير وفيه ست صور او الى مضاف الى مضاف الى الضمير وفيه ست صور أو الى مجرد وفيه ست صور وقوله (أو مجردا) فيه ست صور فالجملة ست وثلاثون صورة وقوله (وما أتصل بها) أى بالصفة حال كونه مضافا أى الى ما فيه أل أو الى الضمير او الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد وكل واحد من هذه تحته ستة لان الصفة مقرونة بأل او مجردة عنها وعلى كل المعمول اما مرفوع أو منصوب أو مجرور وقوله (مضافا) أى ارفع او انصب أو اجرر بالصفة المقرونة بأل والخالية منها ما اتصل بالصفة حال كونه مضافا أى الى ما فيه أل نحو رأيت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الأب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الأب أو مضافا الى الضمير نحو رأيت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا يجر كاسيأتى ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان او مضافا الى مضاف الى الضمير نحو رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه أبيه ولا تجر كاسيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه ابيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان أو مضاف الى مجرد نحو رأيت الرجل الحسن وجه اب وهو قبيح والحسن وجه اب ولا تجر كاسيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه اب وحسن وجه أب والحاصل ان الممتنع من ذلك ما لزم منه اضافة ما فيه أل الى الخالى منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها والقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع أل المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها اياها سوى المعرف بأل والمضاف للمعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها وقوله (أو مجردا) معطوف على مضافا أى وارفع أو انصب او اجرر ما اتصل بها حال كونه مجردا نحو رأيت الرجل الحسن وجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كاسيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه ولا تجرر بها حال كونها مع أل اسما خلا من أل ومن اضافته لتاليها فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه اووجه أووجه أب وقوله (فهو بالجواز وسما) قد سبق مشروحا مبينا فيه الحسن والقبيح والضعيف

* (التعجب) *

هو استعظام زيادة فى وصف الفاعل خفى سببها حتى خرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره وله ألفاظ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم * وسبحان الله ان المؤمن

أجعلنه) فضمه (كاسئلى) لئلا يلتبس بالامر فى بعض الاحوال (واكسر) فاء ثلاثى معتل العين لان الاصل أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره فتقول فى قال وباع قول وبيع فاستثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الفاء فسكنتا فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا (او اشمم فا ثلاثى اعل عينا) بأن تشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا تغير الياء وهذه اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض (وضم) للفاء (جا) عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقلبت الياء واوا كحوكت فى قوله *حوكت على نولين اذ تحاك* و(كبوع) فى قوله *ليت شبابا بوع فاشتريت* وقوله (فاحتمل) اى فأجيز وخرج بقوله أعل ما كان معتلا ولم يعل نحو عور فى المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث انما تجوز مع أمن اللبس (وان بشكل) من أشكال الفاء المتقدمة (خيف لبس)

لا ينجس * ولله دره فارسا * ويا جارتا ما أنت جارة * واها لليلى ثم واها واها * والمبوب له ما أفعله
وافعل به لكثرتهما واطرادهما فيه

﴿ بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا ﴾

يعني اذا أردت التعجب فانطق بأفعل بعد ما بأن تقول ما افعل كذا نحو ما أحسن زيدا أو جئ
بدل ذلك بلفظ أفعل بكسر العين قبل مجرور ببا كقولك أفعل بكذا نحو أحسن بزيد اما الصيغة
الاولى فما فيها اسم نكرة تامة بمعنى شئ وابتدأ بها لتضمنها معنى التعجب واحسن فعل ماض
فعل تعجب وفيه ضمير يعود على ما والمعنى شئ عظيم يتعجب منه أحسن زيد أي صيره حسنا
هذا أحسن الاقوال وارجحها وهناك اقوال كثيرة لا حاجة لنا بها واما الصيغة الثانية وهي
افعل به فمذهب البصريين ان افعل صورته صورة الطلب ومعناه الخبر فهو فعل ماض جئ به
على صورة الامر فهو في الاصل افعل بمعنى صار ذا كذا كأغد البعير اذا صار ذا غدة ثم لما غيرت
الصيغة قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة
المفعول كامرر بزيد ولدفع ذلك القبح التزمت الباء بخلافها في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها
كقوله * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * وانما تحذف الباء هنا مع ان وان نحو

وقال نبي المسلمين تقدموا * واحبب الينا أن تكون المقدما

وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر فيكون فعل أمر
وفيه ضمير والباء للتعدية واختلفوا في مرجع الضمير المستتر فقال ابن كيسان الضمير للحسن
وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل والمشهور كلام البصريين

﴿ وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا واصدق بهما ﴾

وتلو افعل انصبنه أي حتما لانه مفعول به وهذا بالنظر الى ما افعله وأما أفعل به الممثل له بقوله
واصدق بهما فليس منصوبا حقيقة بل صورة لانه في محل رفع فاعل لكن صورته صورة المنصوب
محلا لكونه جارا ومجرورا فهو باعتبار ذلك في محل نصب وعند التحقيق في محل رفع هكذا ينبغي
فهم كلامه حتى يكون جاريا على طريقة الجمهور انه فاعل وخليلينا منصوب بالياء لانه مثنى

﴿ وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح ﴾

سواء كان منصوبا او مجرورا فالاول كقوله

جزى الله عنا والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف واكرما

اى ما اعفها واكرمها والثاني شرطه ان يكون افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك
المحذوف كقوله تعالى اسمع بهم وابصر * اى بهم وانما جاز حذفه مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه
صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وقوله (يضح) اى يتضح لوجود قرينة حالية او مقالية تدل عليه

﴿ وفي كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما ﴾

اى لزم منع تصرف في كلا الفعلين قدما أى في زمن قديم بحكم من العرب محتم اى غير مرخص
فيه والقصد بذلك بيان انه جامد لا يتصرف لزوما ليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على
التعجب الذي يراد به

﴿ وصغهما من ذي ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذي انتفا ﴾

يحصل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) ذلك الشكل كخاف فانه اذا اسند الى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فاذا بنى للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت اى غلبت في المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند الى الفاعل من الطول ضد القصر (وما لباع) اى اذا بنى للمفعول من كسر الفاء واشمامها وضمها (قد يرى لنحو حب) من الثلاثي المضاعف المدغم اذا بنى للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة ردت الينا (وما) ثبت (لفاباع) اذا بنى للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لما العين تلي في) كل ثلاثي معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اختار وانقاد وشبه) لذين (ينجلي) خبر هو محط حصول ما لفاء باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما والاشمام على العمل السابق ويلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بهما (وقابل) للنيابة (من ظرف) بأن كان متصرفا مختصا أو غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول آخر (او

﴿ وغير ذي وصف يضاهي أشهلا * و غير سالك سبيل فعلا ﴾

وصفهما أي ما فعله وافعل به أي لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول أن يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه وما أحمره أي ما أبلده الثاني أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا أفعل فأجازه بعضهم نحو ما أظلم هذا الليل وما أقفر هذا المكان الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما اعساه واعس به الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد واما قولهم ما أصبح ابردها وما أمسى ادفاها فأصبح وأمسى زائدتان والتعجب بما بعدهما السادس ان يكون مثبتا كما اشار الى هذا والذي قبله بقوله تم غير ذي انتفا فلا يبنيان من منفي سواء كان لازم النفي نحو ما عاج زيد بالدواء أي ما انتفع به ام غير لازم نحو ما قام السابع ان لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع والى هذا أشار بقوله وغير ذي وصف يضاهي اشهلا والثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب والى هذا أشار بقوله غير سالك سبيل فعلا يعني المبني للمجهول وشذ ما أخصره من وجهين من كونه مأخوذا من اختصر المبني للمجهول الزائد على ثلاثة

﴿ وأشددا وأشد او شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما ﴾
﴿ ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب ﴾

يعني ان ما عدم بعض الشروط المتقدمة وأريد التعجب منه يتوصل اليه باشدد أو اشد أو شبههما فيكون ذلك خلفا عن ذلك الفعل العادم للشروط ثم يؤتى بمصدر ذلك الفعل العادم للشروط ويجعل بعد اشدد أو اشد أو شبههما ويكون منصوبا بعد أشد ومجرورا بالباء بعد أشدد فتقول في التعجب من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على أفعل ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته وأشدد أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر ان لا يقوم وما أعظم ما ضرب واشدد بهما وأما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا واشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة وبعض مفعول مقدم لقوله عدم أي فقد

﴿ وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذي منه أثر ﴾

أي حق ما جاء عن العرب من فعلي التعجب مما لم يستكمل الشروط ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك ما أخصره من اختصر وهو خماسي مبني للمفعول ومن ذلك قولهم ما أهوجه وما أحمقه وما أرعنه من فعل فهو أفعل وقولهم ما أعساه واعس به وغير ذلك ولا تقس على الذي منه أثر أي نقل بل اقتصر على ما نقل

﴿ وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما ﴾
﴿ وفصله بظرف او بحرف جر * مستعمل والخلف في ذاك استقر ﴾

أي فعل هذا الباب لن يقدم معموله عليه ووصله به الزما نحو ما أحسن زيدا وأحسن بزيد

من مصدر) بأن كان متصرفا لغير التوكيد (أو حرف جر) مع مجروره بأن لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة (بنيابة) عن الفاعل (حري) أي جدير نحو سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب ضرب شديد ولما سقط في ايديهم ونقل أبو حيان في الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وأن الذي قاله المصنف من أنهما معا النائب لم يقله أحد وغير القابل لا ينوب نحو اذا وعند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضربا في ضربت ضربا وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لا يجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بالاول في التسهيل وبالثاني في الارتشاف وبالثالث في اللب (ولا ينوب بعض هذي) الثلاثة المتقدمة (ان وجد في اللفظ مفعول به) كما لا يكون فاعلا اذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والاخفش الى انه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون * وقول الشاعر * لم يعن

فلا تقول مازيدا أحسن ولا زيد أحسن وان قلنا ان بزيد مفعول به ولا تقول ما أحسن ياعبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد وفصله بظرف أو بحرف جر يكونان متعلقين بفعل التعجب مستعمل والخلف في ذاك استقر كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب ومنه قوله

خليلي ما احرى بذى اللب ان يرى ❊ صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

وقوله * واحر اذا حالت بأن اتحولا * فان كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما فلا يجوز ما أحسن بمعروف امرا ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن عندك اوفي الدار بجالس

* (نعم وبئس وماجرى مجراهما) *

اى نعم وبئس المفيدان للمدح والذم وماجرى مجراهما اى فى افادة المدح والذم

❊ فعلان غير متصرفين ❊ نعم وبئس رافعان اسمين ❊

❊ مقارنى أل او مضافين لما ❊ قارنها كنعم عقبى الكرما ❊

فعلان أى لا اسمان بدليل قبولهما علامات الافعال نحو نعمت المرأة هند وبئست المراة دعد وقال الكوفيون اسمان بدليل ماهى بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقال الاولون هذا على اضمار المقول والموصوف أى ماهى بولد مقول فيه نعم الولد وبئس السير على عير مقول فيه بئس العير على حد قوله * والله ماليلى بنام صاحبه * اى بليل نام صاحبه قوله (غير متصرفين) للزومهما انشاء المدح والذم على سبيل المبالغة من حيث عموم الخصال وقوله (رافعان) أى على الفاعلية (ومقارنى ال) صفة لاسمين نحو نعم العبد وبئس الشراب (أو مضافين لما قارنها) كنعم عقبى الدار ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين او مضافين لمضاف لما قارنها كقوله

* فنعم ابن اخت القوم غير مكذب * ولم ينبه عليه لكونه بمنزلة ماقبله

❊ ويرفعان مضمرا يفسره ❊ مميز كنعم قوما معشره ❊

اى ويرفعان ايضا على الفاعلية مضمرا مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره اى جماعته وقبيلته ففى نعم ضمير يعود على قوم وهو تمييز وعود الضمير على متأخر جائز فى باب نعم وبئس ومعشره هو المخصوص بالمدح وفيه الاعاريب الآتية ومثال بئس بئس للظالمين بدلا اى بئس البدل بدلا للظالمين

❊ وجمع تمييز وفاعل ظهر ❊ فيه خلاف عنهم قد اشتهر ❊

ظهر اى فاعل ظاهر فيه خلاف عنهم اى النحاة قد اشتهر فمنعه السيرافى وجماعة واجازه المبرد وابن السراج والفارسى والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا فن النظم قوله

نعم الفتاة فتاة هندلو بذلت * رد التحية نطقا اوباياء

ومن النثر ماحكى من كلامهم نعم القتيل قتيلا أصلح بين بكر وتغلب

❊ وما مميز وقيل فاعل * فى نحو نعم مايقول الفاضل ❊

يعنى ان ما فى نحو قولك نعم مايقول الفاضل وبئس ما اشتروا به انفسهم قيل انها تمييز بمعنى شئ اى نعم شيأ اى نعم الشئ شيأ ومثله بئس ما اشتروا وقيل انها فاعل اى نعم الشئ شئ يقوله

بالعلياء الاسيدا * واختاره فى التسهيل (وباتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثانى من باب كسا فى ما التباسه أمن) نحو كسى زيد اجبة بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب أن ينوب الاول نحو وأعطى عمرو بشرا وحكى عن بعضهم منع اقامة الثانى مطلقا وعن بعض آخر المنع ان كان نكرة والاول معرفة ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه فى شرحى التسهيل والكافية وحيث جاز اقامة الثانى فالاول أولى لكونه فاعلا فى المعنى (فى باب ظن وأرى) المتعدية لثلاثة (المنع) من اقامة الثانى ووجوب اقامة الاول (اشتهر) عن كثير من النحاة قال الابدى فى شرح الجزولية لانه مبتدأ وهو أشبه بالفاعل فان مرتبته قبل الثانى لان مرتبة المبتدأ قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب ففعل ذلك للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال (ولا أرى منعا) من نيابة الثانى (اذا القصد ظهر) ولم يكن جملة ولا ظرفا كما فى التسهيل

الفاضل والكل قول صحيح

﴿ ويذكر المخصوص بعد مبتدا ۞ أو خبر اسم ليس يبدو أبدا ﴾

(ويذكر المخصوص) اى بالمدح أو الذم (بعد) اى بعد فاعل نعم وبئس نحو نعم الرجل أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وفى اعرابه ثلاثة اوجه الاول كونه مبتدأ والجملة قبله خبره والثانى كونه خبر اسم مبتدأ محذوف ليس يبدو أبدا والثالث كونه مبتدأ خبره محذوف والاول هو مذهب سيبويه وهو الصحيح

﴿ وان يقدم مشعر به كفى ۞ كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ﴾

(به) اى بالمخصوص كفى عن ذكره كالعلم نعم المقتنى اى المكتسب والمقتفى المتبع اى كقولك العلم نعم الخ فالعلم مبتدأ قولا واحدا والجملة بعده خبره ويجوز دخول النواسخ عليه نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد وكقوله * ان ابن عبدالله نعم اخو الندى * وكقوله

اذا أرسلونى عند تكرير حاجة ۞ امارس فيها كنت نعم الممارس

﴿ واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا ﴾

أى اجعل كبئس ساء فى المعنى والحكم تقول ساء الرجل أبو جهل وساء حطب النار أبو لهب وفى التنزيل وساءت مرتفقا * وساء ما يحكمون * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا أى مطلقا من اسجلت الشئ اذا مكنت الغير من الانتفاع به أى يكون لهما مالهما من عدم التصرف وافادة المدح أو الذم واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال أو مضافا الى مصاحبها أو ضميرا مفسرا بتمييز وسواء فى ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد بمعنى نعم الرجل زيد وحسنت مرتفقا وخبث غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد

﴿ ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا ﴾

اى ومثل نعم فى المعنى حب من حبذا الفاعل ذا اى فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وقيل حبذا ركبا وصارا فعلا وما بعده فاعل وقيل صارا اسما مبتدأ وما بعده خبر وان ترد ذما فقل لا حبذا زيد فهو بمعنى بئس

﴿ وأول ذا المخصوص أيا كان لا ۞ تعدل بذا فهو يضاهى المثلا ﴾

وأول ذا أى اجعل المخصوص بالمدح ولذم تابعا لذا لا يتقدم بحال أيا كان المخصوص أى أى شئ كان مذكرا أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا (لا تعدل بذا) عن الافراد والتذكير (فهو يضاهى المثلا) والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد والزيدان والزيدون وهند والهندان والهندات ولا يجوز حبذان ولا حب أولاء

﴿ وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر ۞ بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ﴾

يعنى اذا ذكر بعد حب غير ذا فاما أن ترفعه أو تجره بالباء نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا انضمام الحا بالنقل من حركة العين اذ الاصل حبب كثر

﴿ افعل التفضيل ﴾

وهو اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممنوع من الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل لا ينفك عن صيغة أفعل لكن [illegible] همزته من خير وشر لكثرة الاستعمال

كقولك فى جعل الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر جعل خير من ألف شهر ليلة القدر واما الثالث من باب أرى ففى الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق على منع اقامته وليس كذلك ففى المخترع جواز عن بعضهم وكما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شئ واحد (وما سوى النائب) عنه (مما علقا بالرافع) أى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه (النصب له محققا) لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا نحو ضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربا شديدا ومحلا ان يكنه نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة هذا باب * (اشتغال العامل عن المعمول) * وهو ان يتقدم اسم ويتأخر فعل أو شبهه قد عمل فى ضميره أو سببيه لولا ذلك لعمل فيه أو فى موضعه (ان مضمر اسم سابق فعلا) مفعول بقوله (شغل) أى ذلك المضمر (عنه) أى عن الاسم السابق (بنصب لفظه) اى لفظ ذلك المضمر (او المحل) اى او محله (فالسابق) ارفعه على الابتداء او (انصبه) واختلف فى ناصبه فالجمهور

﴿ صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى ﴾

أى صغ من كل مصوغ منه للتعجب اسما موازنا أفعل قياسا مطردا نحو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ما أضربه وأعلمه وافضله وأب هنا اللذ أبى اى الذى والمعنى امنع هنا الذى منع هناك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو أقمن به أى احق مأخوذ من قمن ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام أخصر من كذا ومن المبنى للمجهول كهو أشغل من ذات النحيين

﴿ وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل ﴾

أى والذى توصل به الى التعجب كاشدد وأشد ونحوهما عند انعدام الشروط وقيام المانع صل به الى التفضيل فتقول زيد أشد استخراجا من عمرو وأقوى بياضا وأفجع موتا

﴿ وأفعل التفضيل صله أبدا * تقديرا اولفظا بمن ان جردا ﴾

يعنى ان افعل التفضيل لابد له من وجود من الجارة للمفضل عليه فان وجدت فى اللفظ والا فهى مقدرة وقد اجتمعا فى قوله تعالى أنا اكثر منك مالا* واعز نفرا *أى منك الا المضاف والمقرون بأل فيمتنع وصلهما بمن وقوله (ان جردا) أى من أل والاضافة

﴿ وان لمنكور يضف أوجردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا ﴾

وان لمنكور يضف افعل التفضيل نحو زيد افضل رجل اوجرد من أل والاضافة نحو زيد افضل من عمرو (الزم تذكيرا وان يوحدا) اى يفرد فتقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند أفضل امرأة وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من سعد والهندات افضل امرأة وافضل من دعد

﴿ وتلو أل طبق وما لمعرفه * أضيف ذو وجهين عن ذى معرفه ﴾

وتلو أل طبق لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفة اضيف ذو وجهين) وهما المطابقة وعدمها منقولين (عن ذى معرفة)

﴿ هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق ما به قرن ﴾

هذا اذا نويت اى بافعل معنى من اى التفضيل على ما اضيف اليه وحده فتقول على المطابقة الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء اوفضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها* وتقول على عدم المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند أفضل النساء الخ ومنه ولتجدنهم أحرص الناس على حياة * وان لم ينو بأفعل معنى من بأن لم تنو به المفاضلة فهو طبق ما به قرن وجها واحدا كقولهم الناقص والاشج أعدلا بنى مروان اى عادلاهم

﴿ وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن ابدا مقدما ﴾

وان تكن بتلو من الجارة مستفهما فلهما اى لمن ومجرورها المستفهم به كن ابدا مقدما على أفعل التفضيل لا على جملة الكلام فتقول انت ممن أفضل واما تقديم الناظم ممن على انت

وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بفعل أضمرا حتما موافق لما قد أظهرا) لفظا أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل انه عامل فى الضمير وفى الاسم معا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم ان هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (والنصب) للاسم السابق (حتم ان تلا السابق) بالرفع أى وقع بعد (ما يختص بالفعل كان وحيثما) نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا تلقه فأهنه وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة كأين بكرا فارقته وهل عمرا حدثته وسيأتى حكم التالى الهمزة (وان تلا السابق) أى وقع بعد (ما بالابتدا يختص) كاذا الفجائية (فالرفع) للاسم على الابتداء (التزمه أبدا) نحو خرجت فاذا زيد لقيته لان اذا لا يليها الا مبتدأ نحو فاذا هى بيضاء

فلضرورة النظم وتقول من ايهم أنت افضل ومن كم دراهمك اكثر ومن غلام ايهم انت افضل لان الاستفهام له الصدارة

﴿ كمثل ممن أنت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وجدا ﴾

قوله (ولدى اخبار) اى وعند عدم الاستفهام التقديم (نزرا وجد) كقوله

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت ❁ جنى النحل بل مازودت منه اطيب

وقوله اذا سايرت اسماء يوما ظعينة * فأسماء من تلك الظعينة أملح

﴿ ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا ﴾

يعنى ان أفعل التفضيل انما يرفع الضمير المستتر ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حكى سيبويه مررت برجل اكرم منه ابوه وهذا اذا لم يعاقب فعلا اى لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه اى يفيد مفاضلة وغريزة والا فيرفع الظاهر حينئذ وقد اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبت رفعه الظاهر وذلك اذا سبقه نفى وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فانه يحسن ان يقال ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد لان افعل التفضيل انما قصر عن رفعه الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفى هذا المثال يصح ان يقع موقعه فعل بمعناه كما رأيت فالكحل فاعل احسن وفى عينه متعلق بمحذوف حال من الكحل مقدم عليه ومنه متعلق باحسن وفى عين زيد متعلق بمحذوف حال من ضمير منه العائد على الكحل ومثله قول الناظم

﴿ كلن ترى فى الناس من رفيق ❁ اولى به الفضل من الصديق ﴾

من زائدة ورفيق مفعول ترى واولى صفة له والفضل فاعله وبه متعلق بمحذوف حال من الفضل اولغو متعلق بأولى ومن الصديق متعلق بأولى والاصل من ولاية الفضل بالصديق فاختصر

* (النعت) *

﴿ يتبع فى الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل ﴾

الاسماء مفعول مقدم ليتبع ونعت الخ فاعل يتبع ذكر التوابع اجمالا ثم فصلها بابا بابا فقال يتبع الاسماء الاول فى الاعراب النعت والتوكيد والعطف والبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع فالتابع هو المشارك لماقبله فى اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدأ والمفعول الثانى وحال المنصوب وبغير خبر حامض من قولك الرمان حلو حامض

﴿ فالنعت تابع متم ماسبق ❁ بوسمه اووسم مابه اعتلق ﴾

أى فالنعت فى عرف النحاة متم ماسبق اى مكمل المتبوع بوسم المتبوع اى علامته أووسم مابه اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ماسبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه اووسم مابه اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت فى تمام ماسبق لكن النعت يدل على معنى فى متبوعه والتوكيد والبيان ليسا كذلك وقوله (مابه اعتلق) وهو السببى نحو جاء الرجل الضارب ابوه

﴿ وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما ﴾

أوخبر نحو فاذا الهم مكر ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة وان كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل فى الاسم السابق ولا يصح هذا هنا لما تقدم من ان اذ الا يليها فعل (كذا) يجب الرفع (اذا الفعل تلا) أى وقع بعد (ما) له صدر الكلام وهو الذى (لم يرد ماقبل) أى قبله (معمولا لما بعد وجد) كالاستفهام وما النافية وأدوات الشرط نحو زيد هل رأيته وخالد ما صحبته وعبد الله ان أكرمك أكرمه (وأختير نصب) للاسم السابق اذا وقع (قبل فعل ذى طلب) كالامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا لاتهنه وخالدا اللهم اغفر له وبشرا اللهم لاتعذبه واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا ان كان فعل امر مرادا به العموم نحو والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قاله ابن الحاجب (و) اختير نصبه

اى وليعط النعت مطلقا فى التعريف والتنكير ماهى الذى ثبت لماتلا وهو المنعوت كامرر بقوم كرماء وبقوم كرماء آباؤهم وبالقوم الكرماء وبالقوم الكرماءآباؤهم

﴿ وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ماقفوا ﴾

سواهما هو التثنية والجمع والتأنيث كالفعل فاقف ماقفوا أى يجرى النعت فى مطابقة منعوته وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على الذى هوله رفع ضمير المنعوت وطابقه فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جاريا على ماهو لشئ من سببيه فان لم يرفع السببى فهو كالجارى على ماهوله فى مطابقته للمنعوت لانه مثله فى رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببى كان بحسبه فى التذكير والتأنيث كما هو فى الفعل فتقول مروت برجال حسنة وجوهم وبامرأة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها

﴿ وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب ﴾

المراد به مادل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة كصعب وذرب واسم التفضيل كاقوى وأكرم وشبهه أى شبه المشتق والمراد به ماأقيم مقام المشتق فى المعنى من الجوامد كذا وذى وفروعهما من اسماء الاشارة

﴿ ونعتوا بجملة منكرا * فاعطيت ماأعطيته خبرا ﴾

ونعتوا بالجملة بثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو ان يكون منكرا نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وشرطان فى الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف والى هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ماأعطيته خبرا والثانى ان تكون خبرية محتملة للصدق والكذب والى هذا أشار بقوله

﴿ وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان اتت فالقول اضمر تصب ﴾

فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشاء البيع وان أتت الجملة الطلبية فى كلامهم فالقول أضمر تصب كقوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * أى جاؤا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هل الخ

﴿ ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا ﴾

قوله (ونعتوا بمصدر كثيرا) وكان حقه ان لا ينعت به لجموده ولكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة أو توسعا بحذف مضاف أو بتأويله بالوصف فاذا قلت جاء رجل عدل قيل التقدير ذو عدل وقيل انه بمعنى عادل وقيل انه قصد به المبالغة وادعى أنه عين العدل (فالتزموا الافراد والتذكيرا) فقالوا رجل عدل وامرأة عدل ورجلان عدل وهكذا

﴿ ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ﴾

يعنى أن المنعوت اذا تعدد واريد الاتيان بالنعت للجميع فان كان النعت مختلفا أتى به بالعطف مفرقا نحو مررت برجلين كريم وبخيل واما اذا ائتلف فانه يؤتى به مجتمعا غير مفرق نحو مررت برجلين كريمين أو بخيلين .

أيضا اذا وقع (بعد ما يلاؤه الفصل غلب) كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه مالم يفصل بينها وبينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا وان النافيات نحو مازيدا رأيته قال فى شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه لانها تشبه أدوات الشرط فلا يليها فى الغالب الافعل (و) اختير نصبه أيضا اذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (بلا فصل على معمول فعل) متصرف (مستقر أولا) نحو ضربت زيدا وعمرا أكرمته قال فى شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما انتهى وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما اذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته وخرج بقولى متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فانه لا تأثير للعطف عليها كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب (وان تلا) الاسم (المعطوف فعلا) متصرفا .

﴿ ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا ﴾

يعنى ان النعت اذا كان لمعمولين لعاملين متحدين فى المعنى و العمل فانه يجوز فيه الاتباع مطلقا أى رفعا او نصبا وجرا وهذا معنى قوله بغير استثنا نحو جاء زيد وأتى عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورأيت زيدا وأبصرت عمرا الظريفين وهذا مؤلم زيد وموجع عمرو الفاضلين فان اختلف العاملان وجب القطع نحو جاء زيد وقام عمرو الظريفان وتجعله خبر المحذوف وجاء زيد وأبصرت عمرا الفاضلان وهكذا

﴿ وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقر الذكرهن أتبعت ﴾

المراد من الكثرة الزيادة على الواحد (وقد تلت) اى تبعت (مفتقرا) أى منعوتا مفتقرا لذكرهن بأن كان لايعرف الا بذكر جيعها أتبعت كلها لتنزيلها حينئذ منزلة الشئ الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه فى اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب

﴿ واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا ﴾

أى واقطع الجميع أو اتبع الجميع أو أقطع البعض وأتبع البعض والقطع بالرفع باضمار مبتدأ أو النصب باضمار فعل كأعنى كقوله

لايبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك * والطيبين معاقد الازر

وقوله (أو بعضها) يصح نصبه مفعولا لاقطع وجره بالعطف على دونها والمعنى أنه اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز القطع فيما سواه

﴿ وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا ﴾

وارفع أو انصب ان قطعت النعت من التبعية مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا اى لايجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح اوذم اوترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو والنصب باضمار أذم فى نحو حمالة الحطب وأما اذا كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما نحو مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر أو أعنى التاجر

﴿ وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل ﴾

عقل اى علم يجوز حذفه ويكثر ذلك فى المنعوت نحو أن اعمل سابغات اى دروعا سابغات وفى النعت يقل نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى صالحة

﴿ التوكيد ﴾

وهو على نوعين لفظى وسيأتى ومعنوى وهو التابع الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله ألفاظ أشار اليها بقوله

﴿ بالنفس أو بالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا ﴾

أى بهاتين المادتين بقطع النظر عن الافراد وغيره وأو مانعة خلو فيجوز الجمع بأن يؤكد بالنفس والعين نحو جاء زيد نفسه عينه مع ضمير طابق المؤكد فى الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه وجائت هند نفسها أو عينها والمراد بالنفس والعين الحقيقة

(واجمعهما)

(مخبر ابه عن اسم) اول مبتدأ نحو هند أكرمتها وزيد ضربته عند ها (فاعطفن مخيرا) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الاولى من هذا المثال ذات وجهين لانها اسمية بالنظر الى أولها فعلية بالنظر الى آخرها وهذا المثال أصح كما قال الابدى فى شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير فى المعطوفة يربطها بمبتدأ المعطوف عليها اذ المعطوف بالواو يشرك المعطوف عليه فى معناه فيلزم أن يكون فى هذا المثال خبر اعنه ولا يصح الا بالرابط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر فى التوابع ما لا يغتفر فى غيرها (والرفع فى غير الذى مر رجح) لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الامرين وعدم التقدير أولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها (فما أبيح) لك (افعل ودع) أى اترك (مالم يبح) لك وتقديمه واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه

﴿ واجمعهما بأفعل ان تبعا ✽ ماليس واحدا تكن متبعا ﴾

واجمعهما اى النفس والعين بأفعل ان تبعا ماليس واحدا فتقول قام الزيدان و الهندان أنفسهما أوأعينهما وقام الزيدون أنفسهم أوأعينهم والهندات انفسهن أواعينهن

﴿ وكلا اذكر فى الشمول وكلا ✽ كلتا جميعا بالضمير موصلا ﴾

اى وكلا اذكر فى التوكيد المسوق لغرض الشمول والاحاطة بابعاض المتبوع وكلا وكلتا وجميعا ولايؤكد بهن الامأله اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن نحو جاء الجيش كله أوجميعه والقبيلة كلها اوجميعها والرجال كلهم أوجميعهم والهندات كلهن اوجميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتا هما وقوله (بالضمير موصلا) ليحصل الربط بين التابع والمتبوع

﴿ واستعملوا أيضا ككل فاعله ✽ من عم فى التوكيد مثل النافله ﴾

أى واستعملوا أيضا ككل فى الدلالة على الشمول فاعلة اى اسما موازنا فاعلة مأخوذ من عم فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن (مثل النافله) اى وعدهذا اللفظ مثل النافلة أى الزائد على ماذكره النحاة وقيل المعنى ان التاء فيه كالتاء فى النافلة تصلح مع المذكر والمؤنث نحو اشتريت العبد عامته وقوله تعالى ويعقوب نافلة ✽

﴿ وبعد كل أكدوا بأجمعا ✽ جمعاء اجمعين ثم جمعا ﴾

فقالوا جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع

﴿ ودون كل قد يجئ أجمع ✽ جمعاء اجمعون ثم جمع ﴾

نحو لا غوينهم اجمعين ✽ لموعدهم اجمعين ✽

﴿ وان يفد توكيد منكور قبل ✽ وعن نحاة البصرة المنع شمل ﴾

اى وان يفد توكيد منكور بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة نحو اعتكف شهرا كله ومنه ✽ياليت عدة حول كله رجب✽ (قبل) وفاقا للكوفين وعن نحاة البصرة سوى الأخفش (المنع شمل) أى المنع عندهم عم المفيد وغير المفيد ولايجوز اجماعا صمت زمنا كله لكونه غير محدود ولا شهرا نفسه لكونه ليس من الفاظ الشمول

﴿ واغن بكلتا فى مثنى وكلا ✽ عن وزن فعلاء ووزن أفعلا ﴾

يعنى أنه يستغنى بكلا وكلتا عن تثنية أجمع وجمعاء فلا يجوز جاء الزيدان أجمعان ولا الهندان جمعاوان وأجاز ذلك الاخفش والكوفيون قياسا معترفين بعدم السماع وفعلاء كجمعاء وأفعل كأجمع

﴿ وان تؤكد الضمير المتصل ✽ بالنفس والعين فبعد المنفصل ﴾

﴿ عنيت ذا الرفع وأكدوا بما ✽ سواهما والقيد لن يلتزما ﴾

قوله (وان تؤكد الخ) أى مستترا كان أوبارزا بالنفس والعين فبعد الضمير المنفصل حتما عنيت المتصل ذا الرفع نحو قم أنت نفسك أوعينك وقوموا أنتم أنفسكم اواعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا اعينكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم اعينهم فالضمير جائز (وا كدوا بما سواهما) أى ما سوى النفس والعين

على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب لان الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغى أن يؤخر واجب الرفع عنه لما ذكر (وفصل) ضمير مشغول (به عن الفعل (بحرف جر أو باضافة) أى بمضاف (كوصل) فيمامضى (يجرى) فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به أو رأيت أخاه أكرمك والرفع فى نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو وأخوه ويختار النصب فى نحو زيدا أمرر به أوانظر أخاه والرفع فى نحو زيد مررت به أورأيت أخاه ويجوز الامران على السواء فى نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه فى دارها نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لالفظه (وسو فى ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل) فيما تقدم (ان لم يك مانع حصل) نحو أزيدا انت ضاربه الآن أو غدا بخلاف الوصف غير العامل كالذى بمعنى الماضى أو العامل غير الوصف كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام (وعلقة حاصلة بتابع) للاسم الشاغل للفعل

والقيد المذكور لن يلتزمانحو قوموا كلكم وجاؤا كلهم من غير فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا أنتم كلكم وجاؤاهم كلهم لكان حسنا

﴿ ومامن التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرجي ادرجي ﴾

ما اسم موصول مبتدأ ولفظي خبر مبتدأ محذوف هو العائد والمبتدأ مع خبره صلة ما ومن التوكيد متعلق بمحذوف حال من الضمير في الخبر ومكررا حال من ضمير يجي وجملة يجي خبر أي والذي هو لفظي حال كونه من التوكيد يجئ مكررا فالتوكيد اللفظي اعادة اللفظ الاول بعينه اومرادفه نحوا درجي ادرجي ونعم جير

﴿ ولاتعد لفظ ضمير متصل * الامع اللفظ الذي به وصل ﴾

نحو قمت قمت وعجبت منك منك

﴿ كذا الحروف غير ماتحصلا * به جواب كنعم وكبلى ﴾

أي لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به فتقول نعم نعم وبلى بلى

﴿ ومضمر الرفع الذي قدانفصل * اكدبه كل ضمير اتصل ﴾

نحو قم انت ورأيتك انت ومررت بك انت وزيد جاءهو ورأيتني انالكن على استعارته في توكيد ضمير النصب والجر وهو في الكل توكيد لفظي بالمرادف

﴿ العطف ﴾

﴿ العطف اما ذوبيان أونسق * والغرض الآن بيان ماسبق ﴾

وهو عطف البيان

﴿ فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه ﴾

(فذو البيان تابع شبه الصفة) في التخصيص في النكرات والتوضيح في المعارف (حقيقة القصد به منكشفة) ففارق النعت من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه لابمعنى في المتبوع ولا في سببيه

﴿ فأولينه من وفاق الاول * مامن وفاق الاول النعت ولي ﴾

(فأولينه من وفاق الاول) وهو المتبوع (مامن وفاق الاول النعت) الحقيقي (ولي) وذلك أربعة من عشرة واحد من أوجه الاعراب الثلاثة وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير

﴿ فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين ﴾

(فقد يكونان منكرين) نحو من ماء صديد (كما يكونان معرفين) نحو اقسم بالله أبو حفص عمر

﴿ وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو ياغلام يعمرا ﴾

اى وعطف البيان يرى صالحا لبدلية في كل موضع في غير مايمتنع فيه احلاله محل الاول كما في نحو ياغلام يعمر فيعمر علم منقول من المضارع وبسبب نصبه امتنع جعله بدلا لانه لايحل محل الاول اذلو باشرته الاداة لضم لانه علم مفرد فلما نصب كان عطف بيان على غلام باعتبار محله

﴿ ونحو بشر تابع البكري * وليس أن يبدل بالمرضي ﴾

ونحو بشر الخ أي في قوله

(كعلقة) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل فقولك أزيدا ضربت عمرا وأخاه كقولك زيدا ضربت أخاه وشرط في التسهيل أن يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا أونعتا كأزيدا رأيت رجلا يحبه وزاد في الارتشاف أن يكون عطف بيان كأزيدا ضربت عمرا أخاه

هذا (باب تعدى الفعل ولزومه)

وفيه رتب المفاعيل (علامة الفعل المعدى) أي المجاوز الى المفعول به (أن تصل ها) تعود على (غير مصدر) لذلك الفعل (به نحو عمل) فانك تقول الخير عملته فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بهامن هاء المصدر فانها توصل بالمتعدي نحو ضربته زيدا اى الضرب وباللازم نحو قمته أى القيام * تتمة * ومن علاماته أيضا أن يصلح لان يصاغ منه اسم مفعول تام كقتل فهو مقتول قال في شرح الكافية والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر سمي لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فانصب به مفعوله) الذي

أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان على البكري ولا يصح جعله بدلا لامتناع انا التارك بشر كما امتنع أنا الضارب زيد عملا بقوله

ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر

فيتعين أن يكون عطف بيان

﴿ عطف النسق ﴾

﴿ تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق ﴾

(تال) أي تابع وهذا شامل لجميع التوابع وبحرف مخرج ماعدا عطف النسق منها ومتبع مخرج لنحو مررت بغضنفر أي اسد فان أسدا تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق بل بيان لان أي ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير (كاخصص بود وثناء من صدق) فثناء تابع لود بالواو وهي حرف متبع

﴿ فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم أو كفيك صدق ووفا ﴾

(فالعطف مطلقا) من التقييد بلفظ والمراد ان هذه الالفاظ الآتية تشرك مطلقا أي في اللفظ وفي المعنى (بواو ثم فا حتى أم او كفيك صدق ووفا) أي وبثم وبفاء الخ فهذه ستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا ظاهر في الاربع الاول واما أم واو فقيل انهما يشركان في اللفظ لافي المعنى والصحيح انهما يشركان مطلقا لفظا ومعنى مالم يقتضيا اضرابا والافالتشريك في اللفظ فقط ولم ينبه عليه لقلته نحو وأرسلناه الى مائة ألف او يزيدون * أي بل

﴿ واتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبدا امرؤ لكن طلا ﴾

(واتبعت لفظا فحسب) اي فقط (بل ولا) و(لكن كلم يبدا امرؤ لكن طلا) وقام زيد لاعمرو وماجاء زيد بل خالد والطلا الولد من ذوات الظلف

﴿ فاعطف بواو لاحقا أو سابقا * في الحكم أو مصاحبا موافقا ﴾

(فاعطف بواو لاحقا) نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم (أو سابقا في الحكم) نحو وكذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك (أو مصاحبا موافقا) نحو فانجيناه وأصحاب السفينة فظهر معنى قولهم الواو لمطلق الجمع

﴿ واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني ﴾

(واخصص بها) أي بالواو (عطف الذي لا يغني متبوعه) أي لا يكتفي الكلام به (كاصطف هذا وابني) وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو فلا يجوز غير الواو في ذلك

﴿ والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال ﴾

(والفاء للترتيب باتصال) اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو ثم أماته فأقبره وأما قوله تعالى اخرج المرعى فجعله غثاء أحوى * فالتقدير فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب بانفصال) أي بمهلة وتراخ نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره وأما قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها * فهي لترتيب الإخبار أو بمعنى الواو بدليل الآية الاخرى التي فيها وجعل منها زوجها

﴿ واخصص بفاء عطف ما ليس صلة * على الذي استقر أنه الصلة ﴾

تجاوز اليه (ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب) ومعلوم انه ان ناب عن فاعل رفع (و) فعل لازم غير) لفعل (المعدى) وهو الذي لا يتصل به ضمير غير مصدر ويقال له أيضا قاصر وغير متعد ومتعد بحرف جر (وحتم لزوم أفعال السجايا) جمع سجية وهي الطبيعة (كنهم) اذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و(كذا) حتم لزوم ماكان على وزن (افعلل) بتخفيف اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن (و) كذا افعنلل نحو (المضاهي اقعنسسا) وهو احرنجم وكذا اما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبأ (و) كذا حتم لزوم (ما اقتضى نظافة) كطهر ونظف (أودنسا) كدنس ووسخ ونجس (او) اقتضى (عرضا) اي معنى غير لازم كمرض وبرئ وفرح (او طاوع) فاعله فا...ل الفعل (المعدى لواحد كمده فامتدا) ودحرجته فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فان طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها (وعد) فعلا (لازما) الى المفعول به

(واخصص بفاء عطف ماليس) صالحا لجعله (صله) لخلوه عن العائد (على الذى استقر أنه الصله) نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك ومثله عكسه الذى يقوم اخواك فيغضب هو زيد

﴿ بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا ﴾

للعطف بحتى شرطان الاول أن يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه نحو أكلت السمكة حتى رأسها واعجبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها والثانى ان يكون غاية فى زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا فى قوله

قهرناكم حتى الكماة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

ويزاد اشتراط كون معطوفها ظاهرا لا مضمرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا

﴿ وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أى مغنيه ﴾

(وام بها اعطف اثر همز التسوية) وهى الهمزة الداخلة على جملة هى معها فى محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعليتين وهو الاكثر نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم * واسميتين نحو سواء على أزيد قائم أم هو قاعد ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم أم أنتم صامتون * (أو) بعد (همزة عن لفظ أى مغنيه) وهى الهمزة التى يطلب بها وبأم التعيين نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها * وان أدرى أقريب أم بعيد ماتوعدون *

﴿ وربما حذفت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن ﴾

(وربما حذفت الهمزة) المذكورة فى النوعين (ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) قرأ ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة ومنه فى الهمزة الاخرى قوله

﴿ شعيث ابن سهم أم شعيث بن منقر ﴾

﴿ وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت ﴾

(وبانقطاع وبمعنى بل وفت) اى وفت ام بمعنى جاءت ملتبسة بانقطاع وبمعنى بل أى تأتى منقطعة بمعنى بل وهى ليست عاطفة فذكرها استطراد اى (ان تك مما قيدت به خلت) بأن لم تسبق باحدى الهمزتين لا لفظا ولا تقديرا سواء سبقت باستفهام نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل الخ أو لم تسبق نحو الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه *

﴿ خير أبح قسم بأو وأبهم * واشكك واضراب بها ايضا نمى ﴾

(خير أبح قسم باو وابهم واشكك) فالتخيير والاباحة يكونان بعد الطلب فالتخيير نحو تزوج هندا أو اختها والاباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع فى التخيير وجوازه فى الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل او حرف والابهام نحو اتاها أمرنا ليلا او نهارا * وانا او اياكم * الخ والشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم * (واضراب بها أيضا نمى) اى نسب للعرب نحو

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

﴿ وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا ﴾

(وربما عاقبت) او (الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا) أى اذا لم يجد الناطق لبسا اى اذا أمن اللبس نحو وارسلناه الى مائة الف أو يزيدون ومنه قوله

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * مابين ملجم مهره أو سافع

(بحرف جر) نحو عجبت من انك قادم وفرحت بقدومك وعده ايضا بالهمزة نحو اذهبت زيدا وبالتضعيف نحو فرحته (وان حذف) حرف الجر (فالنصب) ثابت (للمنجر) ثم هذا الحذف ليس قياسا بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام *

وقد يحذف ويبقى الجر كقوله

* أشارت كليب بالاكف الاصابع *

(و) حذف حرف الجر (فى أن وأن) المصدريتين (بطرد) ويقاس عليه (مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أى يعطوا الدية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وان حينئذ نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائى قال المصنف ويؤيد قول الخليل ما أنشده الاخفش

ومازرت ليلى أن تكون حبيبة * الى ولا دين بها أنا طالبه

بجر المعطوف على أن فلم أنها فى محل جر فان لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو

أى قابض ناصيتها

﴿ ومثل أو فى القصد اما الثانيه * فى نحو اماذى واما النائيه ﴾

(ومثل او فى القصد) اى المعانى المقصودة فى او الكثيرة الاستعمال وهى ماعدا الاضراب وكونها بمعنى الواو فان اما لاتكون كذلك (اما الثانيه فى نحو) تزوج (اماذى واما النائيـه) وجاء فى امازيد واماعمرو وهكذا بقية الامثلة

﴿ وأول لكن نفيا أونهيا ولا * نداء أوأمرا أواثباتا تلا ﴾

(واول لكن نفيا او نهيا) نحو ماقام زيد لكن عمرو ولاتضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء او أمرا او اثباتا تلا) لامبتدا خبره تلا ونداء ومابعدها مفعول بتلا وفى تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لاتلا نداء أو امرا او اثباتا اى للعطف بلا شرطان احدهما افراد معطوفها والثانى ان يسبق بأمر او اثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لاعمرا او جاء نى زيد لاعمرو أو بنداء خلافا لابن سعدان نحو ياابن اخى لاابن عمى وزاد السهيلى ان لايصدق احد متعاطفيها على الآخر فلا يقال جاء نى زيد لارجل

﴿ وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم اكن فى مربع بل تيها ﴾

(وبل كلكن) فى تثبيت حكم ماقبلها وجعل ضده لمابعدها (بعد مصحوبيها) اى مصحوبى لكن وهما النفى والنهى (كلم اكن فى مربع بل تيها) ونحو لاتضرب زيدا بل عمرا والمربع هو المنزل والتيهاء هى الارض التى لايهتدى لها

﴿ وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى ﴾

(وانقل بها للثان حكم الاول) فيصير كالمسكوت عنه (فى الخبر المثبت) كقام زيد بل عمرو (والامر الجلى) نحو ليقم زيد بل عمرو

﴿ وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل ﴾

(وان على ضمير رفع متصل) مستترا كان او بارزا (عطفت فافصل بالضمير المنفصل) ليصير المتصل مستقلا نوع استقلال نحو * لقد كنتم انتم وآباؤكم * اسكن انت وزوجك الجنة *

﴿ اوفاصل ما وبلافصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد ﴾

(اوفاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح * ماأشركنا ولا آباؤنا * (وبلافصل يرد فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد) نحو

قلت قد أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

وسمع فى النثر مررت برجل سواء والعدم برفع العدم بالعطف على الضمير فى سواء بمعنى مستو هو والعدم

﴿ وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا ﴾

(وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما) فى غير الضرورة (قد جعلا) وعليه جمهور البصريين نحو * فقال لها وللارض * وعليها وعلى الفلك * قالوا نعبد الهك واله آبائك *

﴿ وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا ﴾

(وليس) عود الخافض (عندى لازما) وفاقا للاخفش والكوفيين ويونس (اذ قد أتى فى

رغبت فى أن تقوم اذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولايلزم من عدم الاطراد أى القياس عدم الورود فلا يشكل بقوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن * فتأمل

* فصل * فى رتب المفاعيل ومايتعلق بذلك (والاصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) مفعولا ليس كذلك (كمن من) قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمن) ومن ثم جاز ألبسن ثوبه زيدا وامتنع أسكن ربها الدار (ويلزم) هذا (الاصل لموجب عرى) أى وجد كأن خيف لبس الاول بالثانى نحو أعطيت زيدا عمرا أو كان الثانى محصورا نحو ماأعطيت زيدا الادرهما أو ظاهرا والاول مضمرا نحو أعطيتك درهما (وترك ذاك الاصل حتما قد يرى) لموجب كأن كان الاول محصورا نحو ماأعطيت الدرهم الازيدا أو ظاهرا والثانى مضمرا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو فيه ضمير يعود على الثانى كما تقدم (وحذف) مفعول (فضلة) بأن لم يكن أحد مفعولى ظن لغرض اما لفظى كتناسب الفواصل

النظم) فمنه قوله

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب

(والنثر الصحيح مثبتا) ومن النثر قراءة حمزة تساءلون به والارحام بالجر

﴿ والفاء قد تحذف مع ماعطفت * والواو اذ لا لبس وهي انفردت ﴾

(والفاء قد تحذف مع ماعطفت) نحو أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت* أي فضرب فانفجرت (والواو) كقولهم راكب الناقة طليحان أي ضعيفان أي راكب الناقة والناقة وكقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر* أي والبرد (اذ لا لبس) أي حيث يعلم المراد ولا يلتبس (وهي) أي الواو (انفردت) من بين حروف العطف

﴿ بعطف عامل مزال قد بقي * معموله دفعا لوهم اتقي ﴾

(بعطف عامل مزال) أي محذوف (قد بقي معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة* أي وليسكن على بعض التقديرات أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان* أي وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وانما لم يجعل العطف على الموجود (دفعا لوهم اتقي) أي حذر وهو انه يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوأ وانما يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين مختلفين العاملان ما وكل والمعمولان بيضاء وشحمة

﴿ وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح ﴾

(وحذف متبوع) أي معطوف عليه (بدا) اي ظهر (هنا) أي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما (استبح) كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبابك والتقدير ومرحبابك وأهلا افنضرب عنكم الذكر صفحا* أي انهملكم فنضرب أفلم يروا الى ما بين أيديهم* أي أعموا فلم يروا الى الخ (وعطفك الفعل على الفعل يصح) بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه* وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم اموالكم* أم اختلف نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار* تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك ويجعل لك ﴿

﴿ واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا ﴾

(اعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو صافات ويقبضن* فالمغيرات صبحا فأثرن* (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي* ومن ذلك قوله

* ام صبي قد حبا أو دارج *

﴿ البدل ﴾

البدل لغة العوض واصطلاحا ماذكره بقوله

﴿ التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا ﴾

(التابع المقصود بالحكم) خرج بقية التوابع من حيث جعل الاول كالتوطئة له (بلا واسطة) أي بلا واسطة حرف العطف فلا يرد اعادة حرف الجر نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان* (هو المسمى) عند البصريين (بدلا) ويسميه الكوفيون بالترجمة والتبيين

أو الا يجاز وأما معنوي كاحتقاره (أجز) نحو ماودعك ربك وماقلى* فان لم تفعلوا ولن تفعلوا* كتب الله لأغلبن* وهذا (ان لم يضر) بفتح أوله وتخفيف الراء فان ضار أي ضر (كحذف ماسيق جوابا) لسائل (أو ما) (حصر) لم يجز كقولك زيدا لمن قال من ضربت ونحو ماضربت الا زيدا فلو حذف من الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا (ويحذف) الفعل (الناصبها) أي الناصب الفضلة جوازا (ان علما) كأن كان ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة أي تريد أو مقالية كزيدا لمن قال من ضربت (وقد يكون حذفه ملتزما) كأن فسره مابعده المنصوب كما في باب الاشتغال أو كان نداء أو مثلا كالكلاب على البقر أي أرسل أو جاريا مجراه كانتهوا خيرا لكم* أي وأتوا

هذا * (باب التنازع في العمل) *

ويسمى أيضا باب الاعمال وهو كما يؤخذ مما

﴿ مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل ＊ عليه يلفى أو كمعطوف ببل ﴾

(مطابقا) مفعول ثان ليلفى والمعنى أن البدل يجئ على اربعة انواع الاول بدل الكل من الكل وهو بدل الشئ مما طابق معناه وسماه الناظم المطابق تأدبا مع الله تعالى لوقوعه فى أسمائه نحو الى صراط العزيز الحميد الله بالجر والثانى بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير ولو مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع أى منهم فهو بدل بعض من الناس والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كأعجبنى زيد علمه والرابع بدل المباين وهو ثلاثة أقسام أشار اليها بقوله (أو كمعطوف ببل وذا الخ)

﴿ وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ＊ ودون قصد غلط به سلب ﴾

أى انسب الشبيه بالمعطوف ببل للاضراب ان صحب قصدا صحيحا اى ان كان المبدل منه مقصودا ثم ان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان وان كان قصد كل من البدل والمبدل منه صحيحا فبدل الاضراب ويسمى بدل البداء واما اذا لم يكن مقصودا وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط وقوله (غلط به سلب) يعنى ان بدل الغلط سلب الحكم عن الاول واثبته للثانى

﴿ كزره خالدا وقبله اليدا ＊ واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ﴾

(فخالدا) بدل كل من كل من الهاء و(اليد) بدل بعض من الهاء و(حقه) بدل اشتمال و(مدى) يحتمل الاقسام الثلاثة فان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهى السكين فان كان المتكلم انما أراد الامر بأخذ المدى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر بأخذ النبل ثم بان فساد تلك الارادة وان الصواب الامر بأخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم أضرب عنه الى الامر بأخذ المدى وجعل الاول فى حكم المسكوت عنه فبدل اضراب

﴿ ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ＊ تبدله الا ما احاطة جلا ﴾

(ومن ضمير الحاضر) البارز متكلما كان او مخاطبا (الظاهر لا تبدله) فلا تقول قمت زيد ولا قمت عمرو لان ضمير المتكلم والمخاطب فى غاية الوضوح فلا فائدة فى الابدال (الا ما احاطة جلا) أى الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا ＊

﴿ أو اقتضى بعضا او اشتمالا ＊ كانك ابتهاجك استمالا ﴾

او اقتضى بعضا) بأن كان بدل بعض نحو لقد كان لكم الى ان قال لمن كان يرجو الله (أو اشتمالا) اى او اقتضى اشتمالا بأن كان بدل اشتمال (ك) قولك (انك ابتهاجك استمالا) أى استمال القلوب اى أمالها

﴿ وبدل المضمن الهمز يلى ＊ همزا كمن ذا أسعيد أم على ﴾

(وبدل) المبدل منه (المضمن) معنى (الهمز) المستفهم به (يلى همزا) مستفهما به وجوبا (كمن ذا أسعيد) فسعيد بدل من من تفصيل لما أجمل (ام على) وكم مالك أعشرون ام ثلاثون

﴿ ويبدل الفعل من الفعل كمن ＊ يصل الينا يستعن بنا يعن ﴾

ويبدل الفعل من الفعل بدل كل كقوله

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا ＊ تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

مما سيأتى أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدا للآخر الى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية (ان عاملان) فعلان او اسمان او اسم وفعل (اقتضيا) اى طلبا (فى اسم عمل) رفعا أو نصبا أو طلب أحدهما رفعا والآخر نصبا وكانا (قبل فللواحد منهما) بالاتفاق (العمل) اما الاول أو الثانى مثال ذلك على اعمال الاول قام وقعد أخواك رأيت وأكرمتهما ابويك ضربنى وضربتهما الزيدان ضربت وضربونى الزيدين ومثاله على اعمال الثانى قاما وقعد أخواك رأيتهما وأكرمت أبويك ضربانى وضربت الزيدين ضربت وضربنى الزيدون وهذا فى غير فعل التعجب أما هو فيشترط فيه اعمال الثانى كما اشترط المصنف فى شرح التسهيل فى جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدا (و) اعمال (الثانى أولى) من اعمال الاول (عند أهل البصرة) لقربه (واختار عكسا) وهو اعمال الاول

وبدل اشتمال (كن يصل الينا يستعن بنايعن) وكذا قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف * ولا يبدل بدل بعض والقياس يقتضي جواز بدل الغلط

﴿ النداء ﴾

هو الدعاء بيا او احدى أخواتها

﴿ وللمنادى النا، أو كالناء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا ﴾

(وللمنادى النائى) اى البعيد أومن هو (كالنائى) اى كالبعيد لنوم اوسهو او ارتفاع محل او انخفاضه كنداء العبد لربه اوعكسه (ياواى وآ كذا أيا ثم هيا) وأعمها يا لانها تدخل فى كل نداء

﴿ والهمز للدانى ووا لمن ندب * أويا وغير وا لدى اللبس اجتنب ﴾

(والهمز) المقصور (للدانى) اى القريب نحو أزيد أقبل (ووا لمن ندب) وهو المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وا ولداه وارأساه واستعمالها فى النداء الحقيقى قليل (اويا) نحو ياولداه يارأساه (وغير وا) وهو يا (لدى اللبس اجتنب) أى لاتستعمل يا فى الندبة الا عند أمن اللبس كقوله

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله ياعمرا

فصدوره بعد موته قرينة على أنه ندبة

﴿ وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قديعرى فاعلما ﴾

(وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قديعرى) من حروف النداء (فاعلما) نحو يوسف اعرض عن هذا * سنفرغ لكم ايها الثقلان *

﴿ وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله ﴾

(وذاك) اى التعرى من الحرف (فى اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه) فيهما اصلا ورأسا (فانصر عاذله) اى لائمه لان ذلك قدسمع فمن سماعه فى اسم الجنس اطرق كرى وافتد مخنوق واسم الاشارة كقوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون أنفسكم *

﴿ وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قدعهدا ﴾

يعنى انه اذا اجتمع فى المنادى التعريف والافراد فانه يبنى على مايرفع به من حركة ظاهرة اومقدرة او حرف نحو يازيد وياموسى ويازيدان ويازيدون وسواء كان التعريف سابقا على النداء كيازيد أو عارضا بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يارجل تريد رجلا معينا فهو داخل فى كلامه والمراد بالمفرد هنا مالايكون مضافا ولا شبيها به كما فى باب لا فيدخل فى ذلك المركب المزجى والمثنى والمجموع نحو يامعديكرب ويازيدان ويازيدون ويا هندان ويا رجلان ويامسلون وياموسى وياقاضى

﴿ وانو انضمام مابنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا ﴾

(وانو انضمام مابنوا قبل الندا) كسيبويه وحذام وهؤلاء وخمسة عشر (وليجر مجرى ذى بناء جددا) فى كونه فى محل نصب وفى جواز الوجهين فى تابعه فتقول ياسيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل فى تابع ماتجدد بناؤه ويمتنع العالم بالجر مراعاة لكسرة البناء لانها لاصالتها بعيدة عن حركة الاعراب وحركة البناء العارض فلاتراعى

﴿ والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا ﴾

لسبقه (غيرهم) اى أهل الكوفة حال كونه (ذا أسره) اى صاحب جماعة قوية (وأعمل المهمل) من العمل فى الاسم الظاهر (فى ضمير ماتنازعاه) وجوبا ان كان مايضمر ممايلزم ذكره كالفاعل (والتزم ما التزما) من مطابقة الضمير للظاهر فى الافراد والتذكير وفروعهما (كيحسنان ويسىء ابناكا) فابناك تنازع فيه يحسن ويسىء فاعمل يسىء فيه واضمر فى يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليه كما فى ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فجوز الكسائى يحسن ويسىء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبه من توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وجوز الفراء ايضا ان يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسىء ابناك هما (وقدبغى واعتديا عبداكا) فعبداكا تنازع فيه بغى واعتدى فاعمل فيه الاول واضمر فى الثانى ولا محذور لرجوع الضمير الى متقدم فى الرتبة فان اعملت الاول واحتاج الثانى الى منصوب وجب ايضا اضماره نحو ضربنى

أي يجب نصب المنادى حتما فى ثلاثة أحوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ ياغافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يارجلا خذبيدى والثانى المضاف نحو ربنا اغفرلنا ونحو ياغلام زيد وياحسن الوجه الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما نصل به شئ من تمام معناه نحو ياحسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويارحيما بالعباد وناصب المنادى عند سيبويه الفعل المحذوف ونابت ياعنه وعند المبرد نصبه بحرف النداء النائب عن الفعل وعلى المذهبين يازيد جملة وليس المنادى أحد جزأيها

﴿ ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لاتهن ﴾

أي اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يازيد بن سعيد جاز فيه الضم والفتح فالضم على الاصل والفتح اتباعا لفتحة ابن أو على تركيب الصفة والموصوف كخمسة عشر أو على اقحام ابن واضافته الى سعيد فعلى الاول فتحة زيد اتباع وعلى الثانى بنية وعلى الثالث اعراب وتهن بفتح أوله من وهن أو بضمه من أهان والهاء مكسورة فيهما

﴿ والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما ﴾

(الضم) مبتدأ خبره (قد حتما) و (ان لم يل) شرط وجوابه محذوف والتقدير فالضم محتم اى واجب ويجوز أن يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدأ والمعنى ان الضم محتم أى واجب اذا فقد شرط من الشروط المذكورة وحاصلها ستة كون المنادى مفردا علما بعده ابن متصل به صفة له مضاف الى علم فقوله (ان لم يل الابن علما) نحو يارجل ابن عمرو ويازيد الفاضل ابن عمرو ويازيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى فى الاولى وانتفاء اتصال الابن به فى الثانية وانتفاء الوصف به فى الثالثة وقوله (ويل الابن) أى ولم يل الابن علم نحو يازيد ابن أخينا لعدم اضافة ابن الى علم

﴿ واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مماله استحقاق ضم بينا ﴾

(واضمم) كقوله

سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام

(أو انصب) كقوله

ضربت صدرها الى وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقى

(ما اضطرارا نونا) لان السماع ورد بكل منهما وعبر بقوله (اضمم) اشارة الى انه مبنى وتنوينه للضرورة وبقوله (انصب) اشارة انه معرب حينئذ كانه لما نون طال وأشبه المضاف فنصب قوله (مما) حال من ما و (له) متعلق ببينا و (استحقاق ضم) مبتدأ خبره (بينا) والجملة صلة ما من قوله مما بينا وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة

﴿ وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكى الجمل ﴾

(وباضطرار خص جمع يا وأل) كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تعقبانا شرا

ولا يجوز ذلك فى الاختيار خلافا للبغداديين فى ذلك (الا مع الله) فيجوزا جماعا للزوم أل له حتى صارت كالجزء منه فتقول ياالله (ومحكى الجمل) أى والا مع محكى الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن تسمى بذلك

﴿ والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ ياللهم فى قريض ﴾

وضربته زيد وندر قوله بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه * (ولا تجئ مع اول قد اهملا) من العمل (بمضمر لغير رفع اوهلا بل حذفه) اى ضمير غير الرفع (الزم ان يكن) فضلة بأن لم يوقع حذفه فى لبس وكان (غير خبر) وغير مفعول اول لظن نحو ضربت وضربنى زيد وندر المجئ به فى قوله * اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * واضمرنه (وأخرنه) وجوبا (ان يكن) ذلك الضمير عمدة بأن كان (هو الخبر) لكان اوظن او المفعول الاول لظن اوأوقع حذفه فى لبس ككنت وكان زيد صديقا اياه وظننى وظننت زيدا عالما اياه وظننت منطلقة وظنتنى منطلقا هندا اياها واستعنت واستعان على زيد به وذهب بعضهم فى الخبر والمفعول الاول الى جواز تقديمه كالفاعل وآخر الى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب الى الاتيان به اسما ظاهرا والاخفش انه ان وجدت قرينة حذف والا أتى به اسما ظاهرا (و) لا تضمر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (ان يكن ضمير

والاكثر فى نداء اسم الله أن يحذف حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض أى بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء وهو مبنى على ضم ظاهر على الهاء واما الميم فانها عوض عن ياو قيل مبنى على ضم مقدر على الميم لانها صارت كالجزء وهو مردود (وشذيا اللهم) اى الجمع بين ياو الميم (فى قريض) أى فى الشعر كقوله

انى اذا ماحدث الما * أقول يااللهم يااللهما

* (فصل) *

﴿ تابع ذى الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل ﴾

أى (تابع المنادى ذى الضم) لفظا أو تقديرا وقوله (المضاف) صفة لتابع و (دون ال) حال من تابع (ألزمه نصبا) مراعاة لمحل المنادى نعتا كان (كأزيد ذا الحيل) أو بيانا نحو يازيد عائذ الكلب أو توكيدا نحو يازيد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم نظرا لكون المنادى مخاطبا والاول نظر الذات اللفظ وهو الاسم الظاهر

﴿ وماسواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا و بدلا ﴾

(وماسواه ارفع أو انصب) اى وماسوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين وهما الاضافة والخلو من أل وذلك شيآن المضاف المقرون بأل نحو يازيد الحسن الوجه والمفرد نحو ياغلام بشر فيجوز فيهما الرفع والنصب فالرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة والحق ان حركته للاتباع والنصب مراعاة للمحل (واجعلا كمستقل نسقا وبدلا) هذا تخصيص لماقبله أى واجعل النسق والبدل كالمستقل بالنداء فتقول يازيد وبشر بالضم بلا تنوين ويازيد بشر وتقول يازيد وأباعبدالله ويازيد أباعبدالله وهكذا مع المنادى المنصوب لان البدل على نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل فالمعطوف يجعل كالاسم الذى باشرته يا

﴿ وان يكن مصحوب أل مانسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى ﴾

(وان يكن مصحوب أل مانسقا) نحو يازيد الحسن الوجه ونحو ياجبال اوبى معه والطير بالرفع فى قراءة الاعرج (ففيه وجهان) الرفع والنصب (ورفع ينتقى) أى يختار وفاقا للخليل وسيبويه لمافيه من مشاكلة الحركة واورد على ذلك ان السبعة قرؤا بنصب الطير فى ياجبال أوبى معه والطير وأجيب بأنه معطوف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا * أو منصوب بفعل محذوف أى وسخرنا له الطير واختار أبوعمرو ويونس النصب تمسكا بظاهر الآية ولان مافيه أل لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ ماوليه

﴿ وأيها مصحوب أل بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه ﴾

(أيها) مبتدأ وجملة يلزم خبر و (مصحوب) مفعول مقدم ليلزم و (صفة) حال من مصحوب أل وكذا بالرفع وبعد والتقدير ايها يلزم مصحوب ال حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها والمراد اذا نوديت اى فهى نكرة مقصودة مبنية على الضم ويلزمها ها التنبيه مفتوحة وقد تضم ويلزم تابعها الرفع واجاز المازنى نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات وهو ضعيف ولذلك عرض بمذهبه الناظم حيث قال لدى ذى المعرفة وذلك لان أى وصلة لندائه والمقصود بالنداء ما

لو اضمر (خبرا) فى الاصل (لغير ما يطابق المفسرا) بكسر السين وهو المتنازع فيه بأن كان مثنى و الضمير خبرا عن مفرد (نحو اظن ويظنانى اخا زيدا وعمرا أخوين فى الرخا) فأخوين تنازع فيه اظن لانه يطلبه مفعولا ثانيا اذ مفعوله الاول زيدا و يظنانى لانه يطلبه مفعولا ثانيا فاعمل فيه الاول وهو أظن وبقى يظنانى يحتاج الى مفعول فلو أتيت به ضميرا مفردا فقلت أظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا أخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق لمايعود عليه وهو أخوين ولو أتيت به ضمير امثنى فقلت أظن ويظنانى اياهما زيدا وعمرا أخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذى هو خبر عنه فتعين الاظهار وقد علمت أن المسألة حينئذ ليست من باب التنازع لان كلا من العاملين قد عمل فى ظاهر

* فصل * المفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه الثانى * (المفعول المطلق) * وهو كما يؤخذ مما سيأتى المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه

بعدها ولذلك ضم ومع ذلك هو في محل نصب

﴿ وأيها ذا أيها الذي ورد * ووصف أي بسوى هذا يرد ﴾

(وأيها ذا أيها الذي ورد) أيها ذا مبتدأ وأيها الذي عطف عليه وسقط العاطف للضرورة وجملة ورد خبر لاحدهما وحذف خبر الآخر لدلالته عليه أو افرد الضمير لان المراد ماذكر منهما والمعنى انه ورد وصف أي في النداء باسم الاشارة وبموصول فيه أل كقوله

* ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * ونحو يا أيها الذي نزل عليه الذكر (ووصف أي بسوى هذا الذي ذكر (يرد) فلا يقال يا أيها زيد ولا يا أيها صاحب عمرو

﴿ وذو اشارة كأي في الصفة * ان كان تركها يفيت المعرفة ﴾

(وذو اشارة كأي في الصفة) أي في لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها بأل نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام (ان كان تركها) أي ترك الصفة (يفيت المعرفة) أي يفوت علم المخاطب بالمنادى بأن تكون الصفة هي المقصودة بالنداء واسم الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الى ندائها كقولك لقائم بين قوم جلوس يا هذا القائم أما اذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالنداء بأن عرفه المخاطب بدون الوصف كوضع اليد عليه فلا يلزم شئ من ذلك ويجوز في صفته حينئذ ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنية على الضم

﴿ في نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح اولا تصب ﴾

ونحو قولك يا سعد سعد الاوس وهو سعد بن معاذ رضي الله عنه من كل تركيب وقع فيه المنادى مفردا مكررا ووقع بعد المرة الثانية مضاف اليه كقوله

يا تيم تيم عدى لا ابا لكم * لا يلقينكم في سوءة عمر

ينتصب ثان حتما الاضافته لما بعده (وضم وافتح اولا تصب) فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف أو توكيد أو عطف بيان أو بدل أو باضمار أعني وان فتحت الاول فقال سيبويه انه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم ونصبه على التوكيد اللفظي للاول وقال المبرد انه مضاف الى محذوف مماثل المذكور والثاني مضاف الى ما بعده ونصبه على الاوجه المتقدمة وقال الاعلم ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة بناء لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف لما بعده

﴿ المنادى المضاف الى ياء المتكلم ﴾

﴿ واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدي عبد عبدا عبديا ﴾

(واجعل منادى صح) آخره (ان يضف لياء) المتكلم (كعبد عبدي عبد عبدا عبديا) أي اجعله كعبد الخ والافصح الاكثر الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون * ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم * ثم الخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا * ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا وأما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء بالفتحة فأجازه الاخفش والمازني والفارسي ومنعه الاكثر وحكى بعضهم وجها سادسا وهو الاكتفاء عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب السجن أحب الي وحكى يونس

أو عدده وسمى مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشري وابن الحاجب واعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما (المصدر) فهو (اسم) يدل على (ما سوى الزمان من مدلولي الفعل) وهو الحدث (كأمن من أمن) بمثله) أي بمصدر (أو فعل أو وصف نصب) نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا * وكلم الله موسى تكليما * والصافات صفا * وهو مضروب ضربا (وكونه) أي المصدر (أصلا لهذين) أي للفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين هو الذي (انتخب) أي اختير لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين الى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وآخر الى ان كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون الى أن الفعل أصل للمصدر (توكيدا) يبين المصدر اذا ذكر مع

عن بعض العرب ياأم لاتفعلي وبعض العرب يقولون يارب اغفرلي وياقوم لاتفعلوا وأما المعتل آخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو يافتاي وياقاضي وتقدم في باب المضاف لياء المتكلم

﴿ وفتح أو كسر وحذف اليا استمر ﴾ في يا ابن أم يا ابن عم لامفر ﴾

(وفتح أو كسر وحذف الياء) والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال (استمر) في قولهم يا ابن أم ويا ابنة أم ويا ابن عم ويا ابنة عم لامفر أما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل أما وعما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والثاني أنهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح وأما الكسر فهو مما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب وأما مالا يكثر استعماله من نظائر ذلك كيا ابن اخي ويا ابن خالي فالياء ثابتة لاغير ولذا قال في يا ابن أم الخ ولم يقل في نحو يا ابن ام الخ

﴿ وفي الندا أبت أمت عرض ﴾ واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض ﴾

(وفي الندا) أي وقولهم في النداء (يا أبت ويا أمت) بالتاء مفتوحة ومكسورة (عرض) والاصل يا أبي ويا أمي فحذفوا الياء وعوضوا عنها التاء (واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض) ولهذا لايكادان يجتمعان وفتح التاء هو الاقيس وكسرها هو الاكثر وبالفتح قرأ ابن عامر وبالكسر قرأ غيره من السبعة وتقول في الاعراب أب أو أم مضاف والتاء التي هي عوض عن الياء مضاف اليه وجوز بعض العرب ضم التاء وجوز بعضهم ابدالها هاء في الوقف

اسماء لازمة النداء

﴿ وفل بعض ما يخص بالندا ﴾ لؤمان نومان كذا واطردا ﴾
﴿ في سب الانثى وزن ياخباث ﴾ والامر هكذا من الثلاثي ﴾

(وفل بعض ما يخص بالندا) أي لايستعمل في غير النداء ويقال للمؤنثة يافلة واختلف فيهما ومذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امرأة وقيل أصلهما فلان وفلانة فرخما وقيل أنهما كناية عن العلم نحو زيد وهند وقوله (لؤمان) بالهمز وضم اللام بمعنى اللئيم و(نومان) بفتح النون بمعنى كثير النوم (كذا) مما يختص بالنداء (واطردا في سب الانثى وزن) نحو (ياخباث) يالكاع يافساق وأما قوله

اطوف ما أطوف ثم آوي ﴾ الى بيت قعيدته لكاع

فضرورة (والامر هكذا) أي اسم فعل الامر مطرد (من الثلاثي) نحو نزال وتراك من نزل وترك

﴿ وشاع في سب الذكور فعل ﴾ ولاتقس وجر في الشعر فل ﴾

وشاع في سب الذكور فعل نحو قولهم يافسق ياغدر يالكع ياخبث ولاتقس عليه بل طريقه السماع والمسموع الالفاظ الاربعة واختار ابن عصفور القياس وقوله (وجر في الشعر فل) كقوله في لجة أمسك فلانا عن فل ﴾ ونوقش بأن هذا أصله فلان اختصر للضرورة بخلاف فل المختص بالنداء فانه ليس أصله فلان بل هو مادة اخرى واختلف في معناه على ما تقدم

الاستغاثة

﴿ اذا استغيث اسم منادى خفضا ﴾ باللام مفتوحا كيا للمرتضى ﴾

عامله كاركع ركوعا (أو نوعا بين) اذا وصف أو أضيف اليه (أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد) ورجعت القهقرى (وقد ينوب عنه ما عليه دل) ككل مضافا اليه (كجد كل الجد) وبعض كما في الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افرح الجذل) بالمعجمة أي الفرح ووصفه والدال على نوع منه أو على عدده أو آلته أو ضميره أو اشارة اليه كما في الكافية نحو سرت أحسن السير واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا لا اعذبه أحدا ضربت ذلك الضرب وينوب عنه أيضا ما يشاركه في مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله أنبتكم من الارض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا (وما لتوكيد فوحد أبدا) لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وثن واجمع غيره وافرد) وحذف عامل) المصدر (المؤكد امتنع) قال في شرح الكافية لانه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ونقضه ابنه بمجيئه

(اذا استغيث اسم) أى مدلول اسم (منادى) أى نودى ليخلص من شدة أو يعين على مشقة (خفضا) غالبا وقد نصب وجيء بالف بدلا عن اللام كما سيأتى وقوله (باللام مفتوحا) حال من اللام (كيا للمرتضى) ومنه قول عمر رضى الله عنه لما طعن يالله فالخفض للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر الذى تفتح فيه اللام لكونه منادى وليحصل الفرق بينه وبين المستغاث من أجله وانما أعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف فهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة لام الاستغاثة وهذه اللام قيل زائدة لا تتعلق بشيء وقيل تتعلق بالفعل الذى نابت عنه يا بتضمينه معنى ألتجئ والتعجب فى نحو ياللماء والعشب

﴿ وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا ﴾

(وافتح) اللام (مع) المستغاث (المعطوف ان كررت يا) نحو

يالقومى ويالامثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد

(وفى سوى ذلك) التكرار (بالكسر ائتيا) على الاصل لا من اللبس نحو * ياللكهول وللشبان للعجب

﴿ ولام ما استغيث عاقبت الف * ومثله اسم ذو تعجب الف ﴾

(ولام ما استغيث عاقبت الف) فكما تقول يالزيد تقول يازيدا وهو مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة المناسبة لالف الاستغاثة ولا يجوز الجمع بين الالف واللام فلا يقال يالزيدا العمرو (ومثله) فى ذلك بلا فرق (اسم ذو تعجب ألف) فالاستغاثة فى التعجب غير باقية واللفظ للتعجب وصورته صورة الاستغاثة نحو ياللماء وياللدواهى اذا تعجبوا من كثرتهما وياللعجب ويا عجبا لزيد

(الندبة)

مصدر ندب اذا ناح على الميت وذكر ماله من الخصال الحميدة

﴿ ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما أبهما ﴾

(ما للمنادى) من الاحكام (اجعل لمندوب) وهو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقوله

حملت أمرا عظيما واصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله ياعمرا

أو لتنزيله منزلة المفقود كقول عمر رضى الله عنه وقد اخبر بجدب اصاب بعض العرب واعمراه واعمراه أو المتوجع منه نحو وارأساه (وما نكر لم يندب) فلا يقال وارجلاه وندر قولهم واجبلاه (ولا) يندب (ما أبهما) وذلك اسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال وهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة الاعلام بعظمة المندوب ومع الابهام لا يظهر ذلك

﴿ ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلى وامن حفر ﴾

(ويندب الموصول بالذى اشتهر) اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام (كبئر زمزم يلى وامن حفر) فى قولهم وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه فان عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى حفرها

﴿ ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف ﴾

(ومنتهى المندوب) مطلقا (صله) جوازا لا وجوبا (بالالف) المسماة الف الندبة نحو ياعمرا ويبنى على ضم مقدر منع منه مناسبة ألف الندبة وفى المضاف نحو ياعبد الملكا

فى نحو سقيا ورعيا ورد بأنه ليس من التوكيد فى شيء وانما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه فهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكد (وفى) حذف عامل (سواه لدليل) عليه (متسع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت سيرا سريعا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا (والحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آت بدلا من فعله) سماعا فى نحو حمدا وشكرا أو قياسا فى الامر (كندلا اللذ) فى قول الشاعر

على حين ألهى الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فهو (كاندلا) وفى النهى نحو قياما لا قعودا والدعاء نحو سقيا ورعيا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولا فرق فيما ذكر بين ماله فعل كما تقدم وما ليس له فعل نحو

* بله الاكف كأنها لم تخلق *

فيقدر له فعل من معناه أى اترك (وما لتفصيل) لعاقبة ماقبله (كاما منا) بعد واما

وفي الصلة وامن حفر بئرزمزما (متلوها) وهو منتهى المندوب ان كان الفاسلها حذف لاجلها نحو واموساه فهو مبني على ضم مقدر للتعذر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين والموجودة للندبة والهاء للسكت

﴿ كذاك تنوين الذي به كمل ۞ من صلة أوغيرها نلت الامل ﴾

(كذاك) أي يحذف لاجل الف الندبة (تنوين الذي به كمل) المندوب (من صلة أوغيرها) مما مر كما رأيت في مثال الناظم في قوله وامن حفر بئرزمزما لضرورة ان الالف لايكون قبلها الافتحة والتنوين لاحظ له في الحركة

﴿ والشكل حتما أوله مجانسا ۞ ان يكن الفتح بوهم لابسا ﴾

(والشكل حتما اوله) حرفا (مجانسا) فأول الكسر ياء والضم واوا (ان يكن الفتح بوهم لابسا) دفعا للبس فتقول في ندبة غلام مضافا الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وفي ندبته مضافا لضمير الغائب واغلامهوه اذ لوقلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولوقلت واغلامهاه لالتبس بالغائبة

﴿ وواقفا زدهاء سكت ان ترد ۞ وان تشأ فالمد والها لا تزد ﴾

(وواقفا) فلاتثبت وصلا الا في الضرورة كقوله الايا عمرو عمراه ۞ وعمرو بن الزبيراه (زد) في آخر المندوب (هاء سكت) بعد المد نحو وازيداه واغلامكيه واغلامهوه (ان ترد وان تشأ فالمدو الها لا تزد) فاجعله كالمنادى الخالي عن الندبة

﴿ وقائل واعبديا واعبدا ۞ من في الندا اليا ذاسكون ابدى ﴾

(وقائل) خبر مقدم أي في ندبة المضاف للياء (واعبديا) بفتحها لالف الندبة (واعبدا من) مبتدأ مؤخر وصلته جملة أبدى في الندا و(اليا) مفعول ابدى وذا سكون حال من اليا ابدى فقال ياعبدي يعني ان من قال في النداء ياعبدي بالسكون يقول في الندبة بفتحها لالف الندبة او بحذفها بعد قلبها الفا والاتيان بالالف فهو منصوب بفتحة مقدرة منع منها فتحة المناسبة وأما من قال ياعبد بالكسر وياعبد بالفتح وياعبد بالضم وياعبدا بالالف اقتصر على الثاني ومن قال ياعبدي بالياء مفتوحة اقتصر على الاول

﴿ الترخيم ﴾

هو على نوعين ترخيم التصغير وسيأتي وهو حذف بعض الحروف للتصغير كالعطيف في المعطيف والثاني ترخيم النداء وهو حذف آخر المنادى وانما توسعوا بذلك لان النداء فيه تغيير والترخيم تغيير والتغيير يأنس بالتغيير

﴿ ترخيما احذف آخر المنادى ۞ كيا سعا فيمن دعا سعادا ﴾

(ترخيما) مفعول مطلق ناصبه (احذف) وهو يلاقيه في المعنى أو تقديره رخم ترخيما ويصح ان يكون مفعولا له أو حالا أو ظرفا بتقدير مضاف أي وقت الترخيم قوله (احذف آخر المنادى) بشرط أن يكون مبنيا لأجل النداء فلا يجوز ترخيم قول الأعمى ياجارية خذي بيدي لغير معينة

﴿ وجوزنه مطلقا في كل ما ۞ أنث بالها والذي قد رخما ﴾
﴿ بحذفها وفره بعد واحظلا ۞ ترخيم مامن هذه الهاقد خلا ﴾

(وجوزنه) أي الترخيم (مطلقا في كل ما أنث بالهاء) علما أوغيره ثلاثيا اوزائدا عليه كقوله

فداء (عامله يحذف) حتما قياسا (حيث عنا) أي عرض فالتقدير في الآية والله أعلم فاما تمنون منا واما تفدون فداء (كذا) في الحكم (مكرر) ورد نائب فعل مسندا الى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أي يسير سيرا (و) كذا (ذو حصر) بالا أو بانما (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو ماانت الاسيرا وانما أنت سيرا فان استند الى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية في الصورتين نحو امرك سير سير وانما سيرك سير البريد (ومنه) أي من المصدر الذي حذف عامله حتما (ما يدعونه) أي يسمونه (مؤكدا) اما لنفسه (أوغيره فالمبتدا) به أي فالاول وهو المؤكد لنفسه ماوقع بعد جملة لا تحتمل لها غيره (نحو له على ألف) درهم (عرفا و) الثاني (وهو) المؤكد لغيره ماوقع بعد جملة لها تحتمل غيره (كابني أنت حقا صرفا) قال في التسهيل ولا يجوز تقدم هذا المصدر على الجملة التي قبله وفاقا للزجاج (كذاك ذو التشبيه) الواقع (بعد جملة) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلي بكى

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت هجرا فأجملي

ونحو ياشا ادجني لكن يشترط أن يكون مبنيا لاجل النداء كما تقدم (والذي قد رخما بحذفها) أي الهاء (وفره بعد) أي لا تحذف منه شيأ بعد حذفها ولو كان لينا ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا فتقول في عقنباة للعقاب ياعقنبا بالالف (واحظلا) أي امنع (ترخيم ما من هذه الها قد خلا)

﴿ الا الرباعي فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم ﴾

(الا الرباعي فما فوق) أي فأكثر (العلم) بدل أو عطف بيان من الرباعي يعني انه يشترط أن يكون الاسم المرخم رباعيا فصاعدا لئلا يلزم نقص الاسم عن أقل ابنية المعرب فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه أو تحرك الثاني ان يكون علما لكثرة ندائه خفف فيه وقيل يجوز ترخيم النكرة المقصودة نحو ياغضنف في غضنفر وياصاح وقوله (متم) نعت لاسناد للاحتراز عن النسبة الاضافية والتوصيفية و(دون) حال من الرباعي وهذا شرط ثالث أي يشترط ان لا يكون ذا اضافة وأجازه الكوفيون عملا بقوله * خذوا احذركم يا آل عكرم واعلموا * الشرط الرابع ان لا يكون ذا اسناد أي منقولا عن الجملة لانها محكية بحالها فلا تغير فلا يرخم نحو برق نحره ولا تأبط شرا وذلك غالب لا واجب كما سيأتي

﴿ ومع الآخر احذف الذي تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا ﴾

﴿ أربعة فصاعدا والخلف في * واو وياء بهما فتح قفي ﴾

ومع حذف الحرف الآخر في الترخيم احذف الذي تلاه أي تلا الآخر وهو ما قبل الآخر لكن بشروط اربعة اشار اليها بقوله ان زيد لينا ساكنا أي ان كان زائدا نحو ياعثم في عثمان ومنص في منصور وقند في قنديل فان كان أصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد ويشترط أن يكون حرف لين وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف كسفرجل وقمطر وان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وهو الغلام الممتلئ وقنور وهو الصعب من كل شئ (مكملا أربعة فصاعدا) فان كان ثالثا لم يحذف نحو ثمود وعماد وسعيد وقوله (والخلف في واو وياء بهما فتح قفي) أي جعلا تابعين للفتح نحو فرعون وغرنيق علما فذهب الجرمي والفراء الى انه يحذف مع الآخر كالذي قبله حركة مجانسة فيقال يافرع وياغرن وغيرهما لا يجوز ذلك ويوجب ياغرني ويا فرعو

﴿ والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل ﴾

أي والعجز احذف من مركب تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يابعل وياسيب (وقل ترخيم جملة) أي قل ترخيم علم مركب تركيبا اسناديا وهو المنقول من جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره وذا مبتدأ أول وعمرو ثان وجملة نقل خبر والعائد محذوف او ذا مفعول مقدم وعمرو مبتدأ وجملة نقل خبر أي عمرو وهو سيبويه نقل هذا عن العرب وأكثر النحويين لا يجيزون ذلك والمجيز يقول ياتأبط يابرق وسيبويه اسمه عمرو ولقبه سيبويه ومعنى سيب تفاح وويه رائحة فقلب على عادة الاعاجم فصار معناه رائحة التفاح وكنيته أبو بشر

﴿ وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف ﴾

(وان نويت بعد حذف ما حذف) ما مفعول نويت أي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم

بكاء ذات عضلة) أي صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حار والواقع بعد جملة لم تشتمل على ماذكر كهذا بكاء بكاء الثكلى * تتمة * كالمصدر في حذف عامله ما وقع موقعه نحو اعتصمت عائذا بك قاله في شرح الكافية والثالث من المفاعيل

* (المفعول له) *

ويسمى المفعول لاجله ومن أجله وهو كما قاله ابن الحاجب ما فعل لاجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولا له المصدر ان أبان تعليلا) للفعل (كجد شكرا ودن) وهو مما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتا وفاعلا وان شرط) مما ذكر (فقد فاجرر باللام) ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفي نحو * لدوا للموت وابنوا للخراب

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * واني لتعروني لذكراك هزة *

قال في شرح الكافية فان لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو أحق باللام أو ما يقوم مقامها نحو سرى زيد للماء أو للعشب وكما اراد وأن يخرج جوامنها

فالباقي من المرخم استعمل بما فيه الف أي ملتبساً بما ألف فيه قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ومن ينتظر فتقول ياحار بالكسر وياجعف بالفتح ويامنص بالضم وياقط بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقطر

﴿ واجعله ان لم ينو محذوف كما ❊ لوكان بالآخر وضعاً تمما ﴾

واجعله أي اجعل الباقي من المرخم ان لم ينو محذوف وفي نسخ ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعاً تمما (كما) في محل المفعول الثاني لاجعل وما زائدة ولو مصدرية أو بالعكس أي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى آخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة والاعلال مايستحقه لو كان آخرا في الوضع فتقول ياحار وياجعف ويامنص وياقط بالضم في الجميع كما لو كانت أسماء تامة لم يحذف منها شيء

﴿ فقل على الاول في ثمود يا ❊ ثمو وياثمي على الثاني بيا ﴾

(فقل على الاول) وهو مذهب من ينتظر في ترخيم ثمود ياثمو بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير وياثمي على الثاني بيا أي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة ثم تقلب الضمة كسرة كما تقول في جمع جرو ودلو الاجري والادلي والا لزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ماقبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وذو الطائية وبالضم قبلها نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا أبوك

﴿ والتزم الاول في كمسلمه ❊ وجوز الوجهين في كمسلمه ﴾

(والتزم الاول) في موضعين الاول مايوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث كمسلمة وحارثة وحفصة فتقول يامسلم وياحارث وياحفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لاترخيم فيه والثاني مايلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان فتقول فيه ياطيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ماندر نحو صيقل اسم امرأة (وجوز الوجهين في كمسلمه) بفتح الاول اسم رجل لعدم اللبس

﴿ ولاضطرار رخموا دون ندا ❊ ماللندا يصلح نحو احمدا ﴾

اي يجوز الترخيم في غير النداء بشرط الضرورة وصلاحية الاسم للنداء نحو احمد لا نحو الغلام

❊ (الاختصاص) ❊

هو لغة قصر الحكم على بعض افراد المذكور واصطلاحا تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه نحو نحن معاشر الانبياء لانورث

﴿ الاختصاص كنداء دون يا ❊ كأيها الفتى باثر ارجونيا ﴾

(الاختصاص كنداء) اي جاء على صورة النداء لفظا توسعا لكنه يكون (دون يا) فلا تذكر ولا تنوى (كأيها الفتى باثر ارجونيا) ففيه اشارة الى انه لايقع في أول الكلام بل في اثنائه نحو ارجوني ايها الفتى نحن معاشر الانبياء فأرجوا فعل أمر مسند الى واو الجماعة خلافا لما في التمرين فقوله (أيها الفتى) بيان لمصدوق الياء من ارجوني وأي منصوب أي في محل نصب بأخص محذوفا والفتى صفة له

﴿ وقد يرى ذا دون أي تلو أل ❊ كمثل نحن العرب اسخى من بذل ﴾

من غم ❊ ان امرأة دخلت النار في هرة (وليس يمتنع الجر) (مع وجود) (الشروط) المذكورة بل يجوز (كازهد ذا قنع) ثم جواز ذلك على أقسام ذكرها بقوله (وقل ان يصحبها) أي اللام (المجرد) من أل والاضافة وكثر نصبه وأوجبه الجزولي قال الشلوبين شيخ المصنف ولا سلف له في ذلك (والعكس) وهو كثرة صحبتها ثابت (في مصحوب أل) وقل نصبه (وأنشدوا) عليه قول بعضهم (لا أقعد الجبن) أي الخوف أي لاجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أي الحرب (ولو توالت زمر الاعداء) جمع زمرة وهي الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الامرين في المضاف وصرح به في التسهيل ❊ الرابع من المفاعيل (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) ❊ أيضا (الظرف) في اصطلاحنا (وقت أو مكان ضمنا في) باطراد كهنا امكث أزمنا) بخلاف مالم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أو ضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبه بالواقع فيه) وهو المصدر ومثله الفعل والوصف ان (مظهرا

(وقد يرى ذا) أى المنصوب على الاختصاص و(دون أى) حال من ذا و(تلو أل) مفعول ثانى ليرى (كمثل نحن العرب اسخى من بذل) أى أعطى فنحن مبتدأ واسخى خبر والعرب منصوب على الاختصاص بأخص محذوفا والجملة معترضة وقد يكون مضافا نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث وكقوله * نحن بنى ضبة اصحاب الجمل

* (التحذير والاغراء) *

التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيهه على أمر محمود ليفعله وهو أى التحذير على نوعين الاول ان يكون باياك ونحوه والثانى بدونه

﴿ اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب ﴾

(اياك والشر ونحوه) اشار بهذا الى ان التحذير باياك يجب حذف عامله مطلقا أى سواء كان مع عطف أم لا مع تكرار ام لا وقوله (نصب محذر) أى نصب الشخص المحذر اياك والشر ونحوه كاياكما واياكم واياكن وقوله (بما استتاره وجب) أى بعامل واجب الاستتار لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من التلفظ بالفعل والاصل احذر تلاقى نفسك والشر حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثانى فانتصب ثم الثانى ثم انفصل الاسم الثالث فانتصب

﴿ ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما ﴾

﴿ الا مع العطف او التكرار * كالضيغم الضيغم ياذا السارى ﴾

(ودون عطف ذا) اى الحكم فذا مفعول انسب اى النصب بعامل مستتر وجوبا أى انسبه لايا سواء وجد تكرار نحو اياك اياك المراء اولم يوجد نحو اياك من الاسد الاصل باعد نفسك من الاسد وقوله (وما سواه) اى ما سوى ما باياوهو النوع الثانى من نوعى التحذير (ستر فعله لن يلزما) وقوله (الا مع العطف) نحو مازرأسك والسيف اى يامازن ق رأسك واحذر السيف ونحو ناقة الله وسقياها اى احذروا ناقة الله وسقياها أو التكرار كالضيغم الضيغم أى الاسد اى احذر الضيغم ونحو رأسك رأسك جعلوا العطف والتكرار كالبدل من التلفظ بالفعل فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك الشر اى جنب نفسك الشر وان شئت أظهرت وتقول الاسد اى احذروان شئت اظهرت

﴿ وشذ اياى واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ ﴾

وشذ التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياى فى قول عمر رضى الله عنه واياى وان يحذف احدكم الارنب الاصل اياى باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم عن أن يحذف احدكم الارنب ومثل اياى ايانا واياه وما أشبهه من ضمائر الغيبة (اشذ) نحو اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب اى فليحذر تلاقى نفسه وانفس الشواب (وعن سبيل القصد) أى التوسط أى الصواب (من قاس انتبذ) أى تباعد أى ومن قاس على اياى واياه وما اشبههما فقد حاد عن عن طريق الصواب

﴿ وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به فى كل ما قد فصلا ﴾

أى من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقوله المروأة والنجدة اى الشجاعة بتقدير الزم او التكرار كقوله

كان) كما تقدم (والا فانوه مقدرا) نحو فرسخا لمن قال كم سرت (وكلى وقت) سواء كان مبهما أو مختصا (قابل ذاك) النصب واستثنى منه فى نكته على مقدمة ابن الحاجب مذ ومنذ (وما يقبله المكان الا) ان كان (مبهما) بأن افتقر الى غيره فى بيان صورة مسماه (نحو الجهات) الست وهو فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما اشبهها كجانب وناحية (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد (و) الا ان كان من (ما صيغ من الفعل) أى مادته (كرمى من رمى) أى مادته (وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما) أى لفعل (فى أصله) أى حروفه الاصلية (معه اجتمع) كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا يسمع ولا يقاس عليه كقولهم هو منى مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا وغير ما ذكر من الامكنة لا يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق (وما يرى ظرفا وغير ظرف) كان يرى مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه نحو يوم وشهر (فذاك ذو تصرف فى العرف وغير ذى

التصرف الذى لزم ظرفية) كقطوعوض (أو شبهها) كالجر بالحرف كعند ولدى (من الكلم) بيان لذى (وقد ينوب عن) ظرف (مكان مصدر) كان مضافا اليه الظرف فحذف وأقيم هو مقامه نحو جلست قرب زيد (وذا) فى ظرف الزمان يكثر) نحو انتظرته صلاة العصر وأمهلته نحر جزورين وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة أمه وقد يقام اسم عين مضاف اليه الزمان مقامه نحو لا أكلمك هبيرة بن قيس أى مدة غيبته

الخامس من المفاعيل
* (المفعول معه)
وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسى دون غيره ولو صول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره (ينصب) اسم (تالى الواو) التى بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مفعولا معه) ومثال ذلك موجود (فى نحو سيرى والطريق مسرعة بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق) بالترجيح الذى

اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرأ فاعلم جناحه * وهل ينهض البازى بغير جناح

اى الزم اخاك ويجوز اظهار العامل فى نحو الصلاة جامعة اى احضروا الصلاة اوالزموا الصلاة حال كونها جامعة فلو صرحت بالفعل جاز

﴿ اسماء الافعال والاصوات ﴾

﴿ ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه ﴾

أى الاسم النائب عن الفعل فخرج الحرف كان واخواتها والمراد ناب عن الفعل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة فخرج المصدر ونحوه النائب عن فعله واسم الفاعل نحو اقائم زيد وشتان اسم فعل ماض بمعنى افترق وصه اسم فعل أمر نائب عن اسكت واوه اسم فعل مضارع نائب عن أتوجع ومه عن انكفف وكلها لا تتأثر وليست فضلات لاستقلالها

﴿ وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر ﴾

(وما بمعنى افعل كآمين كثر) ما اسم موصول مبتدا وجملة كثر خبر وبمعنى افعل صلة وكآمين حال اى ورود اسم الفعل بمعنى الامر كثير من ذلك آمين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف (وغيره كوى وهيهات نزر) اى غير ما هو من هذه الاسماء بمعنى فعل الامر قل وذلك ما هو بمعنى الماضى كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كأوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ووى وواها بمعنى اعجب نحو وى كأنه لا يفلح الكافرون * أى اعجب لعدم فلاح الكافرين ونحو * واها لسلمى ثم واها واها *

﴿ والفعل من اسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا ﴾

الفعل مبتدأ اول وعليك مبتدأ ثان ومن اسمائه خبر عنه والجملة خبر الاول اشار بهذا الى ان اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع من اول الامر كذلك وقد تقدم كشتان وصه والثانى ما نقل عن غيره وهو نوعان منقول عن ظرف أو جار ومجرور او منقول عن مصدر نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم أى الزموا شأن انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم وورائك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح وموضع الضمائر المتصلة عند البصريين جر نظر الاصل هذه الالفاظ ومع ذلك فى كل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية

﴿ كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين ﴾

(كذا رويد بله ناصبين) هذا اشارة الى النوع الثانى وهو المنقول عن المصدر نحو رويد وبله حال كونهما ناصبين ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فأصله إرود زيدا ارودا بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول نحو رويدا زيدا ثم أنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا واما بله فهو فى الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبنائه على أنه اسم فعل (ويعملان الخفض) مصدرين معربين بالنصب دالين على الطلب ايضا بدلا من

اللفظ بالفعل نحو رويدزيدوبله عمروأى امهال زيدوترك عمرو

❊ وماًلما تنوب عنه من عمل ❊ لها وأخرمالذى فيه العمل ❊

(ومالما تنوب عنه من عمل لها) مامبتدأولهاخبر ولماصلة ماالاولى وتنوب صلة الثانية بمعنى ان العمل الذى استقر للافعال التى نابت عنها هـذه الاسماء مستقر لهااى لهذه الاسماء فترفـع الفاعل نحو هيهات العقيق ودراك زيدا اى ادركه وهكذا (وأخر)وجوبا(مالذى) الاسماء (فيه العمل) فلا يجوز زيدا دراك

❊ واحكم بتنكير الذى ينون ❊ منها وتعريف سواه بين ❊

(واحكم بتنكير الذى ينون منها) أى اسماء الافعال كصه وأف وذلك سماعى (وتعريف سواه بين) اى سوى المنون كصه وأف بلاتنوين

❊ ومابه خـوطب مالايعقـل ❊ من مشبه اسم الفعل صوتايجعل ❊

❊ كذاالذى أجدى حكاية كقب ❊ والزم بناالنوعين فهوقدوجب ❊

يعنى ان اسماء الاصوات ماوضع لخطاب مالايعقل اوهـو فى حكم مالايعقل كصغار الآدميين أولحكاية الاصوات فالاول كهلازجرا للخيل وعدس للبغل وكخ للطفل وسع للضأن ووح للبقر وحد للحمار وبس للغنم وجئ للابل الموردة ونخ للبعير المناخ والثانى كغاق للغراب وماء بالامالة للظبية وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح أى للصوت الحادث عند الجماع وقاش ماش للقماش (والزم بنا النوعـين فهوقد وجب) النوعان اسماء الافعال والاصوات اونوما الاصوات وهو صحيح ايضا وعلة بناء الاصوات مشابهتها للحروف المهملة فى انها لاعاملة ولامعمولة فهى احق بالبناء من اسماء الافعال

❊ (نونا التـوكيد) ❊

❊ للفعل توكيد بنونين هما ❊ كنونى اذهبن واقصدنهما ❊

(للفعل توكيدبنونين) أى بكل منهما(هما) أى الثقيلة والخفيفة(كنونى اذهبن واقصدنهما) وقد اجتمعافى قوله تعالى ليسجنن وليكونا

❊ يوكدان افعل ويفعل آتيا ❊ ذاطلب أوشرطا اماتاليـا ❊

(يؤكدان افعل) اى فعل الامر نحوا ضربن زيدا وكذا الدعاء نحـو ❊ فأنزلن سكينة علينـا (ويفعل) اى المضارع بشرط كونه(آتياذاطلب) اى بأداة كلام الامر نحو ليقومن زيد ولا الناهية نحو ولاتحسبن الله وفهم من حصر التوكيد فى الامر والمضارع بشروطه ان النونين لاتدخلان الماضى واماقوله

دامن سعدك ان رحمت متيما ❊ لولاك لم يك للصبابة جانحا

فضرورة(أوشرطا اماتاليا) أى أى أوآتيا شرطا تاليا لياما أى ان الشرطية المؤكدة بما الزائدة نحو واما تخافن ❊ فاماتذهبن ❊ فاماترين ❊ واحترز من الواقع شرطالغير اما فان تأكيده قليل كماسيأتى

❊ أومثبتافى قسم مستقبلا ❊ وقل بعد ماولم وبعدلا ❊

(أومثبتا) أى أوآتيا مثبتا فى جواب (قسم مستقبلا) غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لأكيدن أصنامكم ❊ ولايجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحـو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ

نص عليـه سيبويه وقال الجرجانى بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلاخلاف (و) ان قلت قدروى النصب(بعد مااستفهام أو كيف) نحو ما أنت وزيد او كيف أنت وقصعة من ثريد فبطل ما قرر من أنه لابد أن يسبقـه فعل أو شبهه فالجواب ان أكثرهم يرفعه وقد(نصب) هذا (بفعل) من(كون مضمـر بعض العـرب) فتقديره ماتكـون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد(والعطف ان يمكن بلا ضعف)فيه (أحق) من النصب على المفعولية نحو كنت أناوزيد كالاخوين (والنصب)على المفعولية (مختار)عند المصنف (لدى ضعف) عطف (النسق) نحو جئت وزيدا واوجبه السيرافى بناء على قاعدته ان كل ثان كان مؤثر اللاول أى مسببا له لايجوز فيه الا النصب اذقولك جئت وزيد معناه كنت السبب فى مجيئه (والنصب)عـلى المفعولية(ان) امكن و(لم يجز العطف)لمانع(يجب) نحو مالك وزيدا بالنصب لان عطفه على الكاف لا يجوز اذلا يعطف على ضمير

التقدير لاتفتؤ وكذا الوفصل من اللام مثل ولسوف يعطيك ربك فترضى *(وقل) التوكيد (بعدما) الزائدة التي لم تسبق بان كقولهم بجهد ماتبلغن وكذا لوسبقت بغيران من أدوات الشرط نحو حيثما تكونن آتك ومتى ماتقعدن أقعد (ولم) أى وقل التوكيد بعدلم كقوله

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

(وبعدلا) اى وقل التوكيد بعد لا اى النافية تشبيها بالنهى نحو واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة *

﴿ وغير امامن طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا ﴾

(وغير امامن طوالب الجزا) اى وقل بعد غير امامن طوالب الجزاء وذلك يشمل ان المجردة عن ماوغيرها ويشمل الشرط والجزاء فمن توكيد الشرط غير اما قوله

* يثقفن منهم فليس بآيب * ومن توكيد الجزاء قوله * متى مايأتك الخير ينفعا * (وآخر المؤكد افتح) مع النون تركيب خمسة عشر (كابرزا) أصله ابرزن بالنون الخفيفة فابدلت ألفا فى الوقف كما سيأتى وكذا نحو اضربن واخشين وارمين واغزون

﴿ واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما ﴾

اى حرك آخر الفعل المؤكد حال كونه قبل مضمر لين بفتح اللام اصله التشديد او بكسر اللام من النعت بالمصدر بما جانس ذلك المضمر فيجانس الالف الفتح والواو الضم والياء الكسر

﴿ والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن فى آخر الفعل الف ﴾

(والمضمر) المسند اليه الفعل (احذفنه) لاجل التقاء الساكنين مبقيا حركته دالة عليه (الا الالف) فأبقها لخفتها تقول ياقوم هل تضربن بضم الباء وياهند هل تضربن بكسرها فأصل الاول تضربونن فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال الزوائد ثم الواو لالتقاء الساكنين واصل الثانى تضربينن ففعل به ذلك وتقول يازيدان هل تضربان واصله تضربانن فحذفت نون الرفع لمامر ولم تحذف الالف لخفتها ولئلا يلتبس بفعل الواحد ولم تحرك لانها لاتقبل الحركة وكسرت نون التوكيد تشبيها بنون التثنية فى زيادتها آخرا بعد الف هذا كله فى الصحيح ومثله معتل بالياء والواو نحو هل تغزون وهل ترمن بضم ماقبل النون وياهند هل تغزن وهل ترمن بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوان وهل ترميان فتبقى الالف والحاصل انه مساو للصحيح فى التغير الناشىء عن التوكيد وان كان يزيد عليه بحذف آخره وجعل الحركة المجانسة على ماقبل الآخر بخلاف الصحيح فان كان معتلا بالالف فليس كالصحيح واليه أشار بقوله وان يكن فى آخر الفعل ألف

﴿ فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا ﴾

(فاجعله) أى الالف (منه) أى الفعل (رافعا) أى حال كون الفعل رافعا (غير الياء والواو) بأن رفع الالف أو النون أو ضميرا مستترا أو اسما ظاهرا وقوله (ياء) مفعول ثان لاجعل أى اجعل الالف حينئذ ياء نحو هل تخشيان وترضيان يازيدان وهل تخشينان وترضينان يانسوة ويازيد هل تخشين وترضين وهل يخشين ويرضين زيد والامر فى ذلك كالمضارع

﴿ واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى ﴾

الجر الا باعادة الجار قاله فى شرح الكافية وسيأتى فى باب العطف اختياره جوازه (أو اعتقد) اذ لم يمكن النصب على المفعولية (اضمار عامل) ناصب له (تصب) نحو * علفتها تبنا وماء باردا * أى وسقيتها * تتمة * يجب العطف ان لم يجز النصب نحو تشارك زيد وعمرو ولافتقاره الى فاعلين فالاقسام حينئذ أربعة راجح العطف وواجبه وراجح النصب وواجبه وهذا خاتمة المفاعيل وعقبه المصنف بماهو مفعول فى المعنى فقال (الاستثناء) هو الاخراج بالا أو احدى اخواتها حقيقة أو حكما من متعدد (ما استثنت الا مع تمام) وايجاب (ينتصب) بها عند المصنف وبما قبلها عند السيرافى وبمقدر عند الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس * (و) ان وقع (بعد نفى أو) ماهو (كنفى) وهو النهى والاستفهام (انتخب) بفتح التاء (اتباع ما اتصل) للمستثنى منه فى اعرابه على أنه بدل بعض من كل نحو ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم * ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك * ومن يقنط من

(واحذفه) أى الالف (من رافع هاتين) أى الياء والواو وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليه (وفى واو وياء شكل مجانس قفى) المقام للاضمار أى وفيهما اى الواو والياء شكل مجانس قفى اى تبع يعنى ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان ماقبلهما حركة غير مجانسة أعنى فتحة ماقبل الالف المحذوفة ولو حذفا لم يبق مايدل عليهما

﴿ نحو اخشين ياهند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا ﴾

نحو اخشين ياهند وهل ترضين ياهند بالكسر وياقوم اخشون وهل ترضون (واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا)

﴿ ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها الف ﴾

(ولم تقع) أى النون (خفيفة بعد الالف) لما فيه من التقاء الساكنين على غير حده (لكن) تقع (شديدة وكسرها) لالتقاء الساكنين (الف) لانه على حده اذ الاول حرف لين والثانى مدغم

﴿ وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث اسندا ﴾

(وألفا زد قبلها) أى قبل نون التوكيد حال كونك (مؤكدا فعلا الى نون الاناث أسندا) لئلا يتوالى الامثال فتقول هل تضربنان يانسوة بنون مشددة مكسورة

﴿ واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف ﴾

(واحذف خفيفة لساكن ردف) أى تحذف النون الخفيفة وهى مرادة اذا وليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه

لاتهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

(وبعد غير فتحة اذا تقف) يعنى ان النون تحذف أيضا اذا وقف عليها تالية ضمة أو كسرة فتقول ياهؤلاء اخرجوا ياهند اخرجى تريد اخرجن واخرجن أما اذا وقعت بعد فتحة فستأتى

﴿ واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من أجلها فى الوصل كان عدما ﴾

(واردد اذا حذفتها فى الوقف ما) أى الذى (من أجلها فى الوصل كان عدما) فتقول فى اضربن ياقوم واضربن ياهند اذا وقفت عليهما اضربوا واضربى برد واو الضمير ويائه وهكذا المضارع نحو هل تضربن وتضربن تقول تضربون وتضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف

﴿ وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا ﴾

(وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا) أى لاجل الوقف أو حال كونك واقفا وذلك لشبهها بالتنوين (كما تقول فى قفن قفا) ومنه لنسفعا وليكونا

﴿ مالا ينصرف ﴾

الاصل فى الاسم أن يكون معربا منصرفا وانما يخرجه عن أصله شبهه بالفعل أو بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بنى وان شابه الفعل منع من الصرف ولما أراد الناظم بيان مايمنع الصرف بدأ بتعريف الصرف فقال

﴿ الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا ﴾

(الصرف تنوين أتى مبينا) خرج بقية اقسام التنوين وبقى التعريف لتنوين الصرف قوله (معنى به

رحمة ربه الا الضالون * ويجوز النصب قال المصنف وهو عربى جيد قال ابن النحاس كما جاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس (وانصب ماانقطع) وجوبا نحو مالهم به من علم الا اتباع الظن * (وعن تميم فيه ابدال وقع) قال شاعرهم * وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعافير والا العيس * (وغير نصب سابق) على المستثنى منه أى اتباعه (فى النفى قد يأتى) كقول حسان

لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع

(ولكن نصبه اختر ان ورد) كقوله * ومالى الا آل أحمد شيعة * أما فى الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام الا زيدا القوم (وان يفرغ سابق الا لما بعد) أى لم يعمل فيه (يكن) مابعد (كما لو الا عدما) فيعرب على حسب مايقتضيه ماقبلها وذلك لايقع الا بعد نفى أو شبهه كلا تزر الا تقى لايتبع الا الهدى وهل زكا الا الورع (وألغ الا ذات توكيد) وهى التى تلاها اسم مماثل لماقبلها أو تلت عاطفا فاجعلها كالمعدومة

يكون الاسم امكنا) المراد بالمعنى الذى يكون الاسم به امكن أى زائدا فى التمكن بقاؤه على أصله اى انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف

﴿ فألف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيفما وقع ﴾

اعلم ان المعتبر فى منع الصرف من شبه الفعل هو كون الاسم امافيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين لان فى الفعل فرعية عن الاسم فى اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية فى المعنى وهو احتياجه الى الفاعل والفاعل لايكون الا اسما فامنع صرفه بوجود فرعية تقوم مقام فرعيتين مافيه الف التأنيث مطلقا اى سواء كانت مقصورة اوممدودة تمنع صرف ماهى فيه كيفما وقع اى سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء ام معرفة كرضوى علم جبل وزكريا مفردا كما مر أو جمعا كجرحى اسما كما مر او صفة كحبلى وحمراء وانما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها لازمة لماهى فيه بخلاف التاء فانها فى تقدير الانفصال غالبا ففى المؤنث بالالف فرعية لفظية من جهة التأنيث وفرعية معنوية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء

﴿ وزائدا فعلان فى وصف سلم * من ان يرى بتاء تأنيث ختم ﴾

اى ويمنع صرف الاسم ايضا زائدا فعلان وهما الالف والنون حال كونهما فى وصف سلم مؤنثه من التاء اما لان مؤنثه فعلى نحو سكران وسكرى وغضبان وغضبى اولانه لامؤنث له كلحيان لكبير اللحية وخرج فعلان الذى مؤنثه فعلانة نحو ندمان وندمانة من المنادمة لامن الندم وسيفان وسيفانة والسيفان الرجل الطويل

﴿ ووصف اصلى ووزن افعلا * ممنوع تأنيث بتا كأشهلا ﴾

(ووصف أصلى ووزن افعلا ممنوع) حال من أفعل (تأنيث بتا كاشهلا) أى ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلى ووزن أفعل بشرط أن لايقبل التأنيث بالتاء اما لان مؤنثه فعلى كأشهل وشهلى او فعلى كأفضل وفضلى أولانه لامؤنث له كاكمر وآدر اما الوصف العارض فلايعتدبه كما سيذكره بخلاف أرمل بمعنى فقير فان مؤنثه ارملة فيصرف لضعف شبهه بالمضارع لان تاء التأنيث لاتلحقه

﴿ وألغين عارض الوصفيه * كأربع وعارض الاسميه ﴾

(والغين عارض الوصفيه كاربع) فى نحو مررت بنسوة اربع فانه من اسماء العدد ولكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا أثر لما عرض له من الوصفية وايضا فهو يقبل التاء فهو احق بالصرف من ارمل لانه مع قبوله التاء عارض الوصفية وقوله (وعارض الاسميه) أى والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلى ولانظر لما عرض لها من الاسمية

﴿ فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع ﴾

(فالادهم) تفريع على عارض الاسمية و(القيد) عطف بيان (انصرافه) نظرا الى الاصل (منع) وطرحا لما عرض من الاسمية

﴿ وأجدل وأخيل وافعى * مصروفة وقد ينلن المنعا ﴾

(كلا تمر بهم الا الفتى الا العلا) * وكقوله * مالك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله * (وان تكرر) الا (لالتوكيد فمع تفريغ) من المستثنى منه بأن حذف (التأثير بالعامل الواقع قبل الا (دع فى واحد مما بالا استثنى) مقدما كان اولا (وليس عن نصب سواه مغنى) نحو ماقام الا زيدا الا عمرا الا بكرا (ودون تفريغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع احكم به والتزم) ولاتدع العامل يؤثر فى شئ منها نحو قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم (وانصب لتأخير) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها فى غير ماذكر فى قوله (وجئ بواحد منها) معربا (كما لو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ماتقدم (كلم يفوا الا امرؤ الا على) برفع الاول ونصب الثانى وقاموا الا زيدا الا عمرا الا خالدا بنصب الجميع اذ لو لم يكن الا الاول لوجب نصبه (وحكمها) أى مابعد المستثنى الاول من المستثنيات اذا لم يمكن استثناء بعضها

(وأجدل) للصقر (وأخيل) لطائر ذى نقط كالخيلان يقال له الشقراق (وأفعى) للحية مصروفة لانها اسماء مجردة عن الوصفية فى أصل الوضع ولانظر لمايلمح فى أجدل من الجدل وهو الشدة ولا فى أخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان ولا فى أفعى من الايذاء لعروضه فيهن وقوله (ينلن) بالبناء للمجهول أى يعطين (المنعا) من الصرف لذلك

﴿ ومنع عدل مع وصف معتبر ۞ فى لفظ مثنى وثلاث وأخر ﴾

(منع) مبتدأ خبره معتبر ومنع مصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف وهو الصرف وفى لفظ متعلق بمعتبر ومع وصف صفة لعدل يعنى ان ممايمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك فى موضعين احدهما المعدول فى العدد الى مفعل نحو مثنى اوفعال نحو ثلاث والثانى أخر المقابل لآخرين اى مغايرين فأخر الممنوع جمع أخرى انثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير والمانع له الوصف والعدل أما الوصف فظاهر وأما العدل فقيل انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لايجمع الامقرونا بأل والتحقيق انه معدول عماكان يستحقه من استعماله بلفظ المفرد المذكر بدون تغير لان حقه أن لايثنى ولايجمع ولايؤنث الامع الالف واللام أو الاضافة الى معرفة فعدل فى حال تجرده عنهما عما يستحقه

﴿ ووزن مثنى وثلاث كهما ۞ من واحد لاربع فليعلما ﴾

أى ماوازن مثنى وثلاث من ألفاظ العدد المعدول من واحد الى أربع فهو مثلهما فى امتناع الصرف للعدل والوصف نحو موحد واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وزاد بعضهم خماس ومخمس وعشار ومعشر وقيل يقاس من واحد الى عشرة

﴿ وكن لجمع مشبه مفاعلا ۞ أو المفاعيل بمنع كافلا ﴾

كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا وكذا لجمع ومفاعل مفعول بمشبه يعنى ان ممايمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل أومفاعيل كمساجد ومصابيح لان الجمع اذا كان بهذه الصيغة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع

﴿ وذا اعتلال منه كالجوارى ۞ رفعا وجرا اجره كسارى ﴾

يعنى ان ماكان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احداهما ان يكون آخره ياء قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياؤه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها نحو عذارى ومدارى فالاول يجرى فى رفعه وجره مجرى قاض وسار فى حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال وفى النصب مجرى دراهم فى سلامة آخره من الحذف وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالى والثانى يقدر اعرابه ولاينون بحال ولاخلاف فى ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجوارى الخ

﴿ ولسراويل بهذا الجمع ۞ شبه اقتضى عموم المنع ﴾

اعلم ان سراويل لفظ مفرد اعجمى جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع فى الصيغة المعتبرة ومعنى عموم المنع أى فى جميع الاستعمالات

﴿ وان به سمى أو بما لحق ۞ به فالانصراف منعه يحق ﴾

من بعض (فى القصد حكم) المستثنى (الاول) فان كان خارجا بأن كان الاول استثناء من موجب فمابعده كذلك وان كان داخلا بأن كان استثناء من غير موجب فمابعده كذلك فان أمكن استثناء بعضها من بعض نحو له عندى أربعون الاعشرين الا عشرة الاخمسة الااثنين استثنى كل واحد مما قبله او اسقط الاوتار وضم الباقى بعد الاسقاط الى الاشفاع فالمجتمع هو الباقى بعد الاستثناء قاله فى شرح الكافية (استثن مجرورا بغير) لاضافته له حال كونه (معربا بما لمستثنى بالا نسبا) من وجوب نصب واختياره واتباع على ما تقدم ولكونها موضوعة فى الاصل لافادة المغايرة شاركت الا فى الاخراج الذى معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبن (ولسوى) بكسر السين مقصورا وممدودا و(سوى) بضمها مقصورا (وسواء) بفتحها ممدودا (اجعلا على) القول (الاصح ما لغير جعلا) من استثناء واعراب بما نسب للمستثنى

يعني ان ماسمي به من مثال مفاعل أو مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقـولا من جمع محقق كمساجد اذا سمي به رجل أو مما الحق به من لفظ أعجمي مثل سراويل

﴿ والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معديكربا ﴾

هذا شروع فيما يمتنع صرفه مع العلمية وماتقدم لافرق فيه بين كونه علما وكونه نكرة والمعنى ان العلمية والتركيب أي المزجي من اسباب منع الصرف فيمتنع صرف الكلمة اذا وجـد فيها العلمية والتركيب لاجتماع فرعيـة المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمـراد التركيب المزجي وهو أن يجعل الاسمـان اسما واحد لا بالاضافة ولا بالاسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث في كون الاعراب عليه وماقبله منزل منزلة ماقبل تاء التأنيث في لزوم الفتح كحضرموت وبعلبك مالم يكن معتـلا فيسكن كمعديكرب وقالي قلا ويشـترط إن لايكون مختوما بويه كسيبويه والابنى وكذا المركب العددى كخمسة عشر فانه يبنى مع انه من المزجي وقد أخرجه وماقبله بقوله نحو معديكرب

﴿ كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفان وكاصبهانا ﴾

(كغطفان) اسم قبيلة (وكاصبهانا) اسم بلد بالعجم بالباء والفاء يعني ان زائدى فعلان يمنعان مع العلمية في فعـلان وفي غيره نحو حمدان وعمران وعثمان وغطفان واصبهان وقد نبـه عـلى التعميم بالتمثيل واعلم ان بعض الاسماء يختلف الاعتبار فيها من جهة زيادة النون واصالتهـا نحو حسان وعفان وحيان فان كانت من الحس بمعنى القتل والهـلاك والعفة والحيـاة فالالف والنون زائدان والاسماء المذكورة ممنوعة من الصـرف وان كانت من الحسن بالنون والعفونة والحين أى الهلاك فالنون أصلية والاسمـاء مصروفة ولذا قال بعض الملوك لابى حيان اتنصرف أم لافقـال ان اكرمتنى فلا انصرف وان أهنتنى انصرف وأجابه بعضهم بمثل ذلك عن اسمه عفان

﴿ كـذا مؤنث بهـاء مطلقـا * وشرط منع العار كونه ارتقى ﴾

﴿ فوق الثلاث أو كجور وسقر * أو زيد اسم امرأة لااسم ذكـر ﴾

(كذا مؤنث بهاء) تسمى هاء نظر الحالة الوقف وتاء نظر الحالة الوصل مما يمنع صرفه علم مؤنث بتاء موجودة في اللفظ وقوله (مطلقا) حال من ضمير الخبر أى كائن مثل ذا في منع الصرف حال كونه مطلقا اى سواء كان مؤنثا في المعنى أيضا كفاطمة اولا كطلحة زائدا على ثلاثة احرف كمامثل أم لا كهبة علما سواء تحرك وسطه كما مثل اوسكن كبله علما وشرط منع المؤنث العارى من الهاء كونه ارتقى فوق الثلاث اى فوق ذى الثلاث أو كجور أوسقر عطفا على محل ارتقى وجور اسم بلد ومثله ماه يعني ان المؤنث المعنوى وهو العارى من التاء في اللفظ الموضوع لمؤنث شرط تحتم منعه من الصرف أن يكون زائدا على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع ينزل منزلة تاء التأنيث اويكون محرك الوسط كسقر او اعجميا كجور لان تحـريك الوسط قام مقـام الرابع ولما انضمت العجمة الى التأنيث والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لاتمنـع صرف الثانى لانها هنالم تقتض منـع الصرف وانما أثرت تحتم المنع اويكون منقولا من مذكـر نحو زيد اذا سمي به امرأة لانه حصل بنقله الى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ وقوله (اسم

بالا ومقابل الاصح قول سيبويه انها لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنـه الا في الضرورة وورده المصنف بورودها مجرورة بمـن في قوله صلى الله عليه وسـلم دعوت ربي ان لايسلط على امتي عدوا من سوى أنفسهم وفاعلا في قوله

ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانو * ومبتدأ في قوله * فسواك بائعهـا وأنت المشـترى * واسما لليس في قوله

أأترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلة انى اذا الصبور * وقال الرمانى انها تستعمل ظرفا غالبا وكغـير قليلا واختاره ابن هشام (واستثن ناصبـا) للمستثنى (بليس) على أنه خـبرها واسمها مستـتر كقوله صـلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السـن والظفر (و) كذا (خلا) نحو قام القوم خـلا زيدا (و) المستثنى (بعدا ويكـون) الكائن (بعدلا) كذا أيضا نحو قام القوم لايكون زيدا واسمها كليس (واجرر بسابقى يكون) وهما خلا وعدا (ان ترد) نحو

خلا الله لا أرجـو سواك وانما أعد عيالى شعبة من

امرأة) حال من زيد (لاسم ذكر)

❊ وجهان فى العادم تذكيرا سبق ❊ وعجمة كهند والمنع أحق ❊

(وجهان فى العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند) يعنى ان الثلاثى الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولامنقولا عن مذكر كهند ودعد وبنت وأخت يجوز فيه الصرف ومنعه (والمنع احق) فمن صرفه نظر الى خفة السكون وانها قاومت احد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر فى قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد فى العلب

❊ والعجمى الوضع والتعريف مع ❊ زيد على الثلاث صرفه امتنع ❊

(والعجمى الوضع) أى وضعه (والتعريف مع) حال من العجمى (زيد على الثلاث صرفه امتنع) يعنى ان مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية بشرط أن يكون عجمى التعريف أى يكون علما فى لغتهم وان نقل الى شخص آخر وان يكون زائدا على ثلاثة أحرف وذلك نحو ابراهيم واسمعيل واسحق فان كان الاسم عجمى الوضع غير عجمى التعريف انصرف كلجام اذا سمى به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية وكذا ينصرف العلم فى العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بأن يكون على ثلاثة أحرف لضعف فرعية اللفظ لمجيئه على أصل ما تبنى عليه الآحاد العربية ولا فرق فى ذلك بين الساكن الوسط كنوح ولوط والمتحرك نحو شتر علم على قلعة ولا يقوم تحرك الوسط مقام الرابع لضعفه والعجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة

❊ كذاك ذو وزن يخص الفعلا ❊ أو غالب كأحمد ويعلى ❊

أى مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط أن يكون ذلك الوزن مختصا بالفعل أو غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد فى غير فعل الا نادرا أو فى الاسماء الاعجمية أو جعل علما وذلك كصيغة تعلم وانطلق وينطلق واستخرج والمبنى للمجهول كضرب والاحتراز من النادر عن نحو دئل بصيغة المبنى للمجهول لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر وبالأعجمى عن بقم واستبرق وبالعلم عن خضم لرجل وشمر لفرس فلا يمنع وجدان هذه اختصاص أوزانها بالفعل لان النادر والعجمى لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب ما كان الفعل به أولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم وهو سعف المقل فان هذه الاوزان تقل فى الاسم وتكثر فى الامر من الثلاثى كاضرب واذهب واكتب واما لان أوله زيادة تدل على معنى فى الفعل دون الاسم كافكل وأكلب فان نظائرهما تكثر فى الاسماء والافعال لكن الهمزة من افعل وأفعل تدل على معنى فى الفعل دون الاسم نحو اذهب واكتب فكان المفتتح بها من الافعال أصلا للمفتتح بها من الاسماء وكذا نفعل وتفعل ويفعل

❊ ومايصير علما من ذى ألف ❊ زيدت لالحاق فليس ينصرف ❊

(ومايصير علما من ذى ألف) كارطى وعلقى الحقتا الفا للالحاق بوزن جعفر (زيدت لالحاق فليس ينصرف) يعنى ان ألف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية تشبيها لها بالف التأنيث فى الزيادة وان فارقتها فى ان ما فيه الف الالحاق قد ينون نحو تترى فى قراءة من نونه بخلاف ما فيه

عيالكا وقوله

أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

(و) ان وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لانهما فعلان اذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهى لا تدخل الا على الجمل الفعلية كقوله

* ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وقوله * تمل الندامى ما عدانى فاننى * (وانجرار) بهما حينئذ (قد يرد) حكاه الاخفش والجرمى والربعى على أن ما زائدة (وحيث جرا فهما حرفان) للجر (كما هما ان نصبا) المستثنى (فعلان) استتر فاعلهما وجوبا كما سبق (وكخلا) فى نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وعند سيبويه أنها لا تكون الا حرف جر ورد بقوله

حاشا قريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين *

(و) لكنها (لا تصحب ما) وأما الحديث اسامة أحب الناس الى ما حاشا فاطمة فليست حاشا هذه الاداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية

الف التأنيث ولان الف الالحاق يقبل ماهى فيه تاء التأنيث نحو أرطاة بخلاف الف التأنيث
ولهذا لم يكتف بألف الالحاق وحدها فى المنع بل اشترط وامعها وجود العلمية وكان ينبغى له أن
يقيد الالف بكونها مقصورة فانها هى التى تقتضى المنع بخلاف الممدودة كعلباء زيدت للالحاق
بقرطاس فلا تقتضى المنع ففى كلامه ايهام وقد دفع هذا الايهام فى الكافية حيث قال

والف الالحاق مقصورا منع * كعلقى ان ذا علمية وقع

* والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد او كثعلا *

ثعل علم جنس للثعلب

* والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر *

يعنى ان مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والعدل والعدل فى ثلاثة اشياء أحدها فعل فى
التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت
بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية وقيل معرفة بعلمية الجنس على الاحاطة وهى
معدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما قياس فعلاء اذا كانت
اسما أن تجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لان مذكره جمع بالواو والنون فحق مؤنثه أن
يجمع بالالف والتاء الثانى مما يمنع للعلمية والعدل علم المذكر المعدول الى فعل نحو عمرو زفر
معدولين عن عامر وزافر وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا عن سائر
الموانع الا العلمية ولو لم يقدروا عدله للزم ترتيب المنع على علة واحدة ولا نظير له الثالث مما
يمنع للعلمية والعدل سحرا ذا أريد به سحر يوم بعينه فالاصل ان يعرف بأل أو بالاضافة فان تجرد
منهما مع قصد التعيين فهو ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئت يوم الجمعة سحر والمانع له
من الصرف العدل والتعريف أما العدل فعن اللفظ بأل فانه كان الاصل ان يعرف بها وأما
التعريف فقيل بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وقيل لشبه العلمية لانه تعرف بغير أداة
ظاهرة كالعلم فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف نحو نجيناهم بسحر *

* وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما *

* عند تميم واصرفن مانكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا *

(وابن على الكسر فعال علما مؤنثا) فى لغة الحجازيين لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتأنيثا وعدلا
سواء كان آخره راء كوبار أو ميما كحذام أو غير ذلك كسكاب (وهو نظير جشما) وعمرو زفر
(عند تميم) يعنى انه عند تميم ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا رأى سيبويه
وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوى كزينب (واصرفن مانكرا من كل ما التعريف فيه أثرا)
يعنى انه يجب صرف ما نكر مما كان التعريف احدى علتيه وذلك الانواع السبعة المتأخرة
وهى ما امتنع للعلمية والتركيب او الالف والنون الزائدتين أو التأنيث بغير الف أو العجمة
اووزن الفعل اوالف الالحاق أو العدل تقول رب معديكرب وعمران وفاطمة وابراهيم
وأحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب أحد السببين وهى العلمية وأما الخمسة المتقدمة وهى
ما امتنع لالف التأنيث أو للوصف والزيادتين أو للوصف ووزن الفعل أو للوصف والعدل
او للجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل فانها لا تنصرف نكرة فلو سمى بشئ منها لم ينصرف أيضا

لا مصدرية وهو من كلام
الراوى وفى رواية
ما حاشا فاطمة ولا غيرها
(وقيل) فى حاشا فى لغة
(حاش و) فى أخرى (حشا
فاحفظهما)

هذا * (باب الحال) *

(الحال) عندنا (وصف)
جنس شامل أيضا للخبر
والنعت (فضلة) اى ليست
احد جزأى الكلام فصل
مخرج للخبر (منتصب مفهم
فى حال) كذا اى مبين لحال
صاحبه اى الهيئة التى هو
عليها فصل مخرج النعت
والتمييز فى نحو لله دره فارسا
(كفردا اذهب) اى فى
حال تفردى ولا يرد على
هذا الحد نحو مررت برجل
راكب لانه مفهم فى حال
ركوبه لان افهامه ضمنا
والغرض من تعريف الحال
معرفة ما يقع عليه بعد معرفة
استعمال العرب له منصوبا
لا معرفته ليحكم له بالنصب
فلا يلزم الدور على ادخال
الحكم بالنصب فى تعريفه
قاله والدى رحمه الله أخذا
من كلام صاحب المتوسط
فى نظير المسألة (وكونه
منتقلا مشتقا) اى وصفا
غير ثابت هو الذى (يغلب
وجوده فى كلامهم (لكن
ليس) ذلك (مستحقا) فيأتى
لازما بأن كان مؤكدا نحو

(وما)

﴿ وما يكون منه منقوصا ففى * إعرابه نهج جوار يقتفى ﴾

يعنى أن مايكون منقوصا من الاسماء التى لاتنصرف سواء كان من الانواع السبعة التى احدى علتيها العلمية أومن الانواع الخمسة التى قبلها فانه يجرى مجرى غواش وجوار وذلك نحو قاض علم امرأة فهو ممنوع من الصرف وتنوينه للعوض كجوار واعيم تصغير أعمى ممنوع للوصف والوزن بايطرفيعل كقاض رفعا وجرا وتنوينه للعوض

﴿ ولاضطرار اوتناسب صرف * ذوالمنع والمصروف قد لاينصرف ﴾

ولاضطرار كقوله

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى

وقوله (اوتناسب) نحو سلاسلا واغلالا فى قراءة من نون سلاسل لمناسبة اغلالا (صرف ذوالمنع والمصروف قد لاينصرف) للضرورة كقوله

﴿ فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس فى مجمع ﴾

ولبعضهم

قد منعتم صرف الدنانير عنى * ولكم فى الورى هبات كثيرة

وأنا شاعر وفى شرع نظمى * صرفها جائز لاجل الضرورة

ولآخر

صرف الشاعر نصفا زغلا * عند خباز فلما أن عرف

قال هذا زغل قال له * يصرف الشاعر مالاينصرف

﴿ اعراب الفعل ﴾

﴿ ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد ﴾

يعنى أنه يرفع المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم والرافع له هو التجرد كما ذهب اليه حذاق الكوفيين وقال البصريون الرافع له وقوعه موقع الاسم وقال ثعلب نفس المضارعة وقال الكسائى حروف المضارعة ولكل قول دليل وعليه اعتراض ولذا اختار المصنف الاول قال فى شرح الكافية لسلامته من النقض ثم نقض بقية الاقوال بمايطول ذكره ويشترط فى المضارع المذكور أن لاتباشره نون التوكيد ولانون النسوة والابنى وا كتفى بذكر ذلك اول الكتاب عن التنبيه عليه هنا أو يقال قوله ارفع لفظا أو محلا فشمل مافيه نون التوكيد أو النسوة وقيل انه فى تلك الحالة لامحل له من الاعراب

﴿ وبلن انصبه وكى كذا بأن * لابعد علم والتى من بعد ظن ﴾

(وبلن انصبه وكى كذا بأن) الادوات التى تنصب الفعل المضارع أربع وهى أن ولن واذن وكى وبدأ الناظم بلن وهى حرف نفى يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصب كما تنصب لا الاسم نحو لن اضرب ولاتفيد تأبيد النفى ولاتأكيده خلافا للزمخشرى ولو أفادت التأبيد لحصل التناقض بذكر اليوم فى قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ويلزم التكرار فى قوله ولن يتمنوه أبدا وان اجيب عن ذلك بان محل ذلك عند الخلو عن القرائن وقوله (وكى) يعنى انها تنصب الفعل المضارع أيضا والمراد كى المصدرية التى بمنزلة أن معنى وعملا ويتعين ذلك فيها اذا وقعت

يوم أبعث حيا * أو دل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وغير ذلك مماهو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط (ويأتى جامدا لكن (يكثر الجمود فى سعر) بالسين المهملة (وفى مبدى تأول) بالمشتق (بلا تكلف) بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب فالسعر (كبعه مدا بكذا) اى مسعرا والدال على المفاعلة نحو (يدا بيد) اى مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو (كر زيد أسدا) اى كأسد) فى الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابا بابا وادخلوا رجلا رجلا ويقل اذا كان غير مؤول بالمشتق بأن كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا * أو دالا على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة * أو تفصيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا اوكان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما او اصلا نحو هذا خاتمك حديدا (والحال) شرطه ان يكون نكرة خلافا ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط و (ان) اتى

بعد اللام وليس بعدها أن نحو جئت لكى اقرأ ومنه قوله تعالى لكيلا تأسوا فان وقع بعدها أن نحو لكى ان اقرأ احتمل ان تكون مصدرية مؤكدة بان وأن تكون تعليلية مؤكدة للام ويجوز الامران فى نحو جئت كى اقرأ فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها أو ناصبة فاللام مقدرة قبلها وقوله (كذا بان) أى من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وأن تصوموا والذى أطمع ان يغفر لى خطيئتى قوله (لا بعد علم) ونحوه من أفعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو علم أن سيكون افلا يرون أن لا يرجع اليهم أى انه سيكون انه لا يرجع وقوله (والتى من بعد ظن) اى ونحوه من افعال الرجحان اما افعال الشك فالنصب بعدها لا غير

﴿ فانصب بها والرفع صحح واعتقد ﴿ تخفيفها من أن فهو مطرد ﴾

أى فانصب بها المضارع ان شئت بناء على انها الناصبة له ويصح أن ترفع بناء انها المخففة من ان الثقيلة وذلك مطرد فى كلام العرب والكل فصيح وقد قرئ بالوجهين وحسبوا أن لا تكون فتنة قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائى برفع تكون والباقون بنصبه ثم النصب أرجح عند عدم الفصل بلا بينها وبين الفعل ولهذا اتفقوا عليه فى قوله الم أحسب الناس ان يتركوا

﴿ وبعضهم اهمل ان حملا على ﴿ ماأختها حيث استحقت عملا ﴾

(وبعضهم) أى العرب (أهمل ان) ولم يعملها (حملا على ماأختها) المصدرية بجامع أن كلا حرف مصدرى ثنائى وقوله (حيث) متعلق باهمل (استحقت عملا) وذلك اذا لم يتقدمها علم أو ظن كقراءة ابن محيصن لمن اراد يتم الرضاعة هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون انها المخففة من الثقيلة

﴿ ونصبوا باذن المستقبلا ﴿ ان صدرت والفعل بعد موصلا ﴾

﴿ أو قبله اليمين وانصب وارفعا ﴿ اذا اذن من بعد عطف وقعا ﴾

يعنى ان العرب نصبوا باذن بشرط أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق فى جواب من قال أنا أحبك وأن تكون مصدرة فى جملتها فان تأخرت نحو أكرمك اذن أهملت وكذا اذا وقعت حشوا كقوله

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها ﴿ وأمكننى منها اذا لا أقيلها

وأن يكون الفعل متصلا بها لا يفصل بينها وبينه بغير القسم فيجب الرفع فى نحو اذن انا أكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله

اذن والله نرميهم بحرب ﴿ يشيب الطفل من قبل المشيب

واجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء نحو اذن غفر الله لك اكرمك وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شئ من ذلك قوله (وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف) بالواو والفاء (وقعا) وقد قرئ شاذا واذا لا يلبثوا خلفك فاذا لا يؤتوا الناس نقيرا على الاعمال ثم الغالب الرفع على الاهمال وبه قرأ السبعة

﴿ وبين لا ولام جر التزم ﴿ اظهار أن ناصبة وان عدم ﴾

﴿ لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا ﴿ وبعد نفى كان حتما اضمرا ﴾

(وبين لا) النافية أو الزائدة (ولام جر التزم اظهار أن ناصبة) يعنى ان العرب التزموا اظهار أن بين لام الجر ولا النافية أو الزائدة نحو لئلا يكون للناس على الله حجة ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴿ وان وجدت

حال قد (عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد) اى منفردا وجاؤا الجماء الغفير اى جميعا وجائت الخيل بدادأى متبددة (ومصدر منكر حالا يقع) سماعا مطلقا عند سيبويه (بكثرة كبغتة زيد طلع) اى باغتا وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة وعند المصنف وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا او قرن بأل الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما (ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر أو لم (يخصص أو) لم (يبن) اى يظهر واقعا (من بعد نفى أو) من بعد (مضاهيه) وهو النهى والاستفهام وينكر أى يجوز تنكيره ان تأخر كقوله ﴿لمية موحشا طلل ﴿او تخصص بوصف نحو ولما جائهم كتاب من عند الله مصدقا ﴿فى قراءة بعضهم او اضافة نحو فى اربعة ايام سواء ﴿او وقع بعد نفى نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ﴿ او بعد نهى (كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا) او استفهام نحو ﴿ياصاح هل حم عيش باقيا

لام الجر (وعدم لا) ولا نائب فاعل عدم فأن مفعول اعمل (اعمل مظهرا أو مضمرا) فظهرا ومضمرا حالان من أن ان كانا اسمى مفعول أو من فاعل اعمل ان كانا اسمى فاعل يعنى انه يجوز اظهار ان واضمارها بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص منفى بقرينة ما يأتى ولم يقترن الفعل بلا فالاضمار نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين ۞ والاظهار نحو وامرت لان أكون أول المسلمين ۞ فان سبقها كون ناقص منفى وجب اضمار ان بعدها كما قال (وبعد نفى كان حتما أضمرا) نحو ما كان الله ليظلمهم ۞ لم يكن الله ليغفر لهم * وتسمى هذه اللام لام الجحود والتحقيق ان خبر الكون محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف فنحو ما كان زيد ليفعل كذا تقديره ما كان زيد مريد الفعل كذا وقس على ذلك

﴿ كذاك بعد أو اذا يصلح فى * موضعها حتى أو الا أن خفى ﴾

أن مبتدأ وجملة خفى خبر وكذاك وبعد متعلقان بخفى وحتى فاعل يصلح والا عطف عليه أى كذا يجب اضمار ان بعد أو اذا صلح فى موضعها حتى نحو لألزمنك او تقضينى حقى أو الا نحو لأقتلن الكافر أو يسلم

﴿ وبعد حتى هكذا اضمار ان ۞ حتم كجد حتى تسر ذا حزن ﴾

(اضمار) مبتدأ و(بعد حتى) متعلق به و(هكذا) خبر أول و(حتم) خبر ثان والمعنى ان اضمار ان بعد حتى واجب والغالب أنها تكون حينئذ بمعنى الى الغائية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى * وعلامتها أن يحسن فى موضعها الى وقد تكون للتعليل كجد حتى تسر ذا حزن وعلامتها أن يحسن فى موضعها كى وحملها على الغاية فى كلامه ممكن وقد تكون بمعنى الا أن كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة ۞ حتى تجود وما لديك قليل

أى الا ان تجود الخ والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى فى الجميع هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون أن حتى ناصبة بنفسها وأجازوا اظهار ان بعدها توكيدا كما أجازوا ذلك بعد لام الجحود

﴿ وتلو حتى حالا او مؤولا ۞ به ارفعن وانصب المستقبلا ﴾

(وتلو حتى حالا أو مؤولا به) اى بالحال كآية وزلزلوا حتى يقول الرسول * (ارفعن) حتما (وانصب المستقبلا) وجوبا ان كان حقيقيا وجوازا ان كان اعتباريا كالمتقدم فى الآية يعنى انه لا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بأن كان بالنسبة الى زمن التكلم بالكلام الذى وقع فيه حتى فالنصب واجب نحو لأسيرن حتى أدخل المدينة وحتى يرجع الينا موسى وان كان غير حقيقى بأن كان بالنسبة لزمن الفعل قبلها لا بالنسبة لزمن التكلم فالنصب جائز لا واجب اى ولم يكن للحال حقيقة والا وجب الرفع مثال الجائز سرت حتى ادخلها اذا كان ذلك بعد الدخول فان الدخول مستقبل بالنظر الى السير لا بالنظر الى الاخبار به ومن ذلك قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول * قرأ نافع بالرفع وغيره بالنصب فالرفع على تأويله بالحال والنصب على تأويله بالمستقبل لان قولهم مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك علينا

﴿ وبعد فا جواب نفى أو طلب * محضين ان وسترها حتم نصب ﴾

فترى * وقد ذكر نادرا من غير وجود شئ مما ذكر ومنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما (وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا) كسبقها ما جر باضافة اليه (ولا أمنعه) وفاقا للفارسى وابن كيسان وبرهان (فقد ورد) فى الفصيح قال الله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس * وقال الشاعر

* فطلبها كهلا عليه شديد * وأول ذلك المانعون بأن كافة حال من الكاف فى أرسلناك والهاء للمبالغة اى وما أرسلناك الا كافا للناس وبأن كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر اى فطلبه اياها كهلا عليه شديد وسبقها للمرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا الا زيد وسبقها وهى محصورة ممتنع (ولا تجز حالا من المضاف له) خلافا للفارسى (الا اذا اقتضى المضاف عمله) اى العمل فى الحال كقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا * (أو كان) المضاف (جزء ماله اضيفا) كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا (أو مثل

(ان) مبتدأ وجملة نصب خبر هاو (سترها حتم) مبتدأ وخبر فى موضع الحال من فاعل نصب (وبعدفا) متعلق بنصب و (محضين) صفة لنفى وطلب يعنى ان أن تنصب الفعل المضارع مضمرة بعدفاء جواب النفى او جواب الطلب فالنفى نحو ماتأتينا فتحدثنا ومنه لايقضى عليهم فيموتوا * والطلب اما أمر أونهى أودعاء أواستفهام أوعرض أوتحضيض أوتمن فالامر نحو

يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

والنهى نحو لاتفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب * والدعاء نحو ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلايؤمنوا * والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا * والعرض نحو الاتنزل عندنا فتصيب خيرا والتحضيض نحو لولا أخرتنى الى أجل قريب فأصدق * والتمنى نحو ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما * واحترز بفاء الجواب عن الفاء التى لمجرد العطف نحو ماتأتينا فتحدثنا اذا قصد نفى الاثنين أى ماتأتينا فما تحدثنا أو فأنت تحدثنا على اضمار مبتدا ويتصور التحديث مع عدم الاتيان بكون أحدهما على شط نهر والآخر على الآخر اما اذا قصد الجواب فالنصب واجب واحترز بقوله محضين عن النفى غير المحض والطلب غير المحض اما الاول فكما لو انتقض النفى بالا نحو ماتأتينا الا فتحدثنا ومثله ماتزال تأتينا فتحدثنا واما الثانى فكالطلب باسم الفعل او بالمصدر نحو صه فأكرمك اوسكوتا فينام الناس وكذا الطلب بلفظ الخبر نحو رزقنى الله مالا فأنفق منه فلايكون لشئ من ذلك جواب منصوب

﴿ والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع ﴾

(والواو كالفا) فى جميع ماتقدم (ان تفد مفهوم مع) اى مع العطف (كلا تكن جلدا) اى صلبا قويا على الشئ (وتظهر الجزع) اى لاتجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو فى خمسة مما سمع مع الفاء الاول النفى نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين * اى لم يجتمع علمه بجهادكم المصاحب للصبر لعدم وجود صبركم واذا لم يوجد انتفى العلم بوقوعه لانه جهل فينتفى جهادهم المصاحب له والثانى الامر كقوله

فقلت ادعى وادعو ان اندى * لصوت ان ينادى داعيان

والثالث النهى نحو

لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

الرابع الاستفهام نحو قوله

أنبيت ريان الجفون من الكرى * وأبيت منك بليلة الملسوع

الخامس التمنى كقوله تعالى ياليتنا نرد ولانكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * فى قراءة حمزة وحفص

﴿ وبعد غير النفى جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد ﴾

(وبعد غير النفى) وهو الطلب (جزما اعتمد) جزما مفعول لاعتمد (ان تسقط الفا) أى لم توجد فلايستدعى الكلام سبق وجودها لان ذلك ليس بشرط (والجزاء قد قصد) بأن تقدره مسببا عن ذلك الطلب كما ان جزاء الشرط كذلك يعنى ان الفاء انفردت عن الواو بأن الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط ان يقصد الجزاء وذلك بعد الطلب بأنواعه كقوله

جزئه فلاتحيفا) كقوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا * والصورتان الاخيرتان قال ابوحيان لم يسبق المصنف الى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف فى فتاويه عن الاخفش وقد تبعه عليهما جماعة (والحال ان ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا فجائز) خلافا للكوفيين (تقديمه) على ناصبه مالم يعارض من كون عامله صلة لأل أو لحرف مصدرى أو مقرونا بلام القسم أو الابتداء اوكونه جملة معها الواو (كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا) فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل او المصدر أو فعلا غير متصرف كفعل التعجب او صفة كذلك كأفعل التفضيل فى بعض أحوله لم يجز تقديمه عليه * ضابط * جميع العوامل اللفظية تعمل فى الحال الا كان وأخواتها وعسى على الاصح (وعامل ضمن معنى الفعل لاحروفه مؤخرا لن يعملا) لضعفه (كتلك) و(ليت وكأن) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى

*فقفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * لاتعص الله يدخلك الجنة يارب وفقني اطعك وهل تزورني ازرك وليت لي مالا انفقه ولاتنزل تصب خيرا ولولا تجئ ا كرمك وكذا الرجاء الآتي نحو لعلك تقدم احسن اليك

﴿ وشرط جزم بعد نهي ان تضع * ان قبل لادون تخالف يقع ﴾

(وشرط جزم بعد نهي) فيما مرانه يصح (ان تضع ان) اى الشرطية (قبل لا) النافية أو الناهية (دون) حال من ان (وقوله تخالف) أي في المعنى (يقع) والمعنى انه لايصح الجزم بعد النهي عند سقوط الفاء الا اذا صح الكلام عند وضعك ان قبل لا النافية او الناهية نحو لاتدن من الاسد تسلم بخلاف يأكلك لأن تقديره على الاول ان لاتدن من الاسد تسلم ولا يصح ذلك على الثاني ولم يشرط الكسائي والكوفيون هذا الشرط فأجازوا المثالين وقالوا يقدر في كل مايناسبه

﴿ والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا ﴾

(والامر ان كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم فعل أو باسم غيره فلا نصب في نحو صه فأكرمك اوسكوتا فينام الناس أو رزقني الله مالا فأنفقه فلا تنصب جوابه مع الفاء (وجزمه اقبلا) أي عند حذف الفاء كقوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم * فان المعنى آمنوا وتقول حسبك الحديث ينم الناس

﴿ والفعل بعد الفاء في الرجا نصب * كنصب ما الى التمني ينتسب ﴾

ولم يسمع بعد الواو فيه وفي العرض والتحضيض والدعاء وأفرد مسئلة الترجي مع دخولها في الطلب اهتماما بها لمخالفة البصريين فيها وأجازها الفراء وتبعه المصنف لثبوت ذلك سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي أبلغ الاسباب أسباب السموات فاطلع * وكذلك لعله يزكى اويذكر فتنفعه الذكرى * قال أبوحيان وقد سمع الجزم بعد الترجي عند سقوط الفاء وهو يؤيد مذهب الفراء وقيل ان كل موضع نصب فيه الفعل بعد الترجي فهو على اشرابه معنى التمني وقيل فأطلع منصوب في جواب الامر في قوله تعالى ابن لي صرحا وتنفع في جواب الاستفهام في ومايدريك

﴿ وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه أن ثابتا او منحذف ﴾

(ان) فاعل تنصبه و (ثابتا) حال من ان ووقف على منحذف بالسكون على لغة ربيعة اى وان عطف فعل على اسم خالص يجوز نصبه بأن مضمرة جوازا وهذا هو المراد بقوله ثابتا او منحذف لانه يصح التصريح بها والمراد من قوله اسم خالص ان يخلص من شائبة الفعل بأن لايكون في تأويل الفعل وذلك هو الاسم الجامد ويكون ذلك بعد الواو والفاء وثم وأو كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف

وكقوله لولاتوقع معتر فأرضيه * ما كنت أوثر اترابا على ترب

وكقوله ٥ اني وقتلي سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

وكقوله تعالى اويرسل رسولا في قراءة النصب عطفا على وحيا واحترز بالاسم الخالص من الاسم الذي في تأويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب واجب الرفع لان الطائر في تأويل الذي يطير وقد تجوز في قوله فعل عطف فان الذي عطف في الحقيقة

الاستقرار (وندر) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله اذا كان ظرفا او مجرورا مخبرا به وان أجازه الاخفش بكثرة (نحو سعيد مستقرا في هجر) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمها عليهما باجماع (و) تقديم الحال على عامله اذا كان افعل مفضلا به كون في حال على كون في حال (نحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا) وهذا بسرا أطيب منه رطبا (مستجاز لن يهن) اى يضعف (والحال قد يجئ ذا تعدد لمفرد فاعلم) كالخبر سواء كان الجميع في المعنى واحدا كاشتريت الرمان حلوا حامضا أم لم يكن كجاء زيد غادرا اذا مين (وغير مفرد) نحو لقيت زيد مصعدا منحدرا ثم ان ظهر المعنى رد كل حال الى مايليق به والا جعل الاول للثاني والثاني للاول (وعامل الحال) وكذا صاحبها (بها قد أكدا في نحو لاتعث في الارض مفسدا) وارسلناك للناس رسولا * لآمن من في الارض كلهم جميعا * (وان تؤكد) الحال (جملة) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين

المصدر المنسبك فانه عطف على الاسم الخالص

﴿ وشذ حذف أن ونصب في سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى ﴾

أي حذف ان مع النصب في غير المواضع المتقدمة شاذ لا يقبل منه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه في رواية النصب وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وأشار بقوله فاقبل الخ الى أن ذلك سماعى يحفظ ولا يقاس عليه وقوله (في سوى ما مر) أي وفي سوى ما يأتي في قوله

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن

نحو ان تأتني اقم لك فاكرمك فيجوز فيه الرفع والجزم والنصب بأن مضمرة

﴿ عوامل الجزم ﴾

﴿ بلا ولام طالبا ضع جزما * في الفعل هكذا بلم ولما ﴾

(طالبا) حال من فاعل ضع المستتر و (جزما) مفعول به لضع و (في الفعل) متعلق بجزما او بضع اي تجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع أما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا وأما اللام فتكون للامر نحو لينفق ذو سعة وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وخرج بقوله طالبا لا النافية والزائدة واللام التي ينتصب بعدها الفعل المضارع وقوله (هكذا بلم ولما) أي لم ولما يجزمان الفعل المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد * ولما يعلم الله * ولما يأتكم مثل الذين خلوا *

﴿ واجزم بان ومن وما ومهما * أي متى ايان أين اذما ﴾

﴿ وحيثما أنى وحرف اذما * كان وباقي الادوات اسما ﴾

من لتعميم اولى العلم وما لتعميم ما تدل عليه ومهما بمعنى ما وأي عامة في ذوى العلم وغيرهم وهي بعض ما تضاف اليه على الصحيح ومتى وأيان ظرفا زمان لتعميم الازمنة واين وحيثما وأنى ظروف مكان لتعميم الامكنة وبعد فراغه مما يجزم فعلا واحدا ذكر ما يجزم فعلين فذكر احدى عشرة أداة كلها تجزم فعلين نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله * واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله * ونحو ومن يعمل سوءا يجز به * ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله * ونحو وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين * وكقوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

ونحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى * وكقوله

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله

أيان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

ونحو أينما تكونوا يدرككم الموت * وقوله

وانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا في غابر الازمان

وقوله

أو فخر او تعظيم أو نحو ذلك (فخصم رعاملها) نحو * انا ابن دارة معروفا بها نسبي * أي أحقه وقيل عاملها المبتدأ وقيل الخبر الواقع في الجملة (ولفظها يؤخر) وجوبا لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وموضع الحال) قد (يجيء جمله) حالية من دليل الاستقبال (كجاء زيد وهو ناو رحله) وقد يجيء موضعه ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوبا نحو رأيت الهلال بين السحاب فخرج على قومه في زينته * (و) جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا اذا جيء بها (ذات بدء بمضارع) خال من قد (ثبت) او نفي بلا او ما أو بماض تال الا او متلو بأو (حوت ضميرا) رابطا ظاهرا أو مقدرا (ومن الواو خلت) نحو ولا تمنن تستكثر * ما لكم لا تناصرون * عهدتك ما تصبو * الا كانوا به يستهزؤن * لاضربنه ذهب أو مكث (و) ان أتى من كلام العرب جملة مبدوأة بما ذكر وهي (ذات واو) فلا تجره على ظاهره بل (بعدها) أي بعد الواو (انو مبتدا له المضارع) المذكور (اجعلن مسندا) خبرا نحو * فلما

خليلي أني تأتياني تأتيا * أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وقوله (وحرف اذما) يعني ان اذما حرف كأي كان ان حرف كما قاله سيبويه لا ظرف زيد عليها ما كما قاله المبرد وابن السراج والفارسي (وباقي الادوات اسما) اما من وما ومتى واي وايان وأين وأنى وحيثما فباتفاق وأما مهما فعلى الصحيح

* فعلين يقتضين شرط قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما *

أي تطلب هذه الادوات فعلين وقوله (شرط) مبتدا وجملة قدم خبر أي الشرط هو المقدم والمسوغ للابتداء بالنكرة وقوعها في مقام التفصيل وقيل قدم صفة والخبر جملة يتلو الجزاء اي يتبعه الجزاء ويسمى جوابا أيضا ووسم بمعنى علم أي سمى وأفهم قوله يتلو الجزاء انه لا يتقدم وان تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه نحو وأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين * هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد الى انه هو الجواب نفسه والصحيح الاول وأفهم قوله (يقتضين) ان أداة الشرط هي الجازمة للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما

* وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين *

(ماضيين) مفعول ثان مقدم لتلفي أو حال من مفعوله نحو وان عدتم عدنا * وان تعودوا نعد * (تلفيهما) أي تجدهما (أو متخالفين) نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه * وعكسه قليل نحو قوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له

* وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن *

نحو قوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وهذا مستأنف دال عليه ويكون التقدير وان أتاه يعطه أي لا يمنعه وقيل انه على تقدير الفاء وان الجملة في محل الجواب وهذا مذهب الكوفيين وقيل انه نفس الجواب ولا تقدير للفاء ولا غيرها ولكن لما لم يظهر لأداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل في الجواب وقول الناظم حسن يفيد ان الجزم أحسن وهو كذلك (ورفعه) أي رفع الجزاء الخ واختلفوا في توجيه الرفع بعد المضارع فقيل على التقديم وكون الجواب محذوفا وان الموجود دليله وقيل على تقدير الفاء و(بعد مضارع وهن) اي ضعف كقوله

يا اقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع اخوك تصرع

* واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان او غيرها لم ينجعل *

(واقرن بفا حتما) اي وجوبا (جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها) من ادوات الشرط (لم ينجعل) وذلك الجملة الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير * والطلبية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني * ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف ظلما * في قراءة ابن كثير وقد اجتمعا في قوله تعالى ان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده * والتي فعلها جامد نحو ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي * أو مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل *

خشيت اظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا * اى وانا أرهنهم مالكا وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله * قاله في التسهيل (وجملة الحال سوى ما قدما) وهي الجملة الاسمية مثبتة او منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفي بلم أو بماض مثبت أو منفي بشرط أن تكون غير مؤكدة تأتي (بواو) فقط نحو جاء زيد وعمرو قائم جاء زيد ولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيد وما طلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدرة بالماضي المثبت المتصرف المجرد من الضمير أن تقترن بقد ظاهرة او مقدرة لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجي بأن الحال الذي هو قيد على حسب عامله فان كان ماضيا او حالا او مستقبلا فكذلك الحال فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال بقد قال فاذكروه غلط نشأ من اشتراك لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهو ما يقابل الماضي وبين ما يبين الهيئة المذكورة انتهى وقد اختار ابو حيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط

أو تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله *أو مانحو وان توليتم فما سألتكم من اجر *أو لن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه * وقد جمعها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد * وبما وقد وبلن وبالتنفيس

وزيد على ذلك اقترانها بأداة شرط نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت * وقد تحذف هذه الفاء للضرورة كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

❁ وتخلف الفاء اذا المفاجأه * كان تجد اذا لنا مكافأه ❁

(وتخلف) اى فى الربط (الفاء) مفعول تخلف (اذا) فاعل تخلف اى تخلفها اذا المفاجأة اذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية (كان تجد اذا لنا مكافأة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون * والتمثيل بان يشير الى ان الربط باذا لا يقع بعد غير ان قال ابو حيان ومورد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون ❁

❁ والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن ❁

يعنى أن أداة الشرط اذا اخذت شرطها وجوابها وجاء بعد ذلك فعل مقرون بالفاء أو الواو فهو قمن اى حقيق بالتثليث اى يجوز جزمه ورفعه ونصبه أما الجزم فبالعطف على الجزاء واما الرفع فعلى الاستئناف واما النصب فبأن مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر * بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس رضى الله عنهما بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم * وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سيآتكم * وانما جاز النصب بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فأشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام فحمل عليه أما اذا اقترن الفعل بثم فانه يمتنع النصب لكونه لم يسمع ويجوز الجزم والرفع

❁ وجزم او نصب لفعل اثرفا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا ❁

قوله (بالجملتين) اى جملة الشرط والجزاء (اكتنفا) بالبناء للمجهول اى أحيط به هذا بيان لما اذا توسط المضارع المقرون بالفاء او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء نحو من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين * وحاصله انه يجوز فيه الجزم والنصب اذا عطف بالفاء او الواو ولا يجوز الرفع لانه لا يجوز الاستئناف قبل الجزاء وألحق الكوفيون ثم بالفاء والواو فأجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه * بالنصب وتوجيه النصب الحاق ماقبله بالاستفهام فى عدم التحقق كما مر ووجه الجزم ظاهر

❁ والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم ❁

(والشرط يغنى عن جواب قد علم) اى بقرينة نحو فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء الآية اى فافعل ونحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم اى اعرضوا بدليل الا كانوا عنها معرضين وهذا الاستغناء قد يجب وذلك اذا تقدم عليه ما هو الجواب فى المعنى نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين * (والعكس) وهو ان يغنى الجواب عن الشرط (قد يأتى) قليلا (ان المعنى فهم) اى دل الدليل على المحذوف نحو

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

كما لو وجد الضمير (أو) تأتى (بمضمر) فقط نحو اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو * فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء * او جاؤكم حصرت صدورهم * جاء زيد ماقام أبوه (أو بهما) نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف * والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم * افتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله * جاء زيد وما قام أبوه (والحال قد يحذف ما فيها عمل) جوازا لدليل حالى كقولك للمسافر راشدا مهديا أو مقالى نحو بلى قادرين (وبعض ما يحذف) مما يعمل فى الحال وجب فيه ذلك حتى ان (ذكره حظل) أى منع منه كعامل المؤكدة لجملة والنائبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقاعدا وقد قام الناس وبيان زيادة أو نقص تدريج كتصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيئا لك وهو سماع * تتمة * الاصل فى الحال ان تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جوابا

اى والا تطلقها بعل

﴿ واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم ﴾

(واحذف لدى) اى عند (اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) منهما (فهو) اى الحذف (ملتزم) يعنى انه اذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما ويذكر جواب المتقدم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله لأكرمه وان لم يقم والله فلن اقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لأقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم

﴿ وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر ﴾

يعنى ان ما تقدم فيما اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر كما ذكره فى هذا البيت وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمك أو زيد والله ان يقم يكرمك وأفهم قوله رجح ان ذلك غير واجب فيجوز الاستغناء بجواب القسم وحذف جواب الشرط فتقول زيد والله ان قام لأكرمنه وهذا ما ذكره ابن عصفور وفى الكافية والتسهيل ان ذلك تحتم وليس فى كلام سيبويه ما يدل على التحتم

﴿ وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم ﴾

هذا تقييد لقوله فهو ملتزم وهذا مذهب الفراء والجمهور منعوا ذلك وتأولوا ما ورد كقوله

لئن منيت بنا عن غب معركة * لاتلفنا عن دماء القوم ننتقل

وتأويل الجمهور ان اللام فى لئن زائدة ليست للقسم

﴿ فصل لو ﴾

﴿ لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤها مستقبلا لكن قبل ﴾

يعنى ان لو حرف تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك قوله (ويقل ايلاؤها) يعنى انه يقل ايلاء لو فعلا مستقبلا فى المعنى وما كان من حقها ان يليها ولكن ورد السماع به فوجب قبوله وهى حينئذ بمعنى ان الا انها لا تجزم ومن ذلك قوله * ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا وكقوله لا يلفك الراجوك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما

﴿ وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو ان بها قد تقترن ﴾

(وهى فى الاختصاص بالفعل كان) الشرطية فلا يليها الا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضى الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكقول حاتم لو ذات سوار لطمتنى ولا يختص بالضرورة بل يرد فى الفصيح كقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى * حذف الفعل فانفصل الضمير وقوله (لكن لو أن بها قد تقترن) اى تختص لو باشرة أن نحو ولو أنهم آمنوا * ولو أنهم صبروا * ولو أنا كتبنا عليهم * وذلك كثير والمصدر المنسبك من ان وما بعدها مرفوع قال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ قيل لا يحتاج الى خبر وقيل الخبر محذوف اى ولو ثابت ايمانهم وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشرى المصدر المنسبك فاعل ثبت مقدر وهذا أرجح لان فيه ابقاء لو على ما ثبت لها من الاختصاص بالفعل

﴿ وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى ﴾

اى لو وفى كفى ومنه

نحو راكبا لمن قال كيف جئت او مقصودا حصرها نحو لم أعده الا حرضا أو نائبة عن خبر نحو ضربى زيدا قائما أو منهيا عنها نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى *

هذا * (باب التمييز) *

وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر بمعنى (اسم بمعنى من مبين) لابهام اسم أو نسبة (نكرة ينصب تمييزا) فخرج بالقيد الاول الحال وبالثانى اسم لا نحو استغفر الله ذنبا وقد يأتى التمييز غير مبين فيعد مؤكدا نحو ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقد يأتى بلفظ المعرفة نحو * وطبت النفس يا قيس عن عمرو * فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (بما قد فسره) فى تفسير الاسم وبالمسند من فعل أو شبهه فى تفسير النسبة هذا والاسم المبهم الذى يفسره التمييز أربعة أشياء العدد كأحد عشر كوكبا * ولا يجوز جر تمييزه والمقدار وهو مساحة (كشبر ارضا و) كيل نحو (قفيز برا و) وزن نحو (منوين عسلا وتمرا) وما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا يره وفرع التمييز نحو خاتم حديدا (وبعد

لو يسمعون كما سمعت كلامها ❋ خروا لعزة ركعا وسجودا

وهذا في لو التي تكون للامتناع اما لتي بمعنى ان لا يقصد بها الا التعليق فهي التي تقدم انها تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى

﴿ أما ولولا ولوما ﴾

﴿ اما كمهما يك من شيء وفا ❋ لتلو تلوها وجوبا ألفا ﴾

(أما كمهما يك من شيء) يعني ان اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون * وهي كمهما في نحو قولك مهما يكن من شيء فزيد قائم فحذفت مهما والفعل ومتعلقه وأتى بأما وأخرت الفاء لاصلاح اللفظ فصار أما زيد فقائم مراد الناظم ان موضع اما صالح لمهما يك من شيء وقوله (وفا لتلو تلوها) وجوبا (ألفا) فاء مبتدأ خبره ألف ولتلو متعلق بألف أي والفاء ألف لتالي تاليها وجوبا نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر *

﴿ وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ❋ لم يك قول معها قد نبذا ﴾

اي طرح يعني ان حذف هذه الفاء قليل في النثر ولا تحذف الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم * أي فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة كقوله

أما القتال لا قتال لديكم ❋ ولكن سيرا في عراض المواكب

أو ندور من الكلام كحديث اما موسى كاني أنظر اليه اذ ينحدر في الوادي

﴿ لولا ولوما يلزمان الابتدا ❋ اذا امتناعا بوجود عقدا ﴾

اعلم ان لولا ولوما استعمالين أحدهما ان يدل على امتناع شيء لوجود غيره وهذا اراده بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا ربطا امتناع شيء بوجود غيره ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره غالبا كما مر في باب المبتدا وجوابا كجواب لو مصدرا بماض أو مضارع مجزوم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين * وان كان منفيا تجرد منها غالبا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد ابدا * والله لولا أنتم ما اهتدينا *

والاستعمال الثاني أن يدلا على التحضيض وقد أشار له بقوله

﴿ وبهما التحضيض ميز وهلا ❋ ألا ألا وأولينها الفعلا ﴾

ميز بمعنى ميز والمعنى ان لولا ولوما يستعملان للتحضيض وكذا هلا والا بالتشديد والا بالتخفيف ويجب حينئذ ايلاؤها اي ايلاء هذه الأدوات الفعل فلا تدخل على غيره فتمتاز لولا ولوما الامتناعيتان عن التحضيضيتين بان الامتناعيتين مختصتان بالدخول على المبتدأ والتحضيضيتين مختصتان بالدخول على الفعل والمراد المضارع أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله * لولا أنزل علينا الملائكة * ونحو لوما تأتينا بالملائكة * ونحو قولك هلا تسلم والا تسلم وألا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم * والعرض كالتحضيض الا ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث

﴿ وقد يليها اسم بفعل مضمر ❋ علق أو بظاهر مؤخر ﴾

(وقد يليها) اي يلي هذه الادوات (اسم) وقوله (بفعل) متعلق بعلق و(مضمر) اي محذوف نحو هلا

ذي) الثلاثة المذكورة في البيت (ونحوها) كالذي ذكرته بعد (اجرره اذا أضفتها) بعامل المضاف اليه (كمد حنطة غذا) ولا تحتقر ظلامة ولو شبر ارض ويجوز أيضا جره بمن كما سيذكره ورفعه على البدل (والنصب) للتمييز الواقع (بعدما) أي مبهم (اضيف) الى غيره (وجبا ان كان) المميز لايغني عن المضاف اليه (مثل ملء الارض ذهبا) فان أغنى نحو هو أشجع الناس رجلا جاز الجر فتقول هو أشجع رجل (و) للتمييز (الفاعل) في (المعنى انصبن بأفعلا) الكائن (مفضلا كأنت أعلى منزلا) اذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره به كزيد أكل فقيه (وبعد كل ما اقتضى تعجبا) سواء كان بصيغة ما أفعله أو افعل به أم لا (ميز) ناصبا (كأكرم بأبي بكر) الصديق رضي الله عنه (أبا) ولله درك فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما وياجارتا ما أنت جارة (واجررن) أي التبعيضية (ان شئت) كل تمييز (غير) أشباه التمييز

زيدا اتضربه فزيدا (علق) بفعل مضمر بمعنى انه مفعول للفعل المضمر (أو بظاهر مؤخر) مذكور نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذى بعده لانه مفرغ له

﴿ الاخبار بالذى) اى والتى وفروعهما (والالف واللام ﴾

اعلم ان هذا الباب وضعه النحويون لتمرين والتجربة فى الاحكام النحوية للمتعلين وأجروه فى أبواب النحو ليكون أمكن للطالب فى استحضار الاحكام فلهذا ارتكبوا الابهام على السامع فى عباراتهم فى هذا الباب ليتنبه فالباء فى قوله الاخبار بالذى يتبادر الى الذهن ان الباء للتعدية متعلقة بالاخبار وليس كذلك بل هى للسببية أو بمعنى عن ويتبادر الى الذهن من قولهم الاخبار بالذى ان الذى وقع خبرا وليس كذلك بل هو مخبر عنه فهو يجعل مبتدأ لاخبر او قالوا أخبرنى عن زيد من قام زيد ومرادهم اخبرنى عن مسمى زيد معبرا عنه بالذى اى بواسطة تعبيرك عنه بالذى فهو فى الحقيقة مخبر عنه فتقول الذى قام زيد

﴿ ماقيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر ﴾

(ما) موصولة مبتدأ و (خبر) خبرها و (مبتدأ) حال من الذى الثانى والذى الاول والثانى فى البيت لايحتاجان الى صلة لانه أراد الحكم على لفظهما والتقدير ماقيل لك اخبر عنه بهذا اللفظ اعنى الذى هو خبر عن لفظ الذى حال كونه مبتدأ مستقرا أولا

﴿ وماسواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكمله ﴾

(وماسواهما) اى ماسوى الذى وخبره (فوسطه صلة عائدها) وهو ضمير الموصول (خلف معطى) اى خلف اسم الذى يكمل به الكلام وهو الخبر فيما كان له من فاعلية ومفعولية وغيرهما

﴿ نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا ﴾

اى اذا قيل لك اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد فتصدر الجملة بالذى مبتدأ وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله خبرا عن الذى وتجعل مابينهما صلة للذى وتجعل فى موضع زيد الذى اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذى ضرب زيدا انا ففعلت به ماذكر الا ان التاء ضمير متصل لايمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل لك اخبر عن زيد من قولك زيد أبوك قلت الذى هو ابوك زيد أو عن أبوك قلت الذى هو زيد أبوك

﴿ وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت ﴾

(مراعيا) حال (وفاق المثبت) وهو ماقيل لك أخبر عنه أى موافقته فى التثنية والجمع والتأنيث تراعيها فيه كما تراعى وفاقه فى الافراد والتذكير فاذا قيل لك اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان اوعن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون اوعن الرسالة قلت التى بلغها الزيدان العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لانه اذا امكن الوصل لم يجز العدول الى الفصل وحينئذ يجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بفعل واذا اخبرت عن الهندات من ضربت الهندات قلت اللاتى ضربتهن الهندات وهكذا

﴿ قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ها هنا قد حتما ﴾

﴿ كذا الغنى عنه بأجنبى او * بمضمر شرط فراع مارعوا ﴾

(ذى العدد) أى المفسر له كما تقدم (و) التمييز (الفاعل فى (المعنى) ان كان محولا عن الفاعل صناعة (كطب نفسا تفد) اوعن مضاف نحو زيد اكثر مالا والمحول عن المفعول نحو غرست الارض شجرا (وعامل التمييز قدم مطلقا) عليه اسما كان أو فعلا جامدا أو متصرفا (والفعل ذو التصريف نزرا سبقا) بضم أوله بالتمييز كقوله * وماكاد نفسا بالفراق تطيب * وقوله * أنفسا تطيب بنيل المنى * وأجاز ذلك الكسائى والمبرد والمازنى واختاره المصنف فى شرح العمدة (هذا باب (حروف الجر) (هاك) أى خذ (حروف الجر وهى) عشرون (من) و (الى) و (حتى) و (خلا) و (حاشا) و (عدا) و (فى) و (عن) و (على) و (مذ) و (منذ) و (رب) و (اللام) و (كى) وقل من ذكرها ولاتجر الا ما الاستفهامية وأن وما وصلتهما و (واو وتا والكاف والباء ولعل) وقل من ذكر هذه أيضا ولايجر بها الا عقيل (ومتى) وقل من ذكرها أيضا ولايجر بها الا هذيل وزاد

يعنى انه يشترط للمخبرعنه شروط احدها قبوله التأخير فلا يخبرعن ايهم من قولك ايهم فى الدار لانك تقول حينئذ الذى هو فى الدار ايهم فيخرج الاستفهام عماله من الصدرية وكذا القول فى بقية أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية ونحو ذلك الثانى قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما الثالث قبوله الاستغناء عنه بأجنبى فلا يخبر عما لا يستغنى عنه كالهاء من زيد ضربته لانك لو أخبرت لقلت الذى زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير فان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذى هو زيد بقى الموصول بلا عائد وانخرمت قاعدة الباب وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط الرابع قبول الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر فاذا قلت أكلت السمكة حتى رأسها لا يصح الاخبار عن حتى رأسها لانه يلزمه حينئذ ان تقول الذى اكلت السمكة حتاه رأسها وحتى لا تجر الضمير هذه الشروط التى ذكرها الناظم وزيد عليها ان لا يكون لازم النصب كسبحان

﴿ واخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما ﴾

(واخبروا هنا بأل) الموصولة (عن بعض ما يكون الفعل فيه قد تقدما) اشار بهذا البيت وبما بعده الى انه يشترط لجواز الاخبار عن أل ثلاثة شروط زيادة على ما سبق فى الذى وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة يتقدم فيها الفعل وهى الفعلية والى هذا الاشارة بقوله الفعل فيه قد تقدما الثانى ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد أن يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى هذين الاشارة بقوله

﴿ ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل ﴾

(ان صح صوغ صلة منه لأل) فلا يصح صوغ صلة من الجامد ولا من المنفى قوله (كصوغ واق من وقى الله البطل) تمثيل لما يصح منه ذلك فان أخبرت عن الفاعل قلت الواقى البطل الله أو عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك حذف الهاء لان عائد الالف واللام لا يحذف الا لضرورة كقوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة * وان أتيح له صفو بلا كدر

﴿ وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها ابين وانفصل ﴾

(غيرها) أى ضمير غير أل فان رفعت ضمير أل وجب استتاره ففى قولك بلغت من أخويك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء فقلت المبلغ من أخويك الى الزيدين رسالة أنا كان فى المبلغ ضمير مستتر لانه فى المعنى لأل لانه خلف عن ضمير المتكلم وأل واقعة على المتكلم لان خبرها ضمير المتكلم وان اخبرت عن شئ من بقية اسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريان رافعه على غير من هو له تقول فى الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من أخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من أخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير فى هذه الامثلة لانه فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذى أخرته

في الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن سيبويه (بالظاهر اخصص منذ) و(مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا) فلا تجر بها ضميرا (واخصص بمذ ومنذ وقتا) غير مستقبل نحو ما رأيته مذ يومنا أو منذ يوم الجمعة (و) اخصص (برب منكرا) لفظا ومعنى او معنى فقط كما قال فى شرح الكافية نحو رب رجل وأخيه (والتاء) جارة (لله ورب) مضافا الى الكعبة أو الياء نحو تالله وترب الكعبة وتربى وسمع ايضا تالرحمن (وما رووا من) ادخال رب على الضمير (نحو ربه فتى نزر) من وجهين ادخالها على غير الظاهر وعلى معرفة (كذا) نزر ادخال الكاف على الضمير كقوله * وان يك انساما (كها) الانس تفعل * (ونحوه) مما (أتى) كقوله * كهو ولا كهن الا حاظلا * وكذا ادخال حتى عليه نحو حتاك يا ابن أبى زياد * فصل * فى معانى حروف الجر (بعض وبين) الجنس (وابتدئ فى الامكنة) بالاتفاق (بمن) المجعول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون * فاجتنبوا الرجس من

فأناقاعل المبلغ وضمير الغيبة هو العائد

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشره * في عدما آحاده مذكره

في الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة في الاكثر

(ثلاثة بالتاء قل) أي اذكر (للعشرة في عد) اى معدود (ما آحاده مذكره في الضد) وهو ما آحاده مؤنثة (جرد) من التاء وجمع كلامنهما قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام * (والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر) يعني ان مميز الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن نحو فخذ أربعة من الطير * ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر بالاضافة نحو وكان في المدينة تسعة رهط * وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث آم وقد يتخلف عن ذلك فيضاف للمفرد نحو ثلثمائة وسبعمائة وشذ في الضرورة * قوله ثلاث مئين للملوك وفى بها *

ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف

(ومائة والالف للفرد أضف) نحو عندي مائة درهم وما شاء دينار وألف عبد والف أمة (ومائة بالجمع نزرا قد ردف) في قراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين بالاضافة تشبيها للمائة بالعشرة

واحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر

هذا شروع في العدد المركب وابتداؤه من أحد عشر والمعنى اذا كنت قاصدا معدودا مركبا مذكرا فاذكر أحد مجردا من التاء وصله بعشر حال كونك مركبا لهما نحو احد عشر كوكبا والكلمتان ركبا وصيرا كلمة واحدة والبناء على الفتح على الجزء الاخير لتضمنه معنى حرف العطف والجزء الاول ملازم للفتح أيضا

وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره

(وقل لدى التأنيث احدى) بالحاق ألف التأنيث و(عشره) باثبات التاء واسكان الشين من عشرة وبعضهم يفتحها على الاصل ولكن الافصح التسكين وهو لغة أهل الحجاز وأما في التذكير فالشين مفتوحة (والشين فيها عن تميم) مع المؤنث (كسره) فيقولون احدى عشرة واثنتا عشرة بكسر الشين

ومع غير أحد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا

(ومع غير أحد واحدى) من اثنين واثنتين الى تسعة وتسع (ما معهما) أي أحد واحدى (فعلت) في العشرة من التجريد من التاء مع المذكر واثباتها مع المؤنث (فافعل قصدا) والحاصل ان العشرة في التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التاء في التذكير وتثبت في التأنيث لئلا يجتمع علامتا تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة

ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما

(ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا) مع العشرة (ما قدما) أي في الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث

وأول عشرة اثنتي وعشرا * اثني اذا أنثى تشا أو ذكرا

(وأول عشرة اثنتي) فتقول جاءتني اثنتا عشرة امرأة وليس فيه مع احدى عشرة اجتماع

الاوثان * سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام * (وقد تأتي لبدء الازمنة) كقوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم * ونفاه البصريون الا الاخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) أي من عندنا (في نفي وشبهه) وهو النهي والاستفهام (فجر نكرة كما لباغ من مفر) وهل من خالق غير الله * وزيد عند الاخفش في الايجاب لجر النكرة والمعرفة نحو * فقد كان من مطر * ويكثر فيه من حنين الاباعر * و(للانتهاء حتى) نحو حتى مطلع الفجر (ولام) نحو سقناه لبلد ميت (والى) نحو سرت البارحة الى آخر الليل (ومن وباء يفهمان بدلا) نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة * فليت لي بهم قوما اذا ركبوا * (واللام للملك) نحو لله ما في السموات وما في الارض * (وشبهه) وهو الاختصاص نحو السرج للدابة (وفي تعدية أيضا وتعليل قفي) نحو فهب لي من لدنك وليا * واني لتعروني لذكراك هزة * (وزيد) للتوكيد نحو * ولا الملك الا ملبس الدنيا بضيغم؟ ..

علامتي تأنيث فيما هو كالكلمة الواحدة لان ألف التأنيث نزلوها منزله الجز من الكلمة ولذا لم تسقط في جمعي التصحيح والتكسير نحو حبلى وحبليات وحبالى بخلاف التاء ولان اثنتان بنى على التاء اذ لا واحد من لفظه فكانت كالاصل (وعشرا اثنى) فتقول جاءني اثنا عشر رجلا (اذا اثنى تشا أو ذكرا) لف ونشر مرتب فقوله اذا اثنى راجع لقوله وأول عشرة اثنتى وقوله أو ذكرا راجع لقوله وعشرا اثنى

﴿ واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح في جزأى سواهما الف ﴾

(والياء) في اثنى واثنتى (لغير الرفع) وهو النصب والجر (وارفع بالالف) كما تقدم تمثيله واما الجزء الثاني فبنى على الفتح في الاحوال الثلاثة لوقوعه موقع النون (والفتح في جزأى سواهما) أى سوى اثنتى عشرة واثنى عشر (ألف) وهو احد عشر واحدى عشرة وثلاثة عشر وثلاث عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة وهذا الفتح فتح بناء بالنسبة للجزء الاخير وفتح بنية للجزء الاول وبنى للتركيب بسبب تضمنه معنى حرف العطف وحرك لان بناءه طارئ فله أصل في الاعراب وكانت الحركة فتحة للخفة وهو مفتوح في الاحوال كلها رفعا ونصبا وجرا

﴿ وميز العشرين للتسعينا * بواحد كأربعين حينا ﴾

(وميز العشرين) وبابه (للتسعينا بواحد) منكر منصوب كأربعين حينا وخمسين شهرا واذا اجتمع معه نيف فانه يقدم بحالتيه التذكير والتأنيث فتقول ثلاثة وعشرون رجلا وثلاث وعشرون امرأة وهكذا ومنه قوله تعالى تسع وتسعون نعجة *

﴿ وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما ﴾

(وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون) وبابه أى بمفرد منكر منصوب نحو أحد عشر كوكبا واثنتى عشرة عينا (فسوينهما) أى به لدفع توهم ان المثلية غير تامة

﴿ وان أضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب ﴾

(وان أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنتى عشرة لعدم سماع اضافتهما (يبق البناء) في الجزأين على حاله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد بفتح الجزأين هذا هو الاكثر وقد يعرب بجزء مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد ووجه ذلك بأن الاضافة ترد الاشياء الى أصلها من الاعراب والى هذا أشار بقوله وعجز قد يعرب عجز مبتدأ وسوغ الابتداء به وقوعه في التفصيل

﴿ وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا ﴾

(وصغ من اثنين فما فوق) أى فوقهما (الى عشرة كفاعل من فعلا) اى وصفا على وزن فاعل من فعل كضرب نحو ثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الامر

﴿ واختمه في التأنيث بالتا ومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا ﴾

(واختمه في التأنيث بالتاء) نحو ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى ذكرت) أى متى صغته لمذكر (فاذكر فاعلا بغير تاء) والحاصل انك تفعل به مثل ما تفعل بضارب وضاربة وانما نبه على ذلك مع وضوحه لئلا يتوهم انه يسلك به مسلك العدد الذى صيغ منه من اثبات التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث

وتأتى للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون * فعال لما يريد * قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك في فعل متعد الى اثنين لعدم امكان زيادتها فيهما لانه لم يعهد ولا في أحدهما لعدم المرجح (والظرفية) حقيقة أو مجازا (استبن باو في) نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل * وما كنت بجانب الغربى * غلبت الروم في أدنى الارض * لقد كان في يوسف واخوته آيات * (وقد بينا السببا) نحو فبظلم من الذين هادوا * ودخلت امرأة النار في هرة حبستها (بالبا استعن) نحو بسم الله الرحمن الرحيم (وعد) نحو ذهب الله بنورهم ولا يجمع بينها وبين الهمزة و(عوض) والتعويض غير البدل نحو بعتك هذا بهذا و(ألصق) نحو وصلت هذا بهذا (ومثل مع ومن) التبعيضية (وعن بها انطق) نحو ونسبح بحمدك * عينا يشرب بها عباد الله * سأل سائل بعذاب * (على للاستعلا) حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون * أو معنى نحو تكبر

﴿ وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين ﴾

(وان ترد) بالوصف المذكور (بعض) العدد (الذى منه بنى) والصلة جرت على غير صاحبها (تضف) الوصف (اليه مثل بعض بين) أى تضف الوصف الى العدد حال كون الوصف مثل بعض فى معناه او فى اضافته الى كله نحو اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين * لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة * و تقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث الى عاشر عشرة وعاشرة عشر

﴿ وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما ﴾

أى وان ترد بالوصف المصوغ من العدد انه يجعل ماهو تحت ما اشتق منه مساويا له (فحكم جاعل له احكما) فان كان بمعنى المضى وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أى هذا مصير الثلاثة أربعة وتؤنث الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ عامل حقيقة

﴿ وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين ﴾

اى ان أردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض أصله كثانى اثنين فجئ بتركيبين صدر أولهما فاعل فى التذكير وفاعلة فى التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر فى التذكير وعشرة فى التأنيث فتقول فى التذكير ثانى عشر اثنى عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وفى التأنيث ثانية عشرة اثنتى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة بأربع كلمات مبنية وأول التركيبين مضاف الى ثانيهما اضافة ثانى الى اثنين

﴿ أو فاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى ﴾

(أو فاعلا بحالتيه) يعنى التذكير والتأنيث وقوله (يفى) جواب الامر وحقه الجزم لكن اشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفى الكلام بالمعنى الاول الذى نويته فتقول فى التذكير ثانى اثنى عشر الى تاسع تسعة عشر وفى التأنيث ثانية اثنتى عشرة الى تاسعة تسع عشرة

﴿ وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا ﴾

يعنى اذا أردت افادة المعنى السابق تفعل مثل ما تقدم وشاع الاقتصار على صورة التركيب الاول أى ثانى عشر الى تاسع عشر وفى التأنيث ثانية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث

﴿ وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد ﴾

(وبابه) الى تسعين (الفاعل) مفعول اذكرا من لفظ العدد (بحالتيه) من التذكير والتأنيث (قبل واو يعتمد) يعنى ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادى والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون الى التاسعة والتسعين ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول حادى عشرين

* (كم وكأى وكذا) *

ألفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا أردف بها باب العدد

﴿ ميز فى الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما ﴾

كم مبتدأ وجملة سما خبر وشخصا تميز * اعلم * ان كم اسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهى على قسمين

زيد على عمر (ومعنى فى) نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان * (و) بمعنى عن) نحو * اذا رضيت على بنو قشير * (بعن تجاوزا عنى من قد فطن) نحو رميت السهم عن القوس (وقد يجى موضع بعد) نحو لتركبن طبقا عن طبق (و) موضع (على) نحو * لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى (كما على موضع عن قد جعلا) كما تقدم وهذا تصريح بأن لكل حرف معنى مختصا به واستعماله فى غيره على وجه النيابة (شبه بكاف) نحو زيد كالاسد (وبها التعليل قد يعنى) نحو واذكروه كما هداكم * (وزائدا لتوكيد ورد) نحو ليس كمثله شئ (واستعمل الكاف (اسما) مبتدأ نحو * أبدا كالفراء فوق ذراها وفاعلا نحو ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن ومجرورا باسم نحو * فصيروا مثل كعصف مأكول * وبحرف نحو * بكاللقوة الشغواء جلت فلم * (وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من اجل ذا) الاستعمال (عليهما من دخلا) فى قوله * من عن يمين الحبيا * وقوله غدت من عليه (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) نحو ما

استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما تفتقر الى تمييز أما الاولى فمميزها كمميز عشرين واخواته فى الافراد والنصب واليه أشار بقوله ميز فى الاستفهام الخ

﴿ وأجزان تجره من مضمرا ﴿ ان وليت كم حرف جر مظهرا ﴾

هذا بيان لبعض مذاهب النحويين فى تمييز كم فقيل انه لازم النصب وقيل ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية وقيل انه لازم ان لم يدخل عليها حرف جر وراجح ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور واليه اشار بقوله واجز الخ فيجوز فى بكم درهما اشتريت النصب وهو الارجح والجر قيل بمن مضمرة وقيل بالاضافة

﴿ واستعملنها مخبرا كعشرة * أو مائة ككم رجال اومرة ﴾

هذا بيان لكم الخبرية وهى ان مميزها يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا واليه اشار بقوله واستعملنها الخ ومن الاول قوله كم ملوك باد ملكهم ومن الثانى قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم والصحيح ان الجر هنا باضافة كم وقيل بمن مقدرة

﴿ ككم كأى وكذا وينتصب * تمييز ذين او به صل من تصب ﴾

يعنى ان كأى مثل كم هذه أعنى الخبرية فى الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار ومثلها كذا وينتصب تمييزهما او يقترن بمن فى كأين بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كأى رجلا رأيت وكأى من رجل لقيت ومنه وكأين من نبى وكأين من آية وتقول رأيت كذا رجلا وكذا كذا رجلا ولا يجوز جره بمن فقوله او به صل من راجع الى كأى فقط

﴿ الحكاية ﴾

باى وبمن والعلم بعد من

﴿ احك بأى ما لمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أو حين تصل ﴾

(احك بأى) اى الاستفهامية (ما لمنكور سئل عنه بها فى الوقف) متعلق باحك (او حين تصل) اى يحكى باى وصلا ووقفا ما لمنكور مسؤل عنه بها من اعراب وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات هذا فى الوقف وكذا فى الوصل يقال أيا يا هذا وأية يا هذا الى آخرها

﴿ ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن ﴾

قوله (مطلقا) أى فى احوال الاعراب الثلاثة (واشبعن) فتقول لمن قال قام رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى هذا فى المفرد المذكر وهذه الالفاظ واخواتها من المثنى والجمع ليست معربة كما قد يتوهم بل مبنية والحروف للدلالة على حال المسؤل عنه على صورة المثنى والجمع ومن فى الجميع مبنى على سكون مقدر للمناسبة التى اجتلبها حرف الحكاية

﴿ وقل منان ومنين بمدلى * الفان بابنين وسكن تعدل ﴾

(وقل) فى المثنى المذكر (منان ومنين بعد قول) القائل (لى الفان بابنين) وضرب حران عبد بن فمنان لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المنصوب والمجرور (وسكن) آخرهما وانما حرك فى النظم للضرورة (تعدل) لان هذا حكم العرب

وآيته مذيومان وهما فى الماضى بمعنى أول المدة وفى غيره بمعنى جميع المدة والصحيح أنهما حينئذ مبتدآن مابعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة (أو أوليا الفعل) أو الجملة الاسمية (كجئت مذدعا) *وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع* (وان يجرا فى مضى فكمن) الابتدائية (هما وفى الحضور) ان جر (معنى فى) اى الظرفية (استبن) بهما (وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق) اى يكف (عن عمل قد علما) وهو الجر نحو مما خطيئاتهم *عما قليل* فبما نقضهم * قال فى شرح الكافية وقد تحدث مع الباء تقليلا وهى لغة هذيل (وزيد بعد رب والكاف فكف) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو* ربما أوفيت فى علم* ربما يود الذين كفروا *ربما الجامل المؤبل فيهم* كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *(وقد يليهما) ما (وجر لم يكف) نحو *ماوى يا ربتما غارة* كما الناس مجروم عليه وجارم* (وحذفت رب فجرت) مضمرة (بعد بل) وهو قليل نحو *بل بلد ملء الفجاج قتمه* (و) بعد (الفا) وهو قليل أيضا

﴿ وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه ﴾

(وقل) فى المفردة المؤنثة (لمن اتت بنت منه) بفتح النون وقلب التاء هاء وقد يقال منت باسكان النون وسلامة التاء (والنون قبل تا المثنى مسكنه) فتقول فى مثنى المؤنث لمن قال لى زوجتان مع امتين أو ضربت حرتان رقيقتين منتان ومنتين فمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب

﴿ والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف ﴾

(والفتح) فيها (نزر) اى قليل (وصل التا والالف بمن) فى حكاية جمع المؤنث السالم (باثر) اى فقل باثر قول القائل (ذا بنسوة كلف) منات باسكان التاء

﴿ وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جاقوم لقوم فطنا ﴾

(وقل) فى حكاية جمع المذكر السالم (منون ومنين مسكنا) آخرهما (ان قيل جاقوم لقوم فطنا) وضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب

﴿ وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى نظم عرف ﴾

(وان تصل فالفظ من لا يختلف) فتقول من يافتى فى الاحوال كلها (ونادر) فى حالة الوصل منون بالجمع (فى نظم عرف) وهو قول الشاعر

أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ويروى عموا صباحا

﴿ والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن ﴾

فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ورأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب

﴿ التأنيث ﴾

﴿ علامة التأنيث تاء أو الف * وفى اسام قدروا التا كالكتف ﴾

(علامة التأنيث) لمدلول الكلمة (تاء أو الف) والتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف على قسمين أيضا مقصورة كحبلى وممدودة كحمراء (وفى أسام) جمع أسماء جمع اسم (قدروا التاء كالكتف) واليد والعين ومأخذه السماع

﴿ ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد فى التصغير ﴾

(ويعرف التقدير بالضمير) أى بعود الضمير العائد على الاسم نحو العين كحلتها واليد قبلتها (ونحوه كالرد فى التصغير) كيدية وكالاشارة نحو هذه كتف

﴿ ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا ﴾

اى لا تلى التاء هذه الاوزان حال كونها فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله ولا تلى فارقة انها تلى غير فارقة كملولة وفروقة من الملل والفرق بمعنى الخوف فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك تلحق المذكر والمؤنث واحترز بقوله أصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو أكولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل أصلا لان بنية

نحو * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * (وبعد الواو شاع ذا العمل) حتى قال بعضهم ان الجر بالواو نفسها نحو

* وليل كموج البحر أرخى سدوله *
على بأنواع الهموم ليبتلى *

وربما جرت محذوفة دون حرف نحو

* رسم دار وقفت فى طلله *

(وقد يجر بسوى رب لدى حذف) له وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له كيف أصبحت خير والحمد لله أى على خير (وبعضه يرى مطردا) يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت أى بكم من درهم ومررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس اى ان لا أمر بصالح فقد مررت بطالح

* هذا باب (الاضافة) *

(نونا تلى الاعراب) اى حرفه (أو تنوينا) ملفوظا به أو مقدرا (مما تضيف احذف) لان الاضافة تؤذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يؤذنان بالانفصال (كطور سينا) ودراهمك وغلامى زيد (والثانى) وهو المضاف اليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدر

الفاعل أصل ولانه أكثر من فعول بمعنى مفعول فاستحق ان يكون أصلاله

﴿ كذاك مفعل ومايليه ❊ تاالفرق منذى فشذوذفيه ﴾

(كذاك مفعل) لاتليه التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم وهو الذى لاينتهى عما يريد (ومايليه تا الفرق منذى) الاوزان الاربعة (فشذوذفيه) نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امرة مسكين على القيـاس

﴿ ومن فعيل كقتيل ان تبع ❊ موصوفه غالبا التا تمتنع ﴾

(ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل) بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح (ان تبع موصوفه) خرج ماذااستعمل استعمـال الاسمـاء غيرجار على موصوف ظـاهر ولامنوى لدليل فانه تلحقه التـاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة فرارا من التبـاس المذكر بالمؤنث (غالبـا التا تمتنع) فيقـال رجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء تقول امرأة رحيمة وظريفة

﴿ وألف التأنيث ذات قصر ❊ وذات مد نحو أنثى الغر ﴾

(وألف التأنيث ذات قصر) اى المقصورة نحو حبلى وهى الاصل فلذاقدمها (وذات مد نحو انثى الغر) أعنى غراء

﴿ والاشتهار فى مبانى الاولى ❊ يبديه وزن أربى والطولى ﴾

(والاشتهار فى مبانى الاولى) اى المقصورة (يبديه) اى يظهره (وزن أربى) كفعلى بضم الاول وفتح الثـانى وهى الداهية (والطولى) كحبلى تأنيث الاطول

﴿ ومرطى ووزن فعلى جمعا ❊ أومصدرا أوصفة كشبعى ﴾

(ومرطى) بفتحات مصدر مرطت الناقة أى أسرعت (ووزن فعلى جمعا) نحو جرحى (أو مصدرا) نحو نجوى (أوصفة) لانثى فعلان (كشبعى)

﴿ وكحبارى سمهى سبطرى ❊ ذكرى وحثيثى مع الكفرى ﴾

(وكحبارى) على وزن فعالى بضم أوله وحبارى اسم طائر وكذا سمانى و(سمهى) على وزن فعلى بضم الاول وتشديد الثـانى مفتوحا وسمهى اسم للباطل (وسبطرى) على وزن فعلى بكسر الاول وفتح الثانى وتسكين الثالث وسبطرى اسم لمشية فيهـا تبختر (ذكرى) على وزن فعـلى بكسر الاول وسكون الثانى (وحثيثى) على وزن فعيلى بكسر الاول والثانى مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر حث على غير قياس (مع الكفرى) على وزن فعلى بضم الاول والثانى وتشديد الثالث نحو حذرى من الحذر وكفرى وهو وعاء الطلع

﴿ كذاك خليطى مع الشقارى ❊ واعز لغـير هذه استندارا ﴾

(كذاك خليطى) على وزن فعيلى بضم الاول وفتح الثـانى مشددا نحو خليطى للاختلاط ولغيزى للغز (مع الشقارى) على وزن فعـالى بضم الاول وتشديد الثـانى نحو خبازى وشقارى لنبتين وخضارى لطائر (واعز) أى انسب (لغيرهذه) الاوزان فى مبانى المقصورة (استندارا) نحو فعيـلى كخيسرى للخسـار وفعلوى كهرنوى لنبت وفعـولى كقعـولى لضرب مـن مشى الشيخ وغـير ذلك فالكل نادر

عند المصنف وبالمضـاف عندسيـبويه وبالاضافة عندالاخفش (وانومن) ان كان المضـاف بعض المضاف اليه وصح اطلاق اسمه عليه كذاقال فى شرح الكافية تبعا لابن السراج مخـرجا بالقيد الاخـير نحو يدزيد ممثلا بنحو خاتم فضـة وثوب خـز (او) انو (فى اذالم يصلح الاذاك) نحو بل مكر الليل والنهار (واللام خذا) ناويا لهـا (لماسوى ذينك) نحو غلام زيد (واخصص أولا) بالثانى ان كان نكرة كغلام رجل (اواعطه التعريف بالذى تلا) ان كان معرفة كغلام زيد (وان يشابه المضاف يفعل) اى المضارع فى كونه مرادابه الحـال او الاستقبـال حال كونه (وصفا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فعن تنكيره لايعزل) سواء أضيف الى معرفة أونكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثانى عطفه ودخل عليه رب (كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة) وهى اضافة الـوصف الى معمـوله (اسمها لفظية) لانها أفادت

﴿ لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء ﴾

(لمدها) أى لالف التأنيث الممدودة أوزان منها (فعلاء) كحمراء وصحراء و(أفعلاء مثلث العين) كاربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها للرابع من أيام الاسبوع (وفعللاء) كعقرباء اسم موضع وأنثى العقارب

﴿ ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا ﴾

بالمد كقصاصاء للقصاص ولايحفظ غيره و(فعللاء) بضم الاول كقرفصاء (فاعولاء) كعاشوراء (وفاعلاء) كقاصعاء لاحد بابى جحر اليربوع و(فعليا) ككبرياء و(مفعولاء) نحو مشيوخاء لجماعة الشيوخ

﴿ ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا ﴾

اى وفعالا حال كونها مطلق العين اى مثلثة بالحركات الثلاث فهى حال مقدمة من فعالاء المعطوف على فعلاء والفاء مفتوحة فيها فمفتوحة العين نحو براساء بمعنى الناس تقول ما ادرى من اى البراساء هو وبراكاء للقتال وفعيلاء المكسور العين نحو بريساء بمعنى براساء وفعولاء المضموم العين نحو دبوقاء للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وكذا مطلق فاء فعلاء أى مثلث الفاء أخذا فالفتح نحو جنفاء اسم موضع والكسر نحو سيراء وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشراء ونفساء

* (المقصور والممدود) *

﴿ اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف ﴾

أى (اذا اسم) صحيح (استوجب) اى استحق بحسب القواعد (من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) من المعتل وقوله (كالاسف) هذا مثال الصحيح

﴿ فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر ﴾

(فلنظيره المعل) أى المعتل (الآخر ثبوت قصر بقياس) نحو جوى جوى وعمى عمى وهوى هوى فهذه وما أشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ماقبل آخره نحو أسف أسفا وفرح فرحا واشر اشرا لقوله* وفعل اللازم بابه فعل *

﴿ كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدما ﴾

(كفعل) أى بكسر الفاء نحو فرية وفرى ومرية ومرى ونظيره من الصحيح قربة بكسر القاف وقرب (وفعل) بالضم نحو دمية ودمى ومدية ومدى ونظيره من الصحيح قربة بضم القاف وقرب وقوله (فى جمع ما كفعلة الخ) لف ونشر مرتب فالاول راجع لفعل بالكسر ومابعده لفعل بالضم والدمى جمع دمية الصورة من العاج

﴿ وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف ﴾

﴿ كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى ﴾

أى (وما استحق) من الصحيح (قبل آخر ألف فالمد فى نظيره) من المعتل (حتما عرف) وذلك (كمصدر الفعل الخ) وذلك كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا

﴿ والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا ﴾

(العادم) مبتدأ خبره (بنقل) و(ذاقصر) حال من الضمير فى الخبر والمعنى ان ماليس له نظير اطرد فتح

تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وتلك) الاضافة وهى التى تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (محضة) أى خالصة (ومعنويه) أيضا لانها أفادت أمرا معنويا (ووصل أل بذا المضاف) اضافة لفظية (مغتفران وصلت) أل (بالثانى) اى المضاف اليه (كالجعد الشعر أو) وصلت (بالذى له أضيف الثانى كزيد الضارب رأس الجانى) أو بما ايه ودعليه ان كان ضميرا كما فى التسهيل كمررت بالضارب الرجل والشاتمه ومنع المبرد هذه وجوز الفراء اضافة مافيه أل الى المعارف كلها كالضاربك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه فى خطبة رسالته فقال الجاعلنا من خير أمة أخرجت للناس (وكونها) أى أل (فى الوصف) فقط (كاف ان وقع مثنى) نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (أو) وقع (جمعا سبيله) اى سبيل المثنى (اتبع) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى

ماقبل آخره فقصره سماعي ومالبس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي فن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والثرى بمعنى التراب والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

﴿ وقصر ذي المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع ﴾

(مجمع عليه) اى على جوازه لانه رجوع الى الاصل كقوله * لابد من صنعا وان طال السفر * (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف يقع) فمنعه جمهور البصريين وأجازه جمهور الكوفيين ومما سمع منه قوله

سيغنيني الذى أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

﴿ كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ﴾

انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه

﴿ آخر مقصور تثني اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا ﴾

اى سواء كان أصله ياء أو واوا رابعا كان نحو حبلى ومعطى ام خامسا نحو مصطفى وحبارى ام سادسا نحو مستدعى وقبعثرى فتقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان ومستدعيان وقبعثريان وما خالف ذلك شاذ كقولهم فى قهقرى قهقران وفى مذرى مذروان وهما طرفا الالية

﴿ كذا الذى اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذى أميل كمتى ﴾

(كذا الذى اليا أصله) اى أصل ألفه الياء (نحو الفتى) قال تعالى ودخل معه السجن فتيان * (والجامد الذى أميل كمتى) وبلى اذا سمى بهما فتقول فى التثنية متيان وبليان

﴿ فى غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف ﴾

(أى فى غير ذا) المذكور انه تقلب ألفه ياء تقلب واوا الالف وذلك شيآن الاول أن تكون الف ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة فى المن الذى يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان الثانى الجامد الذى لم يمل كألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بهما الوان واذوان (وأولها ما كان قبل قد ألف) أى أول الواو المنقلبة اليها الالف ما ألف فى غير هذا من علامة التثنية المذكورة فى باب الاعراب

﴿ وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا ﴾
﴿ بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر ﴾

(وما كصحراء) مما همزته بدل من الف التأنيث (بواو ثنيا) لان الف التأنيث الممدودة هى ألف بعدها ألف فتقلب الثانية همزة ثم تقلب واوا فى التثنية فتقول فى التثنية صحراوان وحمراوان وان بقلب الهمزة واوا وقوله (ونحو علباء) العلباء عصبة العنق وألفه للالحاق بقرطاس ومثله كل ما ألفه بدل من حرف الالحاق نحو قوباء والقوباء داء معروف وأصلهما علباى وقوباى بياء زائدة للالحاق بقرطاس وقرناس وقوله (كساء) أى ونحوه مما همزته بدل من أصل هو واو اذ أصله كساو وقوله (وحيا) اى ونحوه مما همزته بدل من اصل هو ياء اذ أصله حياى كل ما ذكر يقال بواو أو همز فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلباآن وكساآن وحياآن وقوله (وغير ما ذكر) اى وغير ما ذكر من المهموز وهو ما همزته أصلية غير مبدلة من شئ نحو قراء

رجل (وربما أكسب ثان أولا تأنيثا) وتذكيرا (ان كان) الاول (لحذف موهلا) أى أهلا نحو * كما شرقت صدر القناة من الدم * فأكسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما أضيف اليه ونحو

رؤية الفكر ما يؤول له الامـ ـر معين على اجتناب التوانى

فأكسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما أضيف اليه وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس أهلا له بأن يختل الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كقام غلام هند وقامت امرأة زيد (ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها لان المضاف يتعرف بالمضاف اليه أو يتخصص والشئ لا يتعرف ولا يتخصص الابغيره (وأول موهما) لذلك (اذا ورد) نحو هذا سعيد كرز أى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أى مسجد اليوم الجامع أو المكان الجامع وجرد قطيفة أى شئ جرد من قطيفة واعلم أن

ووضاء (صحيح) فى التثنية فتقول قرا آن ووضاآن والقراء الناسك المتعبد والوضاء الوضئ اى الحسن الوجه وقوله (وماشذ) أى فى تثنية المقصور والممدود من ذلك قولهم قروان بقلب الهمزة واوا وقوله (على نقل قصر) اى فلا يقاس عليه

﴿ واحذف من المقصور فى جمع على * حد المثنى مابه تكملا ﴾

يعنى اذا جمعت المقصور الجمع الذى على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ماتكمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين نحو وأنتم الاعلون * وانهم عندنا لمن المصطفين * وأصلهما الاعلوون والمصطفوين تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين

﴿ والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف ﴾

﴿ فالالف اقلب قلبها فى التثنيه * وتاء ذى التاء الزمن تنحيه ﴾

قوله (والفتح أبق) اى وأبق الفتح (مشعرا بما حذف) وهو الالف كما تقدم تمثيله وقوله (وان جمعته) اى المقصور (بتاء وألف فالالف اقلب قلبها فى التثنيه) الالف مفعول مقدم لاقلب وقلبها نصب على المصدرية يعنى ان المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا ثنى فتقول حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومتيات مسمى بها اناث ويقال فى جمع عصا والاواذا سمى بها اناث عصوات والوات واذوات بالواو عملا بقوله فى غير ذا تقلب واوا الالف وقوله (وتاء) مفعول اول لالزمن وتنحيه مفعول ثان اى ما آخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتى تأنيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العارى منها فتقول فى مسلمة مسلمات واذا كان قبلها ألف قلبت على حد قلبها فى التثنية فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات وفى معطاة معطيات

﴿ والسالم العين الثلاثى اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل ﴾

﴿ ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا ﴾

(السالم) مفعول أول لانل واتباع مفعوله الثانى اى وأنل السالم العين الثلاثى اتباع الخ يعنى ان ماجمع بالالف والتاء وحاز هذه الشروط المذكورة كهند وجفنة تتبع عينه فاءه فى الحركة والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين فخرج المشدد نحو جنة والمعتل العين نحو تارة ودولة وديمة والاول بالتسكين لاغير والثانى يبقى على حاله الثانى ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعى نحو جعفر وخرنق وفستق اعلام اناث فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون اسما واحترز به عن الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من نحو شجرة ونبقة وسمرة فانه لايغير الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لايجمع هذا الجمع أصلا فلا يكون فيه الاتباع المذكور وقوله (مختتما بالتاء أو مجردا) فمثال الاول المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول فى جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات

﴿ وسكن التالى غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قد رووا ﴾

أى عن العرب وغير بالنصب مفعول للتالى يعنى انه يجوز فى العين بعد الفاء المضمومة او

الغالب فى الاسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد وبعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات (وبعض الاسماء يضاف) الى المفرد (أبدا) لفظا ومعنى كقصارى وحادى ولدى ويد وسوى وعند وذى وفروعه وأولى (وبعض ذا) الذى ذكر أنه يلزم الاضافة (قد تلزمها معنى فقط و) يأتى لفظا مفردا) عنها ككل وبعض واى نحو وان كلا لما ليوفينهم * وفضلنا بعضهم على بعض * أيا ما تدعوا * (وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا) فلا يليه الا الضمير (حيث وقع كوحد) نحو اذا دعى الله وحده * وكنت اذ كنت الهى وحدكا * والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى و(لبى) ويختص بضمير غير الغائب نحو لبيك أى اجابة بعد اجابة وهو عند سيبويه مثنى للتكثير وعند يونس مفرد أصله لبى بوزن فعلى قلبت الفه ياء فى الاضافة كانقلاب ألف لدى وعلى والى ورد بانه لو كان مفردا جاريا مجرى ماذكر لم تنقلب ألفه الامع المضمر كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت

المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح فنى نحوسدرة وهندمن مكسورالفاء وغرفةوجل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح

﴿ ومنعوا اتباع نحـو ذروه * وزبية وشذكسر جزوه ﴾

أى ومنعوا اتباع الكسرة فيمالامه واو واتباع الضمة فيمالامه ياء كما فى جمع نحو ذروة بالكسر وهى أعلى الشئ وزبية بالضم وهى حفرة الاسد لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء وشذكسر جروه فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء وهو فى غاية الشذوذ لمافيه من الكسر قبل الواو

﴿ ونادر اوذو اضطرار غيرما * قدمته أولاناس انتمى ﴾

(ونادر) كقولهم كهلات بالفتح وقياسه الاسكان لانه صفة والكهل من جاوز الثلاثين (أو ذو اضطرار غيرما قدمته) كقوله

وحلت زفرات الضحى فأطقتها * ومالى بزفرات العشى يدان

بالاسكان والقياس الفتح (أولاناس انتمى) من ذلك الاتباع فى نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانه لغة هذيل

﴿ جمع التكسير ﴾

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغير لصورة واحده لفظا أوتقديرا كأسد وأسد وفلك مفردا وجمعا وجمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة بدخول الغاية ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة مافوق العشرة الى مالانهاية ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا

﴿ أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله ﴾

ثمت لغة فى ثم لجمع القلة أربعة أبنية ولجمع الكثرة ثلاثة وعشرون بناء وبدأ بجمع القلة وأوزانه الاربعة هى أفعلة كأسلحة وافعل كأفلس وفعلة كفتية وأفعال كأفراس

﴿ وبعض ذى بكثرة وضعايفى * كأرجل والعكس جاء كالصفى ﴾

قوله (يفى) أى يأتى يعنى ان بعض هذه الابنية قديأتى فى كلام العرب للكثرة كأرجل فى جمع رجل فانهم لم يجمعوه جمع كثرة ونظيره عنق وأعناق وفؤاد وأفئدة وقوله (والعكس) أى من هذا وهو الاستغنا ببناء الكثرة عن بناء القلة وقوله (جاء) أى وضعا وقوله (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان

﴿ لفعل اسما صح عينا أفعل * وللرباعى اسما أيضا يجعل ﴾

﴿ ان كان كالعناق والذراع فى * مدوتأنيث وعد الاحرف ﴾

يعنى ان أفعلا احد جموع القلة يطرد فى نوعين الاول ما كان على فعل بشرطين ان يكون اسما وأن يكون صحيح العين نحو فلس وكف ودلو وظبى ووجه فتقول فى جمعها أفلس وا كف وأدل وأظب وأوجه وأصل أدل وأظب أدلو واظبى فقلبت الضمة كسرة والواو وياء وأعل كقاض واحترز بقوله (اسما) من الصفة نحو ضخم فلايجمع على افعل وأما عبد وأعبد فلغلبة الاسمية

الآتى (وذوالى) كلبى نحو دواليك أى تداولا بعد تداول و(سعدى) نحو سعديك أى سعدا بعد سعد (وشذايلاء يدى لبى) فى قول الشاعر

* فلبى فلبى يدى مسور *

وكذا ايلاؤه ضمير غائب فى قوله

* لقلت لبيه لمن يدعونى *

قاله فى شرح التسهيل (وألزموا اضافة الى الجمل) اسمية كانت او فعلية (حيث واذ) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا اذ كنتم قليلا * واذكروا اذانتم قليل * وشذا ضافة حيث الى المفرد فى قوله

* اماترى حيث سهيل طالعا * (وان ينون) اذ بكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) أى يجوز (افراد اذ) عن الاضافه ويجعل التنوين عوضا عما يضاف اليه نحو وانتم حينئذ تنظرون * (وما كاذ معنى) أى فى المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كاذ أضف) الى الجملتين (جوازا نحو حين جانبذ) وجئتك حين الحجاج أمير (وابن) على الفتح (أواعرب ما كاذ قد أجريا) اما الاول فبالحمل

وبقوله (صح عينا) من معتل العين نحو باب وبيت وثوب فلا يجمع على افعل وشذ اعين في جمع عين والنوع الثاني ما كان رباعيا باربعة شروط أن يكون اسما وان يكون قبل آخره مدة وأن يكون مؤنثا وأن يكون بلا علامة تأنيث وقد أشار الى بقية هذه الشروط بقوله ان كان الخ أي الاسم الرباعي وقوله (وعد الاحرف) يشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها أعنق وأذرع وأعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع اوبلا مد نحو خنصر أو مذكرا نحو حمار أو بعلامة التأنيث نحو سحابة لم يجمع على افعل وندر من المذكر طحال واطحل وغراب وأغرب وعتاد وأعتد وجنين وأجنن

وغير ما افعل فيه مطرد * من الثلاثي اسما بأفعال يرد

يعني أن أفعالا يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل بضم العين والمطرد فيه أفعل هو فعل الصحيح العين المتقدم ذكره وغير المطرد فيه ذلك كثير منه فعل المعتل العين كثوب وباب وسيف وغير فعل من أوزان الثلاثي وذلك فعل نحو حزب وأحزاب وفعل نحو جند وأجناد وصلب وأصلاب وفعل نحو جمل وأجمال وفعل نحو وعل وأوعال وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو عضد واعضاد وغير ذلك واحترز بقوله (اسما) عن الوصف فانه لا يجمع على افعال الا قليلا نحو شهيد واشهاد

وغالبا أغناهم فعلان * في فعل كقولهم صردان

يعني أن الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين أن يجمع على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان

في اسم مذكر رباعي بمد * ثالث افعلة عنهم اطرد

قوله (أفعلة) بلا تنوين أفعلة مبتدأ واطرد خبره وفي اسم وعنهم يتعلقان باطرد يعني ان افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل آخره نحو طعام وأطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم عن الصفة وبالمذكر عن المؤنث وبالرباعي عن الثلاثي وبالمد الثالث عن العاري عنه فلا يجمع شيء من ذلك على افعلة الا شذوذا نحو شحيح واشحة والقياس اشحاء وشحاح وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مؤنث وقدح وهو السهم قبل ان يراش واقدحة وهو ثلاثي وجائز واجوزة وليس مده ثالثا والجائز الخشبة الممتدة في أعلى السقف

والزمه في فعال اوفعال * مصاحبي تضعيف اواعلال

قوله (والزمه) أي الجمع على افعلة في فعال بالفتح او فعال بالكسر وقوله (مصاحبي تضعيف) المراد منه ما عينه ولامه من جنس واحد كبتات وابتة وزمام وأزمة وشذ عنان وعنن وقوله (أو اعلال) كقباء واقبية واناء وآنية

فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى

قوله (فعل) بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وقوله (لنحو أحمر وحمرا) وصفان متقابلان أي أحدهما للمذكر والآخر للمؤنث فتقول فيهما حمر وقوله (وفعلة) مبتدأ خبره (يدرى) و(جمعا) مفعول ثان ليدرى أي من جموع القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية بل هو سماعي نحو صبي وصبية وفتى وفتية وغلام وغلمة

وفعل لاسم رباعي بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد

عليها واما الثاني فعلى الاصل (و) لكن (اختر بنا متلو) أي واقع قبل (فعل بنيا) ماض أو مضارع مقرون باحدى النونين نحو * على حين الهى الناس جل امورهم * (و) الواقع (قبل فعل معرب أو) قبل (مبتدأ أعرب) وجوبا عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال (ومن بنى فلن يفندا) كقراءة نافع يوم ينفع (وألزموا اذا اضافة الى جمل الافعال) فقط (كهن اذا اعتلى) أي تواضع اذا تعاظم وتكبر وأجاز الاخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ونحو اذا السماء انشقت من باب وان أحد من المشركين استجارك ونحو * اذا باهلي تحته حنظلية * على اضمار كان كما اضمرت هي وضمير الشان في قوله * الى فهلا نفس ليلى شفيعها * فرع * مشبه اذا من أسماء الزمان المستقبل كاذا لا يضاف الا الى الجملة الفعلية قاله في شرح الكافية نقلا عن سيبويه واستحسنه وقال لولا ان من المسموع ما جاء بخلافه كقوله يوم هم بارزون انتهى واجاب

﴿ مالم يضاعف في الاعم ذو الالف * و فعل لفعلة جمعا عرف ﴾

(اعلالا)مفعول مقدم لقوله فقد يعني انمن ابنية جمع الكثرة فعلا بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد فان كانت مدته ياء اوواوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك ان لايكون مضاعفا نحو قذال وقذل واحترز بالاسم عن الصفة فانه لايجمع على فعل وشذ نحو صناع وصنع والصناع المرأة المتقنة للصنعة واحترز بالرباعي من غيره نحو نار وفيل وسور ونحو قنطار وعصفور فانه لايجمع شئ منها على فعل واحترز بالمد عن الخالي عنه فانه لايجمع على فعل وشذ نحو نمرة ونمر واحترز بكونه قبل اللام عن نحو دانق وعيسى وموسى فلا يجمع شئ منها على فعل وبصحة اللام عن المعتلة نحو سقاء وكساء فانه لايجمع على فعل وبعدم التضعيف في ذي الالف عن نحو بتات وزمام فان قياسه أفعلة بخلاف ذي الياء والواو نحو سرير وسرر وذلول وذلل وقوله (وفعل) بضم ففتح (لفعلة جمعا عرف)أي من أمثلة جمع الكثرة فعل ويطرد في فعلة بضم الفاء نحو غرفة وغرف

﴿ ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجئ جمعه على فعل ﴾

أي ويطرد في فعلى بضم الفاء فعل بضمها نحو كبرى وكبر ولفعلة فعل نحو كسرة وكسر ومرية ومرى وقد يجئ جمعه أي فعلة بالكسر على فعل بالضم نحو حلية وحلى

﴿ في نحو رام ذو اطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله ﴾

(فعله) مبتدا خبره (ذو اطراد)أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة بضم الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة وقوله (وشاع نحو كامل وكمله) أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة فخرج نحو حذر وواد وحائض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شئ منها على فعلة وشذ خبيث وخبثة وناعق ونعقة وهي الغربان

﴿ فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن ﴾

(ميت) مبتدأ وقمن خبره أي حقيق يعني انمن أمثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف دال على هلك أو توجع أو تشتيت على فعيل بمعنى مفعول كقتيل وقتلى وجريح وجرحى او على فعل كزمن وزمنى اوفاعل كهالك وهلكى او فيعل كميت وموتى وكذا فعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى

﴿ لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع في فعل وفعل قلله ﴾

أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة وهو لاسم صحيح اللام على فعل كدرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة والاحتراز بالاسم عن الصفة نحو حلو فلا يجمع هذا الجمع وبالصحيح اللام عن نحو عضو فلا يجمع هذا الجمع والوضع في فعل كقرد وقردة وزوج وزوجة والقرد نوع من الكماة (وفعل قلله)نحو قرد وقردة وحسل وحسلة والحسل الضب

﴿ وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله ﴾

أي من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل اوفاعلة نحو عاذل

(وعادلة)

ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي وحينئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى اذا بل بمعنى اذ وهي تضاف الى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه اذا كمشبه اذ يبني ويعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع لان المراد به المستقبل انتهى قلت تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على مشبه اذ لانه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضي لاسيما وفي اوله قال بلفظ الماضي (لمفهم اثنين) لفظا ومعنى اومعنى فقط (معرف بلا تفرق) بعطف (اضيف كلتا وكلا) نحو جاءني كلا الرجلين * وكلا ذلك وجه وقبل * ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ * كلا اخي وخليلي واجدي عضدا * (ولا تضف لمفرد معرف ايا) بل اضفها الى مثنى او مجموع مطلقا او مفرد منكر (وان كررتها فاضف) الى المفرد المعرف نحو * اي واياك فارس الاحزاب * (او) ان (تنو الاجزا) فاضفها اليه نحو اي زيد حسن اي اي اجزائه (واخصصن بالمعرفه) مع اشتراط ما سبق (موصولة

وعاذلة فتقول فيهما عذل فخرج بالوصف الاسم نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان هذا الجمع وبصحيح اللام نحو رام وقد تقدم

﴿ ومثله الفعال فيما ذكرا ۞ وذان في المعل لاما ندرا ﴾

(ومثله) أي مثل فعل (الفعال فيما ذكرا) اى في المذكر خاصة فيطرد في وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال (وذان) أي فعل وفعال (في المعل لاما ندرا) نحو غاز وغزا وأصله غزو وغزاء

﴿ فعل وفعلة فعال لهما ۞ وقل فيما عينه اليا منهما ﴾

(فعل وفعلة فعال لهما) نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال والخدلة الممتلئة الساقين والذراعين (وقل فيما عينه اليا منهما) نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

﴿ وفعل أيضا له فعال ۞ مالم يكن في لامه اعتلال ﴾

(وفعل أيضا له فعال) نحو جبل وجبال وجمل وجمال (مالم يكن في لامه اعتلال) كفتى فلا يجمع هذا الجمع

﴿ أو يك مضعفا ومثل فعل ۞ ذو التاوفعل مع فعل فاقبل ﴾

(أو يك مضعفا) نحو طلل فلا يطرد فيه هذا الجمع ويشترط أيضا أن يكون اسما لا صفة فخرج نحو بطل (ومثل فعل ذو التاء) منه نحو فعلة مثل رقبة ورقاب (وفعل) نحو قدح وقداح (مع فعل فاقبل) نحو رمح ورماح

﴿ وفي فعيل وصف فاعل ورد ۞ كذاك في أنثاه أيضا اطرد ﴾

(وفي فعيل وصف فاعل) حال (ورد) فعال كظريف وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول وانثاه نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح (كذاك في انثاه أيضا اطرد) اى انثى فعيل وهي فعيلة نحو ظريفة وظراف

﴿ وشاع في وصف على فعلانا ۞ أوأنثييه أوعلى فعلانا ﴾

(وشاع) اى كثر فعال ايضا (في وصف على فعلانا) بفتح الفاء نحو غضبان وغضاب (أوانثييه) أي انثيي فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبى وغضاب وندمانة وندام (أو على فعلانا) أي أو وصف على فعلان بضم الفاء كخمصان وخماص

﴿ ومثله فعلانة والزمه في ۞ نحو طويل وطويلة تفي ﴾

(ومثله فعلانة) نحو خمصانة وخماص (والزمه) أي فعال في نحو طويل وطوال وطويلة وطوال (تفي) والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة كما مثل

﴿ وبفعول فعل نحو كبد ۞ يخص غالبا كذاك يطرد ﴾

﴿ في فعل اسما مطلق الفا وفعل ۞ له وللفعال فعلان حصل ﴾

(وبفعول) بضم الفاء والعين (فعل) بفتح فكسر (نحو كبد) وكبود يعني ان من أمثلة جمع الكثرة فعولا (يخص غالبا) خرج غير الغالب نحو نمر ونمور ونمار وقوله (كذاك يطرد) اى فعول (في فعل اسما مطلق الفا) أي يطرد ايضا فعول في اسم على فعل أو فعل أو فعل وهو معنى قوله مطلق الفا نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف فلا يجمع على فعول

ايا) فلا تضفها الى نكرة خلافا لابن عصفور نحو ايهم اشد (وبالعكس) اى (الصفة) والحال فلا يضافان الا الى نكرة كررت بفارس اى فارس وبزيد اى فارس (وان تكن) اى (شرطا او استفهاما مطلقا) سواء اضيفت الى معرفة او نكرة (كمل بها الكلاما) نحو ايما الاجلين قضيت * فبأى حديث * فرع * اذا اضيفت اى الى مثنى معرفة افرد ضميرها او الى نكرة طوبق (والزموا اضافة لدن) وهو ظرف لاول زمان او مكان مبني الا في لغة قيس (فجر) وافرادها (ونصب غدوة بها) على التمييز او التشبيه بالمفعول به او اضمار كان واسمها الوارد (عنهم ندر) وكذا رفعها على اضمار كان كما حكاه الكوفيون ويعطف على غدوة المنصوبة بالجر لان محلها جر وجوز الاخفش النصب قال المصنف وهو بعيد عن القياس (ومع) اسم لمكان الاجتماع او وقته معرب الا في لغة ربيعة فيقولون (مع) بتسكين العين (فيها) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضرورة ومنه * فريشي منكم وهو اى معكم * (ونقل) في هذه الحالة (فتح وكسر) لعينها ،

نحو صعب وجلف وحلو وشذ قولهم ضيف وضيوف وقوله و(فعل لم فعل) مبتدا خبره له والضمير لفعول اى فعل بفتحتين من أفراد فعول نحو أسد واسود وشجن وشجون وذكر وذكور (وللفعال) بضم الفاء (فعلان حصل) نحو غراب وغربان وغلام وغلمان

❁ وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل فى غيرهما ❁

(وشاع) اى كثر فعلان (فى حوت وقاع مع ماضاهاهما) من كل اسم على فعل بضم فسكون وفعل بفتحتين واوى العين كل منهما فالاول كحوت وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان ومثال الثانى قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران وقوله (وقل فى غيرهما) اى قل مجيء فعلان فى غير ماذكر وهو سماعى نحو قنو وقنوان وغزال وغزلان وخروف وخرفان

❁ وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل ❁

(وفعلا اسما) كبطن وبطنان وظهر وظهران (وفعيلا) كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان (وفعل) نحو ذكر وذكران وجمل وجملان (غير معل العين) خرج نحو قود بمعنى القصاص فلا يجمع على فعلان وقوله (فعلان شمل) يعنى من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم فسكون وخرج بقوله اسما الصفة نحو ضخم وجميل وبطل

❁ ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا ❁

(ولكريم وبخيل) وظريف (فعلا) فتقول كرماء وبخلاء وظرفاء (كذا لما ضاهاهما) اى من كل وصف لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فخرج بالوصف نحو قضيب ونصيب والمذكر المؤنث نحو رميم وشريفة الاسماعا نحو خليفة وخلفاء وبالعاقل نحو مكان فسيح وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح وسمع شذوذا قتلاء وبكونه غير مضاعف نحو شديد ولبيب وبكونه غير معتل اللام نحو غنى وولى وسخى فلا يجمع شيء من ذلك على فعلاء

❁ وناب عنه أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل ❁

(وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء فى المعل لاما) نحو غنى وأغنياء وولى وأولياء (ومضعف) نحو شديد واشداء وخليل وأخلاء (وغير ذاك قل) نحو صديق واصدقاء وظنين وأظناء وذلك سماعى

❁ فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل ❁

❁ وحائض وصاهل وفاعله * وشذ فى الفارس مع ماماثله ❁

(فواعل) لجواهر جمع جوهر كفوعل (لفوعل وفاعل) بفتح العين كطابع وخاتم فتقول طوابع وخواتم (وفاعلاء) نحو قاصعاء وقواصع مع نحو فاعل نحو كاهل وجابر فتقول كواهل وجوابر وحائض صفة مؤنث نحو حائض وحوائض وصاهل صفة مذكر غير عاقل (وفاعله) نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص (وشذ) فواعل (فى الفارس مع ماماثله) من كل صفة لمذكر عاقل نحو ناكس ونواكس وغائب وشاهد وهالك

❁ وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذاتاء او مزاله ❁

(وبفعائل اجمعن فعاله) نحو سحابة وسحائب (وشبهه ذاتاء أو مزاله) من كل رباعى مؤنث بمدة قبل آخره مختوما بالتاء أو مجردا عنها نحو رسالة ورسائل وذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتى بلاتاء نحو شمال وشمائل بفتح الشين وكسرها

السكون يتصل) بها مستند لاول الخفة والثانى الاصل فى التقاء الساكنين * تتمة * تنفك مع عن الاضافة الا ما لا بمعنى جميع كقوله عينى اليسرى فلما زجرتها ن الجهل بعد الحلم استبكتا *(واضمم بناء) وفاقا للمبرد غيران عدمت ماله اضيف) حال كونك (ناويا) معنى (ماعدما) قال فى شرح الكافية لزوال المعارض للشبه المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة اى فيأتى فى هذه ماقلته فيهما وهو وجود هذه العلة فيها اذا ما ينو المضاف اليه مع قولهم باعرابها حينئذ فالاحسن ماذهب اليه الاخفش من كونها معربة فى هذه الحالة أيضا كما أجمعوا على ان فتحها فى هذه الحالة مطلقا وضمها مع التنوين الذى هو قليل حركتا اعراب وشرط ابن هشام لجواز حذف ماتضاف اليه أن يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير أى ليس المقبوض غير ذلك أو ليس غير ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج فى الاصول وغيرها وقوعها بعد لا ثم بناؤها على حركة لان لها أصلا فى التمكين

ونحو عقاب وعقائب وعجوز وعجائز وسعيد علم امرأة وسعائد

﴿ وبالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا ﴾

(وبالفعالى والفعالى) بنحو صحار وصحارى وعذار وعذارى (جمعا صحراء العذراء) وقوله (والقيس اتبعا) اشارة الى انها مقيسة لاسماعية فقط

﴿ واجعل فعالى لغيرذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب ﴾

أى من أمثلة جمع الكثرة فعالى من كل ثلاثى ساكن العين مزيد آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب نحو كرسى وكراسى وكركى وكراكى واحترز بقوله لغيرذى نسب جدد من نحو تركى وعلامة النسب المجدد صحة سقوط الياء

﴿ وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع ما فوق الثلاثة ارتقى ﴾

المراد بشبهه كل ماماثله فى العدة والهيئة وان خالفه فى الوزن نحو مفاعل وفياعل فتقول جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف (فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى) كجعفر وزبرج وبرثن

﴿ من غير مامضى ومن خماسى * جرد الآخر انف بالقياس ﴾

قوله (من غير مامضى) وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما تقدمت صيغه وقوله (ومن خماسى جرد الآخر انف) الآخر مفعول انف ومن خماسى متعلق بانف أى انف الآخر أى احذفه من الخماسى المجرد عند جمعه قياسا لتتوصل بذلك الى بناء فعالل فتقول فى سفرجل وفرزدق سفارج وفرازد

﴿ والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد ﴾

اى دون الخامس نحو خورنق فان النون من حروف الزيادة وكذا الدال من فرزدق تشبه الزائد مخرجا لانها من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادة فتقول خوارق وفرازق

﴿ وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذختما ﴾

أى احذف زائد مجاوز الرباعى (مالم يك لينا اثره اللذختما) اللذلغة فى الذى وهو مبتدأ صلته ختما واثره ظرف هو الخبر اى انما يحذف زائد الخماسى اذا لم يكن حرف لين قبل الآخر كما رأيت فان كان ذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل

﴿ والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل ﴾

يعنى أنه اذا كان فى الاسم من الزائد مايخل بقاؤه بمثالى الجمع وهما فعالل وفعاليل توصل اليهما بحذفه فان تأتى أحد المثالين بحذف بعض وابقاء بعض ابقى ماله مزية فى المعنى أو اللفظ فتقول فى مستدع مداع بحذف السين والتاء معا لان بقاءهما مخل ببنية الجمع وابقيت الميم لان لها مزية فى المعنى عليهما لكون زيادتها لمعنى مختص بالاسماء بخلافهما فانهما يزاد ان فى الاسماء والافعال وكذلك تقول فى استخراج تخاريج فتؤثر تاء استخراج بالبقاء على سينه لان بقاءها لايخرج الى عدم النظير لوجود تماثيل ونحوه وأما بقاء السين فيصير الكلمة لانظير لها اذ لانظير لسخاريج

ولولا انه لم يفارقها ابناء وكانت ضمة لئلا يلتبس الاعراب بالبناء قاله فى شرح التسهيل وخرج بقوله ان عدمت الى آخره مااذا لم يعدم المضاف اليه وأما اذا عدم ولم ينو فانها حينئذ معربة وسيأتى تصريحه بهذه الحالة وكذا اذا نوى لفظه دون معناه كما قاله فى شرح الكافية وأخرجه تقييد المنوى بالمعنى (قبل كغير) فى جميع ماتقدم فتبنى على الضم اذا حذف ماتضاف اليه ونوى معناه نحو لله الأمر من قبل ومن بعد دون مااذا لم يحذف نحو جئت قبل العصر أو حذف ولم ينو نحو * فساغ لى الشراب وكنت قبلا * أو نوى لفظه نحو * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * والاحسن فيهما أيضا وفى بعدها مااختاره الاخفش من الاعراب مطلقا ومثلهما أيضا (بعد) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم كالآية السابقة نحو جئت بعد العصر وقرئ لله الأمر من قبل ومن بعد وكذا (حسب) نحو قبضت عشرة فحسب أى فحسبى ذلك وهذا حسبك من

﴿ والميم أولى من سواه بالبقا ❀ والهمز والياء مثله ان سبقا ﴾

(والميم أولى من سواه بالبقا) فتقول فى جمع منطلق مطاليق بحذف النون ولا تقول نطاليق بحذف الميم فالاولوية فى قوله والميم اولى بمعنى الوجوب (والهمز والياء مثله) أى مثل الميم فى كونهما اولى بالبقاء ان سبقا اى تصدرا كما فى ألند ويلندد فتقول فى جمعهما الادويلاد بحذف النون وابقاء الهمزة والياء لتصدرهما والالندد واليلندد شديد الخصومة كالالد

﴿ والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ❀ كحيزبون فهو حكم حتما ﴾

قوله (كحيزبون) بمعنى العجوز ومثلها فى الحذف العيطموس وهى التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة الحاذقة فتقول فى جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء وابقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ماقبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء لان حذف الياء يغنى عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر فيفعل بها ما فعل بواو عصفور عند جمعه ولو حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها ليست فى موضع يؤمنها من الحذف

﴿ وخيروا فى زائدى سرندى ❀ وكل ماضاهاه كالعلندى ﴾

(وخيروا فى زائدى سرندى) وهما النون والالف والسرندى السريع فى اموره والسديد والجرىء فى الامور (وكل ماضاهاه) اى شابهه فى تضمن زيادتين لالحاق الثلاثى بالخماسى (كالعلندى) وهو الغليظ من كل شىء والحبنطى والعفرنى فلك ان تحذف ماقبل الالف وتبقى الالف فتقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول سراند وعلاند وحبانط وعفارن

﴿ التصغير ﴾

﴿ فعيلا اجعل الثلاثى اذا ❀ صغرته نحو قذى فى قذى ﴾
﴿ فعيعل مع فعيعيل لما ❀ فاق كجعل درهم دريهما ﴾

(فعيلا اجعل الثلاثى اذا صغرته نحو) فليس تصغير فلس و(قذى فى) تصغير (قذى) او (فعيعل مع فعيعيل لما فاق) الثلاثى (كجعل درهم دريهما) ودينار دنينير والحاصل أن كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر مابعد الياء فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير

﴿ ومابه لمنتهى الجمع وصل ❀ به الى أمثلة التصغير صل ﴾

(ومابه) من الحذف فيما زاد على أربعة احرف (لمنتهى الجمع وصل به الى أمثلة التصغير صل) وللحاذف هنا من ترجيح وتخيير ماله هناك فتقول فى تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس أو فريزق بحذف الرابع لما سبق فى قوله والرابع الشبيه الخ وتقول فى سبطرى سبيطر وفى فدوكس فديكس وفى مدحرج دحيرج وفى عصفور وقرطاس وقنديل وفردوس وغرنيق عصيفير وقريطيس وقنيديل وفريديس وغرينيق الخ ماتقدم

﴿ وجائز تعويض يا قبل الطرف ❀ ان كان بعض الاسم فيهما انحذف ﴾

(وجائز تعويض يا) من المحذوف (قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما) أى الجمع والتصغير

رجل و(أول) كما حكاه الفارسى من قولهم ابدا أبدا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه والجر على نية لفظه والفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف (ودون والجهات) الست (أيضا) نحو ولم يكن * لقاؤك الامن وراء وراء وحكى الكسائى * أفوق تنام أم أسفل * بالنصب أى أفوق هذا (وعل) بمعنى فوق نحو وأتيت فوق بنى كليب من عل * كجلمود صخر حطه السيل من عل * وفهم من ذكر المصنف لها جواز اضافتها لفظا وبه صرح الجوهرى وخالفه ابن أبى الربيع (وأعربوا نصبا) وجرا كما تقدم ورفعا (اذا ما نكرا) أى قطع عن الاضافة لفظا ونية (قبلا ومامن بعده) وقبله (قد ذكرا) وشمل ذلك عل وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما أظن نصبها موجودا ثم هو على الظرفية فى قبل ومابعده الا حسب فعلى الحالية وذكر المصنف أن أسماء الجهات ماعدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا وأن دون تتصرف تصرفا نادرا (وما

الحذف فتقول فى جمع سفرجل سفارج وان عوضته قلت سفاريج وفى تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وماحذف منه زائد نحو منطلق تقول فى جمعه مطالق ومطاليق وفى تصغيره مطيلق ومطيليق

﴿ وحائد عن القياس كل ما ❊ خالف فى البابين حكما رسما ﴾

قوله (فى البابين) أى بابى التكسير والتصغير فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء فى باب التصغير حائدا عن القياس قولهم فى تصغير مغرب مغيربان لا مغيرب وفى العشاء عشيان لا عشية وفى انسان انيسيان وفى رجل رويجل وفى غلمة اغيلمة ومما جاء حائدا عن القياس فى الجمع قولهم رهط واراهط لا أرهوط وباطل واباطيل لا بواطل وهكذا

﴿ لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث او مدته الفتح انحتم ﴾

(لتلو يا التصغير من قبل علم) اى علامة تأنيث هو تاؤه والفه المقصورة (أو مدته) أى مدة التأنيث (الفتح انحتم) وقوله (لتلو الخ) تقييد لقوله فعيعل الخ و(من قبل الخ) حال من تلو يعنى ان الحرف الذى بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التأنيث وهى التاء والف التأنيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ماقبل مدة التأنيث وهى ألف التأنيث الممدودة التى قبل الهمزة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء

﴿ كذاك ما مدة أفعال سبق ❊ أو مد سكران ومابه التحق ﴾

أى يجب أيضا فتح الحرف الذى بعد ياء التصغير ان كان قبل مدة أفعال (أو مد سكران ومابه التحق) مما فى آخره ألف ونون زائدتان لم يعلم جمع ماهما فيه على فعالين دون شذوذ فتقول فى تصغير أجمال اجيمال وفى تصغير سكران سكيران لانهم لم يقولوا فى جمعه سكارين فان جمع دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان على سراحين وسلاطين فان جمع شذوذا فلا عبرة به نحو غرثان وانسان جمعوهما شذوذا على غراثين واناسين والغرثان الجيعان .

﴿ والف التأنيث حيث مدا ❊ وتاؤه منفصلين عدا ﴾
﴿ كذا المزيد آخرا للنسب ❊ وعجز المضاف والمركب ﴾
﴿ وهكذا زيادتا فعلانا ❊ من بعد أربع كزعفرانا ﴾
﴿ وقدر انفصال مادل على ❊ تثنية أو جمع تصحيح جلا ﴾

قوله (حيث مدا) خرجت المقصورة فانها لا تعد منفصلة والمعنى انه لا يعتد فى التصغير بهذه الاشياء الثمانية بل تعد منفصلة اى تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ماقبلها كما يصغر غير متمم بها الاول الف التأنيث الممدودة نحو حمراء الثانى تاء التأنيث نحو حنظلة الثالث ياء النسب نحو عبقرى الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكون بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وتقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعتد بها فتقول فى تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقرى وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعبيثران ومسيلمين

يلى المضاف) أى المضاف اليه (يأتى خلفا عنه) أى عن المضاف (فى الاعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (اذا ما حذفا) نحو وجاء ربك أى أمر ربك وتجعلون رزقكم أى بدل شكر رزقكم

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

أى ماء بردى وهو نهر بدمشق

* والمسك من أردانها نافحة *

أى رائحته ان هذين حرام على ذكور أمتى أى استعمالهما وتلك القرى أهلكناهم أى أهلها تفرقوا أيادى سبا أى مثلها (وربما جروا) المضاف اليه (الذى أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف (لكن) لا مطلقا بل (بشرط أن يكون ما حذف مماثلا) فى اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) أو مقابلا له فالاول نحو

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا *

والثانى كقراءة بعضهم تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة أى باقى الآخرة كذا قدره ابن أبى الربيع (ويحذف الثانى فيبقى الاول) بلا تنوين (كحاله اذا به يتصل بشرط عطف)

ومسيلين ومسيلات

﴿ وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا ﴾

أى اذا كانت ألف التأنيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل نحو قرقرى اسم موضع ولغيزى اسم للغز وبردرايا اسم موضع فتقول قريقر ولغيغيز وبريدر ويحذف الياء والالف لانهما زائدتان فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التأنيث وجاز عكسه والى هذا أشار بقوله

﴿ وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير ﴾

فتقول ان حذفت المدة حبيرى وهذا أجود وان حذفت الف التأنيث قلت الحبير بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها

﴿ واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب ﴾

(ثانيا) مفعول لاردد و(لينا) نعت لثانيا و(قلب) فى موضع النعت لثانيا والتقدير واردد حرفا ثانيا لينا قلب عن أصل لاصله أى اردده لاصله يعنى ان ثانى الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره فتقول فى قيمة قويمة وفى باب بويب وفى ناب نييب وفى ذئب ذئيب وفى دينار وقيراط دنينير وقريريط

﴿ وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم ﴾

وشذ فى عيد عييد حيث صغروه على لفظه ولم يردوه الى أصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود وانما لم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما قالوا فى جمعه اعياد ولم يقولوا أعواد فرقا بينه وبين عود الخشب (وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم) التحتم بمعنى الوجوب يعنى يجب لجمع التكسير من رد الثانى لاصله ما وجب للتصغير فتقول فى باب أبواب وفى ميزان موازين وفى ناب أنياب وشذ فى عيد أعياد نظير ما تقدم

﴿ والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل ﴾

(والالف الثانى المزيد يجعل واوا) نحو ضارب فتقول ضويرب وتقول فى ماش مويش وكذا الجمع فتقول ضوارب ومواش (كذا ما الاصل فيه يجهل) كصاب اسم شجر وعاج اسم عظم الفيل فتقول صويب وعويج وبقى مما يقلب واوا الالف الثانى المبدل من همزة تلى همزة كآدم فتقول فيه أويدم وأوادم

﴿ وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما ﴾

المراد بالمنقوص ما حذف منه أصل فيرد اليه ما حذف فى التصغير ليتأتى بنية فعيل فتقول فى يد يدية وفى حر حريح فالمنقوص هنا بمعنى غير المصطلح عليه وقوله (ما لم يحو) تقييد لذلك أى ما لم يحو ثالثا (غير التاء) بان لم يحو ثالثا أصلا كيد او يحوى ثالثا غير التاء كابن فتقول بنى وأصله بنيو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ونحو ما اسم للماء الذى يشرب تقول فيه مويه واصل ماء موه تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وأبدلت الهاء همزة اما ان حوى ثالثا غير التاء لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تتأتى بدونه نحو ميت أصله بالتشديد فخفف بحذف احدى الياءين فتقول

على هذا المضاف (واضافة) لهذا المعطوف (الى مثل الذى له أضفت الاولا) كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها أى قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتى ذلك من غير عطف كما حكى الكسائى من قولهم

* أفوق تنام أم أسفل

(فصل مضاف) عن المضاف اليه بالنصب مفعول أجز (شبه فعل) صفة لمضاف أى مصدر او اسم فاعل (ما نصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولا) تمييز (أو ظرفا أجز) المعنى أجز أن يفصل الذى نصبه المضاف على المفعولية أو الظرفية بينه وبين المضاف اليه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وقول بعضهم

* ترك يوما نفسك وهواها * سعي لها فى رداها *

وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله * وقوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو الى صاحبي وقال الشاعر

* كناحت يوما صخرة بعسيل * (ولم يعب فصل يمين) حكى الكسائى هذا غلام والله زيد (واضطرارا وجدا) الفصل (بأجنبى) (من المضاف كقوله

فيه مويت بلا رد للمحذوف

﴿ ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا ﴾

أى من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت أربعة صغر على فعيعل فتقول فى معطف عطيف وفى ازهر زهير وفى حامد حميد وكذا حمدان وحماد ومحمود وأحمد الكل يصغر على حميد ولا عبرة باللبس اكتفاء بالقرائن والحق أنه اجحاف لا لبس وهو من مقاصد البلغاء اذ يحتمل المعانى كلها على السواء واللبس تبادر خلاف المراد وتقول فى عصفور عصيفر وفى قرطاس قريطس

﴿ واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن ﴾

قوله (عار) أى من التاء (ثلاثى) فى الحال كسن ودار فتقول سنينة ودويرة أو فى الاصل كيد فتقول فى تصغيره يدية

﴿ مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس ﴾

(كشجر وبقر) فى لغة من انثهما (وخمس) فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تاء ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة لانه يلتبس بتصغير خمسة وشجرة وبقرة

﴿ وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ﴾

اى شذ ترك التاء دون لبس وذلك فى ألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها نحو ذود للابل من ثلاثة الى عشرة قالوا اذويد وشول للحامل من الابل قالوا شويل وناب للمسن من الابل قالوا نويب والقياس بالهاء وحرب وقوس ودرع صغر وها بلا هاء والقياس الهاء وقوله (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) ثلاثيا مفعول لكثر وهو بفتح الثاء بمعنى فاق أى ندر لحاق التاء فى تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك كقولهم فى وراء وأمام وقدام وريئة وأميمة وقديديمة

﴿ وصغروا اشذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تا وتى ﴾

اى لان التصغير تصريف فى الكلمة والحرف وشبهه بريئان من التصريف والاسماء المبنية شبيهة بالحرف لكن لما كان فى ذا والذى وفروعهما شبه بالاسماء المتمكنة بكونهما توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة فى الآخر ووافقت المتمكن فى زيادة ياء ثالثة بعد فتحة فقيل فى الذى والتى اللذيا واللتيا وفى تثنيتهما اللذيان واللتيان وفى الجمع اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وقالوا فى اسم الاشارة ذيا وتيا

﴿ النسب ﴾

﴿ ياء كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب ﴾

يعنى اذا قصدوا نسبة شئ الى أب او قبيلة او بلد أو نحو ذلك كمعرفة جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك فى النسب الى زيد زيدى وأفهم كلامه أن ياء كرسى ليست للنسب لان المشبه به غير المشبه

﴿ ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا ﴾

(مثل) بالنصب مفعول مقدم لقوله احذف يعنى أنه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها فى كونها

ما ان وجدنا للهوى من طب * ولا عدمنا قهر وجد صب

وقوله

أنجب أيام والداه به * اذ نجلاه فنعم ما نجلا

وقوله * يستى امتياحا ندى المسواك ريقتها *

وقوله

* كما خط الكتاب بكف يوما يهودى * (أو نعت) نحو من ابن أبى شيخ الاباطح طالب * (أو ندا) مثل له فى شرح الكافية بقوله

كأن برذون اباه عصام * زيد حمار دق باللجام *

ويحتمل أن يكون على لغة اجراء أب بالالف على كل حال وزيد بدل منه أو عطف بيان قاله ابن هشام * تتمة * من الفواصل اما قال فى الكافية والفصل بها مغتفر كقوله هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والموت بالحر أجدر

فصل * فى (المضاف الى ياء المتكلم) *

الصحيح أنه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجانى فى قولهما انه مبنى لاضافته الى غير متمكن لان اعراب المضاف الى الكاف والهاء والمثنى المضاف الى الياء

مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا وتجعل ياء النسب مكانها كقولك في النسبة الى الشافعي شافعي والى المرمى مرمي بقدر حذف الاولى وجعل ياء النسب في موضعها لئلا يجتمع أربع يا آت ويحذف أيضا لياء النسب تاء التأنيث فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي والى مكة مكي ويحذف لها أيضا مدة التأنيث والمراد بها الف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كقولك في حبارى حباري وفي قبعثرى قبعثري أما الممدودة فستأتي في قوله وهمز ذي مد ينال في النسب فان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة كقولك في جمزى وهو السريع جمزي وان كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا أشار بقوله

﴿ وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن ﴾

اى وان تكن الالف المقصورة تربع أي تصيره ذا أربعة وقوله (ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن) وذلك كحبلى تقول فيها على الاول حبلوي وعلى الثاني حبلي ويجوز مع القلب ان يفصل بينها وبين اللام بالف زائدة تشبيها بالممدودة فتقول حبلاوي وليس في كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين اللذين ذكرهما على الآخر وليسا على حد سوا بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا النظم فكان الاحسن ان يقول * تحذف اذن وقلبها واو احسن *

﴿ لشبهها الملحق والاصلي ما * لها وللاصلي قلب يعتمى ﴾

قوله (لشبهها) أي في كونها رابعة ثاني كلمتيهما ساكن الملحق كلمته بكلمة باخرى (والاصلي مالها) يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو ذفرى أو منقلبة عن الاصل نحو مرمى فلها ما لالف التأنيث في نحو حبلى من القلب والحذف فتقول ذفري وذفروي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي أحسن من الحذف فرموي أفصح من مرمي واليه الاشارة بقوله (وللاصلي قلب يعتمى) أي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه أيضا وأراد بالاصلي المنقلب عن أصل واو وياء لان الالف لا تكون اصلا غير منقلبة الا في حرف وشبهه

﴿ والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل ﴾

أي اذا كانت ألف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت أصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتأنيث نحو حبارى وخليطى أو للالحاق او التكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفي ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي وقبعثري وقوله (كذاك يا المنقوص خامسا عزل) اى اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا اوجب حذفها عند النسب اليها فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي

﴿ والحذف في اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن ﴾

أي والحذف في الياء من المنقوص حال كون الياء رابعا أحق من قلب فقولك في النسب الى قاض قاضي اجود من قاضوي وقوله (وحتم قلب ثالث يعن) أي سواء كان ياء منقوص او الف مقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموي وفتوي وانما قلبت الالف في فتى واوا مع ان اصلها الياء كراهة اجتماع الكسرة والياآت لو قيل فتيي

﴿ وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل ﴾

ولبعضهم في قوله انه ليس بمبني لعدم السبب ولا معرب لعدم تغير حركته (آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا) او جاريا مجراه كصاحبي وغلامي وظبيي ودلوي ولك حينئذ في الياء الفتح والسكون وحذفها للدلالة الكسر عليها نحو خليل أملك مني وفتح ماولينه فتنقلب ألفا نحو ثم آوي الى اما وحذف الالف وابقاء الفتح نحو ولست بمدرك ما فات مني * بلهف ولا بليت ولا لو اني فان يك معتلا (كرام وقذى أو يك) مثنى أو مجموعا جمع سلامة (كابنين وزيدين فذي جميعها اليا) المضاف اليها (بعد) بالضم (فتحها) وسكون الياء التي في آخر المضاف (احتذى) ثم في ذلك تفصيل (و) ذلك أنه (تدغم اليا) التي في آخر المضاف (فيه) أي في الياء المضاف اليه نحو جاء قاضي ورأيت قاضي وغلامي وزيدي ومررت بقاضي وغلامي وزيدي (والواو) تدغم فيه أيضا بعد قلبها ياء نحو أودي بني (وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن) فان فتح

يعني أن ياء المنقوص اذا قلبت واوا فتح ماقبلها والتحقيق أن الفتح سابق لاجل القلب وذلك انه اذا أريد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسيأتي فاذا فتحت انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الفه واوا كما تقلب في فتى (وفعل) كنمر مبتدأ (وفعل) كدئل عطف عليه وقوله (عينهما افتح) خبر (وفعل) كابل مبتدأ خبره محذوف أي كذلك يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر أو مضمومها كدئل او مكسورها كابل فتقول فيها نمري ودئلي وابلي كراهة اجتماع الكسرة مع الياء المشددة

﴿ وقيل في المرمى مرموى ❊ واختير في استعمالهم مرمى ﴾

هذه المسئلة تقدمت في قوله ومثله مما حواه احذف لكن أعادها هنا للتنبيه على أن من العرب من يفرق بين ما ياآه زائدتان كالشافعي وما احدى يائيه اصلية كرمى فيوافق في الاول على الحذف فتقول في النسب الى الشافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف يائيه بل يحذف الزائدة منهما وتقلب الاصلية واوا فتقول في النسب الى مرمى مرموى وهي لغة قليلة المختار خلافها قال في الارتشاف وشذ في مرمى مرموى وهذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل في الكافية

﴿ ونحو حي فتح ثانيه يجب ❊ واردده واوا ان يكن عنه قلب ﴾

أي اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او حرفين او ثلاثة فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شيء عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه ياء في الاصل لم تزد على ذلك كقولك في حي حيوى فتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم قلبت واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه واوا رددته الى أصله فتقول في طي طووى لانه من طويت واليه أشار بقوله واردده واوا الخ وان كانت مسبوقة بحرفين فسيأتي حكمها في قوله وألحقوا معل لام الخ وان كانت مسبوقة بثلاثة فأكثر فقد تقدم حكمها في قوله ومثله مما حواه احذف

﴿ وعلم التثنية احذف للنسب ❊ ومثل ذا في جمع تصحيح وجب ﴾

اي فتقول في النسب الى مسلمين مسلمي وقوله (ومثل ذا الخ) هو شامل لجمع المذكر والمؤنث فتقول في النسب الى مسلمين ومسلمات مسلمي وحكم ما سمي به من ذلك مثله ولم يبالوا باللبس في باب النسب

﴿ وثالث من نحو طيب حذف ❊ وشذ طائي مقولا بالالف ﴾

اي اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع الياآت (وشذ) في النسب الى طيء (طائي مقولا بالالف) اذ قياسه طيئي كطيبي فقلبوها الفا على غير قياس لانها ساكنة ولا تقلب الفا الا المتحركة

﴿ وفعلي في فعيلة التزم ❊ وفعلي في فعيلة حتم ﴾

اي التزم في النسبة الى فعيلة بفتح الفاء حذف التاء والياء وفتح العين كقولهم في النسب الى

فأبقه نحو هؤلاء مصطفى (وألفا سلم) نحو محياى وعصاى وغلاماى وسلامة الالف التي في المثنى في لغة الجميع (وفي) التي في (المقصور) عن هذيل انقلابها ياء حسن نحو سبقوا هوى * خاتمة * المستعمل في اضافة أب وأخ وحم وهن الى الياء أبي وأخي وحمي وهني وأجاز المبرد أبي برد اللام وفي فم في وقل فمي وأجاز الفراء في ذي و صححوا أنها لاتضاف الى ضمير أصلا هذا باب * (اعمال المصدر) وفيه اعمال اسمه (بفعله) المصدر ألحق في العمل) سواء كان (مضافا) وهو اكثر (أو مجردا) منونا وهو أقيس (أو مع أل) وهو أندر ثم انه لا يعمل مطلقا بل (ان كان) غير مضمر ولا محدود ولا مجموع وكان (فعل مع أن أو) مع (ما) المصدرية (يحل محله) نحو ولولا دفع الله الناس * أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما * * ضعيف النكاية أعداءه بخلاف المضمر نحو ضربك المسيء حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجبت من ضربتك زيدا وشذ يحابي به الجلد الذي هو حازم * بضربة كفيه الملا

حنيفة حنفي والى بجيلة بجلي والى صحيفة صحفي حذفوا له التأنيث أولا ثم حذفوا الياء ثم قلبوا الكسر فتحا وقوله (وفعلي في فعيلة حتم) أي حتم في النسبة الى فعيلة بضم الفاء حذف التاء والياء ايضا كقولهم في النسب الى جهينة جهني والى قريظة قرظي والى مزينة مزني

﴿ والحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا اوليا ﴾

اي (ألحقوا) في حذف الياء وفتح ماقبلها ان كان مكسورا (معل) أي معتل (لام عريا) من التاء نحو عدي وقصي (من المثالين) أي فعلية وفعيلة (بما التاء اوليا) منهما فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسب الى غنية وامية غنوي وأموي

﴿ وتمموا ماكان كالطويلة * وهكذا ما كان كالجليلة ﴾

اي لم يحذفوا (ما كان كالطويلة) من فعيلة معتل العين صحيح اللام فقالوا طويلي لانهم لو حذفوا الياء وقالوا طولي لزم قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فيكثر التغيير والحق بفعيلة في ذلك فعيلة بالضم من نحو لويزة ونويرة فقالوا لويزي ونويري ولم يقولوا لوزي ونوري (وهكذا ما كان) من فعيلة وفعيلة مضاعفا (كالجليلة) والقليلة فقالوا جليلي وقليلي كراهة اجتماع المثلين لو قيل جللي وقللي

﴿ وهمز ذي مد ينال في النسب * ما كان في تثنية له انتسب ﴾

أي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية القياسية فان كانت بدلا من الف التأنيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت أصلية سلمت كقولك في قراء قرائي وان كانت بدلا من أصل أو للالحاق جاز فيها أن تسلم وان تقلب واوا نحو كساء وعلباء فتقول كسائي وعلبائي أو كساوي وعلباوي عملا بقوله

وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو أو همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

﴿ وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما ﴾
﴿ اضافة مبدوأة بابن أو اب * أو ماله التعريف بالثاني وجب ﴾

أي (انسب لصدر) ما سمي به من (جملة) وهو المركب الاسنادي نحو برق نحره وتأبط شرا فتقول برقي وتأبطي وأجاز الجرمي النسبة الى العجز فتقول نحري وشري وقوله (وصدر ما ركب مزجا) نحو بعلبك وحضرموت فتقول بعلي وحضري وقيل يقال حضري موتي وبعلي بكي فينسب اليهما معا ازالة لتركيبهما وقيل ينسب الى العجز فقط نحو بكي وموتي وقيل ينسب الى مجموعهما نحو بعلبكي وحضرموتي وقيل يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه نحو بعلبي وحضرمي وما ذكره الناظم هو المقيس وقوله (ولثان تمما اضافة الخ) أي وانسب لثان تمم اضافة (مبدوءة بابن او أب) او أم او بنت أو مبدوءة بما له التعريف بالثاني يعني أنه يجب ان يكون النسب للجزء الثاني من المركب الاضافي اذا بدئ بابن او أب كأبي بكر وأم كلثوم وكذا بنت كبنت غيلان فتقول بكري وكلثومي وغيلاني وكابن عباس وابن الزبير فتقول عباسي وزبيري وقوله (أو ماله التعريف بالثاني) أي او مبدوأة بما له الخ نحو غلام زيد فتقول زيدي هذا ظاهر عبارته قالوا ومراده بذلك العلم بالغلبة كابن عمر اما غلام زيد فليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام

نفس راكب * والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر أولادها (ولاسم مصدر) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجاري على الفعل ان كان غير علم ولا ميمي (عمل) عند الكوفيين والبغداديين نحو

* وبعد عطائك المائة الرتاعا *

فان كان علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالاجماع أو ميميا فكالمصدر بالاجماع نحو

أظلوم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم *

(وبعد جره) أي المصدر معموله (الذي اضيف له كمل بنصب) به عمله ان أضيف الى الفاعل وهو الاكثر * كمنع ذي غنى حقوقا شين * (أو) كمل (رفع عمله) ان أضيف الى المفعول وهو كثير ان لم يذكر الفاعل نحو * لا يسأم الانسان من دعاء الخير * وقليل ان ذكر نحو * بذل مجهود مقل زين * وخصه بعضهم بالشعر ورد بقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه *

* تتمة * قد يضاف الى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب * كعجب يوم عاقل لهواصباه (وجر ما يتبع ما جر) مراعاة للفظ نحو

والى زيد فيكون من قبيل النسبة الى المفرد ثم اذا جعل علما صح ارادته ويكون قوله أو ماله التعريف بالثاني منظورا فيه الى حاله قبل العلمية

﴿ فيما سوى هذا انسبن للاول ❁ مالم يخف لبس كعبد الاشهل ﴾

(فيما سوى هذا) أى المذكور أنه ينسب فيه الى الجزء الثانى من المركب الاضافى (انسبن للاول) منهما نحو امرء القيس فتقول امرؤى (مالم يخف) بالنسب الى الاول (لبس) فان خيف لبس نسب للثانى (كعبد الاشهل) وعبد مناف فقد قالوا اشهلى ومنافى وشذ بناء فعلل فى نحو عبدرى وعبقسى وعبشمى فى النسب لعبد الدار وعبد القيس وعبد شمس

﴿ واجبر برد اللام مامنه حذف ❁ جوازا ان لم يك رده ألف ﴾
﴿ فى جمعى التصحيح أو فى التثنيه ❁ وحق مجبور بهذى توفيه ﴾

أى اجبر برد اللام الاسم الذى حذف منه اللام (جوازا ان لم يك رده) أى اللام الذى حذف (الف فى جمعى التصحيح) لمذكر ومؤنث (أو فى التثنيه) وقوله (وحق مجبور) اى برد لامه اليه (بهذى) اى المواضع الثلاثة (توفيه) واعلم انه اذا نسب الى محذوف الفاء او العين فسيأتى فى قوله وان يكن كشية الخ واذا نسب الى محذوف اللام فاما ان يجبر فى تثنية او جمع تصحيح أولا فان جبر كأب وأخ فانهما يجبران فى التثنية وكعضة وسنة فانهما يجبران فى الجمع بالالف والتاء وجب جبره فى النسب فتقول أبوى وأخوى وعضوى وسنوى اوعضهى وسنهى على الخلاف فى المحذوف لانك تقول أخوان وأبوان وعضوات وسنوات او عضهات وسنهات وان لم يجبر لم يجب جبره فى النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر فتقول حرى اوحرحى وشفة وثبة فتقول شفى اوشفهى وثبى اوثبوى

﴿ وبأخ أختا وبابن بنتا ❁ ألحق ويونس أبى حذف التا ﴾

يعنى انه اختلف فى النسب الى بنت واخت فقال سيبويه كأخ وابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول اخوى وبنوى كما يقال فى المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول اختى وبنتى

﴿ وضاعف الثانى من ثنائى ❁ ثانيه ذولين كلا ولائى ﴾

اذا نسب الى الثنائى وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول فى كم كمى وكمى وان كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله ان كان ياء أو واوا فتقول فى كى ولو كيوى ولوى بالادغام وان كان الفا ضوعفت ويبدل ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائى وان شئت أبدلت الهمزة واوا فتقول لاوى فقوله (كلا) اى المنسوب اليه (ولائى) اى المنسوب

﴿ وان يكن كشية ماالفا عدم ❁ فجبره وفتح عينه التزم ﴾

قوله (كشية) اى معتل اللام والشية كل لون يخالف معظم اللون فى الفرس وغيره أى والذى عدم الفاء (فجبره) برد فائه اليه (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فتقول فى شية ودية وشوى وودوى لان العين لا ترد الى أصلها من السكون بل تفتح ويعامل معاملة المقصور من القلب الفا ثم واوا وعند الاخفش ترد العين الى سكونها ان كان اصلها السكون فتقول وشيى ووديى وان كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم يجبر فتقول فى النسب الى عدة وصفة عدى وصفى

عجبت من ضرب زيد الظريف (ومن راعى فى الاتباع المحل) فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا (فحسن) فعله كقوله

❁مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل❁ وقوله ❁مخافة الافلاس والليانا❁ تتمة يجوز فى تابع المفعول المجرور اذا حذف الفاعل مع ماذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدرى موصول بفعل لم يسم فاعله

هذا ❁باب❁ (اعمال اسم الفاعل) ❁

هو كما قال فى شرح الكافية ماصيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه وفى الباب اعمال اسم المفعول (كفعله اسم فاعل فى العمل) مقدما ومؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا على صيغته الاصلية ومعدولا عنها (ان كان عن مضيه بمعزل) لانه حينئذ يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع فان لم يكن فان كان صلة لال فسيأتى والافلا يعمل خلافا للكسائى (و) ان (ولى استفهاما) نحو أضارب زيد عمرا (أوحرف ندا) نحو ياطالعا جبلا وهو

﴿ والواحد اذكر ناسبا للجمع * مالم يشابه واحدا بالوضع ﴾

الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر يعني انك اذا نسبت الى جمع له واحد قياسي وهو معنى قوله (ان لم يشابه واحدا بالوضع) جئ بواحده وانسب اليه فتقول في النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي بحذف الواو الرابعة فصاعدا وقول الناس فرائضي وقلانسي وكتبي خطأ فان شابه الجمع واحدا بالوضع نسب الى لفظه نحو ما سمي به من الجمع كانصار وأنمار وكلاب فتقول أنصاري وكلابي وأنماري

﴿ ومع فاعل وفعال فعل * في نسب أغنى عن اليا فقبل ﴾

فعل مبتدأ خبره اغنى ومع متعلق باغنى اي يستغني عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشئ كقوله

وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر

أي صاحب لبن وصاحب تمر وقولهم طاعم كاس اي ذو طعام وذو كسوة وبصوغ فعال مقصودا به الاحتراف كقولهم بزاز نسبة لبيع البز أي القماش وعطار نسبة الى بيع العطر ومنه وما ربك بظلام وبصوغ فعل مقصودا به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل اي ذو طعام وذو لباس وذو عمل ومنه * لست بليلي ولكني نهر * اي نهاري اي عامل بالنهار

﴿ وغير ما اسلفته مقررا * على الذي ينقل منه اقتصرا ﴾

مقررا حال من الهاء يعني ان ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في النسب الى البصرة بصري بالكسر والى الدهر دهري بالضم والى مرو مروزي والى الري رازي وهكذا

﴿ الوقف ﴾

﴿ تنوينا اثر فتح اجعل الفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا ﴾

(تنوينا اثر) بالنقل الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري وهو الذي يكون في الاسم المنون وغيره فان كان الاسم منونا وقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة ويحذفه ان كان بعد ضمة أو كسرة فتقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد

﴿ واحذف لوقف في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار ﴾

يعني اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها ووقف عليها ساكنة نحو له وبه بحذف الواو والياء وهو المراد من قوله (صلة غير الفتح) وان كانت مفتوحة وقف على الالف نحو رأيتها واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع ذلك في الشعر ويكون ذلك آخر الابيات لانه محل الوقف

﴿ وأشبهت اذن منونا نصب * فالفا في الوقف نونها قلب ﴾

اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة أن الناصبة والرسم تابع للوقف فان وقف عليها بالالف كتبت نونها ألفا وان وقف عليها بالنون كتبت نونا وقيل ان الغيت كتبت بالالف وان أعملت كتبت بالنون قال المبرد واشتهي ان اكوي يد من يكتب اذن بالف لانها مثل ان ولن ولا

(يدخل)

من قسم النعت المحذوف منعوته ولذا لم يذكره في الكافية (أو نفيا) نحو ما ضارب زيد عمرا (أو جا صفة) نحو مررت برجل ضارب زيدا أو جاء حالا نحو جاء زيد ضاربا عمرا (أو خبرا) (مسندا) للذي خبر نحو زيد ضارب عمرا كان قيس محبا ليلى ان زيدا مكرم عمرا ظننت عمرا ضاربا خالدا (وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذي وصف) نحو ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه أي صنف مختلف (وان يكن) اسم الفاعل (صلة أل ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضى) عند الجمهور وذهب الرماني الى أنه لا يعمل حينئذ في الحال وبعضهم الى أنه لا يعمل مطلقا وأن ما بعده باضمار فعل (فعال أو مفعال أو فعول) الدالات على المبالغة (في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو أما العسل فأنا شراب * أنه لمنحار بوائكها * ضروب بنصل السيف سوق سمانها (وفي فعيل) الدال على المبالغة أيضا (قل ذا)

يدخل التنوين فى الحروف

﴿ وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما ﴾

اذاوقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بحذف الياء فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى * ومالهم من دونه من والى * وماعندالله باقى *

﴿ وغير ذى التنوين بالعكس وفى * نحو مر لزوم رد اليا اقتفى ﴾

اى المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه اولى من حذفها وذلك كالمقرون بأل وهوان كان منصوبا فكالصحيح غير المنون نحو رأيت القاضى فهو كرأيت الرجل فيوقف عليه بالياء وجها واحدا وان كان مرفوعا اومجرورا فكما ذكر فى المتن فيه وجهان والمختار اثبات الياء نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى ويجوز الحذف وكذا ماسقط تنوينه للنداء نحو ياقاضى فالخليل يختار اثبات الياء فى الوقف ويونس يختار الحذف لان النداء محل حذف والمختار الاثبات وكذا ماحذف تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جوارى فيتعين الوقف بالياء نصبا وفى الرفع والجر فيه الوجهان كامر وكذاماسقط تنوينه للاضافة نحو قاضى مكة فاذا وقف عليه جاز فيه وجهان وقوله (نحو مر الخ) يعنى اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مراسم فاعل من ارى يرى اصله مرئى على وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهى الهمزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء والا لزم بقاء الاسم على اصل واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله محذوف الفاء نحو يف علما فتقول هذا مرى و يفى ومررت بمرى ويفى

﴿ وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أوقف رائم التحرك ﴾

فى الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب فى غيره ولذلك قدم استثناءها وان كان غيرها جازأن يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل فالاسكان عدم الحركة والاشمام ضم الشفتين مع انفراج بعد الاسكان فى المرفوع والمضموم للاشارة للحركة من غير صوت والروم أن يأتى بالحركة مع اخفاء صوتها والتضعيف تشديد الحرف الذى يوقف عليه وفائدة الاشمام والروم الفرق بين الساكن والمتحرك لكن الروم يدركه الاعمى والبصير والاشمام لايدركه الاعمى وفائدة التضعيف الاعلام بأن هذا الحرف متحرك فى الاصل والنقل تحويل الحركة الى الساكن قبلها والغرض منه بيان الحركة أو الفرار من التقاء الساكنين وقوله (سكنه) بأن تحذف الحركة وهو أبلغ فى تحصيل الاستراحة وقوله (رائم التحرك) اى فى الحركات الثلاث بأن تأتى بالحركة مع اخفاء صوتها وهو يكون فى الحركات الثلاث وتحتاج فى الفتحة الى رياضة وخؤودة وتأن لخفة الفتحة وسرعتها نطقا

﴿ اواشمم الضمة اوقف مضعفا * ماليس همزا أوعليلا ان قفا ﴾

أى وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما والاشمام ان تشير بالشفتين مع انفراج بعد التسكين وقوله (ان قفا) اى تبع محركا كما قال

العمل حتى خالف فيه جماعة من البصريين (و) فى (فعل) كذلك قل أيضا نحو ان الله سميع دعاء من دعاه * أتانى أنهم مزقون عرضى * (وماسوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كالمثنى والمجموع (مثله جعل فى الحكم والشروط حيثما عمل) كقوله * القاتلين الملك الحلاحلا * وقوله * ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر * تتمة * المصغر من اسم الفاعل والمفعول لايعمل الا عند الكسائى (وانصب بذى الاعمال تلوا) له (واخفض) بالاضافة (وهو لنصب ماسواه) من المفاعيل (مقتض) كأنت كاس خالدا ثوبا ومعلم العلاء عمرا مرشدا الآن أو غدا وخرج بذى اعمال مابمعنى الماضى فلا يجوز الا جر تاليه ونصب ماعداه بفعل مقدر (واجرر او انصب تابع) المفعول (الذى انخفض) باضافة اسم الفاعل اليه أما الاول فبالحمل على اللفظ وأما الثانى فبالحمل على الموضع عند المصنف وبفعل مقدر عند سيبويه (كمبتغى جاه ومالا مبين

﴿ محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا ﴾

كقولك فى جعفر جعفروفى وعل وعلوفى ضارب ضاربوا حترز بالشرط الاول من نحو بناه وخطاء فلا يجوز تضعيفه لان العرب تجتنبه وبالشرط لثانى من نحو سرو وبق والقاضى والفتى فلا يجوز تضعيفه وبالشرط الثالث من نحو بكر فانه لا يجوز تضعيفه وقوله (وحركات انقلا) اى يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ماقبله بشرطين احدهما ان يكون ساكنا والآخر ان يكون تحريكه لن يحظلا اى يمنع فتقول فى بكر هذا بكر ومررت ببكر فان لم يك المنقول اليه ساكنا كجعفر أو كان ولكنه غير قابل للتحريك امالكون تحريكه متعذرا كما فى باب وناب او متعسرا كما فى نحو قنديل وعصفور وزيدوثوب لثقل الحركة على الياء والواو او مستلزما لفك الادغام نحو جدوعم امتنع النقل

﴿ ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصرى وكوف نقلا ﴾

يعنى ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكرولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل حينئذ فى المنون من حذف الف التنوين وحمل غير المنون عليه وأجاز ذلك الكوفيون واشار بقوله (من سوى المهموز) الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة نحو رأيت الخبأ والردأ بمعنى المعين والخبء ماخبئ وذلك لثقل الهمزة فاذا سكن ماقبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب فأجازوا النقل للتخفيف

﴿ والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك فى المهموز ليس يمتنع ﴾

فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة ولا كسرة الى مسبوق بضمة لان بناء فعل مهمل وفعل نادر فلا يجوز النقل فى هذا بشر وفى نحو انتفعت بقفل وقوله (وذاك فى المهموز ليس يمتنع) اى فتقول هذا ردؤ ومررت بكفؤ لما فى الهمزة الساكنة من الثقل كما مر

﴿ فى الوقف تاتأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل ﴾

(فى الوقف الخ) أى نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالتأنيث من تاء لغيره فانها لاتغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه وبالاسم من تاء الفعل نحو قامت والحرف كربت فانها لاتغير وقوله (ان لم يكن الخ) اى فيخرج نحو بنت واخت فانها لاتغير اما اذا كان قبلها ساكن غير صحيح ولا يكون الا ألفا ففيه وجهان نحو الحياة والقناة والافصح ابدال التاء هاء فى الوقف لان الالف الساكنة منقلبة عن حرف متحرك فكان الذى قبل الهاء حرف متحرك

﴿ وقل ذا فى جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى ﴾

(وقل ذا) اى جعل التاء هاء (فى جمع تصحيح) للمؤنث نحو مسلمات وماضاهاه أى وماشابهه نحو هيهات واولات فالاعرف فى ذلك سلامة التاء وقد سمع ابدالها هاء فى قول بعضهم دفن البناه من المكرماه وكيف بالاخوه والاخواه وسمع هيهاه واولاه قيل انها لغة طى قال فى الافصاح وهو شاذ لا يقاس عليه وقوله (وغير ذين بالعكس انتمى) الاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه يعنى ان غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مفردا كمسلمة او جمع تكسير كغلمة من ذلك قول بعضهم يا أهل سورة البقرت فقال مجيب له ماأحفظ منها ولا آيت وقوله

الله نجاك بكفى مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت

نهض وكما قررلاسم فاعل) من عمل بالشروط السابقة (يعطى اسم مفعول بلا تفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول فى معناه كالمعطى كفا فايكتفى وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى) بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به وان كان اسم الفاعل لا يجوز فيه هذا (كمحمود المقاصد الورع) اذ الاصل الورع محمودة مقاصده ثم صار الورع محمود المقاصد ثم أضيف هذا باب *(أبنية المصادر) وأخره وما بعده فى الكافية الى التصريف وهو الانسب (فعل) بفتح الفاء وسكون العين (قياس مصدر المعدى من) فعل (ذى ثلاثة) مفتوح العين كضرب ضربا أو مكسوره كفهم فهما أو مضا عفا (كردردا وفعل اللازم) بكسر العين (بابه فعل) بفتح الفاء والعين سواء فى ذلك الصحيح (كفرح) مصدر فرح (و) المعتل اللام (كجوى مصدر جوى (و) المضاعف (كشلل) مصدر شلت يده أى يبست الاان دل

كادت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت
اصل مت ما فابدلت الالف هاء ثم الهاء تاء والغلصمة رأس الحلقوم

﴿ وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كأعط من سأل ﴾

يعني ان هاء السكت من خواص الوقف واكثر ما تزاد بعد شيئين احدهما الفعل المعتل المحذوف الآخر جزما نحو لم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني ما الاستفهامية وستأتي في النظم وقوله (وقف الخ) أي توصلا لبقاء الحركة

﴿ وليس حتما في سوى ما كع او * كيع مجزوما فراع ما رعوا ﴾

أشار بهذا الى ان لحاق الهاء تارة يكون جائزا وتارة يكون واجبا فان بقي الفعل على حرف واحد كع ولم يع من وعى يعي فان ذلك واجب ومثله ره أمر من رأى يرى واما الياء في يعي فانها زائدة لانها حرف المضارعة واما ان بقي على اكثر من حرف واحد فهي جائزة كأعطه ولم يعطه

﴿ وما في الاستفهام ان جرت حذف * الفها واولها الها ان تقف ﴾

يعني أن ما الاستفهامية اذا جرت حذفت الفها وجوبا سواء جرت بحرف نحو لم وعم او باسم نحو اقتضاء مه واما قوله * على ما قام يشتمني لئيم * فضرورة وتليها الهاء جوازا ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه كما ذكره بقوله

﴿ وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء م اقتضى ﴾

(وليس حتما) أي واجبا يلاؤها الهاء وذلك لان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب الحاق الهاء للمجرورة بالاسم لبقائها على حرف واحد

﴿ ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ في المدام استحسنا ﴾

يعني ان هاء السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب كخمسة عشر لان حركات هذه الاشياء مشابهة لحركة الاعراب وأما قوله * ارمض من تحت واضحى من علا * فشاذ وأشار بقوله (في المدام استحسنا) الى ان وصل هاء السكت بحركة البناء المدام أي الملتزم جائز مستحسن وذلك كفتحة هو وهي وكيف وثم فيقال في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه

﴿ وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما ﴾

اي قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما أشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر وهما لم يثبتا الهاء وصلا بل وقفا فقط ونحو فبهدا هم اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عني سلطانيه خذوه ماهيه نار حاميه

﴿ الامالة ﴾

وتسمى الكسر والبطح والاضطجاع وحقيقتها ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء وفائدتها التناسب أو التنبيه على أصل الكلمة

﴿ الالف المبدل من يا في طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف ﴾
﴿ دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما ﴾

يعني ان من أسباب الامالة انقلاب الألف عن الياء كرمى في الاسم ورمى في الفعل بشرط أن

على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة (وفعل اللازم بفتح العين (مثل قعد له فعول) مصدر (باطراد كغدا) غدوا (مالم يكن مستوجبا فعالا) بكسر الفاء (أو فعلانا) بفتح الفاء والعين (فادر أو فعالا) بضم الفاء أو الفعيل أو الفعالة بكسر الفاء (مأول) وهو فعال بالكسر مصدر (لذي امتناع كأبى) اباء ونفر نفارا وشرد شرادا (والثاني) وهو فعلان مصدر (للذي اقتضى تقلبا) كجال جولانا (للدا) الثالث وهو (فعال) بالضم كسعل سعالا (أو لصوت) كصرخ صراخا (وشمل سيرا وصوتا) الرابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحيلا والحرفة والولاية الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم سفارة أي أصلح و(فعولة) بضم الفاء و(فعالة) بفتحها مصدران (لفعلا) بفتح الفاء وضم العين (كسهل الامر) سهولة وصعب صعوبة (وزيد جزلا) جزالة وفصح فصاحة (وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل) عن العرب كشكور وشكران وذهاب و(كسخط ورضى) وبلج وبهج وشبع

تكون فى الطرف كما رأيت فان كانت عينا كخاف نسيأتى الكلام عليها وقوله (كذا الواقع الخ)
أى تمال الالف أيضا اذا كانت صائرة الى الياء دون زيادة ولاشذوذ وذلك نحو مغزى وملهى
من كل ذى ألف متطرفة زائدة على الثلاث ونحو حبلى وسكرى من كل ما آخره ألف تأنيث
مقصورة فانها تمال لانها تؤل الى الياء فى التثنية والجمع وأشبهت الالف المنقلبة عن الياء
واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة ياء التصغير كقولهم فى تصغير
قفا قفى واصله قفيو وفى تكسيره قفى فلا يمال واحترز بقوله اوشذوذ من قلب الالف ياء فى
الاضافة الى ياء المتكلم فى لغة هذيل فانهم يقولون فى اضافة عصا وقفا عصى وقفى وقوله (ولما
تليه الخ) يعنى ان للالف التى قبل هاء التأنيث فى نحو مرماة وقناة من الامالة لكونها منقلبة
عن الياء ما للالف المتطرفة لان هاء التأنيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا

﴿ وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن ﴾

اى تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير واويا
كان نحو خاف او يائيا نحو دان فانك تقول فيهما خفت ودنت بحذف عين الكلمة لالتقاء
الساكنين بعد نقل حركتها الى الفاء فيصيران على وزن فلت والاصل فعلت وهذا ظاهر
فى خاف اذ اصله خوف وأما دان فأصله دين بالفتح فيحول الى فعل أو لايحول وتكسر فاؤه للدلالة
على ان المحذوف ياء واحترز بقوله ان يؤل الى فلت عن نحو طال وقال فانه لايؤل الى فلت
بالكسر بل الى فلت بالضم فلا يمال

﴿ كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف أو مع ها كجيبها أدر ﴾

أى تمال الالف التى تتلو ياء اى تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتحتين لضرب من الشجر او منفصلة
بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما هاء نحو جيبها أدر فان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما
هاء نحو بيننا او بأكثر من حرفين نحو عيشتنا امتنعت الامالة وانما اغتفر الفصل بالهاء لخفتها
فالفصل بها كلا فصل

﴿ كذاك مايليه كسر أو يلى * تالى كسر اوسكون قد ولى ﴾
﴿ كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد ﴾

اى كذاك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد أو وقعت بعد حرف يلى كسرة
نحو كتاب أو بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال وهى الناقة الخفيفة اوكلاهما
متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها او ثلاثة احرف اولها ساكن وثانيها هاء نحو
هذان درهماك فان كان الفصل بغير ماذكر لم تجز الامالة وقوله (أوسكون) اى اويلى تالى سكون
وقوله (كلا فصل يعد) الا ان انضم ماقبلها نحو هو يضربها فانه لايمال

﴿ وحرف الاستعلاء يكف مظهرا * من كسر أوياو كذا تكف را ﴾

قوله (يكف) اى يمنع تأثير سبب الامالة الظاهر (من كسر او ياء) وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها
قظ خص ضغط ويجمعها ايضا اوائل هذه الكلمات قد صاد ضرار غلام خالى طلحة ظليما
والظليم ذكر النعام لان السبعة تستعلى الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للمجانسة
نحو فاقد وناظم وشاخص وناصح وباضع وراغب وبالحل وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب

وحسن (وغير ذى ثلاثة
مقيس مصدره) فقياس
فعل صحيح اللام التفعيل
ومعتلها التفعلة وافعل
الصحيح العين الافعال
والمعتل كذلك لكن تنقل
حركتها الى الفاء فتنقلب
الفا فتحذف وتعوض منها
التاء وتفعل التفعل واستفعل
الاستفعال فان كان معتلا
فكأفعل (كقدس التقديس)
وسلم التسليم (وزكه تزكية)
وسم تسمية (وأجملا اجمال
من تجملا تجملا) وأكرم
اكراما من تكرم تكرما (واستعذ
استعاذة) واستقم استقامة
(ثم أقم اقامة) وأعن اعانة
(وغالبا ذا) المصدر (التا لزم
ونادرا عرى منها كقوله
تعالى واقام الصلاة (ومايلى
الآخر مد وافتح مع
كسر تلو الثان) هو الثالث
(مما افتتح بهمز وصل)
فيصير مصدره (كاصطفى)
اصطفاء واقتدر اقتدارا
واحرنجم احرنجاما (وضم
ماربع) أى الرابع (فى امثال
قد تلملما فعلالا) بكسر الفاء
(أو فعللة) بفتحها مصدران
(افعللا) بفتح الفاء
والملحق به كدحرج
دحرجة وحوقل حوقلة
وسرهف سرهافا
(واجعل مقيسا ثانيا لا
أولا) ومنهم من يجعله

المنوى فانها لاتمنع ولا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف فى نحو قاض والسبب المنوى هو الكسرة الزائلة للوقف وكذا تكف سبب الامالة الراء غير المكسورة نحو هذا عذارك ورأيت عذارك

* ان كان مايكف بعد متصل * او بعد حرف أو بحرفين فصل *

اى يشترط ان يكون مايكف وهو حرف الاستعلاء أو الراء متأخرا عن الالف متصلا نحو فاقد وناصح وعذار أو منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانيرك ورأيت دنانيرك

* كذا اذا قدم مالم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر *

يعنى ان المانع المذكور يكف ايضا اذا تقدم على الالف بشرط أن لايكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة فى نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورشاد ونحو اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد والمطواع كثير الطوع ومر أمر من الميرة اى أعطه الميرة

* وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما الاجفو *

يعنى انه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سواء كان حرف استعلاء أو راء غير مكسورة فيمال نحو على أبصارهم وغارب وضارب وطارق ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلاء ولا للراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له أثر

* ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ماينفصل *

قوله (لم يتصل) بأن يكون منفصلا من كلمة اخرى فلا تمال الف سابور للياء قبلها فى رأيت يدى سابور ولا ألف مال للكسرة قبلها فى قولك لهذا الرجل مال وكذلك لو قلت ها ان ذى عذرة لم تمل ألف ها للكسرة ان لانها من كلمة اخرى والحاصل ان شرط تأثير سبب الامالة ان يكون من الكلمة التى فيها الالف وقوله (والكف قد يوجبه ماينفصل) اى من الموانع كما فى يريد ان يضربها قبل فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهى مانعة من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح اعنى ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لأدنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق

* وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا *

يعنى ان من اسباب الامالة التناسب وانما أخره لضعفه بالنسبة للاسباب المتقدمة ولامالة الالف لاجل التناسب صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف الثانية فى نحو رأيت عمادا فانه لمناسبة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسرة والاخرى ان تمال لكونها آخر مجاور ما اميل آخره كامالة الف تلا من قوله تعالى والقمر اذا تلاها * فانها انما اميلت لمناسبة مابعدها مما الفه عن ياء أعنى جلاها و يغشاها

* ولا تمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا *

الامالة من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لاتطرد امالة غير المتمكن نحو اذا وما الا ها

أيضا مقيسا (لفاعل) مصدران (الفعال) بكسر الفاء (والمفاعلة) نحو قاتل قتالا ومقاتلة ويقلب ذا فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة (وغير ما مر السماع عادله) نحو كذب كذابا و نزى تنزيا وتملق تملاقا (وفعلة) بفتح الفاء (لمرة) من الثلاثى ان لم يكن بناء المصدر العام عليها (كجلسة) فان كان فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة (وفعلة) بكسر الفاء (لهيئة) منه كذلك (كجلسة) فان كان بناء المصدر العام عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة (فى غير ذى الثلاث بالتا) يدل على (المرة) ان لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطلاقة فان كان فبالوصف كاستعانة واحدة (وشذ فيه) أى فى غير الثلاثى (هيئة كالخمرة) والعمة والقمصة هذا باب * (أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها) * وفيه أبنية أسماء المفعولين (كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذى ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما أو متعديا ومكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمتين

ونحو مربها ونظر اليها فالاول لاجل الكسرة والثانى لاجل الياء وكذا مربنا ونظر الينا فهذان تطرد امالتهما لكثرة الاستعمال وقوله (دون سماع) اشار بهذا الى ماسمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا الاشارية ومتى وأنى وقد اميل من الحروف بلى ويا فى النداء ولا فى قولهم افعل هذا امالا لان هذه الاحرف نابت عن الجمل فصارت لها بذلك مزية على غيرها

﴿ والفتح قبل كسر راء فى طرف * امل كللايسر مل تكف الكلف ﴾

قوله (أمل) أى كما تمال الالف لان الغرض الذى لاجله تمال الالف وهو مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود فى الحركة كما انه موجود فى الحرف ولامالة الفتحة سببان الاول ان يكون قبل راء مكسورة متطرفة كللأيسر مل اى لاسهل الامرين ونحو ترمى بشرر غير اولى الضرر والسبب الثانى ذكره بقوله

﴿ كذا الذى تليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير ألف ﴾

(كذا) أى الفتح فتمال كل فتحة تليها هاء التأنيث الا ان امالتها مخصوصة بالوقف لانها فى الوصل تاء لا هاء مثال ذلك خليفة ومبثوثة وغير ذلك وهذه الامالة قرأ بها الكسائى فى احدى الروايتين عنه على تفصيل مذكور فى كتب القرآت واحترز بقوله اذا كان غير الف عما اذا كان قبل الهاء ألف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة لان وقوع الف قبل الهاء ازال شبهها بألف التأنيث

﴿ التصريف ﴾

هو فى اللغة التغيير ومنه قوله تعالى تصريف الرياح * وفى الاصطلاح تحويل الكلمة الى أبنية مختلفة وتغييرها لاغراض سيأتى كاجتماع الواو والياء فى نحو مرموى وككون قام اصلها قوم

﴿ حرف وشبهه من الصرف برى * وماسواهما بتصريف حرى ﴾

التصريف لا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها والمراد بشبه الحروف الاسماء المبنية ككم وحيث ومن وغير ذلك وخرج بالافعال المتصرفة الافعال الجامدة وذلك نحو عسى وليس ونعم وبئس فلا يدخلها تصريف فانها تشبه الحرف فى الجمود

﴿ وليس أدنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا ﴾

يعنى ان ما كان على حرف واحد أو حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا فى الاصل نحوم ومن الاصل ايمن ثم دخله التغيير ففهم ان اصل الاسم والفعل القابلين للتصريف لا ينقصان عن ثلاثة فى اصل الوضع وانهما قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف نحو يدوم الله فى القسم وفى الفعل نحو قل وبع وق وع

﴿ ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا ﴾

الاسم ينقسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه سبعة احرف نحو اشهيباب مصدر اشهاب اى صار أشهب أى بياضه يخالطه سواد

﴿ وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ﴾

أى سال فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب (وهو قليل) مقصور على السماع (فى فعلت) بضم العين (وفعل) بكسرها حال كونه (غير معدى) كحمض فهو حامض وأمن فهو آمن (بل قياسه) أى فعل بالكسر اى اتيان الوصف منه فى الاعراض (فعل و) فى الخلقة والالوان (افعل) وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعلان نحو أشر) وفرح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو الاجهر) وهو الذى لا يبصر فى الشمس والاحول والاعور والاخضر (وفعل) بسكون العين (اولى وفعيل بفعل) بضمها من فاعل وغيره (كالضخم) والفعل ضخم (والجميل) والفعل جمل وافعل فيه قليل) مقصور على السماع كخطب فهو أخطب (و) كذا (فعل) بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان وبضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفعل بكسر الفاء وسكون العين

(تقدم)

تقدم أن أقل الاسم القابل للتصريف ثلاثة أحرف وأوزانه اثنا عشر بناء لان أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون أيضا والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد كما أشار الى ذلك بهذا البيت لكن هذه الابنية منها المهمل والمستعمل فالمهمل كسر الفاء وضم العين نحو فعل لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم والمستعمل منه القليل والكثير فالقليل ضم الاول وكسر الثاني نحو فعل نحو دئل اسم دويبة قدر شبر والعشرة الباقية مستعملة وقد أشار الى المهمل والقليل بقوله

﴿ وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل ﴾

(وفعل) بكسر الفاء وضم العين (أهمل والعكس) وهو فعل بضم الفاء وكسر العين (يقل) في لسان العرب (لقصدهم تخصيص فعل بفعل) أي لانهم قصدوا تخصيص الفعل بهذا الوزن فلا يوجد في الاسماء الا قليلا والمراد من الفعل الفعل المبني للمجهول نحو ضرب وقتل والامثلة العشرة الباقية مستعملة بلا قلة ولا اهمال وهي هذه فعل نحو فلس وفعل نحو فرس وفعل ككبد وفعل نحو عضد وفعل نحو عدل وفعل نحو عنب وفعل نحو ابل وفعل نحو قفل وفعل نحو صرد وفعل نحو عنق

﴿ وافتح وضم واكسر الثاني من * فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ﴾

هذا بيان لاوزان الفعل الثلاثي وهو لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير فاذن أوزانه ثلاثة الاول فعل كضرب والثاني فعل كفرح والثالث فعل كظرف وقوله (وزد نحو ضمن) اشارة الى ان من ابنية الثلاثي المجرد الاصلية فعل مالم يسم فاعله نحو ضمن فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي المجرد أربعة

﴿ ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا ﴾

(منتهاه) أي الفعل (أربع) من الاحرف نحو فعلل كدحرج وعربد (ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا) أي جاوز أي فانه يكون اربعة كأكرم وخمسة كاقتدر وستة كاستخرج هذا في المزيد من الثلاثي وأما الرباعي فانه يكون بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم

﴿ لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل ﴾

يعني ان للاسم الرباعي المجرد ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر والثاني فعلل بكسر الاول والثالث نحو زبرج وهو السحاب الرقيق والثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث نحو درهم والرابع فعلل بضم الاول والثالث نحو برثن وهو من السباع كالمخلب من الطير

﴿ ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا ﴾

(قوله ومع فعل) أي الخامس فعل بكسر الاول وفتح الثاني نحو قمطر وهو وعاء الكتب السادس (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث نحو جخدب اذكر الجراد (وان علا) الاسم المجرد عن أربعة وهو الخماسي فمع فعلل بفتح الاول والثاني والرابع نحو سفرجل حوى فعللا بفتح الاول والثالث وكسر الرابع نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي

كعفر فهو عفر (ويستوي الفاعل قد يغني) بفتح الياء والنون (فعل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعف فهو عفيف وجميع ما ذكر غير وزن فاعل صفات مشبهة (و) على (زنة المضارع) يأتي (اسم فاعل من غير ذي الثلاث) مجردا او مزيدا (كالمواصل مع كسر متلو الاخر مطلقا) مفتوحا كان في المضارع أو مكسورا (وضم ميم زائد قد سبقا) اول الكلمة كدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب ومتدحرج ومحرنجم (وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمدحرج والمكرم الى آخره (وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد) فهو مقصود (وناب نقلا) أي سماعا (عنه) أي عن وزن مفعول ثلاثة أشياء أحدها (ذو فعيل) ويستوي فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاة أو فتى كحيل) بمعنى مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرهما في شرح الكافية ولا تعمل هذه

﴿ كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى ﴾

(كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثانى وكسر الرابع نحو خزعبل للباطل وقد عمل للجمل الضخم (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث نحو قرطعب وهو الشئ الحقير (وما غاير) ماسبق من الاسماء المتمكنة (للزيد) أى الزيادة نحو استخراج (أو النقص) نحو يد (انتمى)

﴿ والحرف ان يلزم فأصل والذى * لايلزم الزائد مثل تا احتذى ﴾

(الحرف ان يلزم) الكلمة فى جميع تصاريفها (فأصل والذى لايلزم) بل يحذف فى بعض التصاريف (الزائد) أى فهو زائد (مثل تا احتذى) فانها زائدة تقول احتذى به أى اقتدى واحتذى أى انتعل قال الشاعر * كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع * وأما الساقط لعلة كواو يعد فانه مقدر الوجود كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل فى نية السقوط

﴿ بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى ﴾

يعنى اذا أردت ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها والزائد فقابل اصولها بأحرف فعل الاول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام مساويا بين الميزان والموزون فى الحركة والسكون فتقول فى فلس فعل وفى ضرب فعل وفى علم فعل وهكذا (وزائد بلفظه اكتفى) عن تضعيف اصله من الميزان فتقول فى اكرم افعل وفى بيطر فيعل وفى جوهر فوعل وهكذا

﴿ وضاعف اللام اذا أصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق ﴾

(وضاعف اللام) اى من الميزان (اذا أصل بقى) من الموزون بأن يكون رباعيا او خماسيا (كراء جعفر) فتقول فعلل (وقاف فستق) فتقول فعلل وكجيم ولام سفرجل ولام وميم قذعمل فتقول فعلل وفعلل

﴿ وان يك الزائد ضعف اصل * فاجعل له فى الوزن ماللاصل ﴾

قوله (فى الوزن) أى من احرف الميزان ماللاصل الذى هو ضعفه فان كان ضعف الفاء قوبل بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول فى مرمريس فعفعيل وفى سحنون فعلول وفى اغدودن أى طال افعوعل وفى حلتيت فعليل

﴿ واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم ﴾

أى حروف الرباعى الذى تكررت فاؤه وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف سمسم ونحوه لانه لامرجح لاصالة أحدهما على الآخر والخلف فى الرباعى الذى أحد المكررين فيه صالح للسقوط كلملم وكفكف أمر من لملم وكفكف فان اللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل لم وكف

﴿ فألف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين ﴾

المين الكذب وألف مبتدأ وجملة صاحب أكثر من أصلين صفة وزائد خبر أى اذا صحبت الالف أكثر من أصلين نحو ضارب وكتاب وانطلاق حكم بزيادتها لان أكثر ماوقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها فيه فى أكثر المواضع فحمل عليه ماسواه فان صحبت أصلين فقط لم تكن زائدة بل بدلا من أصل ياء أو واو نحو رمى ودعا وباع وقال وهذا البيت شروع فى بيان مااطرد زيادته بعد بيان مايعرف به الزائد من الاصلى وحروف الزيادة عشرة يجمعها سألتمونيها وامان وتسهيل وتهوى السمان

الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه ولا ضربع غلامه وأجازه ابن عصفور

هذا باب * (اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل) *

(صفة استحسن جر فاعل معنى بها) بعد تقدير تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها هى (المشبهة اسم الفاعل) فخرج بما ذكره نحو زيد ضارب أخوه وبما زدته زيد كاتب أبوه واستحسان جر الفاعل بها بأن تضاف اليه يدرك بالنظر فى المعنى (و) تخالف اسم الفاعل فى أن (صوغها لايكون الا (من لازم لحاضر) وفى أنها تكون مجارية للمضارع (كطاهر القلب) وغير مجارية له بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر وعمل اسم فاعل المعدى) ثابت (لها على الحد الذى قد حدا) فى اسم الفاعل وهو الاعتماد على ماذكر نحو زيد حسن الوجه لكن النصب هنا على التشبيه بالمفعول بخلافه ثمة (و) مما خالفت فيه اسم الفاعل ان (سبق ماتعمل فيه مجتنب) لفرعيتها بخلاف غير معمولها

(والباء)

﴿ واليا كذا والواو ان لم يقعا ＊ كما هما فى يؤيؤ ووعوعا ﴾

اى مثل الالف فى أن كلا منهما اذا صحب أكثر من أصلين حكم بزيادته كقتيل ومقتول (ان لم يقعا) مكررين (كما هما فى يؤيؤ) اسم طائر ذى مخلب يشبه الباشق (ووعوعا) زيد اذا صوت اى هذا النوع اعنى يؤيؤ ووعوع وما أشبههما يحكم فيه بأصالة حروفه كلها كما حكم بأصالة حروف سمسم والتقسيم السابق فى الالف يأتى هنا ايضا فنقول كل من الياء والواو ان صحب اصلين فقط فهو اصل كبيت وسوق وان صحب ثلاثة فصاعدا مقطوع بأصالتها فهو زائد كمقتول ومضروب الا فى الثانى المكرر كما تقدم

﴿ وهكذا همز وميم سبقا ＊ ثلاثة أصيلها تحققا ﴾

أى الهمزة والميم متساويتان فى أن كلا منهما اذا تصدر وبعده ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فهو زائد نحو أحمر ومسجد لدلالة الاشتقاق فى أكثر الصور على الزيادة فحمل عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر نحو دلامص وزرقم وبقيد الثلاثة نحو اكل ومهد واصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو امان ومعزى وبقيد التحقق نحو ارطى فانهم اختلفوا هل الزائد فيه الهمزة أو الالف الاخيرة فعلى الاول وزنه افعل وعلى الثانى فعلى

﴿ كذاك همز آخر بعد الف ＊ اكثر من حرفين لفظها ردف ﴾

أى يحكم بزيادة الهمزة أيضا باطراد اذا وقعت (آخرا بعد ألف) قبل تلك الالف (أكثر من حرفين) نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فخرج بقيد أكثر الخ ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة فى ذلك ونحوه أصل أو بدل من أصل لا زائدة

﴿ والنون فى الآخر كالهمز وفى ＊ نحو غضنفر اصالة كفى ﴾

(والنون فى الآخر كالهمز) أى فيقضى بزيادتها اذا سبقها ألف وان يسبق تلك الالف أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو مكان وزمان (و) النون (فى نحو غضنفر) وعقنقل وهو الوادى العظيم وقرنفل (اصالة كفى) وكفى مجهول فيه ضمير النون وهو المفعول الاول ناب عن الفاعل وأصالة نصب على انه المفعول الثانى أى اطردت زيادة النون فى كل ما توسطت فيه بين أربعة أحرف بالسوية والنون ساكنة وغير مدغمة فخرج بالتوسط نحو نهشل وبالقيد الثانى نحو قنطار وقنديل وعنقود وبالثالث نحو غرنيق وهو طير من طيور الماء وبالرابع نحو عجنس وهو الجمل الضخم

﴿ والتاء فى التأنيث والمضارعة ＊ ونحو الاستفعال والمطاوعه ﴾

(والتاء) تزاد (فى التأنيث) كضربت وضاربة وضربة وفى المضارع كتضرب (و) فى (نحو الاستفعال) من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج والتفعيل كالترديد والترداد (والمطاوعة) كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا

﴿ والهاء وقفا كلمه ولم تره ＊ واللام فى الاشارة المشتهره ﴾

أى (الهاء) من حروف الزيادة وتزاد فى الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما (ووقفا) نحو ره ولم تره وغير ذلك وقد ألغز بعضهم فى قوله (كلمه) بقوله

كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها (ء) أن (كونه ذا سببية) بأن اتصل بضمير موصوفها لفظا أو معنى (وجب) نحو زيد حسن وجهه وحسن الوجه أى منه بخلاف غير المعمول (فارفع بها) على الفاعلية (وانصب) على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة (وجر) بالاضافة حال كونها (مع أل ودون أل) وقوله (مصحوب أل) هو المتنازع فيه نحو رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه وعطف على مصحوب أل قوله (وما اتصل بها) أى بالصفة حال كونه (مضافا) الى ما فيه أل أو الى الضمير أو الى مضاف الى الضمير أو الى مجرد فالاول نحو رأيت الرجل الحسن وجه الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه الاب ورأيت رجلا حسنا وجه الاب وحسنا وجه الاب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الاب والثانى نحو رأيت الرجل الحسن وجهه

ياقارئاً ألفيــة ابن مالك * وسالكا فى أحسن المسالك
فى اى بيت جاء فى كلامه * لفظ بديع الشكل فى نظامه
حروفه أربعــة تضم * وان تشأ فقل ثلاث واسم
وهو اذا نظرت فيه أجمع * مركب من كلمات أربع
وصار بالتركيب بعدو كله * وقد ذكرت لفظه لتفهمه

قوله (واللام) أى من حروف الزيادة للام وتطرد زيادتها فى الاشارة نحو ذلك وتلك وما سواها فبابه السماع وقد سمع فى عبد عبدل وفى الافحج وهو المتباعد الفخذين فحجل

﴿ وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت ﴾

(وامنع زيادة بلا قيد ثبت) أى متى وقع شئ من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل قوله (ان لم تبين) أصله تتبين (حجة) أى على زيادته (كحظلت) الابل اذا تأذت من أكل الحنظل فسقوط النون من الفعل دليل على زيادتها فى الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهو كونها آخرا بعد ألف مسبوق بأكثر من أصلين وليست واقعة كما هى فى نحو غضنفر

﴿ فصل فى زيادة همزة الوصل ﴾

هو من تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما أفرده لاختصاصه بأحكام

﴿ للوصل همز سابق لايثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا ﴾

أى همز الوصل كل همز ثبت فى الابتداء وسقط فى الدرج وما ثبت فيهما فهو همز قطع فهمزة الوصل كاضرب وانصر وهمزة القطع نحو أكرم وأسلم

﴿ وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى ﴾

(وهو) أى همز الوصل (لفعل ماض احتوى على أكثر من اربعة) إما بها نحو انجلى وانطلق أو سواها نحو استخرج

﴿ والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا ﴾

(والامر والمصدر منه) أى من المحتوى على أكثر من أربعة نحو انجل انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا (وكذا أمر الثلاثى) لذى سكن ثانى مضارعه لفظا سواء كان مفتوح العين أو مكسورها او مضمومها كما مثل ذلك بقوله (كاخش وامض وانفذا) فان تحرك ثانى مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل ولو سكن تقديرا كقولك فى الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد

﴿ وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع ﴾
﴿ وايمن همز أل كذا ويبدل * مدا فى الاستفهام أو يسهل ﴾

هذه اسماء القياس يقتضى عدم وجود همزة الوصل فيها لان حقها ان تكون فى الفعل لاصالته فى التصريف ولكنها سمعت فيها فقبلت وهى عشرة لان قوله (وتأنيث تبع) عنى به ابنة واثنتين وامرأة ونبه بقوله (سمع) على انها سماعية وتمام العشرة (وايمن) وقوله (همز أل كذا) اشارة الى مابقى مما يدخل عليه همزة الوصل وهى همزة أل سواء كانت معرفة او موصولة او زائدة ومذهب الخليل ان همزة أل قطع وصلت لكثرة الاستعمال وعند سيبويه همزة وصل وفتحت لكثرة الاستعمال ويبدل همز الوصل المفتوح مدا فى الاستفهام وهو الارجح أو يسهل بين

والحسن وجهه ولا تجر كاسيأتى ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رأيت رجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه ابيه ولا تجر كاسيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان والرابع نحو رأيت الرجل الحسن وجه أب لكنه قبيح والحسن وجه أب ولا تجر كاسيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه أب وحسن وجه أب (أو مجردا) عطف على مضافا نحو رأيت الرجل الحسن وجه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كاسيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه (ولا تجر بها) حال كونها (مع أل سما من أل خلا ومن اضافة لتاليها) فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب (ومالم يخل) مماذكر (فهو بالجواز وسما) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا فيه الحسن والضعيف والقبيح والله

الهمزة و لالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف المضموم

* (الابدال) *

أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا
آخرا آثر الف زيد وفى * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى

ذكر الهاء زائدا على ما فى التسهيل اذ جمعها فى طويت دائما ووجه ماهنا انها تقع بدلا من التاء فى الوقف باطراد وأسقطها فى التسهيل لقلها من الوقف أى تبدل الهمزة من الواو والياء فى مسائل منها ما اذا تطرفت احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء وبناء بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبى لعدم الالف ونحو واو وآى لعدم زيادة الالف لانها أصلية فيهما فلا ابدال والا توالى اعلالان وهو ممنوع (وفى فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى) أى اتبع اشارة الى ابدال الواو والياء همزة أى يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقعت عينا الاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع الاصل قاول وبايع حملا على الفعل فى الاعلال

والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد

أى يجب ابدال حرف المد الزائد الثالث همزة اذا جمع على مثال المفاعل نحو رعوفة ورعائف والرعاف خروج الدم من الانف ونحو صحيفة وصحائف وقلادة وقلائد وعجوز وعجائز بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور وبخلاف نحو صيرف وعوسج وحائض ومفتاح لعدم كونه ثالثا

كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا

(نيفا) منصوب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع أى يجب أيضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سيود وصوائد جمع صائد والاصل صوايد وسياود

وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد

الالف واللام فى الهمز للعهد الذكرى أى يجب فى هذين النوعين اذا اعتلت لامهما أن يخففا بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه همزة أو ياء أو واو لم تسلم فى الواحد فالنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو منه لم تسلم فى الواحد مطية ومطايا فأصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهى ياء خطيئة وهمزة بعدها هى لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد الابدال فى صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الثانية ياء لما سيأتى من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فما ظنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة

الحمد
هذا باب * (التعجب) *
وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم * سبحان الله ان المؤمن لا ينجس * واها لليلى ثم واها واها * والمبوب له فى النحو صيغتان أشار اليهما بقوله (بافعل انطق) حال كونه (بعدما) النكرة ان أردت (تعجبا او جئ بافعل) وهو خبر بصيغة الامر (قبل) فاعله (مجرور ربا) زائدة لازمة (وتلو أفعل) أى الذى بعده (انصبنه) مفعولا وتلو افعل اجرره كما تقدم (كما أوفى خليلينا وأصدق بهما) وحذف ما منه تعجبت وابقاء صيغة التعجب (استبح ان كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر * وقول على رضى الله عنه

جزى الله عنى والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

(وفى كلا الفعلين) افعل وأفعل به (قد ما لزما منع تصرف بحكم) من جميع النحاة (حتما) اى نفذوهما نظير ليس وعسى وهب وتعلم (وصغهما من) فعل (ذى) أحرف (ثلاث) بخلاف دحرج وانطلق

ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال واصل هدايا هدايى بيائين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هدية ثم ابدلت الاولى همزة كما فى صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد أربعة أعمال وأصل مطايا مطايو لان مفرده وهو مطية أصله مطيوة فعيلة لانه من المطو وهو المد فى السير أبدلت الواو ياء وادغمت الياء فيها على حد ما فعل بسيد وميت ثم فى الجمع قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما فى الغازى والداعى ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال والنوع الثانى مثاله زاوية وزوايا أصله زواوى بابدال الواو همزة لكونها ثانى لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زواءى ثم قلبت الياء الفا فصار زواءا ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ما تقدم فى هدايا وقوله (وفى مثل هراوة جعل الخ) أشار بهذا الى أن المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا لم تعل فى الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة فى جمعه واوا فيقال هراوى والاصل هرائو بقلب ألف هراوة همزة ثم هرائى بقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءى ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراءا فكرهوا ألفين بينهما همزة لشبهه ثلاث ألفات فأبدلوا الهمزة واوا للمشاكلة واحده وقوله (وهمزا أول الواوين رد فى بدء غير شبه ووفى الاشد) يعنى ان كل كلمة اجتمع فى أولها واوان فان أولاهما يجب ابدالها همزة بشرط ان لا تكون الثانية منهما مدة غير أصلية فخرج ما اذا كانت الثانية مدة بدلا من ألف فاعل نحو ووفى الاشد وورى عنهما ومثال ما استوفى الشرطين بأن تكون غير مدة نحو أواصل جمع واصلة أو مدة أصلية نحو الاول جمع اولى تأنيث الاول والاصل وواصل وولل ومثل اواصل أواق جمع واقية

﴿ ومدا أبدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن ﴾

أى اذا اجتمع همزتان فى كلمة كان لهما ثلاثة أحوال أن تتحرك الاولى وتسكن الثانية وعكسه وأن تتحركا معا وأما الرابع وهو أن تسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولى وسكنت الثانية وجب فى غير ندور ابدال الثانية حرف مد يجانس حركة ماقبلها نحو آثرت أوثر ايثارا الاصل أأثرت أؤثر ائثارا من ذلك قول عائشة رضى الله عنها كان يأمرنى ان ائتزر وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه مشدد التاء وبعضهم يرويه بتحقيق الهمزتين ومن ذلك لايلاف قريش واحترز بكونهما من كلمة عما اذا كانا من كلمتين نحو اؤتمن زيد بحذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام واأنت فعلت فانه لايجب الابدال بل يجوز التحقيق والابدال وان سكنت الهمزة الاولى وتحركت الثانية أدغمت الاولى فى الثانية نحو سآل وان كانتا متحركتين فقد ذكره فى قوله

﴿ ان يفتح اثر ضم أو فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب ﴾

(ان يفتح) أى ثانى الهمزتين (اثر ضم أو فتح قلب واوا) ولذلك تسعة أنواع لان الثانية مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وعلى كل فالاولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فثلاثة فى ثلاثة بتسعة وقد بين ذلك بقوله ان يفتح أى ثانى الهمزتين اثر ضم أو فتح قلب واوا فهذان اثنان من التسعة الاول نحو أويدم تصغير آدم والثانى نحو أوادم جمع آدم والاصل أأيدم وأآدم فالواو بدل من الهمزة وقوله (وياء اثر كسر ينقلب) اى ينقلب ثانى الهمزتين المفتوح ثانيهما بعد كسرة

واقتدر واستخرج واحمر واحمار نحو (صرفا) بخلاف نعم وبئس (قابل فضل) اى زيادة كعلم وحسن بخلاف نحو مات وفنى (تم) بخلاف كان وكاد (غير) (ذى انتفا) اى منفى بخلاف نحو ماعاج به الدواء وماضربت زيدا (وغير) فعل (ذى وصف يضاهى أشهلا) فى كونه على أفعلا بخلاف ذى الوصف المضاهيه نحو سود وعور (وغير) فعل (سالك سبيل فعلا) فى كونه مبنيا للمفعول بخلاف السالك ذلك نحو ضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال ما أعناه (وأشددا وأشد أوشبههما) كأكثر وأكثر به (يخلف) فى التعجب (ما بعض الشروط عدما) بأن كان زائدا على ثلاثة أحرف أو وصفه على أفعل أو ناقصا نحو ما أشد دحرجته وحمرته وأشدد بكونه مستقبلا وكذا ان كان منفيا أو مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول نحو ما أكثر أن لا تقوم وأعظم بأن يضرب ومثل ابن الناظم للذى لايقبل الفضل بما أفجع موته وأفجع

كأن يبنى من أم على مثال اصبع فتقول ايم والاصل ائمم نقلت حركة الميم الى الهمزة قبلها وأدغم وأبدلت الهمزة ياء

﴿ ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر ما لم يكن لفظا اتم ﴾

يعني ان الهمزة الثانية المكسورة كذا مطلقا أي تقلب ياء سواء كانت اثر فتح أو ضم أو كسر مثال ذلك كأن تبنى من أم مثل اصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول أيم وايم وتفعل مثل ماتقدم (وما يضم واوا أصر) يعني ان ما يضم من ثاني الهمزتين صيره واوا سواء كان الاول مفتوحا أو مكسورا أو مضموما فهذه ثلاثة أنواع بقية التسعة أمثلة ذلك أوب جمع اب وهو المرعى وأصله أأبب على وزن افلس فنقل ضم الباء الى الهمزة للادغام ثم قلبت الهمزة واوا وكأن تبنى من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء فتقول اوم والاصل ائمم وكأن تبنى من ام على مثال ابلم فتقول اوم والاصل أأمم (ما لم يكن لفظا أتم) يعني ان محل ما تقدم اذا لم يكن ثاني الهمزتين أتم لفظا اي أتم الكلمة بأن كان آخرها

﴿ فذاك ياء مطلقا جا وأوم * ونحوه وجهين في ثانيه ام ﴾

(فذاك ياء مطلقا جا) أي سواء كان اثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون أمثلة ذلك ان تبني من قرأ على مثال جعفر وزبرج وبرثن وقمطر فتقول في الاول قرأى على وزن سلمى والاصل قرأأ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول في الثاني قرء على وزن هند والاصل قرئ أبدلت الهمزة الثانية ياء ثم أعل كقاض وتقول في الثالث قرؤ على وزن جل والاصل قرؤؤ أبدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم أعل اعلال ايد أي سكنت الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة وتعود الياء في النصب في هذا وما قبله نحو رأيت قرئيا وقرئيا وتقول في الرابع قرأى والاصل قرأأ بهمزتين ساكنة فمتحركة أبدلت المتحركة ياء فرارا من الثقل وسلمت لسكون ما قبلها وقوله (وأوم ونحوه) أي مما أول همزتيه للمضارعة وقوله (وجهين في ثانيه ام) اي اقصدهما الابدال والتحقيق فتقول في مضارع ام وان اوم وابن بالابدال واؤم وأئن بالتحقيق تشبيها لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم

﴿ وياء اقلب الفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا ﴾

﴿ في آخر أو قبل تا التأنيث او * زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا ﴾

﴿ في مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول ﴾

قوله (وياء اقلب الفا كسرا تلا وياء تصغير) الفا مفعول اول لاقلب وياء مفعول ثان قدم وكسرا مفعول لتلا وياء تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب ألفا تلا كسرا أو تلا ياء تصغير ياء اي يجب قلب الالف ياء في موضعين الاول ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل وقوله (بواو ذا) أي القلب الى الياء لا بقيد كونه قلب الف (افعلا) أي يفعل بالواو الواقعة آخرا ما يفعل بالالف من قلبها ياء اذا عرض قبلها كسرة أو ياء التصغير فالاول نحو رضي وغزي وقوي والاصل رضو وغزو وقوو وكذا غاز اصله غاز ولانهما من الغزو والرضوان والقوة فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها وكونها آخرا

بصوته وقال ابن هشام لا يتعجب منه ألبتة (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) أي بعد أشد (ينتصب وبعد أفعل) أي أشدد (جره بالباء يجب) كغيره كما تقدم (وبالندور) أي القلة (احكم لغير ما ذكر) كقولهم ما أذرعها من امرأة ذراع أي خفيفة اليد في الغزل وما أخصره من اختصر وما أعساه وأعس به من عسى وما أحقه من حق فهو أحق فاسمع ذلك (ولا تقس على الذي منه أثر) أي روى عن العرب كل ما شابهه (وفعل هذا الباب لن يقدم معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا خلاف فيهما (وفصله) عن معموله (بظرف أو بحرف جر مستعمل) نظما ونثرا كقوله

وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب الينا أن يكون المقدما

وقول عمرو بن معدي كرب ما أحسن في الهيجاء لقاءها (والخلف في ذاك) الفصل هل يجوز أولا (استقر) مذهب الجرمي وجماعة الى الجواز والاخفش والمبرد الى المنع

هذا باب * (نعم وبئس وما جرى مجراهما) * في المدح والذم من حبذا

لانهابا تأخير تعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب الابدال وتقول فى تصغير نحو غرو غزى بقلب الواو ياء وقوله (وقبل تا التأنيث) نحو شجية أى حزينة وأكسية وغازية (أو زيادتى فعلان) المراد زيادتى الالف والنون نحو شجيان وغزيان الاصل غزوان وشجوان وعلة القلب ياء هو تطرف الواو بعد كسرة لان كلا من تاء التأنيث وزيادتى فعلان كلمة تامة فالواقع قبلها آخر فى التقدير فعوملت معاملة الآخر حقيقة وقوله (ذا) اى الاعلال المذكور فى الواو بعد الكسر (ابصار أوا فى مصدر) لفعل (المعتل عينه) اذا كان بعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سواك لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا وجاور جوار لعدم اعلال العين وحال حولا لعدم الالف والاصل صوام وقوام الخ فلما اعتلت العين فى الفعل استثقلوا ابقاءها فى المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء وهو الالف فاعلت بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله قوله (والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول) يعنى ان ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود والفعل حال وعاد وقد يعل المصدر

﴿ وجمع ذى عين أعل اوسكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن ﴾

(فاحكم بذا الاعلال) وهو قلب الواو ياء لكسر ما قبلها (حيث عن) أى ظهر يعنى ان الواو اذا وقعت عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى لواحدها معلة أو شبيهة بالمعل وهى الساكنة وجب قلبها ياء فالاولى نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم والاصل بالواو والثانية نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض والاصل بالواو

﴿ وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل ﴾

(وصححوا فعلة) أى جمعا لعدم الالف فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الاعلال نحو ثور وثيرة (وفى فعل) اى اذا كان جمعا (وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح نحو حاجة وحوج

﴿ والواو لاما بعد فتح ياانقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب ﴾

﴿ ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف ﴾

أى اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لئلا تخرج الكلمة عن النظائر لو بقيت نحو اعطيت والاصل اعطوت لانه من عطا يعطو أى أخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة وكقولك المعطيان أصله المعطوان قلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل كما ان الماضى محمول على المضارع نحو يعطى وكقولك يرضيان الاصل يرضوان لانه من الرضوان فان كان الفعل مبنيا للمجهول فهو محمول على يرضيان المضارع وان كان مبنيا للفاعل من الثلاثى المجرد فمحمول على رضى الماضى وقوله (ووجب الخ) شروع فى ابدال الواو من أختيها الالف والياء أما أبدالها من الالف فهو ما اذا انضم ما قبلها نحو بويع وضورب ووورى وهذا شامل أيضا لما تقدم فى قوله بواوذا افعلا نحو ضويرب وأما ابدالها من الياء لضم ما قبلها ففيما اذا كانت ساكنة مفردة فى غير جمع نحو موقن وموسر أصلهما ميقن وميسر لانهما من أيقن وأيسر قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام وبالمفردة المدغمة

وساء ونحوهما (فعلان غير منصرفين نعم وبئس) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما فى كل اللغات واتصال ضمير الرفع بهما فى لغة حكاها الكسائى وذهب الكوفيون على ما نقله الاصحاب عنهم فى مسائل الخلاف الى أنهما اسمان وقال ابن عصفور لم يختلف أحد فى أنهما فعلان وانما الخلاف بعد اسنادهما الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان والكسائى اسميتان محكيتان بمنزلة تأبط شرا نقلا عن أصلهما وسمى بهما المدح والذم (رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارنى أل) الجنسية نحو فنعم المولى ونعم النصير (أو مضافين لما قارنها) أو لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) ونعم ابن أخت القوم (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره مميز) بعده (كنعم قوما معشره) وبئس للظالمين بدلا * وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت * تتمة * حكى الأخفش أن ناسا من العرب

نحو حيض وبغير جمع الجمع نحو هيم وقد ذكره في قوله

﴿ ويكسر المضموم في جمع كما ❊ يقال هيم عند جمع أهيما ﴾

فيقال في جمع أهيم وهيماء هيم فيخفف بابدال ضمة فائه كسرة لتصح لياء ولم تبدل كما فعل في المفرد لان الجمع ثقيل والواو أثقل من الياء فكان يجتمع ثقيلان ومثل هيم بيض جمع أبيض وبيضاء

﴿ وواوا اثر الضم رد اليا متى ❊ ألفي لام فعل أو من قبل تا ﴾

﴿ كتاء بان من رمى كمقدره ❊ كذا اذا كسبعان صيره ﴾

أي يجب رد الياء واوا متى وجد الياء لام فعل نحو قضو الرجل ورمو فالمعنى ما أقضاه وما أرماه فهو تعجب في المعنى وكذا يجب رد الياء واوا اذا كان لام اسم مختوم بتأنيث الكلمة كان تبنى من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة أو تكون لام اسم مختوم بالالف والنون كان تبني من الرمي مثل سبعان اسم موضع وهو ممنوع كسلمان فتقول رموان الاصل رميان مقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان التاء والالف والنون في تقدير الانفصال

﴿ وان تكن عينا لفعلى وصفا ❊ فذاك بالوجهين عنهم يلفى ﴾

(وان تكن) الياء الواقعة اثر ضم (عينا لفعلى وصفا فذاك) أي الياء الواقع اثر الضم (بالوجهين) أي ابدال الضمة أو الياء (عنهم) أي عن العرب (يلفى) أي يوجد كقولهم في أنثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى واحترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى مصدرا لطاب أو اسم شجرة في الجنة فانه يتعين قلبها واوا وأما قراءة طيبى فشاذة

﴿ فصل ﴾

﴿ من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ❊ ياء كتقوى غالبا جاذا البدل ﴾

اسما حال من فعلى وبدل حال من الواو يعني اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء فان كانت واوا سلمت في الاسم نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى بمعنى سكرى وان كانت ياء سلمت في الصفة نحو خزيا وصديا وهما مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى بمعنى مثل يقال لك شرواه أي مثله وقال غالبا احترازا من نحو الريا للرائحة وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع

﴿ بالعكس جاء لام فعلى وصفا ❊ وكون قصوى نادرا لا يخفى ﴾

أي اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة تكون لامها ياء وتارة تكون واوا فان كانت ياء سلمت في الاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو القصيا تأنيث الاقصى وان كانت واوا سلمت في الاسم نحو حزوى اسم موضع وقلبت ياء في الصفة نحو الدنيا والعليا وأما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا وفصيح استعمالا

﴿ فصل ﴾

﴿ ان يسكن السابق من واو ويا ❊ واتصلا ومن عروض عريا ﴾

يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة (وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) مذهب سيبويه والسيرافي الى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له والمبرد الى الجواز واختاره المصنف قال لان التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ومنه قوله
* والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا وقوله
ولقد علمت بأن دين محمد *من خير أديان البرية دينا
(وما مميز) عند الزمخشري وكثير من المتأخرين فهي نكرة موصوفة (وقيل) اي قال سيبويه وابن خروف هي (فاعل) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة اخرى (في نحو) قولك (نعم ما يقول الفاضل) وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي * بئس ما اشتروا به انفسهم * ومال المصنف في شرح الكافية الى ترجيح القول الثاني (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أي بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل أبو لهب وهو اما (مبتدأ) خبره الجملة قبله (أو خبر اسم) محذوف (ليس يبدو)

﴿ فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما ﴾

هذا من المواضع التى تقلب فيها الواو ياء وهو ان تلتقى هى والياء فى كلمة كسيد أو ما هو فى حكم الكلمة كمسلمى والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا وهذا معنى قوله ومن عروض عريا فيجب حينئذ قلب الواو ياء وادغامها فى الياء مثال ذلك فيما اذا تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت ومثاله فيما اذا تقدمت الواو طى ولى مصدر طويت ولويت أصلهما طوى ولوى ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا من كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واعد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو روية مخفف رؤية وديوان اذ أصله دوان أبدلت الواو الاولى ياء وبويع اذ أصل واوه بدل من ألف فاعل أو عارض السكون نحو قوى اذ أصله الكسر فسكن للتخفيف كما يقال فى علم علم (وشذ معطى غير ما قد رسما) وذلك ثلاثة أضرب ضرب أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال مع ان الواو عارضة وضرب صحح مع استيفائها نحو ضيون لذكر السنور ويوم ايوم كثير الشدة وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة وضرب أبدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوى الكلب عوة وهو نهو عن المنكر

﴿ من واو أو ياء بتحريك أصل * ألفا أبدل بعد فتح متصل ﴾

هذا بيان لابدال الالف من الواو أو الياء أى يجب ابدال الواو والياء ألفا بشرط ان يتحركا ولذلك صحتا فى القول والبيع لسكونهما وان تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتا فى جيل مخفف جيئل وهو اسم للضبع وفى توم مخفف توأم وفى اشتروا الضلالة ولتبلون وان يفتح ما قبلهما ولذلك صحتا فى العوض والحيل والسور وان تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما ولذلك صحتا فى نحو ان عمر وجد يزيد وان يكون اتصالهما اصليا فلو بنيت مثل علبط من الغزو والرمى قلت غزوو ورمى الاصل غزوو ورميى فلا تقلب الواو والياء الفا لان اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غزاوى ورمايى لان علبطا اصله علابط وان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين والى هذا أشار بقوله

﴿ ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف ﴾

﴿ اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف ﴾

(ان حرك التالى) اى التابع (وان سكن كف اعلال) مفعول كف (غير اللام) اى العين (وهى لا يكف) اعلالها (بساكن غير ألف أو ياء التشديد فيها قد ألف) ولذلك صحت العين فى نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام فى رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى واعلت العين فى قام وباع وناب وباب لتحرك ما بعدها واللام فى غزا ودعا ورمى وتلا اذ ليس بعدها الف ولا ياء مشددة وكذلك يخشون ويمحون أصلهما يخشوون ويمحوون

﴿ وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد وأحولا ﴾

(وصح عين فعل) كغيد وحول (وفعلا) نحو غيد وحول (ذا أفعل) أى صاحب وصف على أفعل كأغيد (وأحولا) هذا اشارة الى شرط متعلق بما قبله وهو ان لا يكون الواو أو الياء هنا عينا لمصدر الفعل الذى هو على وزن فعل الذى الوصف منه على أفعل نحو الغيد والحول وان لا يكون عينا الفعل

اى يظهر (أبدا) كما ذكرت ذلك فى آخر باب الابتداء (وان يقدم) هو أو (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد * (واجعل كبئس) فى جميع ما تقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم * وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد ولك أن تقول هل هى مثلهما فى الاختلاف فى فعليتهما (واجعل فعلا) بضم العين المصوغ (من ذى ثلاثة كنعم) وبئس (مسجلا) نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من أفواههم * وفى فاعله الوجهان الآتيان فى فاعل حب وقوله مسجلا أى مطلقا أشار به الى خلاف قائل بما ذكر فى علم وجهل وسمع (ومثل نعم) فى معناها وحكمها (حبذ) كقوله
*ياحبذا جبل الريان من جبل * وقوله
فحبذا ربا وحب دينا
والصحيح أن حب فعل ماض و(الفاعل) له (ذا) وقيل الجملة اسم مبتدأ خبره ما بعده لانه لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده تغليبا لجانب الفعل لما تقدم (وان ترد ذما فقل لاحبذا) كما قال الشاعر

الذى الوصف منه على افعل نحو غيد وحول وانما صحوه حملا على افعل نحو أعور واحول فانه بمعناه وحمل مصدر الفعل على الفعل ، احترز بقوله ذا أفعل من نحو خاف فانه فعل بكسر العين واعتل لان الوصف منه على فاعل كخائف لا على أفعل

﴿ وان يبن تفاعل من افتعل ※ والعين واوسلمت ولم تعل ﴾

هذا شرط أيضا لكنه يختص بالواو وهو ان لا تكون عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية والمعنى اذا كان افتعل واوى العين بمعنى تفاعل صحح حملا على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وان يبن الخ من أن يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو اختار بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز وبقوله (والعين واو) من أن تكون عينه ياء فانه يجب اعلاله ولو كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا أى تضاربوا بالسيوف بمعنى تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا لان الياء أشبه بالالف من الواو وكانت أحق بالاعلال منها

﴿ وان لحرفين ذا الاعلال استحق ※ صحح أول وعكس قد يحق ﴾

(وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح أول) وهذا شرط أيضا وهو ان لا تكون احداهما تلوة بحرف يستحق الاعلال فاذا اجتمع فى الكلمة حرفا علة واوان أو ياآن او واو وياء وكل منهما يستحق ان يقلب الفا لتحركه وانفتاح ماقبله فلابد من تصحيح أحدهما لئلا يجتمع اعلالان فى الكلمة والآخر أحق بالاعلال لانه محل التغير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود وأصل الحوى حوو فاعلت الثانية وسلمت الاولى واجتماع الياءين نحو الحيا بالقصر اسم للغيث واصله حيى فاعلت الثانية ومثال اجتماع الواو والياء الهوى أصله هوى فاعلت الياء وقوله (وعكس قد يحق) اشار به الى أنه ربما أعل فيما تقدم الاول وصحح الثانى كما فى غاية أصلها غيية اعلت الياء الاولى وسلمت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا لوجود التاء وكذلك آية أصلها أيية فاعلت العين

﴿ وعين ما آخره قد زيد ما ※ يخص الاسم واجب ان يسلما ﴾

هذا شرط أيضا وهو ان لا يكون كل من الواو والياء عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء يعنى انه يمنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما كونهما عينا لما فى آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل فى الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وماجاء من هذا النوع معلا فشاذ نحو داران وماهان اذ قياسهما دوران وموهان وقيل انهما أعجميان

﴿ وقل با قلب ميما النون اذا ※ كان مسكنا كمن بت انبذا ﴾

(وقل با قلب ميما النون اذا كان مسكنا) أى تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما فى النطق بالساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر لين النون وغنتها لشدة الباء ومثل ذلك بقوله كمن بت انبذا أى من قطعك فألقه عن بالك واطرحه فعلى هذا بت بالتاء المثناة وقيل بالثاء المثلثة أى من افشى اسرارك فاطرحه وألف انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

ألا حبذا أهل الملا غير انه ※ اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

(وأول ذا) المتصلة بحب (المخصوص) بالمدح او الذم (أيا كان) مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا و(لا تعدل بذا) بأن تغير صيغتها بل ائت بها باقية على حالها نحو حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات (فهو يضاهى المثلا) الجارى فى كلامهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع وهذا علة لعدم تغيره وعلله ابن كيسان بأن المشار اليه بذا مفرد مضاف الى المخصوص حذف وقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها مثلا وفهم من قوله واول الى آخره ان مخصوصها لا يتقدم عليها وهو كذلك لما ذكر وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم ان فى حب ضميرا او ذا مفعول (وما سوى) لفظ (ذا ارفع بحب) اذا وقع بعده على انه فاعله نحو حب زيد رجلا (او فجر بالبا) الزائدة نحو ※ وحب بها مقتولة حين تقتل (ودون) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة من العين (كثر) كالبيت السابق وفتحها اندر كقوله

وحب دينا ومع ذاوجب هذا باب * (افعل التفضيل) * (صغ) من فعل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب افعل للتفضيل) نحو هذا أفضل من زيد وأعلم منه (وأب) ان تصوغ افعل التفضيل من (للذابى) صوغ التعجب فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة الى آخر ماتقدم وشذ هو أقمن بكذا وأحضر منه وأبيض من اللبن (ومابه الى تعجب وصل لمانع) من اشد وما جرى مجراه (به الى التفضيل صل) لمانع وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا أشد احمرارا من الدم (وافعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن) التي لابتداء الغاية (ان جردا) من أل والاضافة نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا * أي أعز منك فان لم يجرد فلا وقوله * ولست بالاكثر منهم حصى * من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية (وان لمنكور يضف) افعل التفضيل (أو جردا) من أل والاضافة (الزم تذكيرا وأن يوحدا) وان كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ليوسف

﴿ فصل ﴾

﴿ لساكن صح انقل التحريك من * ذي لين آت عين فعل كأبن ﴾

أي اذا كان عين الفعل ياء أو واوا وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العلة نحو أبن أصله أبين وقل أصله أقول ويقوم ويبين الاصل يقوم ويبين بضم الواو وكسر الياء فنقلت الحركة الى الساكن قبلها وسكنت الواو والياء هذا اذا حركت الواو والياء بحركة تجانسهما فان كانت غير مجانسة ابدلت حرفا يجانس الحركة كما في نحو أبان وأقام أصلهما أبين وأقوم فلما نقلت الفتحة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة فقلبت ألفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ماقبلها الآن فتقول أقام وأبان ونحو يقيم أصله يقوم فلما نقلت الكسرة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وللنقل شروط الاول ان يكون المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل نحو قاول وبايع وعوق وبين وكذا الهمزة لا ينقل اليها نحو يأيس مضارع أيس الثاني ان لا يكون فعل تعجب نحو ما أبين الشيء وأقومه وابين به واقوم به حملوه على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل الثالث أن لا يكون من المضاعف نحو ابيض واسود ولو أعل بالنقل والقلب الفا وحذف الهمز لقيل باض فيظن انه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة الرابع ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذا كله أشار بقوله

﴿ مالم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو اهوى بلام عللا ﴾

وبقي شرط وهو ان لا يكون موافقا لفعل الذي بمعنى افعل نحو يعور ويصيد مضارعي عور وصيد وكذا ما تصرف منه نحو أعوره الله وكأنه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق في قوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة

﴿ ومثل فعل في ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم ﴾

اي الاسم المضاهي للمضارع وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات يشارك المضارع في وجوب الاعلال بالنقل المذكور بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل نحو مقام أصله مقوم وهو موازن للفعل في زنه وفيه زيادة تنبئ على انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم واما مدين ومريم فوزنهما فعلل لا مفعل والاوجب الاعلال

﴿ ومفعل صحح كالمفعال * والف الافعال واستفعال ﴾

﴿ أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض ﴾

(ومفعل صحح كالمفعال) يعني ان مفعالا لما كان مباينا للفعل أي غير مشبه له في الوزن ولا الزيادة استحق التصحيح كسواك ومكيال وحمل عليه مفعل في التصحيح لمشابهته له في المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط (والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض) كاقامة واستقامة أي اذا كان المصدر على افعال أو استفعال مما اعلت عينه حمل على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي ألفان فتحذف احداهما لالتقاء الساكنين ثم يعوض عنها تاء التأنيث وذلك نحو اقامة واستقامة أصلهما اقوام واستقوام نقلت فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو ألفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها فالتقى ألفان

الاولى بدل العين والثانية ألف الافعال والاستفعال فوجب حذف أحدهما واختلف في المحذوف أيهما فذهب الخليل وسيبويه الى ان المحذوف الف الافعال والاستفعال وعليه ظاهر النظم لان الثقل حصل بها وذهب الفراء والاخفش الى ان المحذوفة عين الكلمة لان التاء لا تكون عوضا الا عن حرف أصلي لا زائد يقال اقامة واستعاذة (وحذفها) أى التاء (بالنقل) اى بالسماع فيقتصر عليه (ربما عرض) نحو أراه اراء وأجابه اجابا ومنه واقام الصلاة وحسنه في الاية اقترانه بقوله وايتاء الزكاة

﴿ وما لافعل من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن ﴾

﴿ نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر ﴾

(وما لافعل) اى واستفعال المذكورين (من الحذف ومن نقل) اى بدون تعويض (فمفعول به أيضا قمن) اى حقيق (نحو مبيع ومصون) اصلهما مبيوع ومصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فوجب حذف احدهما واختلف أيهما المحذوف على الخلاف السابق في افعال واستفعال ثم ان ذوات الواو نحو مصون ومقول ليس فيهما عمل غير ذلك وأما ذوات الياء نحو مبيع ومكيل فعلى مذهب سيبويه صار مبيع ومكيل فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وعلى مذهب الاخفش صار مبوع ومكول فابدلت الضمة كسرة وقلبت الواو ياء للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء (وندر تصحيح ذي الواو) في قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف أي مبلول أو مسحوق وسمع مدوف على القياس وقالوا فرس مقوود ولا يقاس على ذلك (وفي ذي اليا اشتهر) أى والتصحيح اشتهر في ذي الياء من ذلك لخفة الياء كقولهم خذه مطيوبة به نفس وقوله وكأنها تفاحة مطيوبة * وكقوله واخال انك سيد معيون *

﴿ وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا ﴾

(وصحح المفعول) من كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في نحو عدا ودعا فانك تقول في المفعول منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل ويجوز الاعلال مرجوحا كما قال (واعلل) اى بالنقل (ان لم تتحر) أى تقصد (الاجود) فتقول معدى ومدعى والاحتراز بواوي اللام عن يائيها فانه يجب فيه الاعلال نحو رمى وقلى فانك تقول في المفعول منه مرمى ومقلى والاصل مرموى ومقلوى قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وأدغمت في لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وبمفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه واوا كرضى من رضى فالراجح فيه الاعلال نحو رضى وما عينه واو نحو مقوو فيجب اعلاله ويقال استثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة فقلبت الاخيرة ياء ثم استثقلت المتوسطة لانه قد اجتمع ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء وأدغمت الياء في الياء فقيل مقوى

﴿ كذاك ذا وجهين جاء المفعول من * ذي الواو لام جمع او فرد يعن ﴾

ذا حال من المفعول أى اذا كان الفعول مما لامه واو ولم يخل من ان يكون جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال والتصحيح الا أن الغالب الاعلال نحو عصا وعصى وقفا وقفى ودلو ودلى

وأخوه أحب قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم الى أن قال أحب اليكم (وتلو أل) أى المعرف بها (طبق) أى مطابق لموصوفه في الافراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفة أضيف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذي معرفة) وجه يجريه مجرى المجرد نحو ولتجدنهم أحرص الناس * وآخر يجريه مجرى المعرف بأل نحو أكابر مجرميها * (هذا) الحكم (اذا) قصدت بأفعل المذكور التفضيل بأن (نويت معنى من وان) لم تقصده بأن (لم تنو) معناها (فهو طبق ما به قرن) أي مطابق له كقولهم الناقص والاشج أعدلا بني مروان ولما كان لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع المضاف اليه كان حقه أن لا يتقدم عليه (و) لكن (ان تكن بتلو من مستفهما فلهما) أى لمن وتلوها (كن أبدا مقدما) على أفعل وجوبا لان الاستفهام له صدر الكلام

والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت الواو الاخيرة ياء حملا على باب أدل لان أصله أدلو فقلبوا
الواو ياء والضمة كسرة فرارا من وجود اسم آخره واو لازمة قبلها ضمة ثم اعل كقاض ثم
اعطيت الواو في عصى وما بعده التي قبل الياء ما استحقته عملا بقوله أن يسكن السابق الخ
لحصول القلب والادغام وقد جاء بالتصحيح ألفاظ منها أبوّ واخوّ ونحوّ وعلوّ وجاء بوجهين
عتوّ وعتيا

﴿ وشاع نحو نيم في نوم * ونحو نيام شذوذه نمى ﴾

وشاع أي كثر الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت عينا الفعل جمعا صحيح اللام نحو نيم في نوم جمع نائم
وصيم في صوم جمع صائم وجيع في جوع جمع . ثم ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها من
الطرف فاعلت كاعلال اللام فقلبت الواو الثانية ياء ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء في الياء
وهو مع كثرته التصحيح أكثر منه ويجب التصحيح ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك
كشوّى وغوّى جمع شاو وغاو والاصل شوى وغوى قلبت الياء ألفا ثم حذفت لالتقاء
الساكنين ونحو نيام في قول بعضهم

الا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق النيام الا كلامها

(شذوذه نمى) أي روى ونسب لعلماء العربية

* (فصل) *

﴿ ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا * وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا ﴾

(ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا) تا مفعول ثان لابدل والاول ضمير مستتر فيه نائب عن الفاعل يعود
على ذي اللين وفا حال منه أي اذا كان فاء الافتعال حرف لين يعني واوا أو ياء وجب في اللغة
الفصحى ابدالها تاء فيه وفي فروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف
اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين من المجهور والتاء
من المهموس ومثال ذلك في الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل
اوتصال واوتصل ويوتصل واوتصل وموتصل وموتصل به ومثاله من الياء اتسار واتسر ويتسر
واتسر ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر (وشذ)
ابدال فاء الافتعال تاء (في ذي الهمز نحو ائتكلا) وائتزر افتعل من الاكل والازار قالوا اتكل
واتزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وادغامها في التاء واللغة الفصحى ايتزر وايتكل لئلا
يتوالى اعلالان لان الاصل ائتزر وائتكل فابدلت الهمزة الساكنة ياء على حد ومدا أبدل الخ

﴿ طاتا افتعال رد اثر مطبق * في ادان وازدد وادكر دالا بقي ﴾

طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول تا ان كان رد أمرا وضميره ان كان رد مجهولا ويكون تا حينئذ
مبتدأ والمعنى اذا بني الافتعال وفروعه مما فاؤه أحد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء أي التي يطبق عند النطق بها اللسان بأعلى الحنك وجب ابدال تائه طاء تقول
في افتعل من الصبر اصطبر ومن الضرب اضطرب ومن الطهر اطهر ومن الظلم اظطلم والاصل
اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب
المخرج وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل من التاء حرف

(كمثل ممن أنت خير) أصله
أخير ولا يكاد يستعمل
ومما جاء منه بلال خير الناس
وابن الاخير وكذا
شر ومما جاء منه على الاصل
قراءة أبي قلابة سيعلمون
غدا من الكذاب الاشر *
(ولدى اخبار) بتلو من
(التقديم) لهما (نزرا وردا)
كقوله * بل ما زودت
منه أطيب * تتمة *
لا يفصل بين أفعل ومن
بأجنبي لما ذكرنا وجاء
الفصل في قوله
لأكلة من أقط بسمن * ألين
مسا في حشايا البطن
* من يثربيات قذاذ خشن *
* فصل * يرفع افعل
التفضيل الضمير المستتر
في كل لغة (ورفعه الظاهر
نزر) لضعف شبهه باسم
الفاعل ومنه حكاية
سيبويه مررت برجل
أفضل منه أبوه (ومتى
عاقب) افعل التفضيل
(فعلا) بأن صلح احلاله
محله وذلك اذا سبقه نفي
وكان مرفوعه أجنبيا
مفضلا على نفسه باعتبارين
(فكثيرا) رفعه الظاهر
(ثبتا) نحو ما من أيام
أحب الى الله فيها الصوم منه
في عشر ذي الحجة ما رأيت
رجلا أحسن في عينه
الكحل منه في عين زيد

استعلاء من مخرجها وهو الطاء وقوله (فى ادان وازدد وادكر دالا بقى) أى اذا بنى الافتعال مما فاؤه دال نحو دان أو زاى نحو زاد أو ذال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا فيقال ادان وازدد وادكر الاصل ادتان وازتد واذتكر فاستثقل مجئ التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتاء مهموسة فجئ بحرف يوافق التاء فى مخرجه ويوافق هذه الاحرف فى الجهر وذلك الدال

﴿ فصل ﴾

هذا الفصل للاعلال بالحذف

﴿ فا أمر او مضارع من كوعد ❊ احذف وفى كعدة ذاك اطرد ﴾

أى اذا كان الفعل ثلاثيا واوى الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف فى المضارع ذى الياء نحو وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ضديها الياء المفتوحة وكسرة وحمل على ذى الياء اخواته نحو أعد وتعد ونعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان

﴿ وحذف همز أفعل استمر فى ❊ مضارع وبنيتى متصف ﴾

اى مما اطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه واسمى فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله وبنيتى متصف أى ذات شخص متصف اى دالتين عليه فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم الا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة التكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان فى كلمة واحدة وحمل على ذى الهمز أخواته واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل الا فى ضرورة اوندور فمن الضرورة قوله * فانه أهل لان يؤكرما * ومن الندور قولهم ارض مؤرنبة اى كثيرة الارانب

﴿ ظلت وظلت فى ظللت استعملا ❊ وقرن فى اقررن وقرن نقلا ﴾

أى بكل فعل ثلاثى مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل فى اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت وكذا تفعل فى ظللن فان كان رباعيا تعين لاتمام نحو اقررت وشذ أحست فى أحسست وان كان الفعل مضارعا أو امرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الاولان فقط نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى هذا أشار بقوله وقرن فى اقررن أى استعمل قرن فى اقررن قال تعالى وقرن فى بيوتكن * وهو أمر من قررت بالمكان اقر بالفتح فى الماضى والكسر فى المستقبل فلما امر منه اجتمع مثلان أولهما مكسور فحسن الحذف كما فعل فى الماضى (وقرن) بفتح القاف (نقلا) فى قراءة نافع وعاصم لكن لا يطرد ولا يقاس عليه ولذا قال نقلا

(فصل فى الادغام)

هو فى الاصطلاح الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فاصل

﴿ أول مثلين محركين فى ❊ كلمة ادغم لا كمثل صفف ﴾

والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثانى وتدخل من اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد أو محله نحو من عين زيد أو ذى المحل نحو من زيد ومما جاء من كلامهم ما أحد أحسن به الجميل من زيد والاصل من حسن الجميل بزيد أضيف الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول المصنف (كان ترى فى الناس من رفيق) أى صاحب (أولى به الفضل من) أبى بكر (الصديق) رضى الله تعالى عنه اذ الاصل أولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق * خاتمة * أجمعوا على أن أفعل التفضيل يعمل فى التمييز والحال والظرف وعلى أنه لا يعمل فى المفعول المطلق ولا فى المفعول به وأما قوله تعالى * الله أعلم حيث يجعل رسالته * فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه أعلم أو مفعول به على السعة كذا قال وقال أبو حيان وقواعد النحو تأباه لنصهم على ان حيث لا تتصرف وانه لا يتوسع الا فى الظرف المتصرف قال والظاهر

أي يجب ادغام اول المثلين المتحركين بشروط منها أن يكونا فى كلمة نحو شد وحب ومل أصلهن
شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كان فى كلمتين نحو جعل لك كان الادغام
جائزا لا واجبا بشرط أن لا يكونا همزتين نحو قرأ آية وان لا يكون الحرف الذى قبلهما ساكنا
غير لين نحو شهر رمضان فان ذلك لا يجوز وقوله (لا كمثل صفف)

﴿ وذلل وكلل ولبب ۞ ولا كجسس ولا كاخصص ابى ﴾

يعنى انه يشترط لادغام المثلين ان لا يكونا فى اسم على وزن فعل بضم أوله وفتح ثانيه كصفف جمع
صفة وجدد جمع جدة وهى الطريق ولا على وزن فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول ضد الصعب
وجدد جمع جديد ولا على وزن فعل بكسر وفتح نحو كلل جمع كلة وهو الستر الرقيق للناموسية ولمم
جمع لمة وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ولا على وزن فعل بفتحتين نحو لبب وطلل واللبب موضع
القلادة وما يشد على صدر المركوب ليمنع الرحل من الاستئخار والطلل ما شخص من آثار
الديار فكل هذه يمتنع ادغامها والعلة فى الثلاثة الاول انها مخالفة للافعال فى الوزن والادغام
فرع الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه
وأما الرابع فانه وان كان موازنا للفعل الا أنه لم يدغم لخفته وليكون منبها على فرعية الادغام فى
الاسماء حيث أدغم موازنه فى الافعال نحو رد فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته فى الفعل
لثقله بتركب مدلوله فاحتاج تخفيف وأما قوله (لا كجسس) أى فيشترط ان لا يكون كجسس جمع
جاس فاعل من جس الشىء اذا مسه أو من جس الخبر اذا فحص عنه وأشار بهذا الى أنه لا يتصل
بأول المثلين مدغم فيه اى فى اول المثلين لانه لو ادغم فيه لالتقى ساكنان واشار بقوله ولا كاخصص
أبى الى انه يشترط ان لا يعرض تحريك ثانيهما كاخصص ابى لان الوصل اخصص بالاسكان
فنقلت حركة الهمزة الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها

﴿ ولا كهيلل وشذ فى الل ۞ ونحوه فك بنقل فقبل ﴾

أشار بهذا الى أنه يشترط ان لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره نحو هيلل اذا قال لا اله الا الله فان
الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج وكذا لو كانت الزيادة فيما حصل فيه الحاق بأحد المثلين نحو
جلبب فان احدى باءيه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع الادغام فى هذا وهيلل ونحوهما
لاستلزام الادغام فوات الالحاق وقوله (وشذ فى الل ونحوه فك الخ) أى شذ الفك مع استيفاء
الشروط فى ألفاظ منها قولهم ألل السقاء اذا تغيرت رائحته وألت الاسنان اذا فسدت والاذن
اذا رقت ونحوه قولهم دبب الانسان اذا نبت الشعر فى جبهته وصكك الفرس اذا كان مضطرب
الركبتين والعرقوبين وضببت الارض اذا كثر ضبابها والكل سماعى يحفظ ولا يقاس عليه
ولذا قال (بنقل فقبل)

﴿ وحيى افكك وادغم دون حذر ۞ كذاك نحو تتجلى واستتر ﴾

قوله (وحيى) اى وعيى ونحوهما مما عينه ولامه ياآن لازم تحريكهما (افكك وادغم دون حذر)
فى واحد منهما فيجوز فيهما الادغام والفك لورودهما فمن أدغم نظر الى أنهما مثلان فى كلمة
وحركة ثانيهما لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه فى الضابط المتقدم ومن فك نظر الى أن حركة
الثانى كالعارضة لوجودها فى الماضى دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به وقوله (كذاك

افرارها على الظرفية
المجازية وتضمن اعلم معنى
ما يتعدى الى الظرف
فالتقدير الله أنفذ علما حيث
يجعل رسالته اى هو نافذ
العلم فى هذا الموضع
هذا باب ۞ (النعت) ۞
وهو الوصف بمعنى ولما
كان أحد التوابع بدأ بذكرها
اجمالا ثم فصل فقال (يتبع
فى الاعراب الاسماء الاول)
أربعة أشياء (نعت وتوكيد
وعطف وبدل) وسيأتى
بيان كل (فالنعت تابع) أى
تال لا يتقدم أصلا وهو
جنس (متم) أى مكمل (ما
سبق) فصل يخرج عطف
النسق والبدل (بوسمه)
أى ما سبق ويسمى نعتا
حقيقيا (أو وسم ما به اعتلق)
ويسمى سببيا وهذا فصل
ثان يخرج التوكيد والبيان
وشمل قوله متم ما سبق ما
يخصصه نحو فقير رقبة
مؤمنة وما يوضحه نحو
مررت بزيد الكاتب ويلحق
به ما يمدحه أو يذمه أو يرحم
عليه أو يؤكده نحو الحمد لله
رب العالمين أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم اللهم أنا
عبدك المسكين ۞ لا تتخذوا
الهين اثنين ۞ (وليعط) النعت
سواء كان حقيقيا أو سببيا
(فى التعريف والتنكير ما)
ثبت (لما تلا) أى لمتبوعه

نحو تجلى واستتر أى كذلك يجوز الفك والادغام فيما اجتمع فى أوله تاآن بزيادة همزة وصل
تتوصل بها الى النطق بالساكن أى التاء المسكنة بالادغام فتقول فى تجلى اتجلى كذا ذكر فى
شرح الكافية واعترض عليه بأنه مضارع واجتلاب الهمزة للوصل لايكون فى المضارع
والذى ذكره غيره أن الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام
واجتلاب الهمزة نحو اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام وأجاب
بعضهم عن الناظم بأنه لايقدم على ذلك بدون سند فلا مانع مما ذكره واما استتر ونحوه من
كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن فهذا يجوز فيه الفك والادغام بعد نقل حركة اول المثلين
الى الساكن فتقول ستر بطرح همزة الوصل من اوله لتحرك الساكن بحركة النقل

﴿ وما بتاءين ابتدى قد يقتصر ❊ فيه على تا كتبين العبر ﴾

الاصل تتبين بتاءين الاولى تاء المضارعة والثانية تاء تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم
اجتماع المثلين ولا يصح الادغام لاحتياجه الى همزة الوصل وهى ممنوعة فى المضارع أو
ضعيفة قليلة الاستعمال فعدلوا الى التخفيف بحذف احدى التاءين

﴿ وفك حيث مدغم فيه سكن ❊ لكونه بمضمر الرفع اقترن ﴾

قوله (وفك الخ) هذا اشارة الى شرط من شروط الادغام وهو ان لايعرض السكون لثانى
المثلين اما لاتصاله بضمير رفع واما بجزم وشبهه لتعذر الادغام بذلك وقوله (بمضمر الرفع)
اى البارز المتحرك والمراد تاء الضمير ونا ونون الاناث

﴿ نحو حللت ماحللته وفى ❊ جزم وشبه الجزم تخيير قفى ﴾

امر بفك نحو حللت ماحللته تقول حللنا والهندات حللن فلا يجوز الادغام الا فى لغة ضعيفة
تقول ردن ومرن (وفى جزم وشبه الجزم) المراد به الوقف (تخيير قفى) أى تبع نحو لم يحلل ولم يحل
واحلل وحل والفك لغة أهل الحجاز والادغام لغة تميم

﴿ وفك افعل فى التعجب التزم ❊ والتزم الادغام أيضا فى هلم ﴾

اى التزم فك افعل فى التعجب نحو وأحبب الينا ان تكون المقدما وحكى الكسائى اجازة
ادغام نحو أحبب بزيد والتزم الادغام ايضا فى هلم باجماع فلا يقال هلمم وان كان هو الاصل وهو
اسم فعل عند الحجازيين بمعنى احضر او أقبل وعند بنى تميم فعل يتصل به علامة التثنية والجمع
فيقال هلما وهلموا وهلمى وهلممن وعند الحجازيين يلزم حالة واحدة قال تعالى قل هلم شهداءكم

﴿ وما بجمعه عنيت قد كمل ❊ نظما على جل المهمات اشتمل ﴾

عنيت اى اهتممت يقال عنى بحاجتك اذا اهتم بها والمهمات الاحكام

﴿ احصى من الكافية الخلاصه ❊ كما اقتضى غنى بلاخصاصه ﴾

(احصى) اى جمع هذا النظم (من) منظومة المصنف المسماة (بالكافية الخلاصة) اى الخالص
الصافى مما يكدره (كما اقتضى) اى أخذ (غنى بلاخصاصة) اى بلا خصاصة تشوبه والخصاصة
الفقر كناية عما جمع من المحاسن

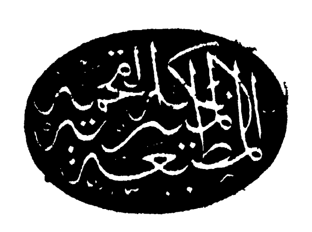
﴿ فأحمد الله مصليا على ❊ محمد خير نبى ارسلا ﴾

مصليا حال مقدرة

ويجب حينئذ أن يكون المتبوع أعرف من النعت أو مساويا له (كامرر بقوم كرما) وبالرجل الفاضل (وهو) أى النعت (لدى التوحيد والتذكير) أى عند ثبوتهما للمتبوع (أو سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل) فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه فى التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا الا على لغة أكلونى البراغيث ويوافقه أيضا فى التأنيث اذا رفع ضميره والا فعلى التفصيل السابق فى باب الفاعل (فاقف ماقفوا) * كابنين برين شج قلباهما * وامرأتين حسن مرآهما (وانعت بمشتق) وهو مادل على حدث وصاحبه كأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة (كصعب ودرب) بالدال المهملة وهو الخبير بالاشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ماأقيم مقامه من الاسماء العارية عن الاشتقاق (كذا) المشار بها (وذى) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو رجل تميمى جاءنى (ونعتوا بجملة) منكرا لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله *

﴿ وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره ﴾
الغر جمع أغر وأصله الابيض الجبهة من الخيل ففيه استعارة او تشبيه بليغ و (المنتخبين) أى المختارين و (الخيرة) بمعنى الاختيار فهو تأكيد لما قبله قال مؤلفه رحمه الله ونفع المسلمين بعلومه هذا آخر مايسره الله على الخلاصة المشهورة بألفية الامام محمد ابن مالك الطائى وكان الفراغ من ذلك عصر يوم الاثنين غاية شهر جمادى الاخيرة عام السبع والسبعين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى رفع سمك السماء * وعلم آدم الكلمات والاسماء * ونصب علائم تعرب عن انه تعالى هو الله الواحد الفاعل المختار يفعل مايشاء * وان ماعداه مفعوله ومصنوعه خفض هذا وأضله وأفاض على هذا جليل النعماء * والصلاة والسلام على سيد الرسل والانبياء * سيدنا محمد وعلى آله واصحابه نجوم الاهتداء * وعلى كل من نحا نحوهم وعمل عملهم الى يوم الدين والجزاء * وبعد فقد تم بعون رب البريه * طبع الازهار الزينية * مطرزا بالبهجة المرضية * كل منهما شرح متن الالفية * الاول للاستاذ الفاضل السيد احمد دحلان * والثانى للحافظ جلال الدين السيوطى رحمهما الرحمن * فى ظل من جعله الله خليفة فى أرضه * وفرض على الكافة طاعته فى طول ملكه وعرضه * مالك الممالك التى لا تحصى * خادم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى * السلطان ابن السلطان ابن السلطان * أمير المؤمنين مولانا السلطان الغازى ﴿ عبد الحميد ﴾ خان * نصره الله تعالى نصرا يعز به الدين * ويخزيه وعدو كان حقا علينا نصر المؤمنين * ووفق وزرائه وعلماءه وعماله للعدل وقمع المعتدين * آمين وذلك بالمطبعة لعامرة الميريه * الكائنة بمكة مهبط الوحى على خير البريه * على ذمة ملتزمه المجد * الشيخ فدا محمد * فى اواسط شهر شوال سنة عشر وثلاثمائة وألف * من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف * صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما اقيمت الصلوات وسويت الصفوف * والفت الكلمات ورتبت الحروف * آمين



أو معنى نحـو * ولقد أمر على اللئيم يسبنى * (فاعطيت) حينئذ (ما أعطيته) حال كونها (خبرا) من رابط و من تعلقهـا بمحـذوف وجـوبا اذا كانت ظـرفا أو جارا و مجـرورا و غـير ذلك مما سبق ذكره (وامنع هنا ايقاع) الجملة (ذات الطلب) وان لم يمتنع ايقاعها خبرا (وان أتت (من كلام العرب (فالقـول اضمر) نعتا (تصب) نحو * جاؤا بمذق هـل رأيت الذئب قط * أى مقول فيه هل رأيت (ونعتوا بمصدر كثيرا) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الافراد والتذكيرا) له وان كان المنعوت بخـلاف ذلك كامرأة رضى وعـدلين رضى ولا ينعت بغير ماذكر من الجوامـد (ونعت غير واحـد) وهـو المثنى والمجمـوع ولا يكون الا متعددا (اذا اختلف) معناه (فعاطفـا) لبعضـه على عـلى بعض (فـرقه) نحو مررت برجلين عالم وجاهل و (لا) تفرقه (اذا ائتلف) نحو مررت برجلين عاقلين (ونعت معمولى) عاملين (وحيدى معنى وعمل أتبع بغير استثنا) نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقـلان

لكن ان اختلف العاملان معنى وعملا أو فى أحدهما وجب القطع (وان نعوت كثرت وقد تلت) اسما (مفتقرا) فى الايضاح والتعيين (لذكرهن أتبعت) وجوبا (واقطع أو اتبع ان يكن) المنعوت (معينا بدونها) كلها (أو بعضها) اقطع (معلنا) ان كان معينا به دون غيره وأتبع الباقى بشرط تقديمه (وارفع أو انصب) النعت (ان قطعت مضمرا) بكسر الميم (مبتدأ) رافعا له (أو) فعلا (ناصبا له (لن يظهرا) أبدا نحو الحمد لله الحميد أى هو وامرأته حمالة الحطب أى أذم (وما من المنعوت والنعت عقل) أى علم (يجوز حذفه) نحو وعندهم قاصرات الطرف * فلم أعط شيئا ولم أمنع * أى شيئا طائلا (و) لكن الحذف (فى النعت يقل) وفى المنعوت يكثر

﴿ الثانى من التوابع * (التوكيد) * ﴾

ويقال له التأكيد وهو كما فى شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيدا معنويا يقتضى التقرير (مع ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف فى افراده وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه وهند نفسها (واجمعهما) أى النفس والعين (بأفعل ان تبعا ما ليس واحدا) أى مثنى أو مجموعا قل جاء الزيدان أنفسهما أعينهما (تكن متبعا) للغة الفصحى ويجوز ان يأتى بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما أو مثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان نفساهما (وكلا اذكر فى) التوكيد المقتضى (الشمول) أى العموم لجميع افراد المؤكد واجزائه (وكلا) و (كلتا) و (جميعا) قال المصنف وأغفلها أكثر النحويين ونبه سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهدا من كلام العرب وانشد ((بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه الاربعة * فيهم جميعهم لقومهم كلهم * والدار صارت كلها عليهم (واستعملوا أيضا ككل) لفظا على وزن (فاعلة) مشتقا (من عم فى التوكيد) فقالوا جاء الناس عامة وهو (مثل النافلة) تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث (وبعد كل أكدوا بأجمعا) للمذكر و (جمعاء) للمؤنث و (أجمعين) لجمع المذكر (ثم جمعا) لجمع المؤنث ولا يؤكد بها قبله عندهم (و) لكن (دون كل قد يجئ) فى الشعر (أجمع) و (جمعاء) و (أجمعون ثم جمع) كقوله * اذا ظللت الدهر أبكى أجمعا * والمختار جوازه فى النثر قال صلى الله عليه وسلم فله سلبه أجمع * تتمة * أكدوا بعد أجمع بأكتع وأبصع وأبتع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء وبعد أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين وبعد جمع بكتع فبصع فبتع وشذ مجئ ذلك على خلاف هذا ثم ان النكرة اذا لم يفد توكيدها بأن كانت غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز باتفاق (وان يفد توكيد منكور) بأن كان محدودا كيوم وشهر وحول (قبل) عند الكوفيين قال المصنف وهو أولى بالصواب سماعا وقياسا ومنه

﴿ ياليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا ﴾

(وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) ما أفاد أيضا (واغن بكلتا فى مثنى وكلا عن وزن فعلاء) أى جمعاء فى المؤنث (ووزن أفعلا) أى أجمع فى المذكر وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا (وان يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد) أن يؤكد (المنفصل عنيت) بهذا الضمير (ذا الرفع) نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قوموا أنفسكم ويجوز تأكيد ذى النصب والجر بهما وان لم يؤكد بمنفصل (وأكدوا) الضمير المتصل المرفوع بما سواهما (والقيد) المذكور حينئذ (لن يلتزما) فيجوز تركه (وما من التوكيد لفظى) هو الذى (يجى مكررا) ويكون فى المفرد والجملة فالاول اما بلفظه (كقولك ادرجى ادرجى) او بمرادفه كقوله * أنت بالخير حقيق قمن * والثانى اما ان يقترن بحرف عطف وهو الاكثر كقوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أولا كقوله

أيا من لست اقلاه * ولا فى البعد أنساه
لك الله على ذاك * لك الله لك الله

(ولا تعد لفظ ضمير متصل) اذا أكدته توكيدا لفظيا (الا مع اللفظ الذى به وصل) نحو مررت بك بك ورأيتك رأيتك ولوضوح أمر المنفصل سكت عنه (كذا) اى كالضمير المتصل (الحروف غير ما تحصل به جواب) فيجب اعادة ما اتصل بها نحو أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون * وشذ حتى تراها وكأن وكأن واشذ منه وللالما بهم والحروف (كنعم وكبلى) فيجوز ان تؤكد باعادتها وحدها (ومضمر الرفع الذى قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان او غيره نحو اسكن أنت وزوجك * وقمت أنت وأكرمتك أنت ومررت بك أنت

﴿ الثالث من التوابع) * العطف

(العطف اماذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ماسبق فذو البيان تابع شبه الصفة) في أن (حقيقة القصد به منكشفة) لكنه مخالف لها في أنه لايكون مشتقا ولا مؤولا به (فأولينه من وفاق الاول) اى المتبوع (ما من وفاق الاول النعت ولى) من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك (فقد يكونان) اى العطف ومتبوعه (منكرين) نحو اسقني شرابا حليبا (كما يكونان معرفين) نحو اذكرت الله في الوادي المقدس طوى وأشار بتبيانه بكاف التشبيه المفهمة للقياس الشبهي بل الاولوى لان احتياج النكرة الى البيان أشد من غيرها الى خلاف من منع ايانهما نكرتين كالزمخشري وذهب الى اشتراط زيادة تخصيصه * فائدة * جعل أكثر النحويين التابع المكرر به لفظ المتبوع كقوله * لقائل يانصر نصر نصرا * عطف بيان قال المصنف والاولى عندي جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه أن يكون للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لايتوصل به الى ذلك (وصالحا لبدلية يرى) عطف البيان (في) جميع المسائل (غير) مسئلتين الاولى أن يكون التابع مفردا والمتبوع منادى (نحو ياغلام يعمرا) فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان لكان في تقدير حرف النداء فيلزم ضمه (و) الثانية ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا باضافة صفة مقترنة بها (نحو بشر) الذي هو (تابع البكري) في قوله * انا ابن التارك البكري بشر * فيجب في هذه الحالة ان يكون عطفا (وليس ان يبدل بالمرضى) عندنا لانه حينئذ يكون في تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالي منها وهو غير جائز كما تقدم وهو مرضي عند الفراء لتجويزه مايلزم عليه وقد تقدم تأييده * تنبيه * استشكل ابن هشام في حاشية التسهيل ماعللنا به هاتين المسألتين بأنهم يغتفرون في الثواني مالايغتفرون في الاوائل وقد جوزوا في ائت انت كون انت تأكيدا وكونه بدلا مع انه لايجوز ان انت

﴿القسم الثاني من قسمي العطف﴾ ﴿عطف النسق﴾

وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام انسقه اى عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين (تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق فالعطف مطلقا) اى لفظا ومعنى (بواو) و (ثم) و (فا) و (حتى) بالاجماع وكذا (ام) و (او) على الصواب (كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب) اى لامعنى (بل) عند سيبويه (ولا) و (لكن) عند الجميع وليس عند الكوفيين (كلم يبدامرؤ لكن طلا) اى ولد بقر الوحش (فاعطف بواو لاحقا) في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم * (او سابقا في الحكم) نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله * (أو مصاحبا موافقا) فيه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة * (و) على هذا (اخصص بها عطف الذي لايغني متبوعه) عنه كفاعل مايقتضي الاشتراك (كاصطف هذا وابني) وتخاصم زيد وعمرو (والفاء للترتيب باتصال) وتعقيب نحو الذي خلقك فسواك * واما قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا * فمعناه اردنا اهلاكها فجاءها وقوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى * فمعناه فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب) ولكن (بانفصال) ومهلة نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره * وتأتي بمعنى الفاء نحو * جرى في الانابيب ثم اضطرب * (واخصص بفاء عطف ماليس صلة) بأن خلا من العائد (على الذي استقر انه الصله) نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه بغيرها لان شرط ماعطف على الصلة ان يصلح لوقوعه صلة وانما لم يشترط ذلك في العطف بالفاء لجعلها مابعدها مع ماقبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (بعضا) تحقيقا او تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو أكلت السمكة حتى رأسها

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

(ولايكون) المعطوف بها (الاغاية الذي تلا) رفعة اوخسة نحو

قهرناكم حتى الكماة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

﴿فرع﴾ حتى في عدم الترتيب كالواو (وام) باتصال (بها اعطف بعد همز التسويه) وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا * ام وتيناه ام هو الآن واقع * سواء عليكم ادعوتموهم أم أنتم صامتون * (او همزة عن لفظ اى مغنيه) بأن طلب بها وبأم التعيين نحو وان ادري اقريب ام بعيد ماتوعدون * أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها * شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقري *

فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى * فقلت اهى سرت ام عادنى حلم

أقريب ماتوعدون أم يجعل *(وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) نحو سواء عليهم أنذرتهم * بسبع رمين الجمار أم بثمان * (وبانقطاع و) هى التى (بمعنى) بل وفت) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (ان تك مماقيدت به) من تقدم احدى الهمزتين عليها (خلت) نحو لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه * ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد * وقد لا تقتضى الاستفهام نحو أم هل تستوى الظلمات والنور * (خير أبح قسم بأو) نحو تزوج هندا أو أختها او اقرأ فقها أو نحوا والاسم نكرة أو معرفة والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع فى تلك دونه (وابهم)بها ايضا نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين * (واشكك) نحو لبثنا يوما او بعض يوم *(واضراب بها ايضا نمى) اى نسب للكوفيين وأبى على وابن برهان نحو

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم * لم احص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين اوزادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادى

(وربما عاقبت) أو (الواو) أى جاءت بمعناها (اذ لم يلف ذو النطق) أى لم يجد المتكلم (للبس منفذا) بل أمنه نحو * جاء الخلافة أو كانت له قدرا * (ومثل أوفى) افادة (القصد اما الثانيه فى نحو) انكح (اماذى واما النائيه)وجالس اما الحسن واما ابن سيرين الى آخره وأكثر النحويين على أن اما هذه عاطفة وخالف ابن كيسان وأبو على وتبعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغة تميمية * فرع * يستغنى عن اما بأو ونحو قام اما زيد أو عمرو وعن الاولى بالثانية كقوله

نهاض بدار قد تقادم عهدها * واما بأموات ألم خيالها

وعن اما بالا كقوله

فاما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غثى من سمينى

والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا أتقيك وتتقينى

وقد يستغنى عن ما كقوله

وقد كذبتك نفسك فاكذبنها * فان جزعا وان اجمال صبر

وقد تجئ اما عارية عن الواو كرواية قطرب * لا تفسدوا أبالكم * ايمالنا ايمالكم * (وأول لكن) عارية من الواو (نفيا اونهيا) وأتبعها بمفرد نحو ماقام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء اوأمرا أو اثباتا تلا) كيا ابن أخى لا ابن عمى واضرب زيدا لا عمرا وقام زيد لا عمرو وخالف ابن سعدان فى الاولى ولا مبتدأ خبره تلا الناصب لماقبله مفعولا (وبل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفى والنهى (كلم أكن فى مربع بل تيها) ولا تضرب زيدا بل عمرا (وانقل بها للثان حكم الاول) اذا وقعت (فى الخبر المثبت والامر الجلى) نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا وأجاز المبرد كونها ناقلة فى غير ما ذكر •

﴿ فصل ﴾ الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر فى جواز العطف عليه من غير شرط (وان على ضمير رفع متصل) بارز أو مستتر (عطفت فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل) نحو كنتم أنتم وآباؤكم * اسكن أنت وزوجك الجنة * (أو فاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح * ما أشركنا ولا آباؤنا *(وبلا فصل يرد) العطف عليه (فى النظم فاشيا) وفى النثر قليلا نحو مالم يكن وأب له لينالا * وحكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم (و) مع ذلك (ضعفه اعتقد وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا) عند جمهور البصريين نحو فقال لها وللارض * نعبد الهك واله آبائك * وعللوه بأن ضمير الجر حينئذ شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه كالتنوين وبأن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الاخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الا مع اعادة الجار قال المصنف (وليس عندى لازما) تبعا ليونس والاخفش والزجاج والكوفيين لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع أن ذلك جائز بالاجماع ولانه لو كان الحلول شرطا فى صحة العطف لم يجز رب رجل وأخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه وايضا لنا السماع (اذ قد أتى فى النظم والنثر الصحيح مثبتا) كقراءة حمزة وابن عباس والحسن

ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وغيرهم الذى تساءلون به والارحام * وحكاية قطرب مافيها غيره وفرسه وانشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا * فاذهب فما بك والايام من عجب (والفاء قد تحذف مع ماعطفت) اذا أمن اللبس نحو فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة أى فأفطر فعدة (و) كذا (الواو) تحذف مع ماعطفت (اذلا لبس) نحو سرابيل تقيكم الحر * أى والبرد وقد يحذف العاطف فقط كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكاية أبى عثمان عن أبى زيد أكلت خبزا لحما تمرا (وهى) أى الواو (انفردت بعطف عامل مزال) أى محذوف و (قد بقى معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة * أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان * أى وألفوا الايمان او مجرورا نحو ماكل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء ولم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام (دفعا لوهم اتقى) وهو رفع الامر للظاهر فى الاول وكون الايمان متبوأ فى الثانى والعطف على معمولى عاملين فى الثالث (وحذف متبوع بدا) أى ظهر (هنا استبح) نحو ولتصنع على عينى * أى لترحم ولتصنع (وعطفك الفعل على الفعل) ان اتحدا فى الزمان (يصح) نحو لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه * ولا يضر اختلافهما فى اللفظ نحو تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا * (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو فالمغيرات صبحا فأثرن * (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى * الرابع من التوابع * (البدل) * (التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا) فخرج بالمقصود غيره وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن فى الاثبات وبنفى الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف ببل ولكن فى الاثبات (مطابقا) للمبدل منه (أو بعضا) منه (أو مايشتمل عليه يلفى) البدل بأن يدل على معنى فى المتبوع أو يستلزمه فيه (أو كمعطوف ببل وذا) لقسم (للاضراب) والبداء (ان قصدا) صحيحا لكل منهما (صحب) وللنسيان ان قصد الاول ثم تبين فساده (ودون قصد) للاول (غلط) وقع فيه (به) أى بالبدل (سلب) فالاول (كزره خالدا و) الثانى واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه وأباه المصنف نحو (قبله اليدا) ولله على الناس حج البيت من استطاع * (و) الثالث وهو كالثانى نحو (اعرفه حقه) قتل أصحاب الاخدود النار * (و) الرابع والخامس والسادس نحو (خذ نبلا مدى) جمع مدية وهى السكين والاحسن فى هذه الثلاثة ان يؤتى ببل

﴿ فصل ﴾ يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفين والضمير من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب (ومن ضمير الحاضر الظاهر لاتبدله) خلافا للاخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من فى أول البيت (الا ما احاطة جلا) نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا * (أو اقتضى بعضا) نحو * أوعدنى بالسجن والاداهم رجلى * (أو اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا وبدل) الاسم (المضمن) معنى (الهمز) للاستفهام (يلى همزا كمن ذا أسعيد أم على) وكيف أصبحت أقويا أم ضعيفا

﴿ تتمة ﴾ يبدل المضمن معنى الشرط يلى حرف الشرط نحو مهما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو * متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * لان الالمام هو الاتيان وبدل اشتمال (كمن يصل الينا يستعن بنا يعن) لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو تحته كذا قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال فقد يستعين ولايصل فلا يكون الوصول متجها قال فالواجب رفع يستعين حالا كتعشو فى قوله * متى تأته تعشو الى ضوء ناره

﴿ تتمة ﴾ تبدل الجملة من الجملة نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين والجملة من المفرد نحو

الى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان

هذا باب ﴿ النداء ﴾

(وللمنادى الناء) أى البعيد (أو) الذى (كالناء) كالنائم والساهى (ياوأى) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بألف بعد الهمزة (كذا أيا ثم هيا والهمز) فقط (للدانى) أى للقريب (ووا) اثبتها (لمن ندب أو ياوغيروا) وهو يا (لدى اللبس) بغير المندوب (اجتنب) بضم التاء (و) كل منادى (غير مندوب ومضمر وماجا مستغاثا) والاسم الله (قد يعرى) من حرف النداء بأن يحذف (فاعلما) نحو يوسف أعرض عن هذا رب اغفر لى ولوالدى * ولا يجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث لان المقصود فيهما تطويل الصوت ولا المضمر على أن نداءه شاذ ولا الاسم الكريم الا ان تعوض فى آخره ميما مشددة (وذاك) الحذف يجىء (فى اسم الجنس) المعين (والمشار له قل) نحو ثوبى حجر ثم أنتم

هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليه أو يقتصر على السماع البصريون والمصنف على الثاني والكوفيون على الأول (و) أما (ما عينته) سماعا وقياسا (فانصر عاذله) أي لائمه على ذلك لأنه مخطئ في منعه (وابن المعرف) اما بالعلمية أو بالقصد (المنادى المفردا) لتضمنه معنى كاف الخطاب (على الذي في رفعه قد عهدا) كيا زيد يا زيدان يا زيدون (وانو) أي قدر (انضمام ما بنوا) أو حكوا كما في العمدة (قبل الندا) كيا سيبويه (وليجر مجرى ذي بناء جددا) فليحكم عليه بنصب محله (والمفرد المنكور) الذي لم يقصد (والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا) معتدا به نحو يا غافلا والموت يطلبه ويا عبد الله ويا حسن الوجه وأجاز ثعلب ضمه ويا ثلاثة وثلاثين (ونحو زيد ضم وافتحن من) كل علم مضموم اذا وصف بابن أو ابنة متصلا مضافا الى علم (نحو أزيد ابن سعيد لا تهن) ويا هند بنت عاصم ويجوز في هذه الحالة حذف الف ابن خطا والضم حتم ان فصل نحو يا سعيد الحسن ابن خالد (و) كذا (الضم ان لم يل الابن) بالرفع (علما أو) لم (يل الابن) بالنصب (علم قد حتما) نحو يا غلام ابن اخينا ويا زيد ابن أخينا ويا غلام ابن زيد (واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا) نحو * سلام الله يا مطر عليها * * يا عديا لقد وقتك الاواقي *

والاول أولى ان كان علما قاله في الكافية (وباضطرار خص جمع يا وأل) نحو فيا الغلامان اللذان فرا * ولا يجوز في السعة خلافا للبغداديين كراهة الجمع بين أداتي تعريف ومحل جواز نداء ما فيه أل اذا كانت لغير العهد فان كانت له لم يناد أصلا قاله ابن النحاس في تعليقه (الا مع الله) فيجوز في السعة أيضا لكثرة الاستعمال ويجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها (و) الا مع (محكي الجمل) نحو يا الرجل منطلق (والاكثر) في اسم الله اذا نودي ان يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف النداء ميما مشددة في آخره ولذا لا يجمع بينهما (وشذ يا اللهم) الآتي (في قريض) أي شعر وهو قوله * اني اذا ما حدث ألما * أقول يا للهم يا اللهما *

* فصل * في احكام توابع المنادى (تابع) المنادى (ذي الضم المضاف) صفة لتابع (دون أل ألزمه نصبا) اذا كان نعتا أو توكيدا أو بيانا (كأزيد ذا الحيل) وأجاز ابن الانباري رفعه (وما سواه) أي سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد والمضاف المقرون بها (ارفع) حملا على اللفظ نحو يا زيد العاقل والكريم الاب ويا تميم اجمعون ويا غلام بشر (أو انصب) حملا على الموضع نحو يا زيد العاقل والكريم الاب ويا تميم اجمعين ويا غلام بشرا (واجعلا كمستقل نسقا) مجردا من ال (وبدلا) فضمهما حيث يضم المنادى وانصبهما حيث ينصب وان كان المتبوع بخلاف ذلك (وان يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان) نصب وهو عند أبي عمرو ويونس والجرمي مختار (ورفع) وهو عند الخليل والمازني والمصنف (ينتقى) وفصل المبرد بين ما فيه أل للتعريف فالنصب وما لا فالرفع (وأيها) مبتدأ أول (مصحوب أل) مبتدأ ثان (بعد) أي بعد أيها حال كونه (صفه لها (يلزم) وهو الخبر لانها مبهمة لا تستعمل بغير صلة الا في الجزاء والاستفهام فلما لم توصل لزمت الصفة لتبينها وهي معربة (بالرفع لدى ذي المعرفة) نحو يا أيها الانسان انك كادح * وقد تزاد فيها التاء للمؤنث نحو يا أيتها النفس المطمئنة * (و) وصف أي باسم الاشارة نحو يا (أيهذا) وبالموصول نحو يا (أيها الذي ورد) فقبل ومنه * الا أيهذا الباخع الوجد نفسه * يا أيها الذي نزل عليه الذكر * (ووصف أي بسوى هذا) الذي ذكر (يرد) على قائله ولا يقبل منه (وذو اشارة كأي في لزوم (الصفة) المرفوعة لها (ان كان تركها) أي الصفة (يفيت المعرفة) فان لم يكن جاز النصب وهو ولا يوصف الا بما فيه أل و(في نحو) يا (سعد سعد الاوس) وزيد زيد اليعملات وكل ما كرر فيه اسم مضاف في النداء (ينتصب ثان) لانه مضاف (وضم وافتح أولا تصب) اما الضم فلانه مفرد معرفة واما النصب فلانه مضاف الى ما بعد الثاني وهو تأكيد عند سيبويه وقال المبرد الى محذوف والفراء كلاهما الى ما بعد الثاني

فصل في المنادى المضاف الى ياء المتكلم * وفيه المضاف الى المضاف اليها (واجعل منادى صح) كغلام وظبي (ان يضف ليا) على وجه من اوجه خمسة أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبد) ويليه أن تثبتها ساكنة نحو (عبدي) وان شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء الفا واحذفها نحو (عبد) وأحسن منه ان لا تحذف نحو (عبدا) وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو (عبديا) وزاد في شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ومنه رب السجن أحب الى (و) كل من (الفتح والكسر وحذف الياء) أي يا

المتكلم (استمر فى) ماذا نودى المضاف الى المضاف اليها وكان لفظ أم أو عم نحو (يا ابن ام يا ابن عم لا مفر) أما استمرار الكسرة فللدلالة على الياء وأما الفتحة فللدلالة على الالف المنقلبة عنها وشذ اثبات الياء نحو * يا ابن أمى وياشقيق نفسى * وكذا اثبات الالف المنقلبة عنها نحو * يا ابنة عما لا تلومى واهجعى * ولا تحذف الياء فى غير ماذكر (وفى الندا ابت امت) بتاء التأنيث (عرض واكسر) التاء (او افتح) وهو الاكثر (ومن اليا التا عوض) فلذا لا يجمع بينهما

فصل فى ﴿ أسماء لازمت النداء ﴾ فلا تستعمل فى غيره الا لضرورة (وفل) للرجل وفلة للمرأة (بعض ما يخص بالندا لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزة وملأمان وملأم بمعنى كثير اللؤم و (نومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم (كذا) أى يخص بالنداء وكذا مكرمان وذلك سماع لا يطرد (واطردا) وقيس (فى سب الانثى) استعمال أسماء فى النداء على (وزن) فعال نحو (ياخباث) ويالكاع (والامر هكذا) أى على وزن فعال مطرد مقيس (من) الفعل (الثلاثى) التام المتصرف كنزال (وشاع فى سب الذكور) استعمال أسماء فى النداء على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين نحو يافسق وياغدر (ولا تقس) هذا خلافا لابن عصفور (وجر فى الشعر فل) اضطرارا كما رخم ماليس بمنادى لذلك اذا ختصاص هذه الاسماء بالنداء نظيرا ختصاص الترخيم به

فصل فى ﴿ الاستغاثة ﴾ (اذا استغنث اسم منادى) ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة (خفضا) اعرابا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله (كيا للمرتضى وافتح) اللام أيضا مع (المستغاث) المعطوف على مثله (ان كررت يا) نحو

يا لقومى ويا لامثال قومى * لاناس عتوهم فى ازدياد

(وفى سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله المعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) نحو

فيالناس للواشى المطاع * يالكهول وللشبان للعجب

(ولام ما استغيث عاقبت ألف) تلى آخره اذا وجدت فقدت اللام * نحو يا يزيد الآمل نيل عز * واللام فقدت هى كما تقدم وقد لا يوجدان نحو الا يا قومنا للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب

(ومثله) أى مثل المستغاث فى جميع أحواله (اسم ذو تعجب ألف) نحو يا للعجب أى يا عجب احضر فهذا وقتك

فصل فى ﴿ الندبة ﴾ وهى كما فى شرح الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة (ما) ثبت (للمنادى) من الاحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) فضمه ان كان مفردا وانصبه ان كان مضافا وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه * وافقعسا وأين منى فقعس * (وما نكر لم يندب) لانه لا يعذر النادب له (ولا ما أبهما) كأى واسم الجنس المفرد واسم الاشارة (و) لكن (يندب الموصول بالذى اشتهر) شهرة تزيل ابهامه (كبئر زمزم يلى وامن حفر) أى كقولك وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه (ومنتهى المندوب) أى آخره (صله بالالف) بعد فتحه نحو * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا * وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه (متلوها) أى الذى تلى هذه الالف وهو آخر المندوب (ان كان مثلها) اى الفا (حذف) نحو وا موساه (كذاك) يحذف (تنوين الذى به كمل) المندوب (من صلة) نحو وامن نصر محمداه (او غيرها) كمضاف اليه وعجز مركب نحو واغلام زيداه وامعدى كرباه (نلت الامل والشكل) الذى فى آخر المندوب (حتما أوله) حرفا (مجانسا) له بأن تقلب الالف ياء أو واوا (ان يكن الفتح) والالف لو بقيا (بوهم لابسا) نحو واغلامكى للمخاطبة واغلامهو للغائب واغلامكمو للجمع لانك لو لم تفعل وأبقيت الالف لاوهم الاضافة الى كاف الخطاب وهاء الغيبة والمثنى (وواقفا زدهاء سكت ان ترد) ولا تزدها فى الوصل وشذ * ألا يا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه * (وان تشأ فالمد) كاف فى الوقف (والها لا تزد وقائل) اذا ندب المضاف الى الياء (واعبديا واعبدا من) فاعل قائل اى يقول ذلك (الذى فى الندا اليا ذا سكون أبدى) اى أظهر ومن اتى بها مفتوحة يقول واعبد ياه فقط ومن فعل غير ذلك يقول واعبداه فقط * تتمة * اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان المضاف اليها غير مندوب

* فصل فى ﴿ الترخيم ﴾ * وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) اى لاجل الترخيم (احذف آخر المنادى كياسعا

فمن دعا سعاد اوجوزته مطلقا فى كل ما انث بالها) علما كان ام لا زائدا على ثلاثة ام لا (والذى قد رخما
بحذفها وفره بعد) فلا تحذف منه شيئا آخر فقل فى عقنباة ياعقنبا (واحظلا) اى امنع (ترخيم ما من
هذه الها قد خلا الا الرباعى فما فوق العلم دون) تركيب (اضافة واسنادمتم) فأجز ترخيمه نحو جعفر
وسيبويه ومعدى كرب بخلاف الثلاثى كعمر وغير العلم كعالم والمضاف كغلام زيد والمسند كتأبط شرا وسيأتى
نقل ترخيم هذا (ومع) حذفك (الآخر احذف الذى تلا ان زيد) وكان (لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا) قبله حركة من
جنسه نحو ياعثم ويامنص ويامسك فى عثمان ومنصور ومسكين بخلاف مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق (والخلف
ثابت (فى) حذف (واو وياء) ليس قبلهما حركة من جنسهما بل (بهما فتح قفى) فأجازه الفراء والجرمى لعدم اشتراطهما
ماذكرناه ومنعه غيرهما (والعجز احذف من مركب) كقولك فى معدى كرب وسيبويه وبخت نصر يامعدى ويا سيب
ويابخت (وقل ترخيم جملة) اسنادية (وذا عمرو) وهو سيبويه (نقل) عن العرب (وان نويت بعد حذف) بالتنوين
(ماحذف فالباقى استعمل بما فيه ألف) قبل الحذف فأبق حركته ولا تعله ان كان حرف علة (واجعله) أى الباقى
(ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما) فأعله وأجر الحركات عليه (فقل على الاول فى ثمود) وعلاوة وكروان
(ياثمو) بالواو وياعلا وياكر وبابقاء الواو مفتوحة وفى جعفر ومنصور وحارث ياجعف بالفتح ويامنص بالضم وياحار
بالكسر (و) قل (ياثمى على الثانى بيا) مقلوبة عن الواو لانه ليس لنا اسم معرب آخره واو وقبلها ضمة غير الاسماء الستة وقل ياكرا
بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وياجعف وياحار بضمهما (والتزم الاول) وهو نية المحذوف (فى) ما فيه تاء للتأنيث
للفرق (كمسلمة) بضم الميم الاولى (وجوز الوجهين فى) ما ليست فيه التاء للفرق (كمسلمة) بفتح الميم الاولى (ولاضطرار رخموا)
على اللغتين (دون ندا ما للندا يصلح نحو أحمدا) كقوله * لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره * طريف بن مال بخلاف
مالا يصلح للنداء ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة * اوالفا مكة من ورق الحمى *

* فصل فى * (الاختصاص) الاختصاص كنداء لفظا لكن يخالفه فى أنه يجىء (دون يا) وفى انه لا يجىء فى أول الكلام
ثم ان كان أيها وأيتها استعملا كما يستعملان فى النداء فيضمان ويوصفان بمعرف بأل مرفوع (كأيها الفتى بإثر ارجونيا)
واللهم اغفر لنا أيتها العصابة (وقد يرى ذا دون أى تلو أل) فينصب وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه والغالب كونه
ضمير تكلم (كمثل نحن العرب اسخى من بذل) وقد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجو الفضل

* فصل فى * (التحذير) وهو الزام المخاطب الاحتراز عن مكروه (والاغراء) وهو الزامه العكوف على ما يحمد
العكوف عليه من مواصلة ذوى القربى والمحافظة على العهود ونحو ذلك (اياك والشر ونحوه) كاياكما واياكم وجميع
فروعه (نصب محذر) بكسر الذال (بما استتاره وجب) لان التحذير باياك أكثر من التحذير بغيره فجعل بدلا من اللفظ
بالفعل (ودون عطف) نحو اياك الاسد (ذا) الحكم المذكور وهو النصب بلازم الاستتار (لايا انسب) ايضا (وما
سواه) اى المحذر باياك (ستر فعله لن يلزما) نحو نفسك الشر أى جنب وان شئت فأظهره (الا مع العطف) فانه يلزم أيضا
ستر فعله نحو مازرأسك والسيف (أو التكرار) فانه يلزم أيضا (كالضيغم الضيغم) أى الاسد الاسد (ياذا السارى)
والشائع فى التحذير ان يراد به المخاطب (وشذ) مجيئه للمتكلم نحو (اياى) وان يحذف أحدكم الارنب أى نحنى عن حذف الارنب
ونحه عن حضرتى (و) مجيئه للغائب نحو (اياه) وايا الشواب (أشذ وعن سبيل القصد من قاس) على ذلك (انتبذ
وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به فى كل ما قد فصلا) فأوجب اضمار ناصبه مع العطف نحو الاهل والولد والتكرار نحو
أخاك أخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيجا بغير سلاح
وأجزه مع غيرهما نحو الصلاة جامعة

هذا باب * اسماء الافعال والاصوات *

(ما ناب عن فعل) معنى واستعمالا (كشتان) بمعنى افترق (وصه) بمعنى اسكت (هو اسم فعل) اى اسم مدلوله فعل
(وكذا أوه) بمعنى أتوجع (ومه) بمعنى انكفف (وما) كان (بمعنى افعل) فى الدلالة على الامر (كآمين) بمعنى استجب
(كثر) وروده ومنه نزال بمعنى انزل ورويد بمعنى أمهل وهيت وهيا بمعنى أسرع وايه بمعنى امض فى حديثك وحيهل

بمعنى ائت أو عجل أو أقبل وهاءبمعنى خذوهلم بمعنى احضر أو أقبل (وغيره) كالذى بمعنى المضارع كوى وواو وواهابمعنى أعجب واف بمعنى أتضجر وكالذى بمعنى الماضى نحو (هيهات) بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ (نزر) وكذا اسم الامر من الرباعى كقرقار بمعنى قرقر (والفعل من أسمائه) ماهو منقول عن حرف جر وظرف نحو (عليكا) بمعنى الزم (وهكذا دونك) بمعنى خذ (مع اليكا) بمعنى تنح ولا يستعمل هذا النوع الامتصلا بضمير المخاطب وشذ عليه رجلا وعلى الشئ والى ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ونصب عند الكسائى ورفع عند الفراء (وكذا) اى كما يأتى اسم الفعل منقولا مماذكر يأتى منقولا من المصدر نحو (رويد) اذهو من أرووده اروادا بمعنى أمهله امهالا ثم صغر الارواد تصغير ترخيم ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح وكذا بله اذهو فى الاصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمى به الفعل فبنى وهذا حال كونهما ناصبين نحو رويدزيدا وبله زيدا ويعملان الخفض مصدرين معربين نحو رويدزيد وبله زيد (وما لما تنوب عنه من عمل) ثابت (لها) من رفع الفاعل ظاهرا ومستترا وتعدى الى المفعول بنفسها وبحرف الجر ومن ثم عدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت وبالباء لما ناب عن عجل وبعلى لما ناب عن أقبل (وأخر ما الذى فيه العمل) عنها خلافا للكسائى (واحكم بتنكير الذى ينون منها) لزوما نحو واها وويها أو لا كصه ومه (وتعريف سواه) أى الذى لم ينون (بين) لزوما نحو نزال اولا كصه ومه (ومابه خوطب مالا يعقل) أو ماهو فى حكمه كصغار الآدميين (من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل) كقولك لزجر الفرس هلاهلا وللبغل عدس وللحمار عد (كذا الذى أجدى) اى اعطى بمعنى افهم (حكاية) لصوت (كقب) لوقع السيف وغاق للغراب وحاز باز للذباب وحاق باق للنكاح (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لما قد سبق فى اول الكتاب

هذا باب ﴿ نونى التوكيد ﴾

(للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كنونى اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل) أى الامر مطلقا نحو اضربن (ويفعل) أى المضارع بشرط أن يكون (آتياذا طلب) نحو ﴿ فاياك والميتات لا تقربنها ﴾ ونحو ﴿ وهل يمنعنى ارتياد البلاد ﴾ ونحو ﴿ هلا تمنن بوعد غير مخلفه ﴾ ونحو ﴿ فليتك يوم الملتقى ترينى (أو شرطا اما تاليا) نحو واما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك ﴾ (أو مثبتا فى قسم مستقبلا) متصلا بلامه نحو تالله لتسئلن بخلاف المنفى نحو تالله تفتؤ والحال نحو لاقسم بيوم القيامة وان منعه البصريون وغير المتصل بالام نحو لالى الله تحشرون ﴾ ولسوف يعطيك ربك ﴾ تنبيه ﴾ لا يلزم هذا التوكيد الابعد القسم كماذكره فى الكافية (وقل) توكيده اذا وقع (بعدما) الزائدة نحو ﴾ قليلا به مايحمدنك وارث ﴾ وأقل منه أن يتقدم عليها رب نحو ﴾ ربما أوفيت فى علم ﴾ ترفعن ثوبى شمالات ﴾ (و) بعد (لم) نحو ﴾ يحسبه الجاهل مالم يعلما ﴾ (وبعد لا) نحو واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ (و) بعد (غير اما من طوالب الجزا) وهى كلمات الشرط نحو ﴾ ومهما تشأ منه فزارة تمنعا ﴾ تتمة ﴾ جاء توكيد المضارع حاليا مماذكر وهو فى غاية من الشذوذ ومنه قوله ﴾ ليت شعرى وأشعرن اذاما ﴾ قربوها منشورة ودعيت ﴾ وأشد منه توكيد أفعل فى التعجب فى قوله ﴾ فأحربه بطول فقر واحريا وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل فى ﴾ أقائلن احضروا الشهودا ﴾ (وآخر المؤكد افتح كابرزا) واخشين وارمين واغزون (واشكله قبل مضمر) ذى لين بما جانس من تحرك قد علما) فافتحه قبل الالف واكسره قبل الياء وضمه قبل الواو (و) بعد ذلك (المضمر احذفنه الاالالف) فأثبتها نحو اضربن ياقوم واضربن ياهند واضربان يازيدان (وان يكن فى آخر الفعل ألف فاجعله) أى الآخر (منه) ان كان (رافعا غير الياء والواو) كالالف ياء (كاسعين سعيا) وارضين وهل تسعيان (واحذفه) أى الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أى الواو والياء (و) بعد ذلك (فى واو وياشكل مجانس) لهما (قفى نحو اخشين ياهند بالكسر) للياء (وياقوم اخشون واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا ولم تقع) النون (خفيفة بعد الالف) لالتقاء الساكنين وأجازه يونس قال المصنف ويمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (ألف والفازد قبلها) أى قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكدا فعلا الى نون الاناث أسندا) فصلا بينهما كراهية توالى الامثال نحو اضربنان (واحذف خفيفة لساكن ردف) نحو ﴾ لاتهين الفقير علك أن ﴾ تركع يوما والدهر قد رفعه (و) احذفها أيضا (بعد غير فتحة اذاتقف واردد اذا حذفتها فى الوقف ما من أجلها فى الوصل كان عدما) وهو واو الجمع

وياء التأنيث ونون الاعراب فقل فى اخرجن واخرجن اخرجن اخرجوا واخرجى وفى هل تخرجن وهل تخرجن هل تخرجون وهل تخرجين (وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا) كالتنوين (كما تقول فى قفن قفا) * تتمة * قد تحذف هذه النون لغير ما ذكر فى الضرورة كقوله * اضرب عنك الهموم طارقها * * هذا باب (ما لا ينصرف) * هو ما فيه علتان من العلل الآتية أو واحدة منها تقوم مقامهما سمى به لامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال (الصرف تنوين أتى مبينا معنى) وهو عدم مشابهة الفعل (به) أى بهذا التنوين أى بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكنا (أمكنا) وبعدمه يكون غير أمكن ولذلك سمى بتنوين التمكين أيضا وغير هذا التنوين لا يسمى صرفا لانه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة فى عرفات والعوض فى جوار ونحو ذلك (فألف التأنيث مطلقا) مقصورا أو ممدودا (منع صرف الذى حواه كيفما وقع) من كونه نكرة كذكرى وصحراء ومعرفة كزكرياء مفردا كما مضى أو جمعا كجرحى وأصدقاء اسما كما مضى أو وصفا كحبلى وحمراء (وزائدا فعلان) وهما الالف والنون يمنعان اذا كانا (فى وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم) اما لانه له مؤنث على فعلى كسكران وغضبان أو لا مؤنث له أصلا كلحيان فان ختم بالتاء صرف كندمان (ووصف أصلى ووزن أفعلا) كذلك اذا كان (ممنوع تأنيث بتا) اما لان مؤنثه على فعلاء (كأشهلا) أو على فعلى كأفضل أو لا مؤنث له كأكمر فان كان بالتاء صرف كأرمل ويعمل (وألغين عارض الوصفية كأربع) فانه لكونه وضع فى الاصل اسما مصروف (و) ألغين (عارض الاسمية فالادهم) أى القيد لكونه وضع فى الاصل وصفا انصرافه منع واجدل للصقر (وأخيل) لطائر عليه نقط كالخيلان (وأفعى) للحية أسماء فى الاصل والحال فهى (مصروفة وقد ينلن المنعا) من الصرف للمح معنى الصفة فيها وهو القوة فيها واللون والايذاء (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية (مع وصف معتبر فى لفظ) ثنا و(مثنى وثلاث) ومثلث اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (و) فى (أخر) جمع أخرى انثى آخر اذ هو معدول عن الآخر (ووزن مثنى وثلاث كهما) فى منع الصرف لما ذكر (من واحد لاربع فليعلما) نحو احاد وموحد ورباع ومربع وسمع ايضا خماس ومخمس وعشار ومعشر واجاز الكوفيون والزجاج قياسا خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع (وكن لجمع) متناه (مشبه مفاعلا) فى كون اوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض بعدها حرفان اولهما مكسور لا لعارض نحو دراهم ومساجد (او) مشبه (المفاعيل) فيما ذكر مع كون ما بعد الالف ثلاثة اوسطها ساكن كمصابيح وقناديل (بمنع كافلا وذا اعتلال منه) اى من هذا الجمع (كالجوارى رفعا وجرا اجره) مجرى (كسار) اى فى التنوين وحذف الياء نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال ونصبا اجره كدراهم فى فتح آخره من غير تنوين نحو سيروا فيها ليالى ولم يظهر الجر فيه كالنصب وهو فتحة مثله لان الفتحة تثقل اذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها وقد لا تحذف ياؤه بل تقلب الفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذارى ومدارى ثم التنوين فى جوار عوض من الياء المحذوفة وقال الاخفش تنوين تمكين لان الياء لما حذفت بقى الاسم فى اللفظ كجناح فزالت الصيغة فدخله تنوين الصرف ورد بأن المحذوف فى قوة الموجود وقال الزجاج عوض عن ذهاب الحركة على الياء ورد بلزوم تعويضه من حركة نحو موسى ولا قائل به (ولسراويل) المفرد الاعجمى (بهذا الجمع شبه) من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع) من الصرف وقيل هو نفسه جمع سروالة وقيل فيه الوجهان (وان به) أى الجمع (سمى أو بما لحق به) من سراويل ونحوه (فالانصراف منعه يحق) والاعتداد بما عرض (والعلم امنع صرفه) ان كان (مركبا تركيب مزج نحو معدى كربا) وحضرموت بخلاف المركب تركيب اضافة أو اسناد (كذاك) علم (حاوى زائدى فعلانا) وهما الالف والنون (كغطفان او كاصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطهما فى التصاريف كسقوطهما فى رد نسيان الى نسى فان كان فيما لا ينصرف فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت أصالة التضعيف فزائدان أو زيادته فالنون أصلية كحسان ان جعل من الحس فعلان فيمنع أو من الحسن ففعال فلا يمنع (كذا) علم (مؤنث بهاء) امتنع صرفه (مطلقا) سواء كان لمذكر كطلحة أم لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة كما مضى أم لا كقلة (وشرط منع صرف (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) على ثلاثة لكنه أعجمى (كجور) وحمص (أو) متحرك الوسط نحو (سقر) ولظى (أو) مذكر الاصل سمى به مؤنث نحو (زيد اسم امراة لا اسم

ذكر) وأجرى فيه المبرد والجرمى الوجهين الآتيين فى المسألة بعد وهما (وجهان) رويا عن النحاة (فى) الثلاثى الساكن الوسط (العادم تذكيرا) متأصلا قبل النقل كما (سبق) أ (و) العادم (عجمة كهند والمنع أحق) من الصرف نظرا الى وجود السببين وعن الزجاج وجوبه (والعجمى الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث) كابراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمى والعجمى الوضع العربى التعريف كلجام والثلاثى ولو كان ساكن الوسط كشتر ونوح (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعلا) بأن لم يوجد دون ندور فى غير فعل كخضم وشمر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (كاحمد ويعلى) وأفكل وأكلب ولابد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل فهو امرئ علما وردوبع مصروف وكذا نحو ألبب عند أبى الحسن الاخفش وخالفه المصنف وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوى هو والفعل فيه لا يؤثر وهو كذلك وخالف عيسى بن عمر فى المنقول من الفعل (وما يصير علما من ذى ألف) مقصورة (زيدت لالحاق) كعلقى وأرطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم والذى فيه الف الالحاق الممدودة (والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل لتوكيد) أى جمع وتوابعه فانها كما قال المصنف فى شرح الكافية معارف بنية الاضافة اذ أصل رأيت النساء جمع جمعهن فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنية الاضافة وصارت لكونها معرفة بلا علامة ملفوظ بها كالاعلام وليست بأعلام لانها شخصية أو جنسية وليست هذه واحدا منهما قال وهو ظاهر نص سيبويه وقال ابن الحاجب انها أعلام للتوكيد ومعدولة عن فعلاوات الذى يستحقه فعلاء مؤنث أفعل المجموع بالواو والنون (أو كثعلا) وزفر وعمر فانها معدولة عن ثاعل وزافر وعامر (والعدل والتعريف مانعا) صرف (سحر اذا به التعيين) والظرفية (قصدا يعتبر) كجئت يوم الجمعة سحر فانه معدول عن السحر فان كان كان مبهما صرف كنجيناهم بسحر أو مستعملا غير ظرف وجب أن يكون تعريفه بأل أو الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا (وابن على الكسر فعال علما مؤنثا) عند أهل الحجاز كحذام وسفار (وهو نظير جشما) فى الاعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة (عند) بنى (تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا) كمعدى كرب وغطفان وطلحة وسعاد وابراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم بخلاف ما ليس للتعريف فيه أثر كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وآخر ودراهم ودنانير * فرع * اذا سمى بأحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والاخفش فى أحد قوليه لما ذكر أو بنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه والاخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه * تتمة * من المقتضى للصرف التصغير المزيل لاحد السببين نحو حميد وعمير (وما يكون منه) أى مما لا ينصرف (منقوصا ففى اعرابه نهج جوار) اى طريقه السابق (يقتفى) فينون بعد حذف يائه رفعا وجرا ان كان غير علم كاعيم وكذا ان كان علما كقاض لامرأة عند سيبويه وخالف يونس وعيسى والكسائى فأثبتوا الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كالنصب محتجين بقوله * قد عجبت منى ومن يعيليا * وأجيب بأنه ضرورة (ولاضطرار) فى النظم (أو تناسب) فى رؤس الآى والسجع ونحو ذلك (صرف ذو المنع) بلا خلاف أما الضرورة فنحو * تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * وأما التناسب فلم يصرحوا بمرادهم به ويؤخذ من كلام الناظم فى شرح الكافية والرضى أن المراد تناسب كلمة مع مصروفة اما بوزنه كسبأ بنبأ أو قريب منه كسلاسلا وأغلالا أولا ولكن تعددت الالفاظ المصروفة واقترنت اقترانا متناسبا منتجها كودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا أو آخر الفواصل والاسجاع كقواريرا * فرع * اذا اضطر الى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أو بالجر صحح الرضى بالثانى ولو قيل بالوجهين كالمنادى لم يبعد (والمصروف قد لا ينصرف) لذلك عند الكوفيين والاخفش وأبى على والمصنف وان أباه سيبويه ومنه وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض

هذا باب ﴿ اعراب الفعل ﴾

(ارفع) فعلا (مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد وبلن) وهى حرف نفى بسيط (انصبه) نحو فلن أبرح الارض (وكى) المصدرية نحو لكيلا تأسوا (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو وأن تصوموا خير لكم (لا) بغيرها كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص نحو علم أن سيكون منكم (و) أما (التى من بعد) فعل (ظن) فالنصب بها

على الارجح نحو أحسب الناس أن يتركوا (والرفع) أيضا صحيح) نحو وحسبوا أن لاتكون فتنة (واعتقد) اذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) كثير الورود (وبعضهم) أى العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على ماأختها) اى المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو أبى علماء الناس ان يخبروننى * بناطقة خرساء مسواكها الحجر (ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا) بها كقولك لمن قال أزورك اذن اكرمك (أو قبله اليمين) فاصلا نحو اذن والله نرميهم بحرب ولا تنصب الحال كقولك لمن قال أنا أحبك اذن تصدق ولا غير مصدرة نحو

لئن عادلى عبد العزيز بمثلها * وأمكننى منها اذن لا أقيلها

ولا مفصولا بينها وبين الفعل بغير القسم نحو اذن أنا اكرمك (وانصب وارفعا اذا اذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو واذن لايلبثون خلفك الاقليلا وقرئ شاذا بالنصب (وبين لا) لنافية (ولام جر التزم اظهار أن ناصبة) نحو لئلا يعلم أهل الكتاب (وان عدم لا) مع وجود لام الجر (فأن اعمل مظهرا) كان (أو مضمرا) نحو اعص الهوى لتظفر أو لأن تظفر (و) أن (بعد نفى كان حتما اضمرا) نحو وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم (كذاك بعد أو اذا يصلح فى موضعها) أى موضع أو (حتى) التى بمعنى الى (أو الا) لفظة (أن) الناصبة (خفى) حتما نحو * لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى * كسرت كعوبها أو تستقيما *

(وبعد حتى هكذا اضمار أن حتم كجد) بالمال (حتى تسر ذا حزن وتلو حتى) ان كان (حالا أو مؤولا به ارفعن) نحو سرت البارحة حتى أدخلها وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة نافع (وانصب) تلو حتى (المستقبلا) أو المؤول به نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ * وزلزلوا حتى يقول الرسول * فى قراءة السبعة (وبعد فا جواب نفى أو طلب) أمرا كان أو نهيا أو دعاء أو استفهاما أو عرضا أو تحضيضا أو تمنيا بشرط أن يكونا (محضين أن وسترها حتم نصب) نحو لايقضى عليهم فيموتوا * ياناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا * لاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبى

رب وفقنى فلا أعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن * هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا *

ياابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا

لولا تعوجين ياسلمى على دنف * فتخمدى نار وجد كاد يفنيه

ياليتنى كنت معهم فأفوز فان كانت الفاء لغير الجواب بأن كانت لمجرد العطف نحو

ألم تسأل الربع القواء فينطق * اوكان النفى غير محض نحو

مازال تأتينا فتحدثنا وماتأتينا الافتحدثنا أو الطلب غير محض بأن يكون بصورة الخبر أو باسم الفعل كما سيأتى وجب الرفع (والواو كالفا) فيما ذكر (ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع) ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين * فقلت ادعى وأدعو ان أندى ألم اك جاركم ويكون بينى * وبينكم المودة والاخاء ياليتنا نرد ولانكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين * فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن (وبعد غير النفى جزما) به (اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل * بخلافه بعد النفى نحو ماتأتينا تحدثنا وما اذا لم يقصد الجزاء نحو تصدق تريد وجه الله (وشرط جزم بعد نهى) اذا أسقطت الفاء (أن تضع ان) الشرطية (قبل لا دون تخالف) فى المعنى (يقع) كقولك لاتدن من الاسد تسلم بخلاف لاتدن منه يأكلك فلا تجزم خلافا للكسائى (والامر ان كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل (فلا تنصب جوابه) خلافا للكسائى (وجزمه اقبلا) للاجماع عليه نحو حسبك الحديث ينم الناس وصه أحدثك (والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب) عند الفراء والمصنف (كنصب مالى التمنى ينتسب) نحو لعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع (وان على اسم خالص) من شبه الفعل (فعل عطف) بالواو والفاء او أو أو ثم (تنصبه ان ثابتا) كان (أو منحذفا) نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا *

* للبس عباءة وتقر عينى * لولا توقع معتر فأرضيه * انى وقتلى سليكا ثم أعقله

بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب (وشذ حذف أن ونصب فى سوى مامر) كقولهم خذ اللص قبل يأخذك (فاقبل منه ما عدل روى) ولا تقس عليه

* فصل فى * عوامل الجزم * (بلا ولام طالبا ضع جزما فى الفعل) سواء كانتا للدعاء نحو لا تؤاخذنا * ليقض علينا ربك * ام لا بأس كانت لا للنهى نحو لا تشرك واللام للأمر نحو لينفق ذو سعة * (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو وان لم تفعل فما بلغت * لما يذوقوا عذاب * قيل وقد تنصبه لم فى لغة ومنه قراءه ألم نشرح لك (واجزم بان) نحو ان يشأ يرحمكم * (ومن) نحو ومن يعمل سوأ يجزبه * (وما) نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله (ومهما) نحو مهما تأتنا به من آية و (أى) نحو أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى * و (متى) نحو متى يسترفد القوم ارفدو (ايان) نحو أيان تفعل أفعل ولم يذكر هذه فى الكافية ولا شرحها و (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم الموت * و (اذما) نحو اذما أتيت على الرسول فقل له * (وحيثما) نحو حيثما يك امرؤ صالح فكن و (أنى) نحو وأصبحت انى تأتها تلتبس بها وزاد الكوفيون كيف فجزموا بها ويجزم باذا فى الشعر كثيرا كما قال فى شرح الكافية ومنه واذا تصبك خصاصة فتحمل قال والاصح منع ذلك فى النثر لعدم وروده (وحرف اذما كان) لان اذ سلب معناه الاصلى واستعمل معما لزائدة (وباقى) الادوات اسما) بلا خلاف الا مهما فعلى الاصح لعود الضمير عليها فى الآية السابقة ثم ما كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بضميره والا فنصب به (فعلين يقتضين) اى أدوات الشرط وهى ان وما بعدها (شرط قدما) و (يتلو الجزاء وجوابا وسما) أيضا (وماضيين أو مضارعين تلفيهما) أى الشرط وجزاءه ومحل الماضى حينئذ جزم نحو ان عدتم عدنا * ان تبدوا ما فى انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله * (أو تخالفين) بأن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا او عكسه نحو

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا * ملأتم أنفس الاعداء ارهابا

ونحو دست رسولا بأن القوم ان قدروا * عليك يشفوا صدور ذات توغير

(وبعد) شرط (ماض رفعك الجزا حسن) لكنه غير مختار نحو

وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

(ورفعه) أى الجزاء (بعد) شرط (مضارع وهن) أى ضعف نحو

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

(واقرن بفا) للارتباط (حتما جوابا لو جعل شرطا لان أو غيرها) من الأدوات

(لم) يطاوع ولم (ينجعل) كالماضى غير المتصرف نحو فعسى ربى أن يؤتينى * والماضى لفظا ومعنى نحو فقد سرق أخ له من قبل * والمطلوب به فعل او ترك نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى * ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف * والفعل المقرون بالسين أو سوف والمنفى بلن أو ما أو ان والجملة الاسمية وقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ضرورة (وتخلف الفاء اذا المفاجأة) لحصول الارتباط بها (كان تجد اذا لنا مكافأة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون * (والفعل من بعد الجزا ان يقترن) معطوفا (بالفا أو الواو بتثليث) له (قمن) بأن يرفع على الاستئناف ويجزم على العطف وينصب على اضمار أن وقرئ بها يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء * فان اقترن بثم جاز الاولان فقط (وجزم أو نصب) ثابت (لفعل) واقع (اثر فا او واو ان بالجملتين) أى جملة الشرط وجملة الجزاء (اكتنفا) بأن توسطهما نحو ان تأتنى فتحدثنى أحدثك * ومن تقترب منا وبخضع نؤوه * فان وقع بعد ثم لم ينصب وأجازه الكوفيون ومنه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت * (والشرط يغنى عن جواب قد علم) فحذف نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض أو سلما فى السماء فتأتيهم باية اى فافعل (والعكس) وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط (قد يأتى ان المعنى فهم) نحو

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

وقد يحذفان مابعد ان نحو

قالت بنات العم ياسلمى وان ❊ كان فقيرا معدما قالت وان

(واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ماأخرت) منهما وائت بجواب ماقدمت (فهو ملتزم) نحو والله ان أتيتنى لا كرمنك وان تأتنى والله أكرمك (وان تواليا) اى الشرط والقسم (وقبل) أى قبلهما(ذو خبر) اى مبتدأ (فالشرط رجح بأن تأتى بجوابه (مطلقا بلا حذر) أى سواء تقدم أو تأخر نحو زيد ان تقم والله يقم وزيد والله ان تقم يقم (وربما رجح بعد قسم شرط) فأتى بجوابه(بلا ذى خبر مقدم) نحو

لئن كان ماحدثته اليوم صادقا ❊ اصم فى نهار القيظ للشمس باديا

هذا ❊ فصل فى لو ❊ (لو حرف شرط فى مضى) يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفى التالى كذا قاله فى شرح الكافية قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أوليس له لاتعرض لذلك وبوافقه وهو أكثر تحقيقا واضبط للصور ماذكره بعض المحققين من أنه ينتفى التالى أيضا ان ناسب الاول ولم يخلفه غيره نحو لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لاان خلفه نحو لوكان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم ينناف الاول وناسبه امابالاولى نحو نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه أو المساوى نحو لولم تكن ربيبتى فى حجرى ماحلت لى انها لابنة أخى من الرضاعة أو الادون كقولك لو انتفت أخوة الرضاع ماحلت للنسب (ويقل ايلاؤها مستقبلا) معنى (لكن قبل) اذ ورد نحو

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت ❊ على ودونى جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أوزقى ❊ اليها صدى من جانب القبر صائح

(وهى فى الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان) بفتح الهمزة وتشديد النون (بهاقد تقترن) نحو لو ان زيدا قائم وموضع ان حينئذ رفع مبتدأ عند سيبويه وفاعلا لثبت مقدرا عند الزمخشرى ويجب عنده ان يكون حينئذ خبرها فعلا ورده المصنف لوروده اسما فى قوله تعالى ولو ان مافى الارض من شجرة اقلام وقول الشاعر ❊ لو ان حيا مدرك الفلاح ❊ وغير ذلك (وان مضارع) لفظا (تلاها صرفا الى المضى) معنى (نحو لو يفى كفى) ❊ تتمة ❊ جواب لواما ماض معنى كلولم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو امامثبت فاقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ❊ أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا ❊ أومنفى بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء الله مااقتتلوا ❊ ولو نعطى الخيار لما افترقنا ❊ فصل فى ❊(أما) بفتح الهمزة والتشديد(ولولا ولوما) وفيه هلا والا والا (اما كمهما يك من شئ) فهى نائبة عن حرف الشرط وفعله ولهذا لايليها فعل (وفالتلو تلوها وجوبا الفا) لانه مع مابله جواب الشرط وانما اخرت اليه كراهة ان يوالى بين لفظى الشرط والجزاء نحو أما قائم فزيد وأمازيد فقائم واما زيدا فأكرم وأما عمرا فأعرض عنه (وحذف ذى الفاعل فى نثر اذالم يك قول معها قد نبذا) أى حذف كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد مابال رجال فان كان معها قول وحذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم ❊ أى فيقال لهم أكفرتم (لولا ولوما يلزمان الابتدا) أى المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدم (اذا امتناعا)من حصول شئ (بوجود) لشئ (عقدا) نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ❊(وبهما التحضيض)وهو طلب بازعاج (مزوهلا) مثلهما فى افادة التحضيض وكذا(ألا) بالتشديد وأما(الا) بالتخفيف فهى للعرض كما قال فى شرح الكافية وهى مل ما تقدم فيما ذكره بقوله(وأولينها الفعلا)وجوبا نحو لولا انزل علينا الملائكة ❊ لوما تأتينا بالملائكة ❊(وقد يليها اسم) فيجب ان يكون (بفعل مضمر علق) نحو فهلا بكرا تلاعبها أى فهلا تزوجت ❊ الا رجلا جزاه الله خيرا ❊ أى تروننى كما قال الخليل (أو بظاهر مؤخر) نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم ❊ هذا باب (الاخبار بالذى) ❊ وفروعه (والالف واللام) الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين (ماقيل أخبر عنه بالذى) ليس على ظاهره بل مؤول فانه (خبر) مؤخر وجوبا(عن الذى حال كونه (مبتدأ قبل استقر) وسوغ ذلك الاطلاق كونه فى المعنى مخبرا عنه (وماسواهما) مما فى الجملة (فوسطه) بينهما

(صلة) للذى (عائدها خلف معطى التكمله) أى الخبر (نحو الذى ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان) فابتدأته بموصول وأخرت زيدا فى التركيب ورفعته على أنه خبر ووسطت بينهما بضربت صلة الذى وجعلت العائد خلف زيد الخبر متصلا بضربت (فادر المأخذا) وقس (وباللذين والذين والتى أخبر مراعيا) فى الضمير (وفاق المثبت) أى المخبر عنه فى المعنى نحو اللذان بلغتا منهما الى العمرين رسالة الزيدان الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون التى بلغتها من الزيدين الى العمرين رسالة هند ولماذكر شروطا أشار الى أربعة منها بقوله (قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما) فلا يخبر عما لا يقبل التأخير كضمير الشان وأسماء الاستفهام نعم يجوز الاخبار عما يقبل خلفه التأخير كالناه من قمت ذكره فى التسهيل ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال فى شرح الكافية (كذا الغنى عنه بأجنبى او بمضمر شرط) فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته ولا عن موصوف دون صفته ولا صفة دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف اليه ولا مصدر عامل (فراع مارعوا) وزاد فى التسهيل اشتراط أن لا يكون فى احدى جملتين مستقلتين فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو بخلافه من ان قام زيد قعد عمرو وفيه كالكافية اشتراط جواز وروده فى الاثبات فلا يخبر عن أحد من نحو ما جاءنى أحد وروده مرفوعا فلا يخبر عن غير المتصرف من المصادر والظروف (وأخبروا هنا بأل عن بعض ما) اى جزء كلام (يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه) أى من الفعل المتقدم (لأل) بأن كان متصرفا (كصوغ واق من وقى الله البطل) أى الشجاع فاذا أردت الاخبار بأل عن الاسم الكريم قلت الواقى البطل الله أو عن البطل قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز الاخبار بأل عن زيد من زيد قائم لعدم وجود الفعل ولا من ماز ال زيد قائما لعدم تقدمه ولا من كاد زيد يفعل لعدم تصرفه هذا واذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا الى أل استتر فى الصلة فتقول فى الاخبار عن التاء من بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة أنا (وان يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل) فتقول فى الاخبار عن الزيدين من المثال المذكور المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ أنا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها أنا من الزيدين الى العمرين رسالة

* هذا باب أسماء (العدد) *

(ثلاثة بالتاء قل) وما بعدها (للعشرة) أى معها (فى عد ما آحاده مذكره) و(فى) عد (الضد) وهو الذى آحاده مؤنثة (جرد) من التاء والاعتبار فى التذكير والتأنيث فى غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المنوى (والمميز) لما ذكر (اجرر) بالاضافة حال كونه (جمعا) مكسرا (بلفظ قلة فى الاكثر) نحو سبع ليال وثمانية أيام فله عشر أمثالها وجاء فى القليل جمع تصحيح نحو سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو ثلاثة قروء (ومائة والالف) وما بينهما (للفرد) المميز (أضيف) نحو بل لبثت مائة عام * فلبث فيهم ألف سنة * وجاء التمييز منصوبا قليلا فى قوله * اذا عاش الفتى مائتين عاما * (ومائة) وما بعدها الالف (بالجمع نزرا قد ردف) مضافا اليه كقراءة الكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين (وأحد) بالتذكير (اذكر وصلنه بعشر) بغير تاء (مركبا) لهما فاتحا آخرهما (قاصد معدود ذكر) نحو رأيت أحد عشر كوكبا (وقل لدى التأنيث) للمعدود (احدى عشره) بتأنيث الجزأين وقيل الالف فى احدى للالحاق لا للتأنيث نحو عندى احدى عشرة امرأة (والشين فيها) رووا عن الحجازيين سكونه و(عن) بنى (تميم كسره) وعن بعضهم فتحه (و) اذا كان عشر (مع غير أحد واحدى) وهو ثلاثة الى تسعة (ما معهما فعلت) من التذكير له فى المذكر والتأنيث فى المؤنث (فافعل) أيضا معه (قصدا) وهذا جواب الشرط المقدر فى كلامه الذى أبرزته (ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا) مع عشر (ما قدما) من ثبوت التاء فى التذكير وسقوطها فى التأنيث نحو عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة (وأول عشرة) بالتاء (اثنتى) كذلك (وعشرا) بغير تاء (اثنى) كذلك (اذا أنثى تشا) راجع للاول (أو ذكرا) راجع للثانى نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا * ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا * هذا والمعرب مماذكر اثنا واثنتا (واليا) فيهما (لغير الرفع وارفع بالالف) كما تقدم أول الكتاب (والفتح) بناء (فى جزأى سواهما الف) أما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الفتح فلخفته وثقل المركب واستثنى فى الكافية ثمانى فيجوز اسكان يائها وكذلك حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها (وميز العشرين) وما بعدها (للتسعينا) أى معها

(بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينا) وثلاثين ليلة (وميزوا مركبا بمثل ماميز عشرون فسوينهما) نحو عندى احد عشر رجلا وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا امما * أى فرقة أسباطا (وأن أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنتى عشرة (يبق البنا) فى الجزأين نحو هذه خمس عشرتك (وعجز) وحده (قد يعرب) فى لغة رديئة كما قال سيبويه (وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة) اى معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه فى التأنيث) للمعدود (بالتاء) فقل ثانية وثالثة الى عاشرة (ومتى ذكرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (بغير تا) فقل ثان وثالث الى عشر (وان ترد)به (بعض الذى منه بنى) أى صيغ (تضف اليه) نحو ثانى اثنين اى احدهما وثالث ثلاثة اى احدها ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا (مثل بعض بين) فانه لايستعمل الامضافا الى كله كبعض ثلاثة (وان ترد) به (جعل) العدد (الاقل مثل مافوق) بأن تستعمله مع مافعل (فحكم جاعل) أى اسم فاعل(له احكما) فأضفه أو نونه وانصب به نحو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أى جاعلها أربعة (وان اردت) به بعض الذى منه بنى (مثل) ماسبق فى (ثانى اثنين) وكان الذى منه بنى (مركبا فجئ بتركيبين) اولهما فاعل مركبا مع العشرة وثانيهما مابنى منه مركبا ايضا مع العشرة وأضف جملة المركب الاول الى جملة المركب الثانى فقل ثانى عشر اثنى عشر وثانية عشرة ثنتى عشرة (أو فاعلا بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضف) بعد حذف عجزه (الى مركب) ثان فانه (بما تنوى)أى تقصد (بنى) نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة (وشاع الاستغناء) عن الاتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف الى مركب (بحادى عشرا) وهو المركب الاول وحذف الثانى كما قاله فى شرح الكافية (ونحوه) الى تاسع عشر (وقبل عشرين اذكر اوبابه) الى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ العدد بحالتيه) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد) فقل حادى وعشرون وحادية وتسعون

* فصل فى (كم وكائن وكذا * وهى ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار(ميز) اذا كانت (فى الاستفهام كم) بأن تكون بمعنى اى عدد (بمثل ماميزت عشرين) أى بتمييز منصوب (ككم شخصا سما) أى علا (وأجزان تجره)أى تمييز كم الاستفهامية (من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا) نحو بكم درهم تصدقت أى بكم من درهم وفيه دليل على أن كم إسم وبناؤها لشبهها الحرف فى الوضع (واستعملنها) حال كونها (مخبرا) بها بأن تكون بمعنى كثير (كعشرة) غيرها بمجموع مجرور (أومائة) غيرها بمفرد مجرور (ككم رجال) جؤنى (أو) كم (مرة) لغة فى امرأة تأنيث مرء (ككم) الخبرية (كائن وكذا) فى افادتها التكثير وغيره (ولكن (ينتصب تمييز ذين) نحو

اطرد اليأس بالرجا فكائن * آلما حم يسره بعد عسر

ورأيت كذا وكذا رجلا (اوبه) اى بتمييز كائن كما فى الكافية (صل من) الجنسية (تصب) نحو وكائن من دابة لاتحمل رزقها ولاتصل بتمييز كذا ولايجب تصديرها بخلاف كائن وكم فلا يعمل فيهما الامتأخر وقد يضاف الى كم متعلق مابعدها او تجر بحرف متعلق به كقولك أبناء كم رجل علمت ومنكم كتاب نقلت ولاحظ لكائن فى ذلك قاله فى شرح الكافية هذا باب (الحكاية) * (احك بأى ما) ثبت (لمنكور سئل عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع سواء كان (فى الوقف أوحين تصل) فقل لمن قال رأيت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا واية وايين وايتين وايين وأيات (ووقفا احك ما) ثبت (لمنكور بمن والنون) منها (حرك مطلقا وأشبعن) حتى ينشأ واو فى حكاية المرفوع والف فى المنصوب وياء فى المجرور فقل لمن قال جاءنى رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وصل بمن ألفا أوياء أونونا (وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لى الفان بابنين) حاكياله موافقا فى التثنية والاعراب (وسكن) نون منان ومنين (تعدل) وصل بمن تاء التأنيث (وقل لمن قال أتت بنت) حاكيا(منه والنون) من منه اذا وقعت (قبل تا) تأنيث (المثنى) عند التثنية فهى (مسكنة) كقولك لمن قال عندى جاريتان منتان (والفتح) لها (نزر) أى قليل (وصل التاء والالف بمن) اذا حكيت جمعا مؤنثا فقل منات (باثر) قول شخص (ذا بنسوة كلف) وصل بمن واوا وياء ونونا (وقل منون أومنين مسكنا) للنون فيهما (ان قيل جاقوم لقوم فطنا) حاكياله موافقاله فى الجمع والاعراب (وان تصل) من بالكلام (فلفظ من لايختلف) مطلقا بل يبقى على حاله

فقل لمن قال جاء رجل او امرأة او رجلان أو امرأتان أو رجال من ياهذا (ونادر) الحاقها العلامة بأن قيل (منون)
وهو ثابت (فى نظم عرف) وهو قوله أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
(والعلم احكينه من بعد من) وحدها (ان عريت من عاطف بها اقترن) فقل لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا
من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع مطلقا * تتمة * لا يجوز حكاية غير
ماذكر وأجاز يونس حكاية كل معرفة قال المصنف ولا أعلم له موافقا

هذا باب * التأنيث *

وهو فرع من التذكير ولذلك افتقر الى علامة (علامة التأنيث تاء) كفاطمة وتمرة (أو ألف) مقصورة أو ممدودة كحبلى وحمراء
(وفى أسام) بفتح الهمزة مؤنثة (قدروا التا كالكتف ويعرف التقدير) للتاء فى الاسم (بالضمير) اذا أعيد اليه نحو الكتف
نهشتها (ونحوه) كالاشارة اليه نحو هذه جهنم (كالرد) لها أى فى ثبوتها (فى التصغير) نحو كتيفة وفى الحال نحو هذه
الكتف مشوية والنعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وكسقوطها فى عدده نحو اشتريت ثلاث أذؤد هذا والاكثر
فى التاء ان يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم ومسلمة وقل مجيئها فى الاسم كامرئ وامرأة ورجل
ورجلة وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وتمر ولعكسه قليلا ككمء وكمأة وللمبالغة كراوية ولتأكيدها
كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعريب ككيالجة وعوضا عن فاء كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زائد لمعنى
كاشعثى وأشاعثة أو لغير معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتزكية (ولا تلى) تاء (فارقة) بين صفة المذكر
وصفة المؤنث توسعا (فعولا) حال كونه (اصلا) بأن كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور بخلاف ما اذا
كان فرعا بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة (ولا المفعال) كرجل مهذار وامرأة مهذار (و)لا (المفعيلا)
كرجل معطير وامرأة معطير (كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه تا الفرق من ذى) المذكور كقولهم
امرأة عدوة وميقانة ومسكينة (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع) كرجل
قتيل وامرأة قتيل وندر قولهم ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل أو لم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية لحقته
نحو امرأة وجيهة ونحو ذبيحة ونطيحة

* فصل * (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغر) أى الغراء (والاشتهار فى مبانى الاولى)
أى أبنية أوزان المقصورة (يبديه وزن) فعلى بضمة ففتحة نحو (أربى) لداهية وفى شرح الكافية فى باب المقصور
والممدود أن هذا من النادر (و) وزن فعلى بضمة فسكون اسما كان نحو بهمى أو صفة نحو (الطولى) أو مصدرا
نحو الرجعى (و) وزن فعلى بفتحتين اسما كان نحو بردى لنهر بدمشق او مصدرا نحو (مرطى) لمشية أو صفة نحو حيدى
(ووزن فعلى) بفتحة فسكون (جمعا) كان كصرعى (او مصدرا) كدعوى (اوصفة كشبعى و)وزن فعالى بضمة وتخفيف
(كحبارى) لطائر ووزن فعلى بضمة فتشديد نحو (سمهى) للباطل و وزن فعلى بكسرة ففتحة فتشديد نحو
(سبطرى) لنوع من المشى وو زن فعلى بكسرة فسكون مصدرا كان نحو (ذكرى أو جمعا نحو
ظربى وحجلى قال المصنف ولا ثالث لهما (و) وزن فعيلى بكسرتين وبتشديد العين نحو (حثيثى)
لكثرة الحث على الشئ (مع)وزن فعلى بضمتين فتشديد نحو (الكفرى) لوعاء الطلع (كذاك) وزن فعيلى بضمة ففتحة
وتشديد العين نحو (خليطى) للاختلاط (مع) وزن فعالى بضمة فتشديد نحو (الشقارى) لنبت وزاد فى الكافية فى
المشهورة وزن فعللى كفرتنى وفوعلى كحوزلى لمشية تبختر وفعلوى كهرنوى لنبت وأفعلاوى كأربعاوى لقعدة المتربع
وفعللولى كحندقوقى لنبت ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللى كقرفصى بمعنى القرفصاء
ويفعلى كيهيرى للباطل وفعالى كشقصلى لنبت يلتوى على الاشجار وفعيلى كهبيخى لمشية تبختر وفعليا كرحيا للمرح
وفعللايا كبردرايا وفوعالا كحولايا وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرحايا للعجب (واعز) اى انسب (لغير هذه)
الاوزان المذكورة (استندارا) وموضع ذكرها كتب اللغة

* فصل * (لمدها) * أى لممدود ألف التأنيث اوزان مشهورة أيضا هى (فعلاء) بفتحة فسكون اسما كان كصحراء اومصدرا

كرغباء او صفة كحمراء وديمة هطلاء أوجمعا فى المعنى كطرفاء و(أفعلاء مثلث العين) اى مفتوحها ومكسورها ومضمومها كأربعاء مثلث الباء للرابع من ايام الاسبوع (وفعللاء) بفتحتين بينهما سكون كعقرباء لمكان (ثم فعالا) بكسرة كقصاصاء بمعنى القصاص و(فعللا) بضمتين بينهما سكون كقرفصاء لضرب من القعود و(فاعولا) بضم ثالثه كعاشوراء (وفاعلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع و(فعلياء) بكسرة فسكون ككبرياء للكبر و(مفعولا) كمأنوناء جمع أتان (ومطلق العين فعالا) بالتخفيف أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس وقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر وعشوراء بمعنى عاشوراء (وكذا مطلق فاء) اى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (فعلاء أخذا) نحو جنفاء لمكان وسيراء للذهب وظرفاء ونفساء ورحضاء وزاد فى شرح الكافية فى المشهورة فعيلياء كزيقياء لقب ملك واهبيلاء كاهجيراء للعادة ومفعلاء كمشيحاء للاختلاط وفعاللاء كجخادباء لضرب من الجراد ويفاعلاء كينابعاء ويفاعلاء كينبعاء اسمى مكان وفعلياء كزكرياء وفعلولاء كعكوكاء ويعكوكاء اسمين للشر والجلبة وفعيلاء كدخيلاء لباطن الامر وفعالاء كبرناساء بمعنى برنساء براساء وماعدا هذه الاوزان نادر

* هذا باب (المقصور والممدود) *

(اذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير) معتل (كالاسف فلنظيره المعل الآخر) كالاسى مثلا (ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها (فى جمع ما) كان (كفعلة) بالكسر (وفعلة) بالضم (نحو الدمى) جمع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه والمرى جمع مرية اذ نظيرهما من الصحيح قرب جمع قربة وقرب جمع قربة (و) كل (ما استحق) من الصحيح (قبل آخر ألف فالمد فى نظيره) المعتل (حتما) قد (حرف كمصدر الفعل الذى قد بدئا بهمز وصل كارعوى) أى كمصدره وهو الارعواء (وكارتأى) اى كمصدره وهو الارتياء اذ نظيرهما الاقتدار والاحمرار وكالاستقصاء اذ نظيره الاستخراج (والعادم النظير) السابق يكون (ذا قصر وذا مد بنقل) عن العرب (كالحجا) بالقصر للعقل و(كالحذا) بالمد للنعل (وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه) كقوله

لابد من صنعاوان طال السفر *

(والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الاولون وأجازه الآخرون محتجين بنحو قوله

يالك من تمر ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

* هذا باب (كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا) *

وفيه غير ذلك (آخر مقصور تثنى اجعله) يا (ان كان عن ثلاثة مرتقيا) بأن كان رباعيا فما فوق فقل فى حبلى حبليان (كذا) الثلاثى (الذى اليا أصله نحو الفتى) فقل فيه فتيان (و) كذا الثلاثى (الجامد) الذى لا اشتقاق له يعرف منه أصله (الذى أميل كمتى) علما فقل فيه متيان (فى غير ذا) المذكور كالذى ألفه عن واو أو مجهولة ولم تمل (تقلب واوا الالف) كقولك فى عصا عصوان وفى لدا علما الدوان (وأولها) اى الكلمة المنقلبة (ما كان قبل قد ألف) من علامة التثنية (وما) كان ممدودا وهمزة بدل من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه صحراوان (و) الذى همزته للالحاق (نحو علباء) او بدل عن أصل نحو (كساء وحيا) ثنى (بواو أو همز) فيقال علباوان وعلباان وكساوان وحياوان وكساءان وحياءان لكن فى شرح الكافية ان اعلال الاول أرجح من تصحيحه وان الثانى بالعكس (وغير ما ذكر) كالذى همزته أصلية (صحح) فقل فى قراء قراءان (وما شذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر) كقولهم فى خوزلى خوزلان وفى حمراء حمرايان وفى عاشوراء عاشوراوان وفى كساء كسايان وفى قراء قراوان (واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (فى جمع) له (على حد المثنى) أى بالواو والنون (ما به تكملا) اى آخره فقل فى موسى والقاضى موسون وموسين وقاضون وقاضين (والفتح) فى المقصور (أبق مشعرا بما حذف) وهى الالف أبق فى المنقوص الضم والكسر أما الممدود والصحيح فيفعل بهما ما فعل فى التثنية (وان جمعته) اى كلا من المقصور والممدود (بتاء وألف فالالف) او الهمزة (اقلب قلبها فى التثنية) فقل فى مشترى مشتريات وفى رحى رحيات وفى متى متيات وفى قناة قنوات وفى صحراء صحراوات وفى بنات بناوات وفى قراء قراءات (وتاء ذى التاء الزمن) حينئذ (تنحية) اى حذفا كما سبق وكقولك فى مسلمة مسلمات هذا ولهذا الجمع احكام تخصه اشار اليها بقوله (والسالم العين) من التضعيف والاعلال (الثلاثى) حال كونه (اسما انل) أى اعطه (اتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (ان ساكن العين مؤنثا بدا) سواء كان

(مختتما بالتاء او مجردا) منها فقل فى جفنة ودعد وسدرة وهندوغرفة وجمل جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات بخلاف غير السالم العين كسلة وكلة وحلة وجوزة وديمة وصورة وغير الثلاثى كزينب والوصف كضخمة (وسكن) لعين(التالى غير الفتح) وهو الكسر والضم فقل فى كسرة وهندوخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (اوخففه بالفتح) فقل فى كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (فكلا) مما ذكر(قدرووا) عن العرب أما التالى الفتح فلا يجوز الافتحه فيقال فى دعد دعدات ومنعوا اتباع العين للفاء اذا كانت مضمومة واللام ياء اومكسورة واللام واو (نحوذروة وزبيه) واجاز وافيهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وذروات وزبيات وزبيات (وشذ كسر) عين(جروة) اتباعا للفاء فقالوا جروات (ونادر) أى قليل(أوذو اضطرار غير ماقدمته) كقولهم فى عير عيرات وفى كهلة كهلات وقول الشاعر فى زفرة * فتستريح النفس من زفراتها *(أولاناس) من العرب قليلين(انتمى)أى انتسب كقول هذيل فى بيضة وجوزة بيضات وجوزات ﴿ هذا باب جمع التكسير ﴾

وهو كما يؤخذ من الكافية ماظهر بتغيير لفظا أو تقديرا (أفعلة) كأرغفة ثم(أفعل) كأفلس (ثم فعلة) كغلمة (ثمت أفعال) كأثواب (جموع قلة) تطلق على ثلاثة فمافوقها للعشرة وماعداها للكثرة تطلق على عشرة فمافوقها (وبعض ذى) الجموع (بكثرة وضعا) من العرب (يفى كأرجل) جمع رجل (والعكس) وهو وفاء جمع الكثرة بالقلة أى الدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء لكن حكى فى جمعه اصفاء فينبغى أن يمثل بنحو رجال جمع رجل (لفعل) بفتحة فسكون حال كونه (اسما صح عينا) وان اعتل لاما(أفعل) جمعا كأفلس وأدل وأظب جمع فلس ودلو وظبى بخلاف الوصف كضخم الاأن يغلب كعبد والمعتل العين كسوط وبيت وشذ أعين وأثواب (وللرباعى) حال كونه (اسما أيضا يجعل) أفعل جمعا (ان كان كالعناق والذراع فى مد) ثالثه (وتأنيث) بلا علامة (وعد الاحرف) كأيمن جمع يمين بخلاف مالم يكن كذلك وشذ أقفل وأعرب (وغير ماأفعل فيه مطرد من الثلاثى) حال كونه (اسما) بأن لم توجد فيه شروطه بأن كان على فعل لكنه معتل العين كثوب وسيف أوعلى غيره كجمل ونمر وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق ورطب (بأفعال يرد) مطردا جميع ذلك (و) لكن (غالبا أغناهم فعلان) بالكسر (فى فعل) بضم ففتحة (كقولهم صردان) فى صرد طائر (فى اسم مذكر رباعى بمد ثالث) منه (أفعلة عنهم اطرد) كأقذلة وأرغفة وأعمدة جمع قذال ورغيف وعمود (والزمه) أى أفعلة (فى فعال) بفتح الفاء (أو فعال) بكسرها (مصاحبى تضعيف اواعلال) كأبتة وافبية وأئمة وآنية جمع بتات وقباء وامام واناء (فعل) بضمة فسكون جمع(لنحو أحمر) وهو أفعل مقابل فعلاء (و) نحو (حمرا) وهو فعلاء مقابل أفعل وكذا مالا مقابل له كاكمر ورتقاء (وفعلة) بكسر فسكون (جمعا بنقل يدرى) كولدة جمع ولد ولا يأتى جمعا قياسا (وفعل) بضمتين جمع (الاسم رباعى بمد قد زيد) ثالثا (قبل لام اعلال) به (فقدما) دام(لم يضاعف فى الاعم) الاغلب (ذو الالف) ككتب وسرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود فان اعتل اللام أوضوعف ذو الالف فله أفعلة كما سبق ومن مقابل الاعم عنن جمع عنان (وفعل) بضمة ففتحة (جمعا لفعلة) بالضم (عرف) كغرف وغرفة (و) لفعلى بالضم (نحو كبرى) وكبر (ولفعلة) بالكسر فالسكون (فعل) بكسرة ففتحة كسدرة وسدر (وقد يجئ جمعه) أى فعلة (على فعل) بضمة ففتحة كلحية ولحى (فى) وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (نحو رام) وقاض (ذواطراد فعلة) بضمة ففتحة كرماة وقضاة (وشاع) فى كل وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فعله بفتحتين (نحو كامل وكملة فعلى) بفتحة فسكون جمع (لوصف) على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى (و) كل من فعل نحو (زمن) وزمنى (و) فاعل نحو (هالك) وهلكى (و) فيعل نحو (ميت) وموتى وكذا أفعل نحو أحمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى (به) اى بفعلى (قمن) اى حقيق الحاقا (لفعل) بضمة فسكون حال كونه (اسما صح لاما) وان اعتل عينا (فعله) جمعا بكسرة ففتحة كدب ودببة وكوز وكوزة (والوضع) العربى (فى فعل) بفتحة فسكون (وفعل) بكسرة فسكون (قلله) كغرد وغردة وقرد وقردة (وفعل) بضمة ففتحة وتشديد العين جمع (لفاعل وفاعله) حال كونهما (وصفين) صحيحى

اللام (نحو عاذل) وعذل (وعاذلة) وعذل (ومثله) أى فعل فيما سبق (الفعال) بضبطه بزيادة الألف (فيما ذكرا) بتشديد الكاف كتاجر وتجار وندر فيما أنث كصادة وصداد (وذان) الوزنان (فى المعل لاما) منهما (ندرا) كغاز وغزى وغزاء (فعل وفعلة) بفتحة فسكون فى كليهما (فعال) بكسرة جمع (لهما) مطلقا ككعب وكعاب وصعب وصعاب ونعجة ونعاج (و) لكن (قل فيما عينه) أو فاؤه كما فى الكافية (اليا منهما) كضيف وضياف ويعر ويعار (وفعل) بفتحتين (أيضا له فعال) بكسرة جمعا (ما) دام (لم يكن فى لامه اعتلال أو يك) لامه (مضعفا) نحو جمل وجمال بخلاف ما اذا كان كذلك كرحى وطلل (ومثل فعل) فيما ذكر (ذو التا) أى فعلة كرقبة ورقاب (وفعل) بضم فسكون (مع فعل) بكسر فسكون لهما أيضا فعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب وشرط فى الكافية للاول أن لا يكون واوى العين كحوت ولا يائى اللام كمدى (وفى فعيل وصف فاعل ورد) فعال أيضا جمعا (كذاك فى انثاه) فعيلة (أيضا اطرد) كظراف فى جمع ظريف وظريفة (وشاع) فعال أيضا (فى) كل (وصف على فعلانا) بفتحة فسكون (أو أنثييه) وهما فعلى وفعلانة (أو على فعلانا) بضمة فسكون (ومثله) انثاه (فعلانة) كغضاب وندام وخماص فى جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة (والزمه) أى فعالا (فى) فعيل وانثاه اذا كانا واوى العين صحيحى اللام (نحو طويل وطويلة) فقل فى جمعهما طوال (تفى) بما استعملته العرب (وبفعول) بضمتين (فعل) بفتحة فكسرة (نحو كبد يخص غالبا) فلا يجمع على غيره ككبود ومن النادر أكباد (كذاك يطرد) فعول جمعا (فى فعل) حال كونه (اسما مطلق الفا) أى مثلها ساكن العين ككعب وكعوب وضرس وضروس وجند وجنود وشرط فى الكافية لمضمومها أن لا يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدى (وفعل) بفتحتين مفرد (له) أى لفعول أيضا سماعا كأسد وأسود ((وللفعال) بالضم والتخفيف (فعلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان (وشاع) فعلان (فى) فعل بالضم وفعل بالفتح معتلى العين نحو (حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ماضاهاهما) ككوز وكيزان وتاج وتيجان (وقل فى غيرهما) كغزال وغزلان (وفعلا) بفتحة فسكون حال كونه (اسما وفعيلا وفعل) بفتحتين حال كونه (غير معل العين فعلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعا كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان (ولكريم وبخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام (فعلا) بضمة ففتحة ككرماء وبخلاء و (كذا لما ضاهاهما) أى شابههما فى الدلالة على معنى كالغريزة (قد جعلا) كعاقل وعقلاء وشاعر وشعراء (وناب عنه) أى عن فعلاء (أفعلاء) بكسر ثالثه (فى) الوصف المذكور (المعل لاما) كولى وأولياء (و) فى (مضعف) منه كشديد وأشداء (وغير ذاك) المذكور (أقل) كتقى وأتقياء ونصيب وانصباء (فواعل) بكسر العين جمع (لفوعل) كجوهر وجواهر (وفاعل) بفتح ثالثه كطابع وطوابع (وفاعلاء) بكسر كقاصعاء وقواصع (مع) فاعل بكسر (نحو كاهل) وكواهل (و) فاعل صفة المؤنث نحو (حائض) وحوائض (و) صفة ما لا يعقل نحو (صاهل) وصواهل (وفاعلة) مطلقا نحو فاطمة وفواطم وصاحبة وصواحب (وشذ فى) صفة المذكر العاقل نحو (الفارس) والفوارس (مع ماماثله) كسابق وسوابق (وبفعائل) بفتح الفاء (اجمعن فعالة) مثلث الفاء (وشبهه) مما هو رباعى مؤنث ثالثه مدة سواء كانت ألفا أو واوا أو ياء وسواء كان (ذا تاء او) التاء (مزالة) منه كسحابة وسحائب وشمال وشمائل ورسالة ورسائل وعقاب وعقائب وصحيفة وصحائف وسعيد علم امرأة وسعائد وحلوبة وحلائب وطلوبة وطلائب وعجوز وعجائز (وبالفعالى) بكسر اللام (او الفعالى) بفتحها والفاء مفتوحة فيهما (جمعا) فعلاء اسما كان أو صفة نحو (صحراء) وصحارى وصحارى (والعذراء) والعذارى والعذارى (والقيس) أى القياس وهما مصدران لقاس (اتبعا) فى ذلك ولا تقتصر على السماع (واجعل فعالى) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء جمعا (لغير ذى نسب جدد) من كل ثلاثى آخره ياء مشددة (كالكرسى والكراسى بخلاف بصرى فلا تقول فيه بصارى (تتبع العرب) فى استعمالهم (وبفعالل) بفتحتين وكسر اللام الاولى (وشبهه) كأفاعل (انطقا فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى من غير مامضى) فقل فى جعفر جعافر وفى أفضل أفاضل (ومن خماسى جرد الآخر انف) أى احذف اذا جمعته (بالقياس) فقل فى سفرجل سفارج (والرابع) منه (الشبيه بالمزيد) فى كونه أحد حروف الزيادة (قد يحذف دون ما به تم العدد) وهو الآخر كقولك فى خدرنق خدارق

لكن الاجود حذف الآخر نحو خدارن (وزائد العادى) أى المجاوز (الرباعى) وهو الخماسى (احذفه) أى الزائد منه (ما) دام (لم يك لينا اثره) أى بعد الحرف (اللذ ختما) الكلمة أى آخرها فقل فى سبطرى سباطر وفى فدوكس فداكس بخلاف ما اذا كان لينا قبل الآخر نحو عصفور وقنديل وقرطاس فلا يحذف (والسين والتاء من كمستدع أزل) اذا جمعته (اذ ببنا الجمع بقاهما مخل) فقل فيه مداع (والميم) من كمستدع (أولى من سواه بالبقا) لمزيته على غيره باختصاص زيادته بالاسماء (والهمز والياء مثله) أى الميم فى الاولوية بالبقاء ان (سبقا) غيرهما من الحروف بأن كانا فى اول الكلمة لكونهما فى موضع مايدل على معنى فيقال فى الندد ويلندد ألادو يلاد (والياء) لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون) وهى الداهية لمزية الواو باغناء حذف الياء عن حذفها بخلاف العكس فأبقها واقلبها ياء لانكسار ماقبلها وقل فيه حزابين (فهو حكم حتما وخيروا) الحاذف (فى) حذف ماأراد من (زائدى سرندى) وهما نونه والفه لتكافئهما فان شاء يقول سراند أو سرادى ومعناه الشديد (وكلما ضاهاه كالعلندى) وهو البعير الضخم فان شاء يقول علاند أو علادى

هذا باب التصغير

عبر به سيبويه وبالتحقير وهو تفعيل (فعيلا) بضمة ففتحة فياء ساكنة (اجعل الثلاثى اذا صغرته نحو قذى فى) تصغير (قذا) وهو مايسقط فى العين والشراب (فعيعل) بضبط الوزن قبله بزيادة عين مكسورة (مع فعيعيل) بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة اجعلا (لما فاق) الثلاثى (كجعل درهم دريهما) وجعل قنديل قنيديلا (وما به لمنتهى الجمع وصل) من الحذف السابق (به الى أمثلة التصغير صل) فقل فى سفرجل وخدرنق وسبطرى ومستدع والندد ويلندد وحيزبون وسرندى سفيرج وخديرق أوخدين وسبيطر ومديع والبدويليد وحزيبين وسرينداوسريد (وجائز تعويض ياء) ساكنة (قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما) أى فى التكسير والتصغير (انحذف) فيقال فى سفرجل سفاريج وسفيريج (وحائد) أى مائل خارج (عن القياس كل ماخالف فى البابين) أى بابى التكسير والتصغير (حكما رسما) كتكسير حديث على أحاديث وتصغير مغرب على مغيربان (لتلو) اى للحرف الذى بعد (ياء التصغير) اذا كان (من قبل علم) اى علامة (تأنيث) كتائه (أومدته) أى ألفه (الفتح انحتم) كعظيمة وحبيلى وحييراء (كذاك) اى كالتالى ياء التصغير السابق فى وجوب فتحه (ما) اى الحرف الذى (مدة افعال) أى ألفه (سبق) كاجيمال (أو) الذى سبق (مد سكران وما به التحق) من عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان (وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا) فلا يحذفان للتصغير وان حذفا للتكسير كقولك فى قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة (كذا) الياء (المزيد آخر اللنسب) عد منفصلا فلا يحذف كقولك فى عبقرى عبيقرى (وكذا (عجز المضاف) كقولك فى امرئ القيس أميرئ القيس (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك فى بعلبك بعيلبك (وهكذا زيادتا فعلانا) وهما الالف والنون عدا منفصلين فلا يحذفان اذا كانا (من بعد أربع كزعفرانا) فيقال فيه زعيفران (وقدر) أيضا (انفصال مادل على تثنية أوجمع تصحيح جلا) بالجيم اى دل عليه من العلامة فلا تحذفه كقولك فى جداران وظريفون وظريفات أعلاما جديران وظريفون وظريفات (وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة) ولم تسبقه مدة (لن يثبتا) بل يحذف كقولك فى قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغز (وعند تصغير) مافيه ألف مقصورة قبلها مدة نحو (حبارى خير بين) حذف المدة فيقال (الحبير فادر) ذلك (و) بين حذف ألف التأنيث فيقال (الحبيرواردد لاصل) حرفا (ثانيا) اذا كان (لينا قلب) عن لين (فقيمة) بالياء (صير) اذا صغرتها (قويمة) بالواو رد الى الاصل (تصب وشذ فى) تصغير (عيد عييد) اذ كان الاصل عويدا لانه من العود وخرج بقيد اللين ثانى متعدو بالقلب عنه ثانى أئمة ومايأتى فى البيت بعده (وحتم للجمع) المكسر المفتوح الاول (من ذا) الرد (ما لتصغير علم) فيقال فى تكسير ميزان موازين بقلب الياء واو وفى تكسير عيد أعياد باثباتها شذوذا ولارد فيما لا تغير فيه الاول كقيم فى قيمة (والالف الثانى المزيد يجعل) بالقلب (واو) كهويبيل فى هابيل (كذا) يقلب واوا (ما الاصل فيه يجهل) كعويج فى عاج (وكمل المنقوص) أى المحذوف بعضه (فى التصغير) برد ما حذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما) علما فقل فيها مويه وكشفة فقل فيها شفيهة بخلاف ماذا حوى ثلاثة غير التاء فلا يكمل

كجويه في جاه (ومن بترخيم يصغرا كتفى بالاصل) وحذف الزائد لانه حقيقته والحق به تاء التأنيث اذا كان مؤنثا ثلاثيا (كالعطيف يعني المعطفا) وكحميد في حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد وسويدة في سوداء وقمر يطس في في قرطاس * فرع * حكى سيبويه في تصغير ابراهيم واسماعيل بريها وسميعا بحذف الهمزة منهما والالف والياء وحذف ميم ابراهيم ولام اسماعيل قال في شرح الكافية ولا يقاس عليهما (واختم بتاء التأنيث ما صغرت من مؤنث معنى (عار) عنها لفظا (ثلاثى كسن) فقل فيها سنينة ويد فقل فيها يدية (ما) دام (لم يكن بالتا يرى ذا لبس) فان كان (كشجر وبقر وخمس) التي من ألفاظ عدد المؤنث فلا تلحقه اذ يلتبس الاولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر (وشذ ترك) التاء (دون لبس) كقولهم في قوس قويس (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) بفتح المثلثة اى زاد عليه كقولهم في وراء وقدام وريئة وقديديمة (وصغروا) من المبنيات (شذوذا الذى) و (التى) وتثنيتهما وجمعهما كما في الكافية (وذا مع الفروع منها تا وتى) وتثنيتهما وجمعهما وخالفوا بها تصغير المعرب في ابقاء أولها على حركته الاصلية والتعويض من ضمه ألفا مزيدة في آخرها فقالوا اللذيا واللتيا واللذيون واللويون واللويتا واللتيات وذيا وتيا وذيان وتيان ومنع ابن هشام تصغير تى استغناء بتا واللاء واللائى استغناء باللتيات واتفقوا على منع تصغير ذى للا لباس * خاتمة * يصغر أيضا من غير المتمكن شذوذا افعل في التعجب نحو ما أحيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق

* هذا باب * (النسب) (ياء) مشددة (كيا الكرسى زاد وا) في آخر الاسم (للنسب وكل ما تليه كسره وجب) كقولهم في النسب الى أحد احدى (ومثله) أى مثل ياء النسب اما في التشديد أو في كونها للنسب (مما حواه الحذف) اذا كان قبله ثلاثة أحرف فقل في النسب الى كرسى وشافعى كرسى وشافعى ولم أر من تعرض لجواز شافعوى قياسا على مرموى وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو حسن للبس فان كان قبله حرفان كعلى جاز الحذف والقلب كعلوى أو حرف فسيأتى في قوله ونحو حى فتح ثانيه يجب (وتاء تأنيث أو مدته) أى ألفه (لا تثبتا) بل احذفها فقل في النسبة الى مكة مكى وقول العامة في خليفة خليفتى لحن من وجهين (وان تكن) مدة التأنيث (تربع) اى تقع رابعة في اسم (ذا ثان سكن فقلبها واوا) مباشرة للام أو مفصولة بألف (وحذفها) اى كل منهما (حسن) لكن المختار الثانى كقولك في حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوى ويجب الحذف اذا كانت خامسة فصاعدا كما سيأتى أو رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كقولك في حبارى وجزى حبارى وجزى (لشبهها) أى مدة التأنيث وهو (الملحق والاصلى) عطف على شبهها الخبر المقدم على مبتدئه وهو (مالها) اى لمدة التأنيث من حذف وقلب (و) لكن (للاصلى قلب يعتمى) اى يختار وكذا الملحق كقولهم في أرطى وملهى أرطى وارطوى وملهى وملهوى (والالف الجائز) اى المتعدى (أربعا أزل) كما تقدم (كذاك يا المنقوص) اذا وقع (خامسا عزل) بمعنى حذف كقولك في المعتدى معتدى (والحذف في الياء) أى ياء المنقوص اذا وقع (رابعا أحق من قلب) كقولك في القاضى قاضى ويجوز القلب كقولك قاضوى (وحتم قلب) ألف أو ياء (ثالث يعن) كقولك في الفتى والعمى فتوى وعموى (واول ذا القلب) حيث قلنا به (انفتاحا وفعل) بفتح أوله وكسر الثانى منه ومن الآتيين (وفعل) بضم اوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسرة فتحة (و) كذا (فعل) بكسر اوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فقل في نمر ودئل وابل نمرى ودئلى وابلى (وقيل في) النسب الى ما في آخره يا آن ثانيتهما أصلية نحو (المرمى مرموى) بحذف اول اليائين وقلب ثانيهما واوا بعد فتح العين (واختير في استعمالهم مرمى) بحذف اليائين والاول احسن لأمن اللبس (و) كل ما في آخره ياء مشددة قبلها حرف (نحو حى فتح ثانيه) عند النسب (يجب) من غير تغيير له ان لم يكن منقلبا عن واو نحو حيوى (واردده واوا ان يكن عنه قلب) كطى فقل فيه طووى وثالثه تقلبه واوا مطلقا فقل فيه حيوى (وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب) فيحذف علمه كقولك في زيدان وزيدون علمين زيدى نعم من أجرى زيدان علما مجرى سلمان قال زيدانى ومن أجرى زيدين مجرى غسلين قال زيدنى ومن أجراه مجرى عربون وألزمه الواو وفتح النون قال زيدونى (وثالث من نحو طيب حذف) عند النسب فقل طيبى بسكون الياء (و) لكن (شذ) من هذا (طائى) لمنسوب الى طئ اذ قياسه طيئى لكنه أتى (مقولا بالالف)

المقلوبة عن الياء الساكنة وخرج بنحو طيب هبيخ ومهيم فلا تحذف ياؤهما لانها في طيب مكسورة موصولة بما قبل الآخر فأورثت ثقلا بخلافها في هبيخ لفتحها وفي مهيم لانفصالها (وفعلى) بفتحتين (في) النسب الى (فعيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف (التزم) فقل في حنيفة حنفي (وفعلى) بالضمة ففتحة (في) النسب (الى فعيلة) كذلك (حتم) فقل في جهينة جهني (وألحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التاء وليا) منهما فقالوا في عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في ضرية وأمية ضروي وأموي بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء فيقال في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي (وتمموا ما كان) على فعيلة بفتح الفاء وهو معتل العين (كالطويلة) (فقالوا فيه طويلي (وهكذا) تمموا (ما كان) على هذا الوزن وهو مضاعف (كالجليلة) فقالوا فيه جليلي وتمموا أيضا ما كان على فعيلة وهو مضاعف كقليلة (وهمز ذي مد ينال) أي يعطى (في النسب ما كان في تثنية له انتسب) فيقال في قراء وصحراء وكساء وعلباء قرائي وصحرائي وصحراوي وكسائي وكساوي وعلباوي وعلبائي (وانسب لصدر جملة) اسنادية فقل في تأبط شرا تأبطي (وصدر ما ركب مزجا) فقل في بعلبك بعلي (و) انسب لثان تمما اضافة) اما (مبدوءة بابن او اب) او أم كعمري وبكري وكلثومي في ابن عمر وأبي بكر وأم كلثوم (أو) أولها (ماله التعريف بالثاني وجب) بأن كانت اضافة معنوية كزيدي في غلام زيد وعندي في هذا القسم نظر لاجل اللبس وفي القسم الاول بحث هل يلحق بما ذكر المبدوءة ببنت كما قلنا انه كنية ولم أر من ذكره (فيما سوى هذا) المفرد كالذي ليس مصدرا بما عرف بالثاني ولا بكنية كما في شرح الكافية وهو يقوي بحثي الا ان يمنع انه كنية (انسبن للاول) واحذف الثاني (ما) دام (لم يخف لبس) فقل في امرئ القيس امرئي فان خيف فاحذف الاول وانسب للثاني (كعبد الاشهل) فقل فيه أشهلي وهذا يعضد نظري في القسم السابق (واجبر برد اللام ما منه حذف) عند النسب (جوازا ان لم يكن رده ألف في جمعي التصحيح أو في التثنية) فقل في غد غدوي وان شئت غدي (وحق مجبور) بالرد (بهذا) أي بجمعي التصحيح أو التثنية (توفية) له بالرد بالنسب حتما فيقال في أخ وعضة أخوي وعضوي ليس غير (وبأخ أختا) الحق فقل فيها بعد حذف تائها أخوي (وبابن بنتا الحق) فقل فيها بعد حذف تائها بنوي كما تقول ذلك في ابن بعد حذف همزه هذا مذهب سيبويه والخليل (ويونس) بن حبيب الظبي الولاء من البصريين (أبى حذف التا) منهما فقال اختي وبنتي وهو الذي أميل اليه لاجل اللبس (وضاعف) وجوبا (الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين) عند النسب اليه ثم ان كان ألفا قلب المضاعف همزة ويجوز قلبها واوا (كلا ولائي) ولاوي وفي فيوي ولو لوي أهلا ما أما الذي ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم وكمي وكمّي (وان يكن كشية) في اعتلال اللام (ما الفا عدم فجبره) عند النسب اليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فيقال فيه وشوي وأجاز الاخفش السكون فيقال وشيي أما غير المعل اللام منه فلا يجبر كقولك في عدة عدي (والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع) أي بوضعه علما فقل في فرائض فرضي بخلاف ما اذا شابهه بأن وضع علما فيقال في الانمار أنماري وفي الانصار أنصاري (ومع فاعل وفعال) بفتحة فتشديد (فعل) بفتحة فكسرة (في نسب أغنى عن اليا) السابقة (فقبل) اذ ورد كقولهم لابن وتمار وطعم أي صاحب لبن وتمر وطعم وليس في هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أي بذي ظلم (وغير ما أسلفته) من القواعد (مقررا على الذي ينقل منه) عن العرب (اقتصرا) ولا تقس عليه كقولهم في الدهر دهري وفي أمية أموي وفي البصرة بصري بالكسر وفيه نظر اذ الكسر لغة فيها أو في مرو مروزي وفي الري رازي وفي الخريف خرفي وفي عظيم الرقبة رقباني

* هذا باب ﴿ الوقف ﴾

(تنوينا اثر فتح) في معرب أو مبني (اجعل الفا وقفا) كرأيت زيدا وايها (و) تنوينا (تلو غير فتح) وهو الضم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد (واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار) اي الحرف الذي ينشأ في اللفظ عن اشباع الحركة في الضمير وهو في غير الفتح وهو الضم والكسر الواو والياء كرأيته ومررت به وأثبت صلة الفتح وهي الالف كرأيتها أما في الضرورة فيجوز اثبات الجميع (وأشبهت اذن منونا انصب فألفا في الوقف نونها قلب) وبه قرأ السبعة واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون وهو الذي أميل اليه فرار

من الالتباس والقراءة سنة متبعة (وحذف يا المنقوص ذى التنوين) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى من ثبوت) لها (فاعلما) كقراءة السبعة ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وباثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير بخلاف المنصوب فانه يبدل من تنوينه الفا ان كان منونا كقطعت واديا وتثبت ياؤه ساكنة ان لم يكن كأجب الداعى بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله (وغير ذى التنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى من حذفها (وفى) منقوص محذوف العين (نحو مر) اسم فاعل من أرأى أو محذوف الفاء كيف علما كما فى شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفى) لئلا يكثر الحذف

﴿ فصل ﴾ (وغيرها التأنيث من محرك سكنه) عند الوقف وهو الاصل (أو قف رائما تحرك) بأن تخفى الصوت بالحركة ضمة كانت أو كسرة أو فتحة وخصه الفراء تبعا للقراء بالاولين (أو اشم الضمة) فقط عند الوقف بأن تشير اليها بشفتيك من غير تصويت (أو قف مضعفا) أى مشددا (ما) أى حرفا (ليس همزا أو عليلا ان قفا) أى تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل بخلاف الهمز كخطأ والعليل كالقاضى ويخشى ويدعو والتابع ساكنا كعمرو (أو حركات انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه لن يحظلا) أى يمنع نحو وتواصوا بالصبر اذ جد النقر ولا ينقل الى متحرك كجعفر ولا ممتنع التحريك اما لتعذر كانسان أو استثقال كقضيب وخروف أو أداه الى بناء لا نظير له كبشر مرفوعا وذهل مجرورا كما سيأتى (ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه) نحوى (بصرى) أما من المهموز كخبء يراه (وكوف نقلا) الفتح من سوى المهموز أيضا (والنقل ان يعدم نظير) للاسم حينئذ بأن يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة أو بالعكس (ممتنع) كما تقدم (و) لكن (ذاك) النقل (فى المهموز) وان ادى الى ما ذكر (ليس يمتنع) فيجوز فى ردء وكفء هذا رده ومررت بكفء ثم لما صدر فى الضابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غير هاء التأنيث ليفعل فيه ما ذكر احتاج الى بيان ما يفعل فيه اذا كان هاء فقال (فى الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل) كسلمة وفتاة بخلاف ما اذا وصل به كبنت وأخت وبخلاف تاء تأنيث الفعل كقامت وأما تأنيث الحرف كثمت وربت فاختار فى شرح الكافية جواز ذلك فيها فيقال ربه وثمه قياسا على قولهم فى لات لاه (وقل ذا) أى جعل التاء المذكورة هاء فى الوقف (فى جمع تصحيح) للمؤنث كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه (و) فى (ما ضاهى) كهيهات وأولات وكثر فى ذلك عدم الجعل المذكور (وغير ذين) أى جمع التصحيح وما ضاهاه كغرفة وغلة (بالعكس انتمى) فالكثير فيه جعل التاء هاء والقليل عدم ذلك

* فصل * (وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل) ولم يعط فتقل فى الوقف عليهما أعطه ولم يعطه وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى ما) اذا كان الفعل قد بقى على حرف واحد (كع أو) حرفين أحدهما زائد (كيع مجزوما) فانه واجب فتقال فيهما عه ولم يعه (فراع ما رعوا وما فى الاستفهام ان جرت حذف ألفها) وجوبا (وأولها الها ان تقف) نحو * يا أسديا لم أكلته لمه * وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى ما) اذا (انخفضا باسم كقولك) فى (اقتضاء م اقتضى) اقتضاء مه (ووصل ذى الهاء أجز) كأن (بكل ما حرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو هاؤم اقرؤا كتابيه ولزم صفة بناء احترز به مما لا يلزم بناؤه كالمنادى فلا توصل به الهاء ومثله الفعل الماضى وشذ مجئ ذلك كما قال (ووصلها بغير) ذى (تحريك بنا أديم شذ) نحو واضحى من عله وقوله (فى المدام) البناء (استحسنا) بيان لاحسنية الاتصال فلا يعد مع قوله ووصل ذى الها البيت المبين للوقوع تكرارا فتأمل (وربما أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا) من الحاق الهاء نحو لم يتسنه وانظر وغيره نحو هذه حبلو يا فتى (وفشا) ذلك (منتظما) نحو * مثل الحريق وافق القصبلا *

* هذا باب (الامالة) * هى كما فى شرح الكافية ان ينحى بالالف نحو الياء وبالفتحة قبلها نحو الكسرة (الالف المبدل من يا فى طرف أمل) كالهدى وهدى (كذا) أمل الالف (الواقع منه اليا خلف) فى بعض التصاريف (دون) حرف (مزيد) معها (او شذوذ) لوقوعها كحبلى بخلاف نحو قفا فان الياء تخلف الفه بزيادة فى التصغير كقفى وفى التكسير كقفى وشذوذ كقول هذيل فى اضافته الى الياء قفى (و) ثابت (لما تليه ها التأنيث) حكم (ما الها عدما) من الامالة كرماة (وهكذا) أمل الالف الكائنة (بدل عين الفعل ان

يؤل) ذلك الفعل عند اسناده (الى) التاء الى وزن (فلت) بكسر الفاء (كماضى خف ودن) وهو خاف ودان فانك تقول فيهما خفت ودنت (كذاك) أمل ألفا (تالى الياء) كبيان وكذا سابق الياء كبايع قاله فى شرح الكافية (والفصل) بين الياء وبين الالف المتأخرة (اغتفر) فى جواز الامالة ان كان (بحرف) وحده كيسار (أو) بحرف (معها تجيبها أدر كذاك) أمل (ما) أى ألفا (يليه كسر) كعالم (أو يلى) حرفا (تالى كسر) ككتاب (أو) يلى حرفا تالى (سكون قد ولى) ذلك السكون (كسرا) كشملال (وفصل الها) بين الساكن وبين الحرف التاليه الالف (كلا فصل يعد) لخفائها (فد رهماك من يمله لم يصد) أى لم يمنع من امالته (وحرف الاستعلا) اى حروفه وهى مجموع قظخص ضغط (يكف مظهرا من كسر او يا) عن الامالة بخلاف الخفى منهما كالكسرة المقدرة وما اذا أتى ألفها عن ياء (وكذا تكف را) غير مكسورة الامالة نحو هذار وعذاران وراشد (ان كان مايكف) من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم اى بعد الالف (متصل) بها كناصح (أو بعد حرف) تلاها كوائق (أو بحرفين فصل) عنها كمواثيق (كذا) يكف حرف الاستعلاء (اذا قدم) على الالف (ما) دام (لم ينكسر أو) لم (يسكن اثر الكسر) كغالب بخلاف ما اذا انكسر كطلاب اوسكن اثر الكسر (كالمطواع مر) فلا تمنع الامالة وفى شرح الكافية فيما اذا انكسر لا يمنع وفى الساكن تاليه يجوز أن يمنع وان لا يمنع فان أراد به عدم تحتم الامالة فهذا شأنها فى جميع أحوالها كما سيأتى فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والاشعار بتغايره لما قبله وان أراد بيان احتمالين متساويين فى وجوب الكف وعدمه فلا بأس ولعله المراد فتأمل (وكف) حرف (مستعلو) كف (رابنكف بكسر را) فتأتى الامالة (كغارما لا أجفو ولا تمل لسبب لم يتصل) كلزيد مال (والكف قد يوجبه ما ينفصل ككتاب قاسم وخالف ابن عصفور فى المسألتين وقواه ابن هشام راداً به على المصنف وأقول الفرق قوة المانع ولهذا قدم على المقتضى وأيضا فالمقتضى هنا اذا وجد لا يوجب الامالة كما فى الكافية وشرحها والمانع اذا وجد أوجب الكف فاتضحت تفرقة المصنف واتيانه بقد يشعر بأنه قد لا يكف وبه صرح فى شرح الكافية (وقد أمالوا لتناسب) فى رؤس الآى وغيرها (بلا داع) اى طالب للامالة (سواء كعمادا) اى كألفه الاخيرة أميلت لتناسب الالف التى قبلها (و) كألف (تلا) من قوله تعالى والقمر اذا تليها أميلت وان كان اصلها واوا للتناسب رؤس الآى (ولا تمل ما لم ينل تمكنا بأن كان مبنيا (دون سماع) بحفظ نحو الحجاج والم ونحوها من فواتح السور (غير ها وغير نا) فأملهما وان كانا غير متمكنين قياسا (والفتح قبل كسر راء فى طرف أمل كللايسر مل تكف الكلف) اى كسينه (كذا) أمل فتح الحرف (الذى يليها التأنيث فى وقف) كرحمة ونعمة وقوله (اذا ما كان غير ألف) زيادة توضيح اذ معلوم ان الالف لا تفتح

* هذا باب * (التصريف)

هو كما فى شرح الكافية تحويل الكلمة من بنية الى غيرها لغرض لفظى اومعنوى ولكثرة ذلك أتى بالتفعيل الدال على المبالغة (حرف وشبهه) وهو المبنى (من الصرف برى) عبر به هنا دون التصريف للاشعار بأنه لا يقبله بوجه بخلاف مالو أتى به فانه يوهم نفى كثرته والمبالغة فيه دون أصله (وما سواهما) وهو الاسم المتمكن والفعل الذى ليس بجامد (بتصريف حرى) اى حقيق (وليس أدنى من ثلاثى يرى قابل تصريف) اذ لا يكون كذلك الا الحرف وشبهه (سوى ما غيرا) بالحذف بأن كان اصله ثلاثة ثم حذف بعضه فانه يقبله كيد وق وبع (ومنتهى) حروف (اسم خمس ان تجردا) من زائد نحو سفرجل واقله ثلاث كرجل وما بينهما اربع كجعفر (وان يزد فيه فما سبعا عدا) اى جاوز بل جاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج وقد يجاوز سبعا بناء تأنيث كقرعبلانه قال بعضهم وبغيرها كقولهم كذبذبان (وغير آخر الثلاثى) وهو اوله وثانيه (افتح وضم واكسر) بتوافق وتخالف تبلغ تسعة وهى من جملة ابنيته نحو فرس عضد كبد عنق صرد دئل وسيأتى أن هذا قليل ابل ضلع وسيأتى ان فعل مهمل (وزد تسكين ثانيه) مع فتح اوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهى مع ما تقدم (تعم) ابنيته فلا يخرج عنها شئ نحو فلس برد جذع (وفعل) بكسر الاول وضم الثانى (اهمل) لثقل الانتقال من الكسر الى الضم والحبك ان ثبت فمن التداخل (والعكس) وهو فعل بضم الاول وكسر الثانى (يقل) فى الاسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فعل المفعول (بفعل) ومما جاء منه دئل لدويبة ورئم للسه ووعل للوعل (وافتح

وضموا كسر الثانى من فعل ثلاثى) مع فتح اوله نحو ضرب ظرف علم وهذه فقط ابنيته الاصلية كما ذكر سيبويه (وزد) فى اصوله عند بعضهم (نحو ضؤل) بضم اوله وكسر ثانيه والصحيح انه ليس بأصل وانما هو مغير من فعل الفاعل وما احتج به ذلك البعض من انه جاءت افعال لم ينطق لها بفاعل قط كزهى ولو كان فرعا للزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل مردود بأن العرب قد تستغنى بالفرع عن الاصل الا ترى أنه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد كذا كير ونحوه وهى لاشك ثوان عن المفردات (ومنتهاه) أى الفعل (اربع ان جردا) من زائد كدحرج وأقله ثلاث (وان يزد فيه فما ستا عدا) بل جاء على خمس كانطلق وست كاستخرج (لاسم مجرد رباع) أوزان هى (فعلل) بفتح الاول والثالث كثعلب (وفعلل) بكسرهما كزبرج (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث كقلفع (وفعلل) بضمهما كدملج (ومع فعل) بكسر الاول وفتح الثانى وتشديد اللام كفطحل (فعلل) بضم الاول وفتح الثالث رواه الاخفش والكوفيون كطحلب (فان علا) الاسم بأن كان خماسيا (فمع) كونه حاويا لوزن (فعلل بفتح الاول والثانى وتشديد اللام الاولى وفتحها كشقحطب (حوى فعللا) بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كقهبلس (كذا فعلل) بضم الاول وفتح الثانى وتشديد اللام الاولى وكسرها من أوزان الخماسى ايضا كخبعثن (وفعلل) بكسر الاول وفتح الثالث وتشديد اللام الاخيرة كقرطعب (وما غاير) ماذكرناه (للزيد) أى الزيادة وهما مصدر ازاد (أو النقص) أو نحوه (انتمى) كعلبط أصله علابط ومحرنجم ومنطلق وجندب (والحرف ان يلزم) تصاريف الكلمة (فأصل) كضاد ضرب (والذى لا يلزم) هو (الزائد مثل تا احتذى) لسقوطها من حذا يحذو حذوه (بضمن فعل) بكسر الضاد أى بما تضمنه من الحروف وهو الفاء والعين واللام (قابل) يا أيها المصرفى (الاصول فى وزن) الكلمة فقابل الاول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام وقل وزن ضرب فعل ويضرب يفعل (وزائد بلفظه اكتفى) كقولك فى مكرم مفعل ويستثنى المبدل من تاء الافتعال كمصطفى فوزنه مفتعل والمكرر كما سيأتى (وضاعف اللام) فى الميزان (اذا أصل) بعد ثلاثة (بقى كراء جعفر) فقل وزنه فعلل (وقاف فستق) فقل وزنه فعلل وان (يك) الحرف (الزائد ضعف أصل) كتاء حلتيت ودال اغدودن (فاجعل له فى الوزن ما للاصل) بأن تقابله بحرف من حروف فعل (واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه) لانه لا يصح اسقاط شئ منها والخلف ثابت فى ما صح اسقاط ثالثه (كلملم) بكسر الثالث وكفكف فالكوفيون الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثانى والزجاج زائد غير مبدل وبقية البصريين أصل هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها المصنف أربع مرات فى بيت وهو

هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسؤل أمان وتسهيل

(فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين) كألف حاجب بخلاف ألف قال (واليا كذا والواو) يكونان زائدين اذا صحبا أكثر من أصلين (ان لم يقعا) مكررين ولم تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير مضارع نحو صيرف وقضيب وجوهر وعجوز فان لم يصحبا أكثر من أصلين كبيت وسوط أو وقعا مكررين (كما هما فى يؤيؤ) لطائر (ووعوعا) بمعنى صوت أو تصدرت الواو كوتل أو الياء قبل أربعة أصول كيستعور فأصلان (وهكذا همز وميم) يكونان زائدين ان (سبقا ثلاثة فقط (تأصيلها تحققا) كاصبع ومجذع فان لم يسبقا أو سبقا أربعة أو ثلاثة لم تتحقق اصالتها فأصلان (كذاك همز آخر) يكون زائدا اذا وقع (بعد ألف أكثر من حرفين أصلين (لفظها ردف) كحمراء وعلياء فان وقع بعد ألف قبلها حرفان فقط كسماء فأصل والنون فى الآخر كالهمز فيكون زائدا اذا وقع بعد ألف قبلها أكثر من أصلين كندمان بخلاف رهان وهجان (و) النون اذا كان ساكنا (فى) الوسط (نحو غضنفر) للاسد (اصالة كفى) واعطى زيادة بخلاف ما اذا كان متحركا نحو غرنيق اولا فى الوسط نحو عنبر والتاء تكون زائدة فى التأنيث كمسلمة والمضارعة كتضرب ونحو الاستفعال والتفعيل وما صرف منهما كاستخراج وتسنيم والمطاوعة كالتعلم والتدحرج والاجتماع والتباعد وما صرف منها * تتمة * تكون السين زائدة فى الاستفعال (والهاء) تكون زائدة (وقفا) فى ما الاستفهامية المجرورة (كلمه) وجئت بجيء مه (و) فى الفعل المجزوم نحو (لم تره) ولم يقضه وفى الامهات واهراق (واللام) تكون زائدة (فى الاشارة المشتهره) نحو ذلك وتلك وهنالك وفى طيسل (وامنع) يا أيها المصرفى (زيادة بلا قيد ثبت) كما بيناه (ان لم تبين حجة) على زيادته من اشتقاق فان بينت قبلت فيحكم بزيادة نونى حنظل وسنبل لسقوطهما فى (كحظلت) الابل وأسبل الزرع وهمزتى شمأل واحبنطأ وميمى دلامص وابنم وتاءى

ملكوت وعفريت وسيني قدموس واسطاع لسقوطها في الشمول والحبطو والدلامصة والبنوة والملك والعفر والقدم والطاعة
* فصل في زيادة همزة الوصل * (للوصل همز سابق لايثبت الا اذا ابتدى به) لانه جئ به لذلك (كاستثبتوا) وهو لايكون لمضارع مطلقا ولا للماضي ثلاثي ولا رباعي بل لفعل ماض احتوى على اكثر من أربعة نحو انجلى واستخرج (والامر والمصدر منه) انجل واستخرج وانجلاء واستخراجا (وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا) وهو (في اسم) و(است) وهو العجز و (ابن) و(ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم (سمع) لحفظ ولم يقس عليه (و) سمع ايضا في اثنين وامرء وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهي ابنة وابنتان وامرأة (و) في (أيمن) في القسم قال ابن هشام وينبغي أن يعدوا أل الموصولة وأيم لغة في أيمن فان قالوا هي أيمن فحذفت اللام قلنا في جوابهم وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي ان يعدوا أيضا أم لغة فيه فاعلم (همز أل) المعرفة (كذا) اى وصل وهذا اختيار لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم في بابه مبينا (و) يخالف همزها ماقبله في انه (يبدل مدا في الاستفهام) نحو آلذكرين حرم (أو يسهل) نحو

آلحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل ان قلبك طائر

* هذا باب * الابدال (أحرف الابدال) عدها في التسهيل ثمانية وزادهنا الهاء وتقدم أنها تبدل من التاء في الوقف على نحو رحمة ونعمة فصارت تسعة يجمعها قولك (هدأت موطيا فأبدل الهمزة) اى اجعلها بدلا (من واو) من (يا) حال كون كل منهما (آخرا اثر الف زيد) نحو رداء وكساء بخلاف تعاون وتباين لعدم تطرفهما ونحو غزو وظبي لعدم تلوهما الالف ونحو واو وآي لاصالة الالف (وفي) اسم (فاعل ما) أي فعل (اعل عينا ذا) أي ابدال الهمزة من واو ومن ياء (اقتفي) كبائع وقائل بخلاف مالم تعل عينه وان اعتلت نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والاعلال اعطاء الكلمة حكمها من حذف وقلب ونحو ذلك والاعتلال كونها حرف علة (والمد) الذي (زيد ثالثا في الواحد همزا يرى) بالابدال (في جمعه) على مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز بخلاف الذي لم يزد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب (كذاك) يبدل همزا (ثاني) حرفين لينين اكتنفا مد مفاعل) أي وقع أحدهما قبله والآخر بعده وتوسطهما كجمع) شخص (نيفا) على نيائف واولا على أوائل وسيدا على سيائد بخلاف نحو طواويس وقدرت فاعل جمع المحذوف المنوى بشخص تبعا للكافية (وافتح ورد الهمز) المبدل من ثاني اللينين المكتنفين مد مفاعل (يا فيما اعل لاما) منه كقضية وقضايا أصلها قضائي فأبدلت الهمزة ياء مفتوحة فانقلبت الياء المتطرفة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (و) الهمز (في مثل هراوة) اذا جمع (جعل واوا) لانه حينئذ يصير هرائى فتفتح الهمزة للاستثقال فتقلب الياء ألفا لما سبق فتصير هراءا فيكره اجتماع الامثال فيفعل به ما ذكر وقيل هراوى (وهمزا أول الواوين رد) اذا كانا متواليين (في بدء) كلمة (غير شبه ووفى الاشد) كأواصل وأصله وواصل بخلاف ما اذا كان في بدء شبه ووفي وهو كل ماثانيه واو به منقلبة عن الف فاعل اذ اصله وافى فلا يرد همزا
* فصل (ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن) ذلك الهمز ثم المد يكون من جنس الحركة التي قبله (كآثر) أصله أأثر (وائتمن) بضم التاء أصله اؤتمن وايثار أصله اءثار وقيد الهمز بالسكون لان في غيره تفصيلا أشار اليه بقوله (ان يفتح ثاني الهمزين وكان (اثر) همز ذي (ضم أو فتح قلب واوا) كأواخذ أصله أأخذ وأوادم أصله أآدم (وياء) ان كان المفتوح (اثر) ذي (كسر ينقلب) أيم مثال اصبع من الام اصله ائمم فنقلت فتحة الميم الاولى الى الهمزة توصلا الى الادغام ثم أبدلت الهمزة ياء والهمز (ذو الكسر مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر (كذا) أي ينقلب ياء كأئنه أي اجعله يئن وأئمة وأيم مثال الاثمد من الام (ومايضم) من ثاني الهمزين (واوا أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا أتم) بأن لم يكن آخر الكلمة كأوم مثال أبلم من الام وأوب جمع أب وأوم مثال أصبع بضم الباء من الام فان كان أتم اللفظ (فذاك ياء مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر وكذا سكون (جا) كالقرء والقرأى والقرء وقرأى أمثلة برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القرء والياء في الاخير سالمة لسكون ماقبلها وفي الثالث ساكنة لانها كياء قاض وفي الثاني مقلوبة الفا وفي الاول فعل بها مافعل بأيد من تسكينها وأبدال الضمة قبلها كسرة (وأوم ونحوه) وهو كل ذي همزين الاول مفتوح والثاني

مضموم (وجهين) القلب والتصحيح (في ثانيه أم) أى اقصد

﴿ فصل ﴾ (وياء إقلب الفا كسرا تلا) كمصباح ومصابح ومصيبيح (أو) تلا (ياء تصغير) كغزال وغزيل (بواو ذا) أى القلب ياء (افعلا) إن كانت (فى آخر) بعد كسر كرضى أصله رضو وهو من الرضوان بخلاف الواو آخره وسطا كعوطى (أو) كانت (قبل تاء التأنيث) كشجية أصله شجوة اذهو من الشجو (أو) كانت قبل (زيادتى فعلان) وهما الالف والنون كغزيان مثال قطران من الغزو (ذا) أى قلب الواو ياء (أيضا رأوا) بجيئه (فى مصدر) الفعل (المعل عينا) الموزون بفعال كصام صياما بخلاف المصحح وان كان معتلا كلاوذ لواذا والموزون بغير فعال كما قال (والفعل منه) أى من المعل عينا (صحيح غالبا نحو الحول) مصدر حال (وجمع) اسم (ذى عين أعل أو سكن) وتلاه ألف (فاحكم بذا الاعلال) أى قلب الواو ياء (فيه حيث عن) نحو دار وديار وثوب وثياب بخلاف ذى العين المصحح كطويل وطوال والساكن الذى لم يتله فى الجمع ألف كما قال (وصححوا فعلة) فقالوا كوز وكوزة (وفى فعل وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة ومن التصحيح حاجة وحوج (والواو) ان كان (لاما) رابعا فصاعدا واقعا (بعد فتح يا انقلب كالمعطيان) أصله معطوان وكذا (يرضيان) أصله يرضوان (ووجب ابدال واو بعد ضم) أى أخذها بدلا (من ألف) كبويع (ويا) ساكنة مفردة فى غير جمع (كموقن بذا) أى القلب واوا (لها اعترف) كما قال المصنف اذ أصله ميقن لانه من اليقين بخلاف المتحركة كهيام والمدغمة كحيض والكائنة فى جمع لها حكم آخر وهو قلب الضمة قبلها كسرة كما قال (ويكسر المضموم) قبل الياء الساكنة (فى جمع كما) يقال هيم عند جمع أهيما وواوا اثر الضم رد الياء متى ألفى لام فعل) كنهو الرجل اذا كمل نهيه أى عقله أصله نهى (أو) ألفى لام اسم (من قبل تا) التأنيث (كتاء بان من رمى كمقدره) فانه يقول مرموه والاصل مرميه (كذا) ترد الياء واوا لوقوعها اثر ضم (اذا) البانى (كسبعان) بضم الباء (صيره) أى بناه من رمى فانه يقول رموان والاصل رميان (وان تكن) الياء (عينا لفعلى) بضم الفاء حال كونها (وصفا فذاك بالوجهين) الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (عنهم يلفى) ككوسى وكيسى مؤنث الأكيس بخلاف فعلى اسما فلا يجوز فيه الا الاعلال كطوبى لشجرة

﴿ فصل ﴾ فى نوع من الابدال (من لام فعلى) بفتح الفاء حال كونه (اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى) أصله تقيا لانه من وقيت بخلاف فعلى وصفا كصديا وقوله (غالبا جاذا البدل) لادائما احترازا من نحو ريا بمعنى الرائحة (بالعكس) أى بعكس اتيان الواو بدل الياء وهو اتيان الياء بدل الواو (جاء لام فعلى) بالضم حال كونه (وصفا) كالعليا بخلافه اسما كحزوى (وكون قصوى) الوصف المصحح (نادرا لا يخفى) على أهل الفن

﴿ فصل ﴾ فى نوع منه (ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا) فى كلمة واحدة (ومن عروض) للسابق أو للسكون (عريا فياء الواو اقلبن مدغما) بعد القلب فى الياء الاخرى كهين أصله هيون بخلاف ما اذا لم يتصلا كابنى واقد أو كان السابق أو السكون عارضا كروية مخفف رؤية وقوى مخفف قوى (وشذ معطى غير ما قد رسما) كالاعلال العارض السابق فى قولهم رية وتركه مع استيفاء الشرط فى قولهم ضيون والاعلال بقلب الياء واوا فى قولهم هو نهو عن المنكر

﴿ فصل ﴾ (من ياء أو واو) متحركين (بتحريك أصل) أى كان أصلا (ألفا ابدل) ان وقعا (بعد فتح متصل) و (ان حرك التالى) لهما كقال وباع الاصل بيع وقول بخلاف ما اذا لم يحركا كالبيع والقول أو حركا بتحريك عارض كجيل وتوم مخفف جيئل وتوأم أو وقعا بعد غير فتح كعوض أو بعد فتح منفصل كان يزيد ومق اولم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله (وان سكن كف إعلال) ياء أو واو (غير اللام) كبيان وطويل (وهى) أى اللام الياء أو الواو (لا يكف اعلالها) بابدالها ألفا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف او ياء التشديد فيها قد ألف) كيخشون ويمحون الاصل يخشيون ويمحوون والالف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين بخلاف الساكن الالف كعليان ونزوان والياء المشددة كغنوى وعلوى (وصح عين) بفتح العين (فعل) مصدر على (و) ماض على (فعلا) بكسرها حال كون

كل منهما (ذا) اسم فاعل على (أفعل كاغيد) اى كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد (و) نحو (احولا) اى مصدره وهو حول وماضيه وهو حول (وان بين) اى يظهر (تفاعل) اى معناه وهو التشارك (من) لفظ (افتعلا و) الحال ان (العين واو يسلمت) جواب ان (ولم تعل) كاجتوروا بمعنى تجاور وابخلاف ما اذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد والاصل ارتيب واقتود وما اذا كانت العين ياء كابتاعوا (وان لحرفين) معتلين فى الكلمة (ذا الاعلال استحق) بأن تحرك كل وانفتح ماقبله (صحح اول) واعل ثان كالحوى والحيا والهوى (وعكس) وهو اعلال الاول وتصحيح الثانى (قد يحق) كالغاية والثاية (وعين ما آخره قد زيد) فيه (مايخص الاسم واجب أن يسلما) من الاعلال كالهيمان والجولان والحيدى والصورى (وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا) سواء كان فى كلمة او فى كلمتين (كمن بت انبذا) اى من قطعك اطرحه

❁فصل❁ فى نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن الصحيح (لساكن صح انقل التحريك من ذى لين آت عين فعل كابن) وأقم وأقام الاصل ابين واقوم واقوم بخلاف ساكن اعتل كبايع ثم هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجب) كما قومه واقوم به ولا (مضاعفا (كابيض أو) نحو (أهوى) مماهو (بلام عللا) فان كان فلا نقل حملا للاول على شبهه أفعل التفضيل وصونا للثانى عن التباسه بباض من البضاضة لحذف الفه للاستغناء بتحريك الباء وللثالث عن توالى الاعلال (ومثل فعل فى ذا الاعلال) وهو النقل المعقبه القلب (اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم) أى علامة من علاماته اماوزنه اوزيادته كتبيع مثال تحلى من البيع أصله تبيع ومقام اصله مقوم بخلاف الحاوى لوزنه وزيادته كابيض واسود بخلاف غير المضارعه كما قال (ومفعل صحح كالمفعال) كالمقود والمسواك (وألف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال) كاقامة واستقامة الاصل اقوام واستقوام نقلت حركة الواو والى القاف فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان ففعل ماذكر ثم لحقته التاء كما قال (والتا الزم عوض) من الالف (وحذفها بالنقل) عن العرب (ربما عرض) وتقدم ذلك فى أبنية المصادر (ومالا فعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون) الاصل مبيوع ومصوون نقلت حركة الياء والواو الى ماقبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الواو فيهما وقلبت ضمة مبيع كسرة لكراهتهم انقلاب يائه واوا (وندر تصحيح) مفعول ذى الواو فقيل فرس مقوود (وفى ذا اليا اشتهر) التصحيح فقيل مبيوع (وصحح المفعول) المبنى (من) فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو (نحو عدا) ان تحريت الاجود فقل فيه معدو (وأعلل ان لم تتحر الاجودا) فقل فيه معدى بخلاف المبنى من فعل المكسور عينها كرضى والمعتل اللام بالياء كرمى (كذاك ذا وجهين) التصحيح والاعلام وذا بمعنى صاحب حال عامله قوله (جاء الفعول) بالضم (من ذى الواو) سواء كانت (لام جمع أوفرد يعن) كعصى وابو وعلو وعتى ومن هنا بيانية (وشاع نحو نيم) باعلال (فى نوم) الذى هو الاصل (ونحو نيام) فى نوام (شذوذه نمى) اى نسب لاهل الفن

❁ فصل ❁ فى نوع من الابدال (ذو اللين فا) حال من ذو المبتدأ المخبر عنه بابدلا العامل فى قوله (تا فى افتعال ابدلا) كاتسر واتصل الاصل ايتسر واوتصل وكذا تصاريفهما (وشذ) ابدال الفاء تاء (فى) افتعال (ذى الهمز) كاتزر والفصيح ايتزر وأما قوله (نحوا يتكلا) افتعل من الاكل فمثال لذى الهمز فى الجملة وليس ممانحن فيه

❁ فصل ❁ (طا) مفعول ثان (تا افتعال) مفعول اول لقوله (رد) بمعنى صير تاء افتعال طاء اذا وقع (اثر) حرف (مطبق) وهى الصاد والضاد والطاء والظاء كاصطفى واضطرب واطعن واظطلم فان وقع (فى) اثر دال أوزاى أوذال نحو (ادان وازدد وادكر) فانه (دالا بقى) اى صار اذ أصل هذه الامثلة ادتان وازتد واذتكر

❁ فصل ❁ فى الحذف (فا أمر أو مضارع) مصاغ (من) معتل الفاء (كوعد احذف) فقل يعد عد (وفى) مصدره (كعدة ذاك) الحذف (اطرد) وعوض عنه الهاء آخرا (وحذف همز أفعل استمر فى مضارع وبنيتى متصف) كأكرم وهو الاصل فى الحذف لاجتماع الهمزتين ويكرم وتكرم ونكرم محمولة عليه طرد اللباب (و) فى (بنيتى متصف) بكسر الصاد اسمى الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم (ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسرها (فى ظللت) بفتحها وكسر اللام الاولى الماضى المضاعف المكسور العين المسند الى الضمير المتحرك (استعملا) الثانى على حذف العين بعد نقل حركتها الى

الى الفاء والاول على حذفها ولا نقل [illegible] الثالث فانه الاصل من الاتمام (و) استعمل (قرن) بكسر القاف (في اقررن بكسر الراء الاولى على حذفها بعد نقل حركتها الى القاف على قياس ماتقدم في ظللت فيما يظهر وأما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقل كسرة الراء اليه بعيد و (قرن) بفتح القاف في اقررن (نقلا) نقله ابن القطاع وقرأ به نافع وعاصم في قوله تعالى وقرن في بيوتكن وبالكسر قرأ الباقون هذا ﴿ باب الادغام ﴾ بسكون الدال عبر به إشارا للتخفيف وان قال ابن يعيش انه عبارة الكوفيين وان الادّغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين وهو ادخال حرف ساكن في مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم (أول مثلين محركين في كلمة ادغم) بعد تسكينه في الثاني وجوبا كرد يرد ولكن يشترط لذلك أن لايصدر اولهما كما في الكافية نحو ددن وان (لا) تكون الكلمة على أوزان هي فعل بضمة ففتحة (كمثل صفف و) فعل بضمتين نحو (ذلل) وجدد و فعل بكسرة ففتحة نحو (كللو) فعل بفتحتين نحو (لبب) وهو مايشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستئخار وما استرق من الرمل أيضا (و) أن (لا) يكون قبل اول المثلين حرف مدغم (كجسس و) ان (لا) تكون حركة آخر المثلين عارضة (كاخصص ابى) بنقل حركة الهمزة الى الصاد (و) أن لا يكون ملحقا (كهيلل) اذا قال لااله الاالله فان كان كذلك فهو ممتنع في الصور كلها (وشذ في) ما استوفى شروط الادغام مثل (الل) السقاء بكسر اللام اذا تغير (ونحوه) ﴿ كالحمد لله المليك الاجلل ﴾ (فك بنقل) عن العرب (فقبل) ولم يقس عليه (و) اذا كان المثلان يائين لازما تحريك ثانيهما نحو (حيى) فياء (أفكك وادغم) أي جوّز ذلك كل منهما (دون حذر) ومن الادغام ويحيا من حي عن بينة (كذاك) يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين مصدرين في الكلمة (نحو تتجلى) والفك واضح ومن أدغم الحق ألف الوصل وقال اتجلى (و) كذلك يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين في افتعل نحو (استتر) فالفك واضح ومن أدغم نقل حركة الاولى الى الفاء وأسقط الهمزة وقال ستر يستر (ومابتاءين) من فعل مضارع (ابتدى قد يقتصر فيه على تا) واحدة وهي الاولى و تحذف الثانية كما في شرح الكافية تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة دونها (كتبين العبر) أصله تتبين (وفك) الادغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف (مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن) لئلا يلتقي ساكنان (نحو حللت ماحللته) بالنون وأصله قبل الفك حل (وفي جزم) أي مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الامر (تخيير) بين الفك والادغام (قفي) نحو واغضض من صوتك فغض الطرف (وفك افعل) بكسر العين (في التعجب التزم) لئلا تتغير صيغته المعهودة نحو ﴿ وأحبب الينا أن تكون المقدما ﴾ (والتزم الادغام أيضا في هلم) وهي اسم فعل بمعنى احضر أو فعل أمر لايتصرف مركبة من ها ولم من قولهم لم الله شعثه أي جمعه فحذفت الالف تخفيفا وكأنه قيل اجمع نفسك الينا ولما انتهى كلام المصنف على ما أراده من علمي النحو والتصريف قال (وما بجمعه عنيت) بضم العين وحكى ابن الاعرابي فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (نظما) أي منظوما (على جل المهمات) أي معظم المقاصد النحوية (اشتمل) ثم قال ملتفتا من التكلم الى الغيبة (أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصرا بكسر الصاد (من الكافية الشافية (الخلاصة) أي النقاوة منها وترك كثيرا من الامثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها جما وعلة ذلك ماذكره بقوله (كما اقتضى) أي لاجل اقتضاء النظم أي طلبه (غنى) لجميع الطالبين (بلا خصاصة) أي بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لايحصل الا بما فعل اذ الكافية لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب من الرزق هذا ماظهر لي في شرح هذا البيت ولم أر من تعرض له (فأحمد الله) وأشكره عودا على بدء (مصليا) ومسلما (على محمد خير نبي أرسلا) أي أرسله الله الى الناس ليدعوهم الى دينه مؤيدا بالمعجزة (وآله الغر) جمع أغر وهو من الخيل الابيض الجبهة اى انهم لشرفهم على سائر الامة غير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ويجوز أن يكون أراد بآله أمته كما هو بعض الاقوال فيه وفي الحديث أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء (الكرام) جمع كريم أي الطيبي الاصول والنعوت والطاهر بها (البرره) جمع بار أي ذوي الاحسان وهو المفسر في حديث

المحسنين بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع به النبي صلى الله عليه وسلم (المنتخبين) من الامة المفضلين على غيرهم منها كما ورد ذلك في أحاديث (الخيرة) بفتح الياء ويجوز التسكين كما في الصحاح قال وهو الاسم من قولك اختاره الله تعالى يقال فلان خيرة الله من خلقه وقد من الله تعالى باكمال هذا الشرح المحرر موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشي المحبر محرزا لدلائل هذا الفن مظهرا لدقائق استعملت في الفكر فيها اذا ما الليل جن متحريا أوجز العبارة وخير الكلام ماقل ودل معتمدا في دفع الايراد ألطف الاشارة ليتنبه أولوا الالباب لماله انتحل فربما خالفت الشراح في بيان أو تأويل حكم او تعليل فحسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوا أو عدولا عن السبيل ومادرى أنا فعلنا ذلك عمدا الامر مهم جليل وربما نقصت حرفا أو زدت حرفا فحسبه الغبي اخلالا أو توضيحا وكشفا ومادرى ان ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى فلذلك قلت

ياسيد الطالع هذا الذى * فاق نظام الدر والجوهر
لاتعد حرفا منه أو كلمة * وللخبيئات به أظهر
وروض الذهن اذا مشكل * يبدو وبالانكار لاتبدر
فليس بالشائن شيئا له * فقد أتى المنصف في اعصر

فدونك مؤلفا كأنه سبيكة عسجد أو در منضد برز في ابان الشباب وتميز عند الصدور أولي الالباب وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما أوتي عالم علما الا وهو شاب فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله على سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضي الله سبحانه وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين

﴿ تم طبع البهجة المرضية بعونه تعالى ﴾